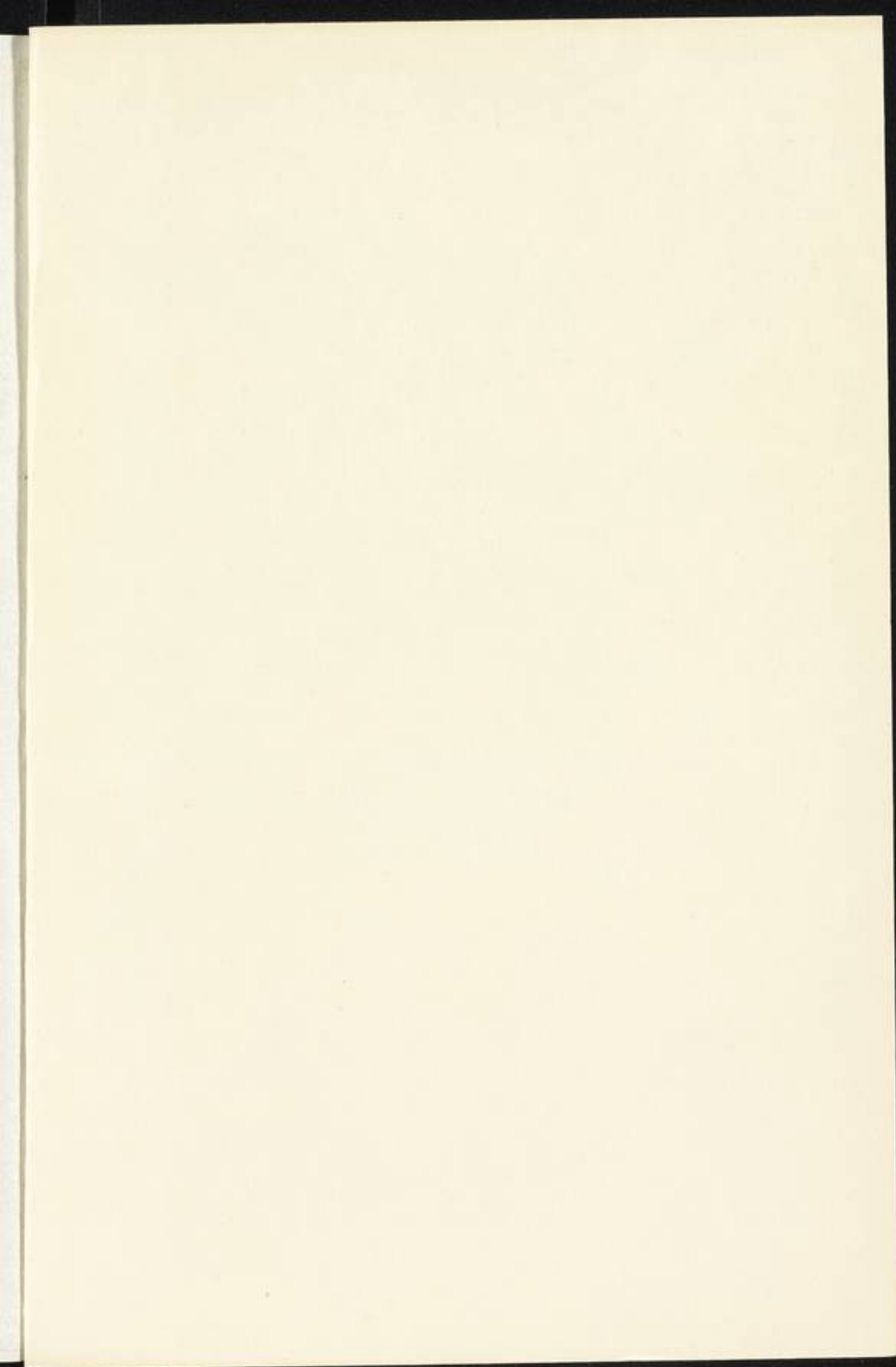


BOBST LIBRARY



3 1142 01027 3053



1884

Henry

Howe

1851

PERMANENT

HOWARD

al-hutamā'

١٥٧٠
١٢٤٨
كِتَابُ

اخبار العلماء بأخبار الحكماء

للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن القاضي الأشرف

يوسف الغفطي المتوفى سنة ٦٤٦

رحمه الله تعالى

﴿ طبع لأول مرة على نفقة عبد الرحمن بدران ﴾

سنة ١٣٢٦ هـ

عني بتصحيحه السيد محمد أمين الخانجي الكتبي بمقابلته على النسخة

المطبوعة في ليدسك وتطبيقه على النسخ الثلاث الخطية المحفوظة

في دار الكتب الخديوية بمصر

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر)

لصاحبها محمد اسماعيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الكل • وعالم ما قبل وجل • ووهاب العقل • وباعث مخلوقاته يوم الفصل •
 وصلى الله على أنبيائه الأكرمين • وأخص بصلاته وتحيته نبيه محمد الذي شفعه يوم الدين
 اختلف علماء الأمم في أول من تكلم في الحكمة وأركانها من الرياضة والمنطق والطبيعي
 والإلهي فكل فرقة ذكرت الأول عندها وليس ذلك هو الأول على الحقيقة ولما أمعن
 الناظرين النظر وأوا أن ذلك كان نبوة أنزلت على ادريس النبي صلى الله عليه وسلم
 وكل الاوائل المذكورة عند العالم نوعاً لهم ^(١) من قول تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه الاقرب
 فالاقرب وقد عزم بتأييد الله على ذكر من اشتهر ذكره من الحكماء من كل قبيلة وأمة
 قديمها وحديثها الى زمانى وما حفظ عنه من قول انفرد به أو كتاب صنفه أو حكمة عليّة
 ابتدئها ونسبت اليه فأتى رأيت ذلك من الامور التي جهلت والتواريخ التي هجرت وفي
 مطالعة هذا اعتبار بين مضي وذكر من خلف ^(٢) وهو اعتبار أرجو به الثواب لى
 ولقاربه إن شاء الله تعالى وقد قفيت له ليسهل تناوله والله الموفق

حرف الهمزة في أسماء الحكماء

[ادريس] النبي صلى الله عليه وسلم • قد ذكر أهل التواريخ والقصص وأهل التفسير
 من اخباره ما أنا في غنى من اعادته وأنا ذاكر ما قاله الحكماء خاصة اختلف الحكماء
 في مولده وملكائه وعمن أخذ العلم قبل النبوة فنالت فرقة ولد بمصر وسموه هرمس
 الهرامسة ومولده بمنفى وقالوا هو باليونانية أرميس وحرب بهرمس ومعنى أرميس عطارد
 وقال آخرون اسمه باليونانية طرميس وهو عند العبرانيين اسمه خنوخ وعرب اخنوخ
 وسماه الله عز وجل في كتابه العربي المبين ادريس وقال هؤلاء ان معلمه اسمه الفوناذيمون

(١) هكذا في جميع النسخ فليحذر (٢) نسخة الطبع لما سلف

وقيل اغناذيمون المصري ولم يذكروا من كان هذا الرجل الا انهم قالوا انه كان أحد الانبياء اليونانيين والمصريين وسموه ايضا أورين الثاني وادريس عندهم أورين الثالث^(١) وتفسير غوناذيموس السعيد الجهد وقالوا خرج هرمس من مصر وجاب الارض كلها ثم عاد اليها ورفع الله اليه بها وذلك بعد اثنين وثمانين سنة من عمره وقالت فرقة أخرى ان ادريس ولد ببابل ونشأ بها وانه أخذ في أول عمره بعلم شيث بن آدم وهو جد جد أبيه لان ادريس بن يارد^(٢) بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث قال الشهرستاني ان اغناذيمون هو شيث ولما كبر ادريس آناه الله النبوة فهي المفسدين من بني آدم عن مخالفتهم شريعة آدم وشيث فأطاعه أقلامهم وخالفهم جاهلهم فتوي الرحلة عنهم وأمر من أطاعه منهم بذلك فقتل عليهم الرحيل عن أوطانهم فقالوا له وأين نجد اذا رحلنا مثل بابل وبابل بالسريانية النهر وكانهم عنوا بذلك دجلة والفرات فقال اذا هاجرنا لله رزقنا غيره فخرج وخرجوا وساروا الى أن وافوا هذا الاقليم الذي سمي بابلون فرأوا النيل وراؤه واديا خالياً من ساكن فوقف ادريس على النيل وسبح الله وقال لجماعته بابلون واختلف في تفسيره فقيل نهر كبير وقيل نهر كهرم وقيل نهر مبارك وقيل ان يون في السريانية مثل افعل التي للمباغة في كلام العرب وكان معناه نهرأ كبير فسمى الاقليم عند جميع الامم بابلون وسائر فرق الامم على ذلك الا العرب فانهم يسمونه اقليم مصر نسبة الى مصر بن حام النازل به بعد العوفان والله أعلم بكل ذلك . وأقام ادريس ومن معه بمصر يدعو الخلائق الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وطاعة الله عز وجل وتكلم الناس في أيامه بأثنين وسبعين لساناً وعلمه الله عز وجل منطلقهم ليعلم كل فرقة منهم بلسانها ورسم له تمدين المدن وجمع له طالبي العلم بكل مدينة فعرفهم السياسة المدنية وقرر لهم قواعد ما بنت كل فرقة من الامم مدناً في أرضها وكانت عدة المدن التي أنشئت في زمانه مائة مدينة وثمانين مدينة أصغرها الرها وعلمهم العلوم . وهو أول من استخرج الحكمة وعلم النجوم فان الله عز وجل أفهمه سر^(٣) الفلك وتركيبه ونقطة^(٤) اجتماع الكواكب فيه وأفهمه عدد السنين والحساب ولولا ذلك لم تصل الخواطر باستقرائها الى ذلك وأقام للامم

(١) في نسخة لورين (٢) ن بازد (٣) ن اسرار (٤) ن ونقط

سنة في كل اقليم تليق كل سنة بأهلها وقسم الارض أربعة أرباع وجعل على كل ربع ملكاً يسوس أمر المصوم من ذلك الربع وتقدم الى كل ملك بان يلزم أهل كل ربع بشريعة سأذكر بعضها وأسماء الاربعة الملوك الذين ملكوا • الاول ايلوس وتفسيره الرحيم • والثاني أوس • والثالث سقايوس^(١) والرابع أوس^(٢) آمون وقيل ايلوس آمون وقيل يسيلوخس وهو آمون الملك

(ذكر بعض) ماسنه لقومه المطيعين له • دعا الى دين الله والقول بالتوحيد وعبادة الخالق وتخليص النفوس من العذاب في الآخرة بالعمل الصالح في الدنيا وحض على الزهد في الدنيا والعمل بالعدل وأمرهم بصلوات ذكرها لهم على صفات بينها وأمرهم بصيام أيام معروفة من كل شهر وحثهم على الجهاد لاعداء دينهم وأمرهم بزكاة الاموال معونة للضعفاء بها وغاظ عليهم في الطهارة من الجنابة وحرم عليهم لحم الحمار والكلب وحرم السكر من كل شيء من المشروبات وشدد فيه أعظم التشديد وجعل لهم أعياداً كثيرة في أوقات معروفة وقربات منها لدخول الشمس رؤس البروج ومنها لرؤية الهلال وكما صارت الكواكب في بيوتها وشرفها وناظرت كواكب أخرى

ذكر ما أمر به من القرابين • • أمر بتقريب ثلاثة أشياء البخور والذبايح والحمر وتقريب كل باكورة فن الرياحين الورد ومن الجبوب الحنطة ومن النواكه العنب ووعد أهل ملته بأنبياء يأتون من بعده عدة وعرفهم صفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكون برياً من المذمات والآفات كلها كامل في الفضائل الممدوحات لا يقصر عن مسألة يسأل عنها مما في الارض والسماء ومما فيه دواء وشفاء من كل ألم وأن يكون مستجاب الدعوة في كل ما يطلبه وأن يكون مذهبه ودعوته المذهب الذي يصلح به العالم ولما ملك ادريس الارض رتب الناس ثلاث طبقات كهنة وملوكاً ورعية وجعل مرتبة الكاهن فوق مرتبة الملك لأن الكاهن يسأل الله في نفسه وفي الملك وفي الرعية وليس للملك أن يسأل الله الا في نفسه وفي ما كرهه وفي الرعية وماله أن يسأله في الكاهن لان الكاهن أقرب الى الله منه فقد نقصت منزلة الملك بهذا عن منزلة الكاهن وليس للرعية أن تسأل الله في شيء الا في نفسها لان

(١) ن أسقليبيوس (٢) ن زوس وأخرى براء مهمة عوض الزاي

الملك أجل منزلة منها عند الله الذي ملكه على الرعية فنقصوا بذلك مرتبة عن الملك
ومرتبتين عن السكان فلم يزالوا على هذه القاعدة من الفعل في العبادة وآداب الأعمار
بهذه الشريعة الى أن رفع الله ادريس اليه وخلفه أصحابه على شريعته وكان أقوى الملوك
عزماً من الأربعة اسقليوس فانه اجتهد لحفظ الكلمة وقوانين الشريعة الادريسية
وحزن لرفع ادريس من بين أظهرهم وصور صورته في الهياكل وصوره رفصه
وكان اسقليوس ملكاً في الجبهة التي ملكها^(١) يونان بعد الطوفان فوجدوا صورة ادريس
ورفعه وعلموا علوقدر اسقليوس وتدوينه الحكم لهم في الهياكل التي لم يفسدها الطوفان
فظنوا ان اسقليوس هو الذي ارتفع الى السماء وغلطوا في ذلك غلطاً بيناً لانهم أخذوه
بالحدس وسيأتي بعض ذلك في أخبار اسقليوس ان شاء الله تعالى وشريعته يعنى
ادريس هي الممكة الحقيقية وتعرف في ملة الصابئين بالقيمة وطبقة المعمور من الارض
وكانت قبلته الى حقيقة الجنوب على خط نصف النهار

صورة هرمس الهرامسة وهو ادريس قيل انه كان عليه السلام رجل آدم تام القامة
أجمل حسن الوجه كالحية ملبس الشمال والتخاطيط تام الباع صريض المنكبين ضخم
العظام قابل اللحم براق العينين أحكهما متأنياً في كلامه كثير الصمت ساكن الاعضاء اذا
مشى أكثر نظره الى الارض كثير الفكرة به عبسة واذا اغتاض احتد بحرك سبابته اذا
تكلم وكانت مدة مقامه في الارض اثنين وثمانين سنة وكان على فص خاتمه الصبر مع الايمان
بالله يورث الظفر وعلى المنطقة التي يلبسها في الاعياد حفظ الفروض والشريعة من تمام الدين
وتمام الدين كالمروءة وعلى المنطقة التي يلبسها وقت الصلاة على الميت السعيد من نظر
نفسه وشفاعته عند ربه أعماله الصالحة وكانت له مواعظ وآداب استخرجها كل فرقة
بلسانها بحري بحري الامثال والرموز فاذا ذكر بعضه ان شاء الله تعالى فن ذلك قوله لن
يستطيع أحد أن يشكر الله على نعمه بمنزل الاعمام على خلقه وقال من أراد بلوغ العلم
وصالح العمل فليترك من يده أداة الجهل وسيء العمل كما ترى الصانع الذي يعرف الصنائع
كلها اذا أراد اخطاطة أخذ آلتها وترك آلة التجارة فحب الدنيا وحب الآخرة لا يجتمعان

في قلب أبدأ. وقال خير الدنيا حسرة وشرها ندم. وقال اذا دعوتم الله سبحانه وتعالى فأخلصوا النية^(١) وكذا الصيام والصلاة فافعلوا. وقال لا تخلفوا كاذبين ولا تهجموا على الله سبحانه وتعالى باليمين ولا تخلفوا الكاذبين فتشاركوهم في الاثم. وقال تجنبوا المكاسب الدنيئة. وقال أطيعوا ملوككم واخضعوا لأكابركم واملوا أفواهكم بحمد الله. وقال حياة النفس في الحكمة. وقال اجتنبوا مصاحبة^(٢) الاشرار. وقال لا تحسدوا الناس على مواناة الحظ فان استمتعتم به قليل. وقال من تجاوز الكنف لم يقنه شيء. قال سليمان بن حسان المعروف بابن جاجل المراسة ثلاثة أولهم هرمس الذي كان قبل الطوفان ومعنى هرمس لقب كما يقال قيصر وكسرى وتسميه الفرس في سيرها أبهجل^(٣) وتذكر الفرس ان جده جيومرث وتسميه العبرانيون خنوخ وهو عندهم ادريس أيضاً قال أبو معشر وهو أول من تحكم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية وهو أول من بنى الهياكل ومجد الله فيها وهو أول من نظر في الطب وتكلم فيه وألف لاهل زمانه قصائد موزونة وأشعاراً معلومة في الاشياء الأرضية والعلوية وهو أول من أنذر بالطوفان وذلك انه رأى ان آفة سماوية تلحق الارض من الماء والنار وكان مسكنه صعيد مصر تخير ذلك فبنى هياكل الاهرام ومسدان البرابي وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبنى البرابي وصور فيها جميع الصناعات وصانعها نقشاً وصور جميع آلات الصناعات وأشار الى صفات العلوم برسوم لمن بعده خشبية أن يذهب رسم تلك العلوم وثبت في الاثر المروي عن السانف ان ادريس أول من درس الكتب ونظر في العلوم وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة وهو أول من خاط اثنياب ولبسها ورفعها الله اليه مكاناً عالياً وحكى عنه أبو معشر حكايات شنيعة أتيت باخفها^(٤) وأقربها انقضي كلام ابن جاجل

[أمون الملك الحكيم] هذا لقب له واسمه الحقيقي بيلوخس^(٥) وهو أحد الملوك الاربعة الذين أخذوا الحكمة عن هرمس الاول وكان هرمس قد ولاء ربع الارض وكان أمون هذا معدوداً في الحكماء الا انه لم يخرج من كلامه شيء الى العربية ولما

(١) نسخة بزيادة وأخلوها (٢) ن بدون لفظ مصاحبة (٣) ايهجل (٤) ن باحقها

(٥) ن بيلوخس كما تقدم

ولاه هرمس الملك أوصاه بوصايا خرج بعضها وترجم فنه انه قال أول ما أوصيك به تقوي
الله عزوجل وإبتار طاعته ومن توليه أمور الناس فيجب عليه أن يكون ذا كراثة أشياء
أولها ان يده تكون على قوم كثير والثاني ان الذين يده مطلقه عليهم أحرار لا عبيد والثالث
ان سلطانه لا يثبت وقال له وإيك وأن تهمل الحرب والجهاد لمن لا يؤمن بالله جل اسمه
ولا يتبع سنتي وشريعتي واعلم ان الرعية تسكن الى من أحسن اليها وتفر عن أساءه
والسلطان برعيته فاذا نفروا عنه كان سلطان نفسه • أصلح آخرتك تصالح لك دينك
• اكنم السر واستيقظ في الامور وجد في الطلب واذا هممت فافعل • وعليك بحفظ أهل
الكيميا العظمي وهم الفلاحون فان الجنديهم يكثرون ويوت الاموال تعمروا • وأكرم
أهل العلم وقدمهم لثلاث نجهل الرعية حقهم • من طلب العلم أكرمه ليصفو ذهنه • من قدح
في الملك اضرب عنقه وشهره ليعذر سواء فان الملك اذا فسد فسدت الرعية • ومن سرق
اقطع يده • ومن قطع الطريق اضرب عنقه • ومن وجدته مع ذكر مثله فخرقه بالنار
• ومن وجدته مظلوماً فخذ بيده • تعهد أمر المحبوسين في كل شهر تأمن سجن المظلوم • شاو
من علمته حاقلاً تأمن خال الانفراد • لا تماجل صغار الذنوب بالعقوبة واجعل بينهما
للاعتذار طريقاً ثم قال له عند انفصاله عنه سيبل الملك أن يتدنى بسلطانه على نفسه
ليستقيم له سلطانه على غيره

[اسقليبوس الحكيم] وربما قيل اسقليبوس وربما قيل اسقليبازس • وهذا هو
أحد الملوك الاربعة الذين محبوبوا هرمس وأخذوا عنه الحكمة وكان هذا أكثرهم
أخذاً لها وأشهرهم بذكرها وولاه هرمس ربع الارض المعمورة يومئذ وهذا الربع
هو الذي ملكته اليونانيون بعد الطوفان وكان هرمس لما رفعه الله اليه وبلغ اسقليبوس
هذا من أمره حزن لذلك حزناً شديداً تأسفاً على ما فات أهل الارض من بركته وعلمه
وصور صورته في هيكل عبادته وكانت الصورة على غاية ما يمكن من اظهار أهبة الوقار عليها
والعظمة في هيأتها ثم صورده مرتفعاً الى السماء وكان اذا دخل الهيكل جلس بين يدي
الصورة معظماً لها كحالته في حالة الوجود ولم يزل على ذلك الى أن مات وقد قيل ان هذا

سبب عبادة الاصنام فان صاب بن ادريس وقيل ابن^(١) ملك عظيم الاصنام وجعلها آلهة لتعظيم اسقليوس هذه الصورة التي وجدت في هيكله ولما استولى اليونانيون بعد الطوفان على الارض التي كان بها اسقليوس ملكاً ورأوا الهيكل والصورة في حالة جلوسها على كرسيها وحالة ارتفاعها الى السماء ظنوا انها صورة اسقليوس وبعد عليهم حديث هرمس فعظموا اسقليوس وظنوه اول من تكلم في الحكمة على الاطلاق ونسبوا انه اول من تكلم بها في ارضهم لا غير حتى قال جالنيوس في ذكره انه لم يكن بحث المتقدمين من يونان عن اسقليوس بحثاً يسيراً ولقد اُقسمت به يونان على متعلميهم مقترناً بالقسامة بالله تعظيماً له قال بقراط في عهوده اُقسم عليكم معاشر الاولاد بخالق الموت والحياة وبأبي وأبيكم اسقليوس هكذا رأيت في تراجم كتاب اليهود قال جالنيوس في تفسيره لهذا الكتاب الذي ينهائي البنا من قصة اسقليوس قولان أحدهما لغز والآخر طبيعي أما اللغز فيذهب فيه الي انه قوة من قوى الله تبارك وتعالى واشتق هذا الاسم من فعلها وهو منع اليبس وذكر ابن جلعجل ان اسقليوس هذا تلميذ هرمس المصري وكان مسكنه ارض الشام وذكر جالنيوس في كتابه الذي ألفه في الحث على الطب ان الله أوحى الي اسقلياذس لأن أسميك ملكاً أقرب من أن أسميك انساناً وذكر بقراط في كتاب ايمانه وعهده ان هذا الاسم أعني اسقلياذس في لسان اليونانيين مشتق من البهاء والنور والطب صناعة اسقليوس وانه لا يجب تعاطيها الا لمن كان على سيرة اسقليوس من الطهارة والعفاف والنقي وانه لا يجب أن يعلم الشرار ولا ذوى الانفس الخبيثة وانما يجب أن يتعلمها الاشراف والمتأهلون أعني العارفين بالله عز وجل وذكر بقراط في هذا الكتاب انه ارتفع الي الهراء في عمود من نور وذكر جالنيوس في مقالته الاولى الي اغلوقن^(٢) الفيلسوف فقال لو كنت أقدر أن أكون مثل اسقليوس وقال جالنيوس أيضاً في صدر كتاب حيلة البره مما يجب أن يحقق الطب عند العامة ما يروونه من الطب الالهي في هيكل اسقليوس على ما حكاه هرودس صاحب القصص ان بيتاً كان في مدينة رومية كانت فيه صورة تكلمهم ويسألونها وكان المستنبط لها في التقديم اسقليوس وزعم

(١) هكذا في الاصل ولعله بن ملك اول ملك (٢) نسخة أغلوق

بحسب رومية ان تلك الصورة كانت منصوبة على حركات نجومية وانه كان فيها روحانية
كوكب من الكواكب السبعة وكان دين أهل رومية قبيل النصرانية عبادة النجوم
هكذا حكاه هرويسيس

ولاسقليوس أخبار شنيعة سائرة ذكرنا أقربها الى العقل قال أفلاطون في كتابه
المعروف بالنواميس ان اسقليوس كان مشتغلاً في هيكل بالقدس اذ تحام اليه رجل وامرأة
في جنين كان في بطن المرأة قال اسقليوس للمرأة انه كان زوجك في هيكل عبدة الشمس
بدعوك بالبقاء والسلامة وانت قد واقعتك غلام من بني فلان وستلدن بعد ثلاث
خلقاً مشوهاً فولدت ولداً في صدره يدان ثم عطف على الرجل فقال يا هذا عقدت
نكاح هذه المرأة على ما لا ينبغي فخصدت منها أكثر مما زرعت. وحكي عنه أيضاً أفلاطون
في هذا الكتاب ان رجلاً خبياً له مالاً فقال ياتور الالذب ضاع لي مال فأثره لي فنهض
معه الى منزله فأثاره له ثم قال للرجل حقيق لمن يسخر بأنعم الله أن يسلبه اياها وسيذهب
لك هذا المال ثم لا يعود وكان كذلك

وذكر يقرط ان عصا اسقليوس كانت من شجرة الخطمي وانه كان قد صور حولها
حية قال جالينوس انما اتخذها من الخطمي مراعاة للاعتدال اذ كانت شجرة الخطمي
معتدلة في الحر والبرد وكان يراعى في أموره الاعتدال فلم ير أن^(١) يتخذ عصا الا من
شجرة معتدلة وانما صور حولها حية لانها من بين جميع الحيوانات أطولها عمراً فجعل
ذلك مثالا للعالم الذي لا يدثر ولا يبدي وله أخبار عند النصارى وفي كتبهم تجري مجرى
الامهار لا يلامسها العقل فأضربت عن ذكرها

واعلم وفقك الله ان الكلام في أولية الطب ومن أحدثه وفي أي زمن وجد عيس
جرأ وذلك ان الذين يقولون بقدم العالم يقولون ان الطب قديم بقدم العالم لان الطب
ملازم للانسان في حالة وجوده والانسان قديم فالطب قديم. والفرقة الاخرى التي تعتقد
حدوث الاجسام تقول الطب محدث لأن الاجسام التي يستعمل فيها الطب محدثة واصحاب
الحدوث يتقسمون في القول قسمين فالقسم الواحد يقول ان الطب خالق مع الانسان

(١) نسخة مخددة

اذ كان من الاشياء التي بها صلاحه وبعضهم يقول ان الطب خالق بعد خلق الانسان فأما اسقليوس هذا فليس حديثه الا على سبيل السمر هذا مع اجماع الاطباء الاولي على انه أول من استخرج الطب واستنبطه وقالوا جاءه الطب على سبيل الوحي فأما حصر زمانه وزمان من جاء بعده فقد ذكروا من عدة السنين مما بينه وبين جالينوس ما يزيد على خمسة آلاف سنة فهذا يدل على انه كان قبل الطوفان وكل ما هو قبل الطوفان لا تعلم حقيقته لعدم الخبر به على الوجه ومن ادعى النسبة اليه مثل ما قيل في بقراط انه من نسله فهو كلام لا يصح لان الاجماع من الجمهور واقع على ان نسل آدم انقطع الا من نسل اولاد نوح الثلاثة وهم سام وحام ويافت فلا يصح اتصال بنسب الى اسقليوس الا الاول والله أعلم . وذكر يحيى النحوي أول من أظهر الطب على ما تنهى الينا في الكتب المكتوبة والاحاديث المشهورة من العلماء بذلك الثقات هو اسقليوس الاول وهو الذي استخرج الطب بالتجربة ومن اسقليوس الى جالينوس خاتم الاطباء من الاطباء ثمانية وهم اسقليوس الاول وغورس وميلس وبرمانيدس وأفلاطون الطيب واسقليوس الثاني وبقراط وجالينوس ومدة ما بين ظهور أولهم والى وفاة آخرهم خمسة آلاف وخمسمائة وستون سنة منها الفترات بين كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت وفاته بموجب ما فضل يكون خمسة آلاف واهدى عشر سنة والى ظهور الآخر أربعة آلاف وثمانمائة وتسع وثمانون سنة من ذلك منذ وقت وفاة اسقليوس الاول والى ظهور غورس ثمانمائة وست وخمسون سنة ومنذ وقت وفاة غورس والى ظهور ميلس خمسمائة وستون سنة ومنذ وقت وفاة ميلس والى ظهور برمانيدس سبعمائة وخمس عشر سنة ومنذ وقت وفاة برمانيدس والى ظهور أفلاطون سبعمائة وخمس وثلاثون سنة ومنذ وقت وفاة أفلاطون والى ظهور اسقليوس الثاني الف وأربعمائة وعشرون سنة ومنذ وقت وفاة اسقليوس الثاني والى ظهور بقراط ستون سنة ومنذ وقت وفاة بقراط والى ظهور جالينوس ستمائة وخمس وستون سنة ومنها ما عاش كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت مولده والى وقت وفاته ستمائة وثلاث عشرة سنة من ذلك اسقليوس الاول عاش تسعين سنة صبي وفقى وقبل أن تفتح له القوة الاطبية خمسين سنة عالم معلم

أربعين سنة غورس عاش سبعا وأربعين سنة صبي ومتعلم سبع عشر سنة عالم معلم ثلاثين
 سنة ميلس عاش أربعا وثمانين سنة صبي ومتعلم أربعا وستين سنة عالم معلم عشرين سنة
 برمانيدس عاش أربعين سنة صبي ومتعلم خمسا وعشرين سنة عالم معلم خمس عشر سنة
 أفلاطون عاش ستين سنة صبي ومتعلم أربعين سنة عالم معلم عشرين سنة اسقليبوس الثاني
 عاش مائة وعشر سنين صبي ومتعلم خمس عشرة سنة عالم معلم تسعين سنة عطل خمس سنين
 بقراط عاش خمسا وتسعين سنة صبي ومتعلم ست عشرة سنة عالم معلم تسعا وسبعين سنة
 جالينوس عاش سبعا وثمانين سنة صبي ومتعلم ست عشرة سنة عالم معلم احدى وسبعين
 سنة ولكل واحد من هؤلاء الاطباء الاصول من علومه هذه الصناعة وخلفوه بعدهم
 لثبات ذكركم من الاولاد والتلاميذ من بين العصبة والكلالة اذ كانت بينهم اليهود
 والموائيق الا يعلموا هذه الصناعة غريباً على رسم اسقليبوس الاول وخلف اسقليبوس
 من التلاميذ من بين ولد وقرابة سنة وهم ماغينوس وسقراطون واخروسيوس الطيب
 ومهراريس المكذب عليه المزور نفسه في الكتب انه لحق سليمان بن داود وبنيهما ألوف
 سنين وصوريدوس وميساوس وكان كل واحد من هؤلاء يتحلل رأى أستاذه اسقليبوس
 وهو رأى التجربة اذ كان الطب خرج له بالتجربة وقال جالينوس في صورة اسقليبوس
 التي يجدونها في هياكلهم انه صورة رجل ملتحي متزين بجسمة ذات ذوائب قال واذا
 تأملته وجدته قائماً مشمراً مجموع الثياب فيدل هذا الشكل على انه ينسب للاطباء ان
 يتفلسفوا في جميع الاوقات قال وتري الاعضاء منه التي يستحي من تكشفها مستورة
 والاعضاء التي تحتاج الى استعمال الصناعة بها معرفة مكشوفة قال وبصور آخذ بيده عصا
 معوجة ذات شعب من شجرة الخطمى فيدل بذلك على انه يمكن في صناعة الطب ان
 يبلغ من استعمالها من السن ان يحتاج الى عصا يتكئ عليها وبالعصا أيضاً يبنه الثيام وأما
 تصويرهم تلك العصا من شجرة الخطمى فلانه يطرد بها وينفي كل مرض وقال حنين
 ابن اسحاق نبات الخطمى لما كان دواء يستخون استخانا معتدلاً تهاً فيه ان يكون علاجاً
 كثير المنافع اذا استعمل مفرداً وحده واذا خلط بما هو أسخن منه أو أبرد ولهذا
 تجده اسمه في اللسان اليوناني مشتقاً من اسم العلاجات وذلك بأنهم يدلون بهذا الاسم

على ان الخطى فيه منافع كثيرة قال جالينوس أما اعوجاجها وكثرة شعبها فيدل على كثرة الاصناف والنفخ الموجود في صناعة الطب ولست نجد لهم أيضاً تركوا هذه المصايفير زينة ولا نهية لكنهم صوروا عليها صورة حيوان طويل العمر يلتصق عليها وهو الثنين ويقرب هذا الحيوان من اسقليوس لاسباب كثيرة أحدها انه حيوان حاد النظر كثير السهر لا ينام في وقت من الاوقات وقد ينبغي لمن قصد تعلم صناعة الطب أن لا يتشاغل عنها بالنوم ويكون في غابة الذكاء ليتمكن أن يتقدم فيقدر بما هو حاضر وبما من شأنه أن يحدث وقالوا هذا الحيوان أعنى الثنين طويل العمر جداً حتى ان حياته يقال انها الدهر كله وقد يمكن في المستعملين لصناعة الطب أن تطول أعمارهم قال واذا صور اسقليوس جعل على رأسه اكليل يتخذ من شجرة الفار لأن من شأن هذه الشجرة أن تذهب بالحزن ولهذا نجد هرمس اذا سمى المهيب كلل بمثل هذا الاكليل ولذلك ينبغي للاطباء أن يصرفوا عنهم الاحزان لأن اسقليوس كلل باكليل يذهب بالحزن ولأن الشجرة هذه أيضاً فيها قوة تشفى الامراض من ذلك انك نجدها اذا ألقيت في موضع

هربت من ذلك الموضع الطوام وذوات السموم

[ابيدقليس] حكيم كبير من حكماء يونان^(١) وهو أول الحكماء الخمسة المعروفين بأساطين الحكمة وأقدمهم زماناً والخمسة هم ابيدقليس هذا ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم ارسطوطاليس بن نيقوماخس الفيثاغورى الجهراسى^(٢) فهؤلاء الخمسة هم المجمع على استحسانهم اسم الحكمة عند اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامة اليونانيين صابئة يعظمون الكواكب ويدبنون بعبادة الاصنام وعلماؤهم يسمون فلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة العربية محب الحكمة وفلاسفة اليونانيين من أرفع الناس طبقة وأجل أهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية والمدنية. فأما ابيدقليس هذا فكان في زمن داود النبي عليه السلام على ما ذكره العلماء بتواريخ الامم وقيل انه أخذ الحكمة عن لقمان

(١) ن حكماء اليونان (٢) ن الجهراسى

الحكيم بالشام ثم انصرف الى بلاد اليونانين فتكلم في خلقه العالم بأشياء قدح ظواهرها في أمر المعاد فهجروه بعضهم وله تصنيف في ذلك رأيت في كتب الشيخ أبي الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي التي وقفها على البيت المقدس الشريف ولا رسطوطاليس عليه كلام وردود^(١) ومن الفرقة الباطنية من يقول برأيه وينتمي في ذلك الى مذهبه ويزعمون ان له رموزاً قلما يوقف عليها وهي في غالب الظن اتهامات منهم فاننا ما رأينا شيئاً منها والكتاب الذي رأيت ليس فيه شيء مما زعموه

ومن المشهورين في الملة الاسلامية بالانتماء الى مذهبه محمد بن عبد الله الجبلي الباطني من أهل قرطبة كان كلاماً بلسفته ملازماً لدراستها وهو محمد بن عبد الله بن ميسرة^(٢) بن نجيب القرطبي أبو عبد الله سمع من أبيه ومن ابن وضاح والخشني وخرج الى المشرق فأرأى لما اتهم بالزندقة لا كثاره من النظر في فلسفة أبيقورليس وطبعه بها وتردد في المشرق مدة واشتغل بملاحاة أهل الجدل وأصحاب الكلام والمعزلة ثم عاد الى الاندلس وأظهر النسك والورع واغتر الناس بظاهره واخذلوا اليه وسمعوا منه ثم ظهروا على معتقده وقبح مذهبه فاتقبض عنه بعض ولازمه بعض ودانوا بخلفه وكان له لسان خلوب يتوصل به إلى مراده وكان مولده ليلة الثلاثاء لسبع مضين من شعبان سنة تسع وستين ومائتين وتوفي يوم الاربعاء لأربع خلون من شوال سنة تسع عشرة وثمانية وهو ابن خمسين سنة وثلاثة أشهر والمشهر من أمر أبيقورليس انه أول من ذهب الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وانها كلها تؤدي الى شيء واحد وانه ان وصف بالعلم والوجود والقدرة فليس هوذا معان متميزة تختص بهذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكثر بوجه ما أصلاً بخلاف سائر الموجودات فان الوجدانيات العالمية معرضة للتكثر إما بأجزائها وإما بمعانيها وإما بظواهرها وذات الباري سبحانه وتعالى متعالية عن هذا كله والى هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري

[أفلاطون] بن أرسطون أحد أساطين الحكمة الخمسة من يونان كبير القدر

(١) ن مردود (٢) نسخة مسرودة هكده في لسختين مخطوطين وفي رجل البيهية

من يقول بمذهبه علمة ينسبهم الى القول بمذهب ابن مسرة

فيهم مقبول القول بليغ في مقاصده أخذ عن فيثاغورس اليوناني وشارك سقراط في
 الاخذ عنه ولم يشتهر ذكره بين علماء يونان الا بعد موت سقراط وكان أفلاطون
 شريف النسب في بيوت يونان من بيت علم واحتوى على جميع فنون الطبيعة وصنف
 كتباً كثيرة مشهورة في فنون الحكمة وذهب فيها الى الرمز والاغلاق واشتهر جماعة
 من تلاميذه المتخرجين عليه وسادوا بانتسابهم اليه وكان يعلم الطالبين الفلسفة وهو ماش
 وسمى الناس فرقته المشائين وفوض في آخر عمره للمفاوضة والتعليم والتدريس الي أورشد
 أصحابه وانقطع الي العبادة والاعتزال وعاش ثمانين سنة وكان أفلاطون في قديم عيل الي
 الشعر وأخذ منه بمحظ متوفر ثم حضر مجلس سقراط فرآه يذم الشعر وأهله ويقول هي
 خيالات تشع بالخلاق لا على الحقيقة وطلب الحقائق أولي فتركه عند ذلك أفلاطون
 ثم انتقل الي قول فيثاغورس في الاشياء المعقولة ويقال انه عاش احدى وثمانين سنة
 وعنه أخذ أرسطوطاليس وخلفه بعد موته وقال اسحاق انه أخذ عن سقراط وتوفي
 أفلاطون في السنة التي ولد فيها الاسكندر وهي السنة الثالثة عشر من ملك الأوخس
 وكان ملك مقدونية في ذلك الوقت فلبس وهو أبو الاسكندر

وقد ذكر ناؤن ما صنفه أفلاطون من الكتب ورتبه وهو كتاب السياسة فسره
 حنين بن اسحاق في كتاب النواميس نقله حنين ويحيى بن عدي وكان يسمي كتباً بأسماء
 الرجال الطالبين لها وهي في فنون متعددة منها • كتاب الجنس في الفلسفة • كتاب
 لاخس في الشجاعة • كتاب أرسطوطاليس في الفلسفة • كتاب خرميدس في العفة •
 كتابان سماهما الفينادس في الجليل • كتاب أوتوديمس في الحكمة • كتابان سماهما اقناه
 • كتاب غورجياس • كتاب أونوفرن • كتاب أسين • كتاب فاذن • كتاب قريطن
 • كتاب نالططس • كتاب قيوطوفن • كتاب قراطولس • كتاب سوفسطس •
 • كتاب طيماؤس أصلحه يحيى بن عدي • كتاب فرمانيدس • كتاب فدرس • كتاب
 مانن • كتاب مينس • كتاب ابرخيس • كتاب مانكسانس • كتاب أطيظفوس •
 كتاب طيماؤس ثلاث مقالات • كتاب المناسيات • كتاب التوحيد • كتاب في العقل
 والنفس والجوهر والعرض • كتاب الجنس والذة • كتاب مسطيظطس • كتاب تأديب

الاحداث كتاب أصول الهندسة وله رسائل موجودة * وقال ثاؤن أفلاطون برتاب كتبه
 في القراءة وهو أن يجمل كل مرتبة أربعة كتب يسمى ذلك رابوما وحرف أفلاطون
 وشهر في زمن أراطخساست من ملوك الفرس وهو المعروف بالطويل اليد وهو يشناسف
 الملك الذي خرج اليه زرادشت والله أعلم * وقال ثاؤن ان أفلاطون بن أرسطون بن
 أرسطوقليس من أهل أثينس وكانت أمه فاريقليونى ابنة غلوقون وكان من كلالا الوالدين
 شريف الآباء وأمه هذه المذكورة من سلال سولان الذي وضع نواميس لأهل أثينس
 ورد عليهم مدينة سلهينا التي انتزعها منهم أهل ماغارا وكان اسولون أخ يقال له ذرونيذس
 يذكره أفلاطون كثيراً في شعره وكان لذرونيذس ابن يقال له اقريبطس وقد ذكره
 أفلاطون في كتاب طبهاؤس وابن اقريبطس فلسخروس وابن المسخووس غلوقن وابن
 غلوقن خرميذس وأخت خرميذس فاريقليونى وتسمى أيضاً يقطونى وأفلاطون ابنا
 فأفلاطون سادس من سولان وأما جنس أبيه أرسطون فانه ينتهي في النسب الى قودرس
 ابن مالتنوس المنتسب الى فيسذون وكان مالتنوس جده شجاعاً مقداماً ذا رأى وحديعة
 ولما حارب أهل بواطيا أهل أثينس لفساد جرى بينهم ودامت الحرب فيما بينهم وقتل
 المقاتلة فيما بين الفريقين مل كل واحد منهم ما هو فيه وكان المستولى يومئذ على ملك
 بواطيا اقسانتس وعلى أثينس أوموطي فطالب اقسانتس مبارزة أوموطي فذل ولم يبارزه
 وجبن عن ذلك فخرج مالتنوس جد أفلاطون من أثينس وقال أنا أبارزه على شرط ان
 غلبته مأسكت فرضي أوموطي بذلك فخرج اقسانتس ملك بواطيا وبارزه مالتنوس جد
 أفلاطون فلما تقاربا قال له مالتنوس انطلق ثم عد الى فما حوّل اقسانتس وجهه ضربه
 مالتنوس من خلفه خدعة فقتله ومن ذلك الوقت عمل ذلك اليوم عيداً عند أهل أثينس
 وسمى عيد الخدعة وكان يسمى في ذلك الوقت باليونانية أباطينوريا والآن يسمى أباطوريا
 وكان هذا الامر سبب هذا العيد وابنه قودرس سلم نفسه الى العدو ليخلص أهله مدينته
 ورضى بأن يلبس لباساً رثاً وأن يموت دونهم

ويونان يبالفون في أفلاطون ويعظمونه ويقولون كان مولده إلهياً وكان طالعه طالماً
 جليلاً وبمحكون في ذلك حكايات هي بالاسهار أشبه فأضربت عن ذكرها وقالوا انه لما

عزم على ترك الشعر الذي كان يعاينيه وبلغ في تعلمه عند ماسمع عن سقراط ماسمعه في أمره عزم على المضي الى سقراط والاخذ عنه فلسفة فيثاغورس وقد كان شاركة فيها على فيثاغورس الا أنه لم يبالغ فيها لاشتغاله بالشعر وان سقراط رأي في المنام كأن رخ كركي قاعد على حجره وانه زغب وطلع ريشه لوقت فطار نحو السماء وهو بصوت بصوت إلي مطرب جميع الناس فلما جاءه أفلاطون لتعلم تأوله ذلك الطائر وان صوته وكلامه يشغل الناس بهما عن غيرهما وقد قيل انه في أول أمره اشتغل بالشعر الى أن بلغ فيه الغاية وصنف وسمع كلام فيثاغورس وهو ابن دون العشرين سنة ووضع كتباً في الاطمان ثم بعد ذلك أراد الفلسفة فمشى الى أصحاب اراقليطوس وكانت لهم طريقة في الفلسفة وهي اليوم مجهولة فسمع منهم وتحقق ان طريقهم في الحكمة يتعين عليها الرد وأراد أن يجاهد نفسه في طلب الفلسفة الحقيقية فقصده سقراط لان فيثاغورس كان قد مات وتصدر بعده سقراط فصادف سقراط وهو يخاطب الجماعة المتجمعة اليه وكان قد جمعهم اليه ذبونوسيوس فلما سمع كلامه حرص كل الحرص على طلب الحكمة الفيثاغورية وترك ما كان عليه وأحرق كتب الشعر والاحاديث وأنشأ يقول

يا أيها النار أدنى من أفلاطون فان به الآن اليك حاجة ما

وهذه طريقة الشعر اليوناني وكان عمره اذ ذلك عشرين سنة وسمع من سقراط بعد ذلك ولازمه مدة خمسين سنة حتى بلغ في الامور العقلية الى منزلة فيثاغورس وفي سياسة المدينة الفاضلة الى مرتبة سقراط وشهد له بذلك أهل العلم في زمانه وكان لرغبته في العلم شديد الطلب له كثير الحث والبحث في تحصيله منفقاً في تحصيل الكتب بما يمكنه حتى انه أمر ديون أن يتاع له من فيلولاؤس ثلاثة كتب مخزونة عنده من كتب فيثاغورس فابتاعها له بمائة دينار ولشدة طلبه في العام وحرصه على جميع الكتب صال الى صقلية ثلاث دفعات ليحصل منها الكتب ويتابع على أسرار حكمة الامور الاطمية فأرسل دفعة سافر فيها اليها كان لعزمه أن يري النار التي تخرج هناك من الارض دائماً تخف في الصيف وتزيد في الشتاء وكان المسئول على صقلية في ذلك الوقت رجلاً يوناني قد تغلب عليها اسمه ذبونوسيوس وكان جباراً قدامك البلاد باليد لا بالاصالة ولما

سمع بقدم أفلاطون أمر باحضاره فلما حضر اليه صادف عنده سقراط وقد جمع له علماء الجزيرة وهو يخطبهم على ما تقدم ذكره وشرحه ولما حضر أفلاطون المجلس طلب منه جبار صقلية هذا المذكور أن يتكلم بشيء من خطبه وشعره فخطب خطباً كثيرة بحضرة وكان فصيحاً عذب الالفاظ محكما لما يورده من طريقته التي هو عليها وقال في بعض خطبه ان أجود السير وأفضلها التي تكون على التاموس والسنن وظن الجبار ذيونوسيوس انه قصده بهذا القول لاجل تغلبه بغير استحقاق لما وليه فأسرهما في نفسه ولم يبدها وكان هذا الجبار يعانى الشعر وشيئاً من الحكمة الغير محققة وله تلاميذ في ذلك وأصحاب واذا سمع بعالم تحيل في احضاره ومناظرته واقامة الحججة على صحة قصده الذي هو عليه واتفق ان قال لأفلاطون هلا ترى في أصحابي سعيداً وظن أن أفلاطون سيقول بحضور الجمع انك سعيد فيحصل له بهذا القول مرتبة توجب له الاستحقاق لما تغلب عليه فقال له أفلاطون غير محاش له ليس في أصحابك سعيد فسأله بعد ذلك وقال فهل ترى انه كان من القديما سعيد فقال كان فيهم سعداء غير مشهورين وأشقياء اشهروا وعناه بذلك فأسرهما الجبار ولم يبدها له ثم قال له الجبار فأراك علي هذا القول لا ترى أن أرقليس من أهل السعادة أيضاً وأرقليس هذا كان شاعراً من شعراء يونان وكان قد عمل أشعاراً وذكر فيها هذا الجبار ووصفه ولحن تلك الاشعار وجعلها في هياكل جزيرة صقلية يذكر بها في كل وقت وكان هذا الجبار يعظم الشعر والشعراء لأجل ذلك يثبت لمحدث أصلاً فقال له أفلاطون مجيباً عن سؤاله ان كنتا ترى أن أرقليس كان كالذي ينبغي أن يكون من كان من نسل أذيا يعني المشتري فباضطرار ينبغي أن تظن به أنه سعيد وأما ان كان كما وصفتموه أنتم معاشر الشعراء وكانت سيرته على ما تذكرون فانه عندي من الاشقياء وذوى رداءة البخت فلما سمع ذيونوسيوس الجبار منه هذا القول لم يحتمل جرأته وأمر به فدفع الى بوليذس الذي كان من أهل الاقازمونيا وكان قد وفد على هذا الجبار لهدائه على بلاده وأمره الجبار بقتل أفلاطون فأخذه بوليذس وذهب به الى اغينا مدينته وأبقى عاياه ولم يقتله وباعه من رجل من أهل النهروان اسمه أناقرس^(١) وكان هذا الرجل يحب أفلاطون ويتشبهه بأخلاقه وان لم يره قبله

(١) نسخة أنباروس

ذلك وإنما كان يسمع ما يُنقل إليه من أخباره وكان الثمن الذي ابتاعه به ثلاثين منقضة وكان لذيونوسيوس الجبار نسيب اسمه ذيون قد حضر مجالس أفلاطون بصقلية وسمع كلامه ومال إليه كل ميل ولما سمع ماجرى على أفلاطون حزنّ عليه ولم يمكنه مجاهرة الجبار فسيرّ في السرّ ثمن أفلاطون وهو ثلاثون مناً إلى الهرواني مبتاعه وسأله بيعه منه فلم يفعل الهرواني ذلك وقال هذا حكيم مطلق لنفسه وإنما وزنت المسالك لأنقذه من أسرهِ وسيصير إلى بلاده في سلامة وخير فلما سمع ذيون نسيب الجبار هذا القول استرجع الثمن وسيره إلى أقاذاميا واشتري به بساتين هناك ووهبها لأفلاطون فثمنها كانت معيشته مدة حياته ولما تحقق ذيونوسيوس خلاص أفلاطون وسلامته ندم على فعله ونجّل في استصلاحه وكتب إليه يستميله وتعذر إليه من فعله ويسأله أن لا يذكره بشر في خطبه وأشعاره فأجابهُ أفلاطون بأن قال ليس عندي هذا الفراغ ولا يمكنني أن أنفرغ له ولا أجد زماناً خالياً أذكر فيه ذيونوسيوس وسار أفلاطون إلى صقلية مرة ثانية ليأخذ من الجبار المقدم ذكره كتاباً في النواميس كان وعده به ولم يعطه إياه وكان أفلاطون قد عزم على تصنيف كتاب في السير وهذا الكتاب من مواده فلما وصل إلى صقلية وجد ذيونوسيوس الجبار مضطرب الأمر قد فسدت عليه البلاد والرجال وهو في شغل عما قصده بسببه فتركه وعاد ثم سار إلى صقلية دفعة ثالثة وسببه أن ذيون نسيب الجبار قام عليه وتغلب على أكثر البلاد وكاد أن يستولى وعلم أفلاطون بذلك فسار مصطحباً بين الجبار ذيونوسيوس ونسيبه ذيون لعلمه بمحبة ذيون له وقبوله من قوله وكان أفلاطون يرى أن إصلاح المدن من الفساد الداخل عليها من المتكلمين لازم له من طريق الحكمة والسياسة المدنية ويريد بذلك إيصال الراحة إلى الرعية فلما وصل إلى صقلية أصلح بين الرجلين ونزل كل واحد منهما منزله ووعظهما فاتفقا وعاد إلى بلاده وقد كان أهل بلاده أئتمس على سيرة وسياسة لا يرضاها أفلاطون فقليل لم لم يُغيرها فقال هذه سياسة قديمة قد مرّت عليها الدهور وتقلّم عنها فيه عناء شديد وربما أدى إلى قبيل وقال أحتاج أن أستعين فيه على قومي بغيرهم فيكون ذلك سبب علاقتهم بوساطتي فلا أفعل ثم جسد فثاروا فسكنهم وثبتهم وتركهم على ما هم عليه وانبسط عذره عند من

قال له ما قال ولازم مدرسته وارترق من مغل البساتين وتزوج امرأتين احدهما يقال لها الستانيا من بلاد ارقاديا والاخرى اقسوثيا من بلاد قليوس^(١) وكانت نفسه في التعليم مباركة تخرج عليه جماعة علماء اشتهروا من بعده فمنهم اسبوسبوس من اهل ائينس وهو ابن أخت أفلاطون واقسنوقراطيس من اهل خلكيدونا^(٢) وارسطوطاليس من اهل اسطاغيرا وبرقلوس من اهل نيطس واسطياؤس من بارتوس وارخوطس من اهل طارنطيني وذبون من سورا قوسا وامقلاس من اهل اصطنادس وارسطوس وقورقس من اهل اسكبسيس وطيبالاؤس من اهل قوزيقوس وأواؤن من لمسا قوس ومناديسوس من اهل أرائرس^(٣) وأراقليدس من ابروس وتيانالس وقالبوس من ائينس وديمطريوس من انفيبوليس وغير هؤلاء كثير وكان أفلاطون اذا حضره أصحابه للتعليم قام على رجله والتي عليهم الدروس من العلم وهو يمشي حول البساتين التي وقفها عليه ذبون فيأخذون عنه ما يلقيه عليهم وهم على تلك الحالة فسموا المشائين بذلك

ولما استكمل احدى وعشرين سنة من عمره مات ودفن بالبساتين في اقاداميا وتبع جنازته كل من كان بأينس والذي خلفه من التركة البساتين المذكورة وخلف مملوكين وقدحاً وجاماً وقرطاً من ذهب كان يلبسه وهو غلام وهو لباس اشراف يونان في ذلك الزمان وأما ما صار اليه من ذيونوسيوس جبار صقلية ومن غيره من الاصدقاء فانه أنفق في تزويج بنات أخته وفي الاحسان الى الاصدقاء لانه كان من اهل الرياضة والايثار يعلم غيره السياسة فكيف لا يستعملها ولما قبر كتب على قبره بالرومي ما تفسيره بالعربي ههنا موضع رجل وهو ارستوقليس الالهى وقد تقدم الناس وعلامهم بالعبادة وأخلاق العدل فمن كان يمدح الحكمة أكثر من سائر جميع الاشياء فانه يمدح هذا جداً لان فيه أكثر الحكمة وليس في ذلك حسد هذا من الجهة الواحدة على القبر ومن الجهة الاخرى أما الارض فانها تغطي جسد أفلاطون هذا وأما نفسه فانها في مرتبة من لم يموت . . . وذاكر حنين بن اسحاق الترجمان وأبونصر محمد بن محمد الفارابي المنطقي وغيرها من العلماء بالفلسفة ان فلاسفة اليونانيين سبع فرق سميت بأسماء اشتقت لها من سبعة

(١) نسخة امسيونيا من بلاد قليس (٢) ن منرخيدونيا (٣) ن برايون

أشياء أحدها من اسم الرجل المعلم الفيلسفة والثاني من اسم البلد الذي كان فيه مبدأ ذلك العلم والثالث من اسم للموضع الذي كان يعلم فيه والرابع من التسدير الذي كان يتدبر به والخامس من الآراء التي كان يراها في علم الفيلسفة والسادس من الآراء التي كان يراها في الغرض الذي كان يقصد اليه في تعلم الفيلسفة والسابع من الافعال التي كانت تظهر عليه في تعليم الفيلسفة أما الفرقة المسماة من اسم الرجل المعلم الفيلسفة فشيعة فيثاغورس وأما الفرقة المسماة من اسم البلد الذي كان فيه الفيلسوف فشيعة ارسطوبس من أهل قورينا وأما الفرقة المسماة من اسم للموضع الذي كان يعلم فيه الفيلسفة فشيعة كرسبس وهم أصحاب المظلة سموا بذلك لان تعلمهم كان في رواق هيكل مدينة أثينة وأما الفرقة المسماة من تدبير أصحابها وأخلاقهم فشيعة ديوجانس ويعرفون بالكلاوية وسموا بذلك لانهم كانوا يرون اطراح الفرائض للمفترضة في المدن على الناس ومحبة أقاربهم وبغض غيرهم من سائر الناس وانما يوجد هذا الخلق في الكلاب وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها أصحابها في الفيلسفة فشيعة^(١) وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها أصحابها في الغرض الذي كان يقصد اليه في تعلم الفيلسفة فشيعة ايفورس ويسمون أصحاب اللذة لانهم كانوا يرون الغرض المقصود اليه في تعلم الفيلسفة اللذة النابعة لمعرفةها وأما الفرقة المسماة من الافعال التي كانت تظهر عليها فشيعة أفلاطون وشيعة ارسطوطاليس ويعرفون بالمشائين لانهم كانوا يعلمون الناس وهم يعيشون كما يرتاض البدن مع رياضة النفس فهذه فرق الفيلسفة اليونانيين وأجلهم فرقتان فرقة فيثاغورس وفرقة أفلاطون وارسطوطاليس وهما ركنا الفيلسفة وعموداها وكان حكام يونان ينتحلون الفيلسفة الاولي الطبيعية التي كان يذهب اليها فيثاغورس ونابلس الملطي وعوام الصابئة من اليونانيين والمصريين ثم مال متأخروهم الى الفيلسفة المدنية كسقراط وأفلاطون وارسطوطاليس وأشياهم وقد ذكر ذلك ارسطوطاليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفيلسفة الطبيعية الى

(١) في النسخة المطبوع بياض واما في النسخ المخطوطة فقد ضبطت شيعة هكذا

الفلسفة المدنية وانتهى الى افلاطون رئاسة علوم اليونانيين
 ويونان أمة عظيمة القدر في الامم ظاهرة الذكر في الآفاق نعمة الملوك عند جميع
 الاقاليم منهم الاسكندر بن فيلبس الماقدوني المعروف بذى القرنين الذي غزا دارا بن
 دارا ملك الفرس في عقر داره فاستلبه ملكه بعد اهلاكه وتمخضه الى المشرق من الهند
 والصين فجرى له من الاستيلاء على تلك الجهات ما شهدت به التواريخ ثم ملك بعد الاسكندر
 البطالمة وربما قيل البطالسة ودان لهم الملك وذلت لهم الرقاب واستمروا واحداً بعد
 واحد الى أن ملكتهم الروم فانقرض ملكهم من الارض وانتظمت مملكتهم مع مملكة
 الروم فصارت مملكة واحدة مثل مملكة الفرس والبابليين وكانت بلاد يونان في الربع
 الغربي الشمالي من الارض فحدها من جهة الجنوب البحر الرومي والنفور الشامية
 والنفور الجزرية ومن جهة الشمال بلاد اللان وما حاذها من ممالك الشمال ومن جهة
 المغرب تخوم بلاد اليجانية^(١) التي قاعدتها مدينة رومية ومن جهة المشرق تخوم بلاد أرميلية
 وباب الابواب والخليج المعترض ما بين بحر الروم وبحر نيطس الشمالي يتوسط بلاد
 اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاضريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامة
 اليونانيين صابئة معظمة للكواكب دائنة بعبادة الاصنام وعلماءهم يسمون الفلاسفة
 وأحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة اليونانية محب الحكمة واليونانيين أحد الامم
 الثمان الذين عنوا بالعلم واستنباطه وهم الهند والفرس والكلدانيون واليونانيون والروم
 وأهل مصر والعرب والعبرانيون وهذه الامم المذكورة هم الذين اعتنوا بالعلوم
 واستخراجها وباقى الامم لم تعن بشيء من ذلك ولا ظهر لها شيء منه حالما كحال البهائم
 تأكل وتشرب وتسبح لاغير

وكان دواء افلاطون ياروحانيق بالروح الاعلى تضرعي الي العلة التي أنت معلولة
 من جهتها لتتضرع عنى الى العقل الفعال في صحة مزاجي ما دمت في عالم التركيب
 [أرسطوطاليس] بن نيقوماخس الفيثاغوري الجهراشني وتفسير ارسطوطاليس
 تام الفضيلة وكان أرسطوطاليس تلميذ افلاطون المنصدر بعده بعده في الموضوعين اللذين

(١) هكذا في المطبوعة وفي النسخ المخطوطة امانيه

تقدم بهما أصحابه ولازم أفلاطون ليتعلم منه مدة عشرين سنة وكان أفلاطون يؤزره على سائر تلاميذه وبسميه العقل والى ارسطوطاليس انتهت فلسفة اليونانيين وهو خاتمة حكماءهم وسيدعلماءهم وهو أول من خلص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصورها بالاشكال الثلاثة وجعلها آلة للعلوم النظرية حتى لقب بصناعة المنطق وله في جميع العلوم الفلسفية كتب شريفة كلية وجزئية فالجزئية رسائله التي يتعلم منها معنى واحد فقط والكلية بعضها تذاكير يتذكر بقراءتها ما قد علم من علمه وهي السبعون كتاباً التي وضعها لأوفارس وبعضها تعاليم يتعلم منها ثلاثة أشياء أحدها علوم الفلسفة والثاني أعمال الفلاسفة والثالث الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيره من العلوم فالكتب التي في علوم الفلسفة بعضها في العلوم التعليمية وبعضها في العلوم الطبيعية وبعضها في العلوم الالهية وأما الكتب التي في العلوم التسليمية فكتابه في المناظر وكتابه في الخطوط وكتابه في الحيل وأما الكتب التي في العلوم الطبيعية فمنها ما يتعلم منه الامور التي تخص كل واحد من الطبائع ومنها ما يتعلم منه الامور التي تعم جميع الطبائع فالتى يتعلم منها الامور التي تعم جميع الطبائع هي كتابه للمسمى بسمع الكيان فهذا الكتاب يعرف بعدد المبادئ لجميع الاشياء والتي هي كالمبادئ وبالاشياء التوالى للمبادئ وبالاشياء المشاكلة للتوالى وأما المبادئ فالعنصر والصورة وأما التي هي كالمبادئ فليست مبادئ بالحقيقة بل بالتقريب كالعدم وأما التوالى فالزمان والمسكان وأما المشاكلة للتوالى فالخلاء وما لانهاية له وعلى هذا الترتيب ترتب كتبه كلها لمن ينعم النظر فيها ولما لم يكن التاريخ محل ذكر ذلك أضربت عن ذكر ترتيبها اذ هو شرط تأليف آخر يمنع من سطرها جهل المعاصرين وبلاد الشركاء في الطلب والله المستعان

وكان ارسطوطاليس معلم الاسكندر بن فيلبس ملك مقدونية وبادابه عمل في سياسة رعيته وسيرة ملكه وانتمتع به الشرك في بلاد اليونانيين وظهر الخير وقاض العدل ولارسطوطاليس اليه رسائل كثيرة معروفة مدونة وبسبب ارسطوطاليس كثرت الفلسفة وغيرها من العلوم القديمة في البلاد الاسلامية

شرح السبب في ذلك • حكى محمد بن اسحق النديم في كتابه ان المأمون رأى في

منامه كأن رجلاً أبيض مشرباً بجمرة واسع الجبين مقرون الحاجبين أجامح الرأس
 أشهل العينين حسن الشماثل جالس على سريره قال المأمون وكأني بين يديه وقد
 ملئت له هيبة فقلت له من أنت فقال أنا ارسطوطاليس فسرت به وقلت أيها الحكيم
 أسألك قال سل قلت ما الحسن قال ما حسن في العقل قلت ثم ماذا قال ما حسن في
 الشرع قلت ثم ماذا قال ثم لا ثم قلت زدني فقال من يصحبك في الذهب فايكن عنديك
 كالذهب وعليك بالتوحيد فلما استيقظ المأمون من منامه حدثه نفسه وحثته همته
 على طلب كتب ارسطوطاليس فلم يجد منها شيئاً ببلاد الاسلام قال غير ابن اسحق
 فراسل المأمون ملك الروم وكان قد استطال عليه وأذل دين الكفر وطلب منه
 كتب الحكمة من كلام ارسطوطاليس فطلبها ملك الروم فلم يجد لها ببلاده أثراً فاعتم
 لذلك وقال يطلب مني ملك المسلمين علم سلفي من يونان فلا أجده أي عندي يكون
 لي أم أي قيمة تبقى لهذه الفرقة الرومية عند المسلمين وأخذ في السؤال والبحث
 فحضر اليه أحد الرهبان المنة طعين في بعض الاديرة النازحة عن القسطنطينية وقال له
 عندي علم ما تريد فقال له أدركني فقال ان البيت الفلاني في موضع كذا الذي يقفل كل
 ملك عليه قفلاً اذا ملك ما فيه قال فيه على ما يقال مال الملوك للمتقدمين وكل ملك يجيء
 يقفل عليه حتى لا يقال قد احتاج الى ما فيه لسوء تديره ففتح له الراهب ليس
 الامر كذلك وإنما في ذلك الموضع هيكلكانت يونان تتعبد فيه قبل استقرار ملة المسيح
 فلما تقررت ملته بهذه الجهات في أيام قسطنطين بن اللانة جمعت كتب الحكمة من
 أيدي الناس وجمعت في ذلك البيت وأغلق بابه وقفل الملوك عليه اقفاً كما سمعت فجمع
 للملك مقدمي دولته وعرفهم الامر واستشارهم في فتح البيت فأشاروا بذلك فاستشار
 الراهب في تسييرها اذا وجدت الى بلد الاسلام وعلق عليه في ذلك خطر في الدنيا أم
 ثم في الآخرة فقال له الراهب سيرها فانك تناب عليه فانها مادخلت في ملة الاوزلنات
 قواعدها فسار الى البيت وفتحها ووجد الامر فيه كما ذكر الراهب ووجدوا فيه كتباً
 كثيرة فأخذوا من جانبها بغير علم ولا فحص خمسة أحمال وسيرت الى المأمون فأحضر
 لها المأمون المترجمين فاستخرجوها من الرومية الى العربية ثم تبه الناس بعد ذلك

على طلبها بعد المأمون وتحيلوا الى أن حصلوا منها الجملة الكثيرة ولما سيرت الكتب الى المأمون جاء بعضها تاماً وبعضها ناقصاً فالناقص منها ناقص الى اليوم لم يجد أحد تمامه وقال أبو سليمان المنطقي السجستاني نزيل بغداد وكان نبهاً في هذه الفرقة ان بني المنجم كانوا يرزقون جماعة من النقلة منهم حنين بن اسحاق وحيش بن الحسن وثابت ابن قره وعين لهم في الشهر خمسمائة دينار للنقل والترجمة والملازمة ومن عني باخراج الكتب بعد ذلك من بلاد الروم محمد وأحمد والحسن بنوا موسى بن الشاكر المنجم وسيجيء خبرهم في تراجمهم وبذلوا في ذلك الرغائب وأحضروا الرغائب منها في الفلسفة والهندسة والموسيقى والارثماتيقى والطب وغيرها وكان قسطا بن لوقا البعلبكي لما حضر الى بغداد قد أحضر معه منها شيئاً ونقله من لغة الى لغة ونقل له أيضاً وذكر محمد بن اسحق النديم قال سمعت أبا اسحق بن شيراز يحدث في مجلس عام أن ببلد الروم هيكلًا قديم البناء عليه باب لم يرقط أعظم منه بمصر اعني حديد كان اليونانيون قديماً عند عبادتهم يعظمونه ويدعون فيه قال فسألت ملك الروم أن يفتح لي فامتنع عن ذلك لأنه أغلق منذ وقت نصرت الروم فلم أزل به أراسله وأسأله شفاها عند حضور مجلسه قال فتقدم بفتحها واذا ذلك البيت من المرص والصخر العظام ألواناً وعليه من الكتابات والنقوش ما لم أر ولم أسمع بمثله كثرة وحسناً وفي هذا الهيكل من الكتب القديمة ما يحمل على عدة أجمال وكثر ذلك حتى قال على ألف جبل بعض ذلك قد أخلق وبعضه على حاله وبعضه قد أكلته الارضة قال ورأيت فيه من آلات القرايين من الذهب وغيره أشياء ظريفة قال وأغلق الباب بعد خروجي وامتن على بما فعل مي من ذلك قال وذلك في أيام سيف الدولة رحمه الله قال والبيت على ثلاثة أيام من القسطنطينية والمجاورون لذلك البيت قوم من الصابئة الكلدانيين قد أفرهم الروم على مذهبهم وبأخذون منهم الجزية وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه ارسطوطاليس فقال معنى اسمه محب الحكمة ويقال الفاضل الكامل ويقال التام الفاضل وهو ارسطوطاليس بن نيقوماخس بن ماخاؤن من ولد اسقليدس الذي أخرج الطب لليونانيين كذا ذكر بطليموس القريب وكان اسمه اسقليا ويرجع الى اسقليدس وكان من مدينة لليونانيين تسمى اسطافاريا وكان أبوه

نيقوماخس متطياً لفايس أبي الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وقال بطليموس
 الغريب ان تسليم ارسطوطاليس الى أفلاطون كان بوحى من الله في هيكل بوثيون قال
 ومكث في التعليم عشرين سنة وانه لما غاب أفلاطون الى صقلية كان ارسطوطاليس يخلفه
 على دار التعليم ويقال انه نظر في الفلسفة بعد ان أتى عليه من عمره ثلاثون سنة وكان
 بليغ اليونانيين ومرتسليم وأجل علماءهم بعد أفلاطون عظيم المحل عند الملوك وعن
 رايه كان الاسكندر بمضي الامور ولما توجه الاسكندر الى محاربة الامم تخلى ارسطوطاليس
 وتبتل وصار الى ابنة أحدتها منها موضع التعليم وهو الموضع الذي ينسب اليه الفلاسفة
 المشائين وأقبل على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء وجدد بناء مدينة ناميطا وأحدث
 فيها غيون وتوفى ارسطوطاليس في أول ملك بطليموس لاغوس وخلفه على التعليم
 ناؤفرسطس بن أخته

ولما حضرته الوفاة قال اني قد جعلت وصيتي أبدأ في جميع ما خلفت الى العليطرس
 والي أن يقدم نيقار فليكن ارسطومانس وطيمرخس وأبرخس وذبوطاليس تانين
 يتفقد ما يحتاج الى تقدمه والعناية بما ينبغي أن يعنوا به من أمر أهل بيتي وأربلس
 خادمي وسائر جوارئي وعبيدي وما خلفت وإن سهل على ناؤفرسطس وأمكنه القيام
 معهم في ذلك كان معهم ومتي أدركت ابنتي فولى أمرها نيقار وان حدث بها حدث الموت
 قبل أن تزوج أو بعد ذلك من غير أن يكون لها ولد فالامر مردود الى نيقار في أمر
 ابني نيقوماخس ووصيتي اياه في ذلك أن يجري التدبير فيما يعمل به على ما يشتهي وما
 يليق به وان حدث بنيقار حدث الموت قبل تزويج ابنتي أو بعد تزويجها من غير أن يكون
 لها ولد فأوصى نيقار فيما خلفت بوصية فهي جائزة نافذة وان مات نيقار عن غير وصية
 فسهل على ناؤفرسطس واحب أن يقوم في الامر مقامه في أمر ولدي وغير ذلك مما
 خلفت وان لم يحب ناؤفرسطس القيام بذلك فليرجع الاوصياء الذين سميت الى العليطرس
 فليشاوروه فيما يعملونه فيما خلفت وليضوا الامر على ما يتفقون عليه وليحفظني الاوصياء
 ونيقار في أربلس فانها تستحق مني ذلك لما رأيت من عنايتها بخديتي واجتهادها فيما
 وافق مسرتي وليعنوا لها بجميع ما تحتاج اليه وان هي أحبت التزويج فلا توضع الا عند
 (٤ أخبار)

رجل فاضل وليدفع اليها من الفضة سوي ما لها طالنطن واحد وهو مائة وخمسة وعشرون درهماً ومن الاماء ثلاثة ممن تختار مع جاريتها التي لها وغلماها وان أحببت المقام بمخلفيس فلها السكني في داري دار الضيافة التي الى جانب البستان وان اختارت السكني في المدينة باسما غيرا فلتسكن في منازل آبائي وأي المنازل اختارت فليتخذ الاوصياء لها فيه ما تذكر انها محتاجة اليه وأما أهلي وولدي فلا حاجة لي الي أن أوصيهم بحفظهم والعناية بأمرهم وليعن نيقار بمرقس الغلام حتى يردده الي بلده ومعه جميع ماله على الحال التي يشهها ولتعق جاريتي أمارقيس وان هي بعد العتق أقامت على الخدمة لابنتي الي أن تزوج فليدفع اليها خمسمائة درخي وجاريتها ويدفع الي ناليس الصبية التي ملكناها قريبا غلام من ممالكتنا وألف درخي ويدفع الي سيمس ثمن غلام يبتاعه لنفسه سوي الغلام الذي كان دفع اليه ثمنه ويوهب له سوي ذلك ما يرى الاوصياء ومتى تزوجت ابنتي فليعتق غلماني ناخن وفيلن وأولمبيوس ولا يباع ابن أولمبيوس ولا يباع أحد من غلماني ولكن يقرون في الخدمة الي أن يدركوا مدرك الرجال فاذا باغوا فليعتقوا ويفعل بهم فيما يوهب لهم على حسب ما يستحقون

قال اسحق بن حنين عاش ارسطوطاليس سبعا وستين سنة والله أعلم
أما ترتيب تصانيفه فهي على أربع مراتب المنطقيات • الطبيعيات • الالهيات • الخلقيات
الكلام على كتبه للمنطقيات وذكر من نقلها من عبارة الي أخرى ومن شرحها
واختصرها حسب ما أدى اليه النظر والاجتهاد • قاطيغورياس ومعناه المقولات • باري أرمينياس
ومعناه العبارة • أنولوطيقا الاول ومعناه تحليل القياس • أبوديقيقا وهو أنولوطيقا الثاني
ومعناه البرهان • طوبيقا ومعناه الجدل • سوفسطيقا ومعناه المغالطون ويقال الحكمة
للموهة • ويطوريقا ومعناه الخطابة • أبوطيقا ويقال بوطيقا ومعناه الشعر
(الكلام على قاطيغورياس ومن نقله وشرحه) نقله من الرومية الي العربية حنين بن
اسحق وشرحه وفسره جماعة من يونان ومن العرب منهم فرفوربوس يوناني اصطفن
ابن اسكندراني رومي الليس رومي يحيى النحوي بطرك الاسكندرية أمونيوس رومي
ثامسطيوس رومي ناؤ فرسطس يوناني سنهليقيوس يوناني ولرجل يعرف بشاؤن سرياني وعربي

ومن غريب تفاسيره قطعة منه لا مليخس قال أبو زكريا يحيى بن عدي يبنى أن يكون هذا منهجولا الى أمليخس لأنى رأيت في تضاعيف الكلام قال الاسكندر قلت وهذا الكلام غير مانع فانه يمتثل أن يكون بعض المتأخرين قد أضاف كلام الاسكندر الى كلام الآخر وليس بمتنع وقال أبو سليمان المنطقي السجستاني استنقل هذا الكتاب أبو زكريا يحيى ابن عدي بتفسير الأفروديسي يعنى الاسكندر في نحو ثلثمائة ورقة وبمن فسر هذا الكتاب من فلاسفة المسلمين أبو نصر الفارابي وأبو بشر متى ولهذا الكتاب مختصرات وجوامع مشجرة وغير مشجرة لجماعة منهم ابن المقفع وابن بهرين والكندى واسحق بن حنين وأحمد بن الطيب والرازي

(الكلام على باربرميلياس^(١) وهو العبارة) نقل النص حنين الى السرياني واسحق الى العربي والذين تولوا تفسيره الاسكندر الأفروديسي ولم يوجد يحيى النحوي وأمليخس وفرفوربوس جوامع اصطفتن وهو غريب غير موجود ولجالينوس تفسير وقوري وأبو بشر متى والفارابي وناؤفسطس والذين اختصروه حنين واسحق وابن المقفع والكندى وابن بهرين والرازي ونابت بن قررة وأحمد بن الطيب

(الكلام على أنولوطيقا الاول وهو تحليل القياس) نقله ثيادورس الى العربي ويقال عرضه على حنين فأصاحه ونقل حنين قطعة الى السرياني ونقل اسحاق الباقي الى السرياني (ذكر من فسر) فسر الاسكندر الى الاشكال الجلية تفسيرين أحدهما أم من الآخر وفسر نامسطيوس المقاتلين في ثلاث مقالات وفسر يحيى النحوي الى الاشكال أيضاً وفسر أبو بشر متى للمقاتلين جميعاً والكندى تفسير هذا الكتاب

(الكلام على أنولوطيقا الثاني وهو البرهان) نقل حنين بعضه الى السرياني ونقل اسحاق الكل الى السرياني ونقل متى نقل اسحاق الى العربي (ذكر من فسر) شرح نامسطيوس هذا الكتاب شرحاً تاماً وشرحه الاسكندر ولم يوجد وشرحه يحيى النحوي ولابي يحيى المروزي الذى قرأ عليه متى كلام فيه وشرحه متى والفارابي والكندى (الكلام على طويقا وهو الجدل) نقله اسحاق الى السرياني ونقل يحيى بن عدي

(١) كذا في الاصول وقد سماه قبل هذا بأسطر باري أرميلياس

الذي نقله اسحق الى العربي ونقل الدمشقي منه سبع مقالات ونقل ابراهيم بن عبدالله الثامنة وقد توجد بنقل قديم الشارحون له قال يحيى بن عدي في أول تفسير هذا الكتاب اني لم أجد لهذا الكتاب تفسيراً لمن تقدم الا تفسير الاسكندر لبعض المقالة الاولى والمقالة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة وتفسير أمونيوس للمقالة الاولى والثانية والثالثة والرابعة فعولت لما قصدت في تفسيرى هذا على ما فهمته من تفسير الاسكندر وأومونيوس وأصلحت عبارات النقلة لذين التفسيرين والكتاب بتفسير يحيى نحو الف ورقة ومن غير كلام يحيى شرح أومونيوس المقالات الاربع الاول والاسكندر الاربع الاواخر الى الاثنى عشر موضعاً من المقالة الثامنة وفسر ثامسطيوس المواضع منه وللفارابي تفسير هذا الكتاب وله مختصر وفسر مقى المقالة الاولى والذي فسرهُ أومونيوس والاسكندر من هذا الكتاب نقله اسحق وقد ترجم هذا الكتاب أبو عثمان الدمشقي

(الكلام على سوفسطيقا وهو الحكمة الموهبة) نقله ابن ناعمة وأبو بشر مقى الى السرياني ونقله يحيى بن عدي الى العربي (الذين تولوا تفسيره) فسرهُ قُوبُوي^(١) ونقل ابراهيم بن بكوش العشاري هذا الكتاب مما نقله ابن ناعمة الى العربي على طريق الاصلاح وللكندي تفسير هذا الكتاب

(الكلام على ويطوريقا وهو الخطابة) يصاب بنقل قديم وقيل ان اسحق نقله الى العربي ونقله ابراهيم بن عبدالله وفسره الفارابي أبو نصر وروى هذا الكتاب بخط أحمد ابن الطيب السرخسي في نحو مائة ورقة وهو خط قديم (الكلام على أبو طيقا ومعناه الشعر) نقله أبو بشر مقى من السرياني الى العربي ونقله يحيى بن عدي وقيل ان فيه كلاماً لثامسطيوس ويقال انه منحول اليه وللكندي مختصر في هذا الكتاب ٥٥ ثم الكلام في المنطقيات

﴿الكلام على كتبه الطبيعيات﴾

كتاب السماع الطبيعي وهو المعروف بسمع الكيان وهو ثمانى مقالات الموجود من

(١) كذا ضبط في النسخة المطبوعة وقد تقدم بلفظ قويري فليحذر

تفسير الاسكندر الافروديسي لهذا الكتاب المقالة الاولى من نص كلام ارسطوطاليس في
مقالتين والموجود منهما مقالة وبعض الاخرى ونقلها أبو روح الصابي وأصلح هذا النقل
بمحي بن عدي والمقالة الثانية من نص كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة ونقلها من اليوناني
الى السرياني حنين ونقلها من السرياني الى العربي بمحي بن عدي ولم يوجد شرح المقالة الثالثة
من نص كلام ارسطوطاليس فأما المقالة الرابعة ففسرها في ثلاث مقالات والموجود منها المقالة
الاولى والثانية وبعض الثالثة الى الكلام في الزمان ونقل ذلك قسطا والظاهر الموجود نقل
الدمشقي والمقالة الخامسة من كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة نقلها قسطابن لوقا والمقالة
السادسة في مقالة واحدة والموجود منها النصف وأكثر قليلا والمقالة السابعة في مقالة واحدة
ترجمه قسطا والمقالة الثامنة في مقالة واحدة والموجود منها أوراق يسيرة فأما ترجمة قسطان
هذا الكتاب فهي تعاليم ومترجمه عبد المسيح بن ناعمة فهو غير تعاليم والذي ترجمه قسطا
النصف الاول وهو أربع مقالات والنصف الآخر وهو أيضاً أربع مقالات ترجمه ابن
ناعمة (فأما من فسرهم) فجماعة من فلاسفة متفرقين يوجد تفسير فرفوربوس للأولى والثانية
والثالثة والرابعة نقل ذلك بسيل ولابي بشرمق نقل تفسير نامسطيوس لهذا الكتاب
بالسرياني بنقص شيء من المقالة الاولى وفسر أبو أحمد بن كريب بعض المقالة الاولى
وبعض المقالة الرابعة وهو الى الكلام في الزمان وفسر ثابت بن قرة بعض المقالة الاولى
وترجم ابراهيم بن الصلت المقالة الاولى من هذا الكتاب رؤيت بخط بمحي بن عدي ولابي
الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة تفسير بعض المقالة الاولى من السماع الطيب وفسره
بكاله نامسطيوس على سبيل الجوامع لم يسط القول فيه وفسره بمحي النعوي ونقل
من الرومي الى العربي وهو كتاب كبير ملكته دفعة عشر مجلدات وكان قد حشاه
جورجس البيرودي بكلام نامسطيوس وكانت هذه النسخة قد ملكها عيسى بن الوزير
على بن عيسى بن الجراح وقرأها على بمحي بن عدي وحشاه بما سمعه من النوائد من
بمحي بن عدي عند قراءته عليه وكان خطه في غاية الجودة والصحة ولابن المسيح
على هذا الكتاب شرح كالجوامع وقد شرحه جماعة بعد هؤلاء من فلاسفة الملة
الاسلامية وغيرهم يطول ذكرهم

كتاب السماء والعالم له والكلام عليه وهو أربع مقالات نقل هذا الكتاب ابن
 البطريق ونقل أبو بشر متى بعض المقالة الأولى وشرح الاسكندر الافروديسي من هذا
 الكتاب بعض المقالة الأولى ولتاسعلبيوس شرح الكتاب كله ونقله وأصاحبه يحيى بن عدي
 ولحنين فيه شيء وهو المسائل الست عشر ولأبي زيد الباخعي شرح صدر هذا الكتاب
 كتبه الى أبي جعفر الخازن ولأبي هاشم الجبائي عليه كلام وردود سماه النصفح أبطل
 فيه قواعد ارسطوطاليس وواخذه باللفظ زعزع بها قواعد أتي أسسها وبني الكتاب عليها
 وسمعت ان يحيى بن عدي حضر مجلس بعض الوزراء ببغداد في يوم هناء واجتمع في
 المجلس جماعة من أهل الكلام فقال لهم الوزير تكلموا مع الشيخ يحيى فانه رأس متكلمي
 الفرقة الفلسفية فاستعفاه يحيى فسأله عن السبب فقال يحيى هم لا يفهمون قواعد
 عبارتي وأنا لا أفهم اصطلاحهم وأخاف أن يجري لي معهم ما جرى للجبائي في كتاب
 النصفح فانه نقض كلام ارسطوطاليس ورد عليه بمقدار ما تخيل له من فهمه ولم يكن
 طالماً بالقواعد المنطقية ففسد الرد عليه وهو يظن انه قد أتى بشيء ولو علمها لم يتعرض
 لذلك الرد فأعفاه لما سمع كلامه واعتقد فيه الانصاف

كتاب الكون والفساد له نقله حنين الى السرياني ونقله اسحق الى العربي ونقله الدمشقي
 الى العربي وذكر ابن بكوش نقله وشرح هذا الكتاب كله الاسكندر وللأمقيذ ورس
 شرح لهذا الكتاب بنقل اسطاط نقله متى ونقل المقالة الأولى قسطاً وأما نقل متى
 فأصاحبه أبو زكريا يحيى بن عدي عند نظره فيه وشرحه يحيى النحوي ووجد شرحه
 بالسرياني فنقل الى العربي وقال أهل العلم بالسرياني انه بالسرياني فوق العربي في الجودة
 ولا شك في أن ناقله الى العربي قصر في الترجمة والله أعلم

كتاب الآثار العلوية له وللأمقيذ ورس شرح كبير لهذا الكتاب نقله أبو بشر
 الطبري ولاسكندر شرح نقل الى العربي ولم ينقل الى السرياني ونقله يحيى بن عدي
 فيما بعد كتاب النفس له وهو ثلاث مقالات نقله حنين الى السرياني تماماً ونقله اسحق
 إلاً شيئاً يسيراً ثم نقله اسحق نقلاً ثانياً جود فيه وشرح تاسطبيوس هذا الكتاب باسمه المقالة
 الأولى في مقالين والثانية في مقالين والثالثة في ثلاث مقالات وللأمقيذ ورس تفسير جيد

ويوجد تفسير جيد ينسب الى سنبلقيوس سرياني وعمله أيضاً أثناء والس^(١) وقد يوجد عربياً وللإسكندر تلخيصه نحو مائة ورقة ولا بن البطريق جوامع هذا الكتاب وإن اسحق نقل ما حرره نامسطيوس الى العربي من نسخة ردية ثم أصلحه بعد ثلاثين سنة بالمقابلة الى نسخة جيدة

كتاب الحس والمحسوس له وهو مة لثان لا يعرف لهذا الكتاب نقل يعول عليه ولا يذكر وإنما الموجود من ذلك هو شيء يسير علق عن أبي بشرمق بن يونس كتاب الحيوان له وهو تسع عشرة مقالة نقله ابن البطريق وقد يوجد سريانياً نقلاً قديماً أجود من العربي وله جوامع قديمة ذكر ذلك يحيى بن عدي ولنيقولاؤس اختصار لهذا الكتاب ونقله أبو علي بن زرعة الى العربي وصححه وملكته منه نسخة والحمد لله تعالى كتاب الاطيات ويعرف بالحروف وبما بعد الطبيعة ترتيب هذا الكتاب على ترتيب حروف اليونانيين وأوله الالف الصغرى ونقلها اسحق والموجود منه الى حرف مو ونقل هذا الحرف أبو زكريا يحيى بن عدي وقد يوجد حرف نو باليونانية وهذه الحروف نقلها اسطاث الكندي وله خبر في ذلك ونقل أبو بشرمق مقالته اللام وهي الحادية عشر من الحروف الى العربي ونقل حنين بن اسحق هذه المقالة الى السرياني وفسر نامسطيوس مقالة اللام أيضاً ونقلها أبو بشرمق بتفسير نامسطيوس ونقلها شملي ونقل اسحق بن حنين عدة مقالات وفسر سوريانوس مقالة الباء وصحبت ذكر ذلك يحيى بن عدي

(الخطقيات) كتاب الاخلاق له فسر فرفوربوس وهو اثنا عشر مقالة نقله حنين ابن اسحق وكان عند أبي زكريا يحيى بن عدي بخط اسحق بن حنين عدة مقالات تفسير نامسطيوس وخرجت سرياني

كتاب المرأة له ترجمة الحجاج بن مطر

كتاب أنولوجيا فسر الكندي

كتاب قول الحكماء في الموسيقى

(١) في النسخة الخطية أباً وليس

كتاب اختصار الاخلاق

ثبت كتب ارسطوطاليس على ما ذكره رجله يسمى بطليموس في كتابه الى أغلس
 كتابه الذي يحض فيه على الفلسفة ثلاث مقالات ويسمى باليونانية رطر يقيس

فيلسوفيس

كتابه المعروف بسوفسطس مقالة واحدة

كتابه في العدل ويسمى باليونانية فارى ذبقا أو سونيس أربع مقالات

كتابه في الرياضة والادب المصلحين لحالات الانسان في نفسه ويسمى باليونانية

فاري فاذايس أربع مقالات

كتابه في شرف الجنس ويسمى باليونانية فارى أو غايس خمس مقالات

كتابه في الشعراء ثلاث مقالات

كتابه في الملك ويسمى فارى فاسليس ست مقالات

كتابه في الخير ويسمى فارى أغاوخس مقالات

كتابه الملقب بارخوطس ثلاث مقالات

كتابه الذي يتكلم فيه على الخطوط التي غير منقسمة ويسمى فارى طون أطو من

غرمون ثلاث مقالات

كتابه فيما يقع عليه صفة العدل ويسمى فارى ديقاؤن أربع مقالات

كتابه في التباين والاختلاف ويسمى فارى ديافوراس أربع مقالات

كتابه في أمر العشق ويسمى أرطيقون ثلاث مقالات

كتابه في الصور هل هي موجودة أم لا ويسمى فارى أيدولن ثلاث مقالات

كتابه الذي اختصر فيه قول أفلاطون في تدبير المدن ويسمى افلاطونس فوليطس مقالتان

كتابه في اللذة ويسمى فارى ايد والسماطا عشر مقالات

كتابه في الحركات ويسمى فارى قيباساؤن ثمان مقالات

كتابه الموسوم بمسائل حيلية ويسمى ميخايقا فر باباطا مقالتان

كتابه في صناعة الشعر على مذهب فيثاغورس وأصحابه مقالتان

كتابه في الروح ويسمى فارى بنوماطس ثلاث مقالات
 كتاب له رسمه في المسائل يسمى بروبلياطن ثلاث مقالات
 كتاب له رسمه في نيل مصر ويسمى فارى طونيل ثلاث مقالات
 كتابه في اتخاذ الحيوان ما يتخذ من المواضع ليأوى اليها ويكمن فيها ويسمى فارى
 طوفولين مقالة

كتاب له اسمه جوامع الصناعات ويسمى فارى طخنون سوناغوشي مقالة
 كتاب له رسمه في المحبة ويسمى فيليس ثلاث مقالات
 كتابه المعروف بباريد مينياس وهو الثاني من كتب المنطق مقالة
 كتابه المعروف بأنالوطيقا مقالتان
 كتابه المعروف بأفود قطيقا مقالتان
 كتاب له في السوفسطائيين مقالة
 كتابه الذي رسمه للمقاتلات الكبار في الاخلاق ويسمى ايثيقون ماغان مقالتان
 كتابه الذي رسمه للمقاتلات الصغار في الاخلاق التي كتبها لاؤذيمس ويسمى ايثيقون
 أوذيمس ثمان مقالات

كتابه في تدبير المدن ويسمى فوليطيقون ثمان مقالات
 كتابه في صناعة ريبلورى وهي الخطابة ثلاث مقالات
 كتابه في سمع الكيان ثمان مقالات
 كتابه في السماء والعالم أربع مقالات
 كتابه في الكون والفساد مقالتان
 كتابه في الآثار العلوية أربع مقالات
 كتابه في النفس ثلاث مقالات
 كتابه في الحس والمحسوس مقالة
 كتابه في الذكر والنوم مقالة
 كتابه في حركة الحيوان وتشريحها ويسمى فينساؤس طين زواؤن أناطومن
 (• أخبار)

سبع مقالات

كتابه في طبائع الحيوان عشر مقالات

كتابه الذي رسمه في الاعضاء التي بها الحياة ويسمى زوايقون موربون أربع مقالات

كتابه في كون الحيوان ويسمى فارى زواغناساؤس خمس مقالات

كتابه في حركات الحيوان المكنانية على الارض ويسمى فارى بوريس مقالة واحدة

كتابه في طول أعمار الحيوان وقصرها مقالة

كتابه في الحياة والموت مقالة

كتابه في النبات مقالتان

كتابه فيما بعد الطبيعة ثلاثة عشر مقالة

كتابه الذي رسمه مسائل هيولانية مقالة

كتابه الذي رسمه مسائل طبيعية أربع مقالات

كتابه الذي رسم القسم ستة وعشرون مقالة . يذكر في هذا الكتاب أقسام الزمان

وأقسام النفس وأقسام الشهوة وأمر الفاعل والمنفعل والفعل وأمر الحجة وأنواع الخيرات

وان منها ما هو محقول ومنها ما هو في النفس ومنها ما يكون عن النفس ويذكر أمر

الخيرورة والشرارة ويذكر أنواع العلوم وأنواع الحركات وأنواع ما يقع عليه القول

وأنواع الموجودات وما تنقسم اليه ويسمى ذياراسيس

كتابه الذي رسمه قسم أفلاطون ست مقالات

كتابه الذي رسمه قسمة الشروط التي تشتط في القول وتوضع ثلاث مقالات

كتابه الذي رسمه في مناقضة القول بأن تؤخذ مقدمات النقيض من نفس القول

ويسمى أفيخيراماطي تسعة وثلاثون مقالة

كتابه الذي رسمه موضوعات عشقية ويسمى ناسيس أروطيقا مقالة

كتابه الذي رسمه موضوعات طبيعية ويسمى ناسيس فوسيقا مقالة

كتابه الذي عنوانه ثبت^(١) الموضوعات ويسمى ناساؤن انقرا

كتابه الذي رسمه كتاب الحدود ويسمى أوري ستة عشر مقالة
 كتابه الذي رسمه بالاشياء التحديدية ويسمى أوسطا^(١) أربع مقالات
 كتابه الذي رسمه في التحديد الطوبى مقالة
 كتابه الذي رسمه تقويم حدود مستعملة في طوبيقا ويسمى بروس أوس
 طوبوقون ثلاث مقالات

كتابه الذي رسمه كتاب الموضوعات تقوم بها حدود من الحدود ويسمى بروس
 أوس ناسيس ايخريماطا مقالتان

كتابه الذي رسمه في تقويم التحديد ويسمى بروسطس أورسمس مقالتان
 كتابه الذي رسمه كتاب المسائل ويسمى بروبليماطا ثمانية وستون مقالة
 كتابه الذي رسمه مقدمات للمسائل ويسمى بروبليماطن برواغراوا ثلاث مقالات
 كتابه الذي رسمه المسائل الدورية وهي تستعمل للمعلمين ويسمى بروبليماطا ثقليا^(٢)
 أربع مقالات

كتابه الذي رسمه كتاب الوصايا ويسمى بارنغلاماطا^(٣) أربع مقالات
 كتابه الذي رسمه كتاب التذكرات ويسمى ايومنيماطا مقالتان
 كتابه الذي رسمه أصناف مسائل من الطب ويسمى بروبليماطا قاطندي اياطريقا
 خمس مقالات

كتابه الذي رسمه في تدبير الغذاء ويسمى باريدياناطس مقالة
 كتابه الذي رسمه في الفلاحة عشر^(٤) مقالات ويسمى غاريقون ٥٠ ومن ذلك قوله في
 الرطوبات مقالة ويتلو ذلك مقالة رسمها في اليوسات ويتلو ذلك مقالة رسمها في الاعراض
 العامية ويتلو ذلك ثلاث مقالات رسمها في الآثار العلوية ويتلو ذلك مقالتان رسمها في
 تناسل الحيوان ويتلو ذلك في المعنى مقالتان ويسمى غارغيقون
 كتابه الذي رسمه في المقدمات ويسمى بروطاسيس ثلاثة وثلاثون مقالة ويتلو ذلك

(١) ن او ايايطا (٢) ن اتقلمانا (٣) ن اموسيماطا (٤) في الاسخنة
 الخطية خمسة عشر مقالة على ان ما ذكره نصاً عشر مقالات

كتاب في مفضاه الا انه في مقدمات آخر سبع مقالات
 كتابه الذي رسمه سياسة المدن ويسمى بوليپيا وهو كتاب ذكر فيه سياسة أم
 ومدن كثيرة من مدن اليونانيين وغيرها ونسبها وعدد الامم والمدن التي ذكر مائة
 واحدى وسبعون

كتاب له رسمه تذكرات ويسمى ايومنجا طاسنة عشر مقالات
 كتاب آخر في مثل ذلك مقالة

كتاب الذي رسمه كتاب آخر في المناقضات ويسمى ايخير يماطن مقالة
 كتاب الذي رسمه كتاب آخر في المضاف ويسمى باري طس سي مقالة
 كتاب الذي رسمه كتاب آخر في الزمان ويسمى باري خرونو مقالة

✽ الكتب التي وجدت في خزانة الرجل الذي يسمى ابليقون ✽

كتاب له رسمه بذكر آخر

كتاب جمع فيه رجله يسمى ارطا من رسائل لارسطوطاليس في ثمانية أجزاء

كتاب له في سير المدن ويسمى بوليپيا مقالتان

ورسائل آخر وجدها أندرونيقس في عشرين جزءاً وكتب فيها تذكرات لم يراع

الناس تحديدها وأوائلها في المقالة الخامسة من كتاب أندرونيقس في فهرست كتب

ارسطوطاليس

كتاب في مسائل من عويص شعر أوميرس في عشرة أجزاء

كتاب في جميع معاني الطب ويسمى اياطر يقيس

ثم عدد كتبه حسب ما ذكره بطلميوس الى اغلس ولله الحمد كثيراً دائماً والصلاة

على نبيه سيدنا محمد وآله الطاهرين

ورأيت في بعض التصانيف صورة ارسطوطاليس قالوا وكان أبيض أجاج قليلاً

حسن القامة عظيم العظام صغير العينين والقم عريض الصدر كك الاحية أشهل العينين

أفنى الاتف يسرع في مشيته اذا خلا ويبطي اذا كان مع أصحابه ناظراً في الكتب دائماً

ويقف عند كل كلمة ويطيل الاطراق عند السؤال قليل الجواب ينتقل في اوقات النهار في الفيافي ونحو الانهار محبباً لاستماع الالخان والاجتماع بأهل الرياضيات وأحباب الجدل تنصف من نفسه اذا خصم ويعترف بموضع الاصابة والخطأ معتدلاً في الملابس ولما كل والمشرب والمنكح والحركات يتناول بيده آلة النجوم والساعات ومات وله ثمان وستون سنة ولما مات فيلبس وقام ولده الاسكندر بعده وشخص عن ماقدونية لمحاربة الامم وجاز بلاد آسيا صار ارسطوطاليس الى التبتك والنخلى عن خدمة الملوك والاتصال بهم وبني موضع التعليم الذي ذكرناه قبل وأقبل على العناية بمصالح الناس ورغد الضعفاء وتزويج الايامى وتقد الملتمس للعلم والتأديب بمن كانوا وأي نوع كانوا واقامة المصالح في المدن وجدد بناء مدينة أسطاغيرا وكان جليله القدر في الناس وكانت له من الملوك كرامات عظيمة ومنزلة رفيعة ونقل أهل مدينة أسطاغيرا رمته وجمعوا عظامه بعد ما بليت وصيروها في اناه من نحاس ودفنوها في الموضع المعروف بالأرسطوطاليس وصيروه مجمعاً لهم يجتمعون فيه للمشاورة في جلائل الامور وما يحزنهم ويستريحون الى قبره فاذا أصابهم صائب وصعب عليهم شيء من فنون الحكمة والعلم أتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه وتناظروا فيما بينهم حتى يستنبطوا ما أشكل عليهم ويصح لهم ما شجر بينهم وكانوا يرون ان يجيئهم الى الموضع الذي فيه عظام ارسطوطاليس يذكي عقولهم ويصح فكريهم ويلطف أذهانهم وأيضاً يكون تعظيماً له بعد موته وأسفاً عليه وعلى شدة فراقه وما فقدوه من ينابيع حكيمته

وكان كثير التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك وغيرهم من الافاضل المشهورين بالعلم المعروفين بشرف النسب وخلف من الولد ابناً يقال له نيقوماخس صغيراً وابنة صغيرة وخلف مالا كثيراً ولو أردت استيفاء أخباره وحكمه لجاء مجلدات وفيما ذكرته هنا مقنع ومناسبة لهذا المختصر وأقول

اعلم وفقك الله ان الحكماء هم الذين نظروا في اصول الامور من الموجودات وبحوثها عن اوصاف الخالق الواجبة له بقدر نظرهم وزعموا بتحقيق الاوائل التي يسموها طبيعيين وإلهيون . فاما الدهريون فهم فرقة قدماء جهدوا الصانع المدبر للعالم وقالوا

بزعمهم ان العالم لم يزل موجودا على ما هو عليه بنفسه لم يكن له صانع صنعه ولا مختار
 أختاره وان الحركة الدورية لا أول لها وان الانسان من نطفة والنطفة من انسان والنبت
 من حبة والحبة من نبت وأشهر حكماء هذه الفرقة ناليس الملطي وهو أقدم من علم بهذه
 المقالة وسيأتي خبره عند اسمه في حرف الراء ان شاء الله تعالى وهذه الفرقة ومن يقول
 بقولها ويتبعها على رأيها يسمون الزنادقة . . والفرقة الثانية الطبيعيون وهم قوم بحثوا عن
 أفعال الطبائع وانفعالها وما صدر عن تفاعلها من الموجودات حيوان ونبات وخصوا
 عن خواص النباتات وتشريح الحيوانات وتركيب الاعضاء وما نتج عن اجتماعها وتركيبها
 من القوى فجدوا الله عز وجل وعظموه وتحققوا بمخلوقاته انه فاعل مختار قادر حكيم
 عليهم أصدر الموجودات عن حكمته وقدر على قدر علمه وارادته الا انهم لما رأوا قوام
 الموجودات من الاصول التي جعلوها مبادئ ورأوا فساد كثيرها عند انتهائها الى غايتها
 التي اقتضتها قوة استمداده من الطبائع المتفاعلة حكموا بأن الانسان كسائر الموجودات
 وانه يقيم بقدر استمداده ثم يجملى ويفني ويذهب كغيره من الموجودات الكائنة لكونه
 وأنكروا الرجعة في الدار الآخرة والوجود بعد العدم والنشور بعد الفناء ورأوا
 ان النفس تهلك بهلاك الجسد وان الامور المندوب اليها في هذا الوجود على أسن
 الانبياء والاولياء والاصياء المراد بها حفظ السياسة المدنية التي يتكاف بها هذا النوع
 عن الاذي فضلوا وأضلوا فهؤلاء أيضاً زنادقة لأن المؤمنين هم الذين آمنوا بالله واليوم
 الآخر وبالبعث والنشور وما جاءت به الكتب عن الله على لسان نبي نبي . . والفرقة الثالثة
 الالهيون وهم المتأخرون من حكماء يونان مثل سقراط وهو أستاذ افلاطون وافلاطون
 وارسطوطاليس تلميذ افلاطون وارسطوطاليس هو مرتب هذه العلوم ومحررها ومقرر
 قواعدها ومزين فوائدها ومخمر فطيرها ومنضج قديدها وموضح طريق الكلام وتحقيق قوانينه
 والراد على من تقدمه من الفرقتين الدهرية والطبيعية والمنمدد القائم باظهار فضائضهم
 وكافي غيره من علماء الفرق بالكلام معهم وشغل الزمان بمنابرهم ومشاجرتهم ثم ان
 ارسطوطاليس رأى كلام شيوخه افلاطون وشيخه سقراط في مناقرة القوم فوجد
 كلام شيخه مدخول الحجاج منزلة القواعد غير محكم البيئة في الرد والمنع فذهب ورتبه

وحقته ونقته وأسقط ما ضعف منه وأني في الجواب بالاقوى وسلك في كل ذلك سبيل
المجاهدة والتقوي فجاه كلامه أنصح كلام وأسد كلام وأحكم كلام وكفى المؤمنين القتال
مع تلك الفرق الانذال غير انه لما جال في هذا البحر برأيه غير مستند الى كتاب منزل
ولا الى قول نبي مرسل ضل في الطريق وفاته أمور لم يصل عقله اليها حالة التحقيق
وهي بقايا استبقاها من رذائل كفر المتقدمين فكفر بها وزادته فكرته عند النظر في
كلامهم شهاً واذا أعم المنصف النظر في كلام ارسطوطاليس المنقول الينا تحقق ما ذكرته
وتبين حقيقة ما سطرته وكل من نقل كلامه من اليونانية الى الرومية والى السريانية
والى الفارسية والى العربية حرّف وجزّف وظن بنقله الانصاف وما أنصف وأقرب
الجماعة حالا في تفهيم مقاصده في كلامه الفارابي أبو نصر وابن سينا فانهما دققا وحققا
فحملا علمه على الوجه المقصود وأعذبا منه لو ارده منه له المورد ووافقاه على شيء من
أصوله فكفروا بكفره وجعل قدرها بين أهل الشهادة كقدره ولو قصدوا الرد عليه
كما فعل صاحب المعتبر لسما ولكن ما الحيلة في رد القدره وكلام ارسطوطاليس وكلامهما
ينقسم ثلاثة أقسام قسم يجب تكفيرهم به وقسم يجب التبديع به وقسم لا يجب انكاره
أصلا وهذه الاقسام الثلاثة تتوجه الى ستة وجوه وهي الرياضة والمنطقية والطبيعية
والالهية والسياسة المدنية والمنزلية والسياسة الخلقية أما الرياضة فتتعلق بعلم الحساب
والهندسة وعلم هيئة العالم وليس في هذه شيء يتعلق بالعلوم الدينية نفياً وانباتاً بل هي
أمور برهانية لا سبيل الى جرحها بعد فهمها وتعريفها ولكنها توصل الى آفة ضارة
وذلك ان الناظر فيها اذا رأى دقائقها وقواطع أدلتها ظن ان جميع علوم الحكمة في
الايقان كهي فيضل وليس الامر كذلك وأما المنطقيات فلا تتعلق بشيء منها بالدين
نفياً وانباتاً بل هو نظر في طرق الادلة والمقاييس وشروط مقدمات البرهان وكيفية
تركيبها وشروط الحد ليصح به الحدود وليس في هذا ما ينبغي أن ينكر الا انه يؤدي
الى نوع تحصل به شبهة تدفع الى الكفر وهو ان البرهان من هذا النوع وانهم يحملونه
شروطاً يعلم انها تورث اليقين لا محالة فاذا وصلوا عند المقاصد الدينية لا يمكن الوفاء
بتلك الشروط فيتساهلون غاية التساهل فتزل أقدامهم وأقدام التابعين لهم وينحني موضع

المغالطة على الغير ويبني الامر في هذه الصورة على انها على ما تقدم من الحقيقة البرهانية وليس الامر عند انعام النظر كذلك وأما الطبيعيات فتقدم القول فيها وفي الامر الموجب لفساد عقيدة المعتقد لها ومن أين دخل عليه الوهم المفسد لدينه مع تظاهره بالايمان في تفديس الموحد والطبيعيات هي مقدمات الكلام في الالهيات وأما الالهيات ففيها أكثر الاغاليط اذ العجز واقع عن الوفاء بالبراهين على ما شرطوه في المنعاق ولذلك كثر الاختلاف في هذا النوع بين القوم وقد قرب من ارسطوطاليس في قوله الفارابي وابن سينا فبحق كفر من يقول بقول ارسطوطاليس في ثلاث مسائل خالف فيها كافة الاسلاميين وهو ان الاجساد لا تحشر وان المثاب والمعاقب هي الارواح المجردة والعقوبات روحانية لا جسمانية والثانية في صفة الله عز وجل بأنه يعلم الكلليات دون الجزئيات فهو كفر صريح لان الله لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وقد تابه صاحب المعتر بعد اعتباره على نوع من هذا ومجموع القول لتعارض الأدلة ولم يمكنه الانفصال عنه على الوجه ومن ذلك قولهم بأزلية العالم وقدمه وان تعللوا بلعل مرة في قدمه بنسبة ومرة في حدوده بنسبة فما برحوا في الحيرة وأما سبع عشرة مسألة فهم فيها أهل بدعة وليس هذا موضع تعديدها وأما السياسات فكلامهم فيها أمر حكى يرجع الى المصالح المدنية والامور الدنيوية من الترتيبات السلطانية وهي مأخوذة من كتب الله المنزلة على الانبياء المرسله وأما الخليقات فالتقصدها الرجوع الى حصر صفات النفس وأخلاقها وذكر أجناسها وأنواعها وكيفية معالجتها ومجاهدتها وهي مأخوذة من أخلاق أهل التصوف ومنقولة عنهم وهم المتأهلون للثابرون على ذكر الله تعالى على مخالفة الهوى وسلوك الطريق الى الله سبحانه وتعالى بالاعراض عن ملاذ الدنيا لأنهم بالمجاهدة أطلعوا على أخلاق النفس ومعانيها ومواضع هواها فأهملوا من ذلك الطالح واتبعوا الفعل الصالح نفعنا الله بهم وسلك بنا طريق الحق الذي هو طريقهم وحسبنا الله ونعم الوكيل

[الاسكندر الاقروديسي] كان في زمن ملوك الطوائف بعد الاسكندر بن فيلبس ورأى جالينوس الطبيب وطاصره وكان يلقب جالينوس رأس البغل لانه اجتمع به وناظره

وجرت بينهما محاورات ومشاجبات ومخاصمات فسمى جالينوس اذ ذاك رأس البغل لقوة رأسه حالة المناظرة والمنافرة وكان هذا الاسكندر فيلسوف وقته شرح من كتب ارسطوطاليس الكثير وكانت شروحه يرغب فيها في الايام الرومية وفي الملة الاسلامية والى زماننا هذا عند من يعنى بهذا الشأن قال يحيى بن عدي الفيلسوف ان شرح الاسكندر للسمع الطبيعى كله ولكتاب البرهان رأيتهما في تركة ابراهيم بن عبدالله الناقد النصراني وان الشرحين عرضا على بمائة دينار وعشرين دينارا فمضيت لاحتال بالدينانير وعدت وأصبت القوم قدباعوا الشرحين في جملة كتب علي رجل خراساني بثلاثة آلاف دينار وقال غير يحيى ان هذه الكتب التي أشار اليها كانت تحمل في الكم وقال يحيى ابن عدي المذكور التمت من ابراهيم بن عبدالله الناقد المقدم ذكره فص سوفسطيقا وفص الخطابة وفص الشعراء بتقل اسحق بن خمسين دينارا فلم يبعها وأحرقوها وقت وفاته قلت فالنظر الى همة الناس في تحصيل العلوم والاجتهاد في حفظها والله لو حضرت هذه الكتب المشار اليها في زماننا هذا وعرضت على مدعي علمها ما أدوا فيها عشر معشار ما ذكر

وللاسكندر من الكتب أيضاً كتاب النفس مقالة كتاب الرد على جالينوس في التمكن مقالة كتاب الاصول العالية مقالة كتاب عكس المقدمات مقالة كتاب العناية مقالة كتاب في الفرق بين الهبولي والجلس مقالة كتاب الرد على من قال انه لا يكون شيء الا من شيء كتاب الرد على من يقول ان الابصار لا تكون الا بشعاعات تنبعث من العين كتاب الكون مقالة كتاب الفصل على رأى ارسطوطاليس مقالة كتاب التناولوجيا مقالة [أفلاطون] صاحب الكي يقال انه كان أحد من أخذ عنه جالينوس وله تصانيف منها كتاب الكي مقالة لا يعرف بين الاطباء من نقلها

[أفریطون] المعروف بالزيرين كان زمانه قبل جالينوس وبعد بقراط وله كتاب الزينة [الاسكندروس] هذا هو الاسكندر الطيب وكان قبل جالينوس ومن تصانيفه كتاب على العين وعلاجاتها ثلاث مقالات بتقل قديم كتاب البرسام نقل ابن البطريق للتصطبي كتاب الحيات والديدان التي تتولد في البطن بتقل قديم مقالة

[أوليپتراؤس] الطرسوسى طيب كان يلقب بالهلل بعد يحيى الذهوي في أوائل

الشريعة الاسلامية ولقب بالهلل لأنه كان يلزم بيته ويتشاغل بالعلوم والتصنيف ولا يرى

الا في كل حين فلقب بالهلل لكثرة استناره وظهوره في الاحياء

[أرباسيوس] طبيب اسكندرا في بعد يحيى النحوي في أول الشريعة الاسلامية بالديار

المصرية وكان فاضلا مصنفاً في صناعة الطب وله عدة كفايش مشهورة بين أهل هذه

الصناعة ويعرف بمصاحب الكفايش

[أصطفتن] الحراني طبيب في فنه مذکور ذكره ابن بختيشوع في تاريخه ولم يذكر

سوى اسمه الا انه طبيب

[أرباسيوس] آخر وكان يعرف بالقوابلي وسمي بهذا الاسم لأنه كان كثيراً ما

يشاور في أمور النساء فسمي بذلك ذكره ابن بختيشوع

[أقرن] طبيب رومي ذكره ابن بختيشوع في جملة الاطباء الذين بعد زمن يحيى

النحوي ولم يذكر له خبراً

[ابراهيم بن حبيب الفزاري] الامام العالم المشهور المذكور في حكام الاسلام وهو

أول من عمل في الاسلام اصطربا وله كتاب في تسطيع الكرة منه أخذ كل الاسلاميين

وكان من أولاد سمرة بن جندب وكان ميله الي علم الفلك وما يتعلق به وله تصانيف

مذكورة منها كتاب القصيدة في علم النجوم وكتاب المقياس لازوال وكتاب الزيج على

سنى العرب وكتاب العمل بالاصطربا لبات ذوات الحلق وكتاب العمل بالاصطربا بالمسطح

[ابراهيم بن يحيى النقاش] أبو اسحق المعروف بولد الزرقية الاندلسي أبصر أهل

زمانه بأرصاد الكواكب وهيئة الافلاك واستنباط الآلات النجومية وله صفيحة الزرقية

المشهورة في أيدي أهل هذا النوع التي جمعت من علم الحركات الفلكية كل بديع مع

اختصارها ولما وردت على علماء هذا الشأن بأرض المشرق حاروا لها وعجزوا عن فهمها

الا بعد التوفيق وله أرصاد قد رصدها ونقلت عنه فمن أخذ أرصاده وبني عليها ابن

الحمد الاندلسي عمل فيها ثلاثة أزياج أحدها سماه الكور على الدور والآخر الامد على

الابد واختصرها وسماه المقتبس

[ابراهيم بن سنان بن ثابت] بن قررة الصابي الحراني يكنى أبا اسحق كان ذكياً عاقلاً

فهماً طاملاً بأنواع الحكمة والغالب عليه فن الهندسة وهو مقدم في ذلك ولم ير أذكي منه وله مصنفات حسان في هذا الشأن ظفرت له برسالة في ذكر ما صنفه فن تصانيفه على ما حكى في الرسالة في أمر علم النجوم ثلاثة كتب أوها كتاب سماه كتاب آلات الاطلاق كان بدأ بعمله في السنة السادسة عشر أو السابعة عشر منذ أول عمره وأطال فيه اطالة كرها بعد ذلك تخففها وقررهما على ثلاث مقالات وصححه في السنة الخامسة والعشرين من عمره والثاني الذي بين فيه أمر الرخامات كلها وذلك انه جمع جميع أعمال الرخامات التي بسائطها مسطحة الى عمل واحد بعمرها وأقام عايد البرهان مع أشياء بينها كالحال في عمل واحد والثالث في الظل وما يسأل العوام منه وأمر الرخامة التي لا يطول فيها الظل ولا يقصر وغير ذلك مما يحتاج اليه في نصب الرخامات واستخراج السطوح لها وخطوط أوصاف النهار وغير ذلك ثم عمل بعد ذلك كتاباً فيما كان بطلميوس القلوذي استعمله على سبيل التسهيل في استخراج اختلافات زحل والمريخ والمشتري فانه أفرد لذلك مقالة تممها في السنة الرابعة والعشرين من عمره وبين انه لو عدل عن ذلك الطريق الى غيره لاستغنى عن التسهيل الذي استعمله وسلمك فيه غير سبيل القياس وعمل في الهندسة ثلاث عشرة مقالة منها احدي عشرة مقالة في الدوائر المتماسية بين فيها على أي وجه تماس الدوائر والخطوط التي تجوز على النقط وغير ذلك وعمل بعد ذلك مقالة أخرى تممها ثلاث عشر مقالة فيها احدي وأربعون مسألة هندسية من صعاب المسائل في الدوائر والخطوط والمثلثات والدوائر المتماسية وغير ذلك سلك فيها طريق التحليل من غير أن ذكر تركيباً الا في ثلاث مسائل احتاج الي تركيبها وعمل مقالة ذكر فيها الوجه في استخراج المسائل الهندسية بالتحليل والتركيب وسائر الاعمال الواقعة في المسائل الهندسية وما يعرض للمهندسين ويقع عليهم من الغلط من الطريق الذي يسلكونه في التحليل اذا اختصروه على حسب ما جرت به عادتهم وعمل أيضاً مقالة لطيفة في رسم القطوع الثلاثة بين فيها كيف توجد نقط كثيرة بأي عدد شئنا تكون على أي قطع أردنا من قطوع المخروط [ابراهيم بن الصباح وأخوه محمد والحسن] كانوا جميعاً من حذاق المنجمين العالمين بعلوم الهيئة والاحكام وكانت لهم تأليف بصطلحون على تأليفها فلا ينفرد الواحد عن

الآخر الا في القليل فمن تصانيفهم كتاب برهان الاصطلاح لم يتموه وتمه ابراهيم منهم كتاب عمل نصف النهار بالهندسة عمله محمد فتممه الحسن كتاب محمد في صنعة الرخامات كتاب الكرة للحسن كتاب العمل بذات الحلق للحسن

[أنافروديطس^(١)] فيلسوف رومي ذكره يحيى بن عدي وذكر انه صنف كتاباً في الآثار العلوية وهو كتاب تفسير كلام ارسطوطاليس في مقالة قوس قزح نقله ثابت بن قررة [أرسطن] هذا فيلسوف طبيعي رومي دل على فلسفته تصنيفه وهو كتاب النفس [أوديس^(٢)] [دحكيم من حكماء الروم متصدر في وقته لافادة هذا الشأن قيم بعلم ارسطوطاليس مصنف في شرح بعض كتبه

[أرميلس] فيلسوف رومي بهذا الشأن أفاد أهل زمانه وشرح بعض كتب ارسطوطاليس

[أيامليخس] فيلسوف رومي معروف في وقته متعرض لشرح بعض كتب ارسطوطاليس نقلت كتبه المصنفة في شيء من ذلك الى السريانية وخرج بعضها الى العربية [أراسيس] رجل رومي مذكور بالحكمة صنف في شرح بعض كتب ارسطوطاليس وخرج كلامه الى العربية

[انكساغورس] حكيم مشهور مذكور كان قبل ارسطوطاليس وعاصره وهو من مشاهير الفلاسفة ومذكور بهم وله مقالات منقولة في مدارس النعاجم

[أفليمون] فاضل كبير في فن من فنون الطبيعة وكان معاصراً لبقرات وأنظفه شامي الدار كان خبيراً بالفراسة طالماً بها اذا رأى الشخص وتركيبه استدل بتركيبه على أخلاقه وله في ذلك تصنيف مشهور خرج من اليونانية الى العربية وله قصة مع أصحاب بقرات نظيفة تذكر في ترجمة بقرات في حرف الباء ان شاء الله تعالى

[أبذونيوس النجار] رياضي قديم العهد وهو أقدم من اقليدس بزمان طويل وله كتاب المخروطات المؤلف في علم أحوال الخطوط المنحنية ليست بمستقيمة ولا مقوسة ولما أخرجت الكتب من بلاد الروم الى اللامون أخرج من هذا الكتاب الجزء الاول

(١) ن أنافروديطس (٢) ن اوريس

لاغير يشتمل على سبع مقالات ولما ترجم الكتاب دلت مقدمته على انه ثمان مقالات وان للمقالة الثامنة اشتمل على معاني للمقالات السبع وزيادة واشترط فيها شروطاً مفيدة وفوائدها يرغب فيها ومن ذلك الزمان والى يومنا هذا يبحث أهل هذا الشأن عن هذه المقالة فلا يظلمون لها على خبر ولا شك انها كانت من ذخائر الملوك لعزة هذه العلوم عند ملوك يونان وكنت قد ذاكرت بعض من يعانى شيئاً من هذا العلم في زماننا أو يدعيه بأمر هذه المقالة فقال لي قد وجدت وأخذ في وصفها فذكر ما لم يطابق كلام مؤلفها في وصفها فعلمت انه يجمل الاصل والفرع فأضربت عنه وتركته بجمله وهذا الكتاب أعني الخروطات لابولونيوس هذا وكتاب آخر من تصليفه في هذا النوع هما كانا السبب في تصنيف أقليدس كتابه بعد زمن طويل على ما سيأتي ذكره في ترجمة أقليدس ان شاء الله تعالى فانه أبقى بذلك الموضوع

وذكر بنو موسى بن شاعر في أول كتاب الخروطات ان ابولونيوس كان من أهل الاسكندرية وذكروا ان كتابه في الخروطات فسد لأسباب منها استصعاب نسخه وترك الاستتمام لتصحيحه والثاني ان الكتاب درس وانسخ ذكره وحصل متفرقاً في أيدي الناس الى أن ظهر رجل بعسقلان يعرف بأوطيقوس وكان هذا مبرزاً في علم الهندسة معلماً وقال بنو موسى ان لهذا الرجل كتباً حسنة في الهندسة لم يخرج منها إلينا شيء البتة فلما أن جمع ما قدر عليه من الكتاب أصلح منه أربع مقالات وقال بنو موسى ان الكتاب ثمان مقالات والموجود منه سبع مقالات وبعض الثامنة وترجم الأربعة المقالات الأولى بين يدي أحمد بن موسى هلال بن هلال الحمصي والثلاث الأخرى ثابت ابن قرة الحراني والذي يصاب من المقالة الثامنة أربعة أشكال فالذي تخرج من كتبه كتاب الخروطات سبع مقالات وبعض الثامنة (كتاب) قطع الخطوط على أسبعية مقالتان (كتاب) في النسبة للعدد ومقالتان أصلح الأولى ثابت والثانية منقولة الى العربي غير مفهوم (كتاب) قطع السطوح على نسبة مقالة (كتاب) الدوائر المماسية وذكر ثابت بن قرة ان له مقالة في ان الخططين اذا أخرجا على أقل من زاويتين قائمتين يلتقيان

[أقليدس المهندس النجار الصوري] وهو ابن نوقطرس بن برنيقس المظهر للهندسة

المبرز فيها ويعرف بصاحب جومطريا واسم كتابه في الهندسة باليوناني الاسطروشيا ومعناه
 أصول الهندسة حكيم قديم العهد يوناني الجنس شامي الدار صوري البلد تبحر الصنعة له
 يد طويلة في علم الهندسة وكتابه المعروف بكتاب الاركان هذا اسمه بين حكماء يونان
 وسماه من بعده الروم الاستقصات وسماه الاسلاميون الاصول هو كتاب جليل القدر
 عظيم النفع أصل في هذا النوع لم يكن ليونان قبله كتاب جامع في هذا الشأن ولا جاء
 بعده الا من دار حوله وقال قوله وقد غنى به جماعة من رياضي يونان والروم والاسلام
 فن بين شارح له ومشكل عليه ومخرج لفوائده وما في القوم الا من سلم الى فضله وشهد
 بفضله نبله ولقد كانت حكماء يونان يكتبون على أبواب مدارسهم لا يدخلن مدرستنا
 لم يكن من مهناضاً يعنون بذلك لا يدخلنها من لم يقرأ كتاب اقليدس ولا قليدس أيضاً
 في هذا النوع كتاب المفروضات وكتاب المناظر وكتاب تأليف اللحن وغير ذلك

وقال يعقوب بن اسحق الكندي في بعض رسائله وكان كثير الاطلاع ان بعض
 ملوك اليونانيين وجد في خزائن الكتب كتابين منسويين الى ابلونيوس النجار ذكر
 فيهما صنعة الاجسام الخمسة التي لا تحيط كرة بأكثر منها فطلب من يملك له الكتابين
 فلم يجد في أرض يونان من يعلم ذلك فسأل القادمين عليه من الاقاليم فأخبره بعض
 المسؤولين انه رأى رجلاً بصور اسمه اقليدس وصنعتة النجارة يتكلم في هذا الفن
 ويقوم به فكانت الملك ملك الساحل يومئذ وسير اليه نسخة الكتابين المقدم ذكرهما
 وطلب منه سؤال اقليدس عن فكهما ففعل ملك الساحل ذلك وتقدم الى اقليدس به
 وكان اقليدس أعلم أهل زمانه بالهندسة فبسطله أمر الكتابين وشرح له غرض ابلونيوس
 فيهما ثم وضع له صدراً للوصول الى معرفة هذه المجسمات الخمس فقام من ذلك المقالات
 الثلاثة عشر المنسوبة الى اقليدس ووصله بعد اقليدس من وصله بمقالتين ذكر فيهما ما لم
 يذكره ابلونيوس من نسب بعض هذه المجسمات الخمس الى بعض ورسم بعضها في بعض
 ومنهم من ينسب هاتين المقالتين الى غير اقليدس وانهما ألحقنا بالكتاب

وذكر بعض أهل العلم بالتاريخ انه كان أقدم من أرشميدس وغيره وهو من أفلاسة
 الرياضيين وأما كتابه في أصول الهندسة فقد نقله الحجاج بن يوسف بن مطر السكوني

تقليد أحدهما يعرف بطارونى وهو الاول والنقل الثانى هو المسمى بالمأمونى وعليه يعول ونقله اسحاق بن حنين وأصلحه ثابت بن قرّة الحراني ونقل أبو عثمان الدمشقى منه مقالات قال ابن النديم رأيت منها العاشرة بالموصل في خزانة على بن أحمد العمراني واخذ علمائه أبو الصقر القبيصى وقرأ عليه المجسطي في زماننا هذا يعنى سنة سبعين وثلاثمائة وحل شكوك هذا الكتاب ايرن وشرحه النيريزى ولرجل يعرف بالكرايسى سيمر ذكره في أثناء هذا التصنيف ان شاء الله تعالى شرح لهذا الكتاب وللجوهرى شرح هذا الكتاب من أوله الى آخره وتم أخبار الجوهرى أيضاً وللماهاني شرح المقالة الخامسة من الكتاب وذكر نظيف المتطبب انه رأى المقالة العاشرة من اقليدس رومية وهي تزيد على ما في أيدي الناس أربعين شكلاً والذي بأيدي الناس مائة وتسعة أشكال وانه عزم على اخراج ذلك الى العربي وذكر يوحنا القس انه رأى الشكل الذى ادماه ثابت في المقالة الاولى وزعم ان له في اليونانى وذكر نظيف انه أراه اياه ولابى حفص الحارث الخراسانى وسيمر ذكره في شرح كتاب اقليدس ولابى الوفاء البوزجاني شرح هذا الكتاب ولم يتمه وفسر أبو القاسم^(١) الانطاكى الكتاب كله وقد خرج وهو موجود بين أظهر الطلبة وكان سند ابن على قد فسرهُ وأتى منه على تسع مقالات وبعض العاشرة وفسر العاشرة أبو يوسف الرازي وجوده لابن العميد وذكر الكندي في رسالته في أغراض كتاب اقليدس ان هذا الكتاب ألفه رجل يقال له ابلينيس^(٢) النجار وانه رسمه خمسة عشر قولاً فلما تقدم عهد هذا الكتاب فأهمل تحريك بعض ملوك الاسكندرايين لطلاب علم الهندسة وكان على عهده اقليدس فأمره باصلاح هذا الكتاب وتفسيره ففعل وفسر منه ثلاثة عشر مقالة فنسبت اليه ثم وجد بعد ذلك ايسقلاؤس تلميذ اقليدس مقاليتين وهما الرابعة عشر والخامسة عشر فأهداهما الى الملك فأضافتا الى الكتاب وكل ذلك بالاسكندرية ولابى على الحسن بن الحسن بن الهيثم البصرى تزيد مصر شرح مصادرات هذا الكتاب وله أيضاً ذكر شكوك هذا الكتاب والجواب عن الشكوك ورأيت شرح المقالة العاشرة لرجل يونانى قديم اسمه بليس^(٣) وقد خرجت الى العربي وملكتها بخط ابن

(١) ن أبو العيثم (٢) ن ابلينيس (٣) ابلينيس

كاتب حلیم^(١) وهي عندي والمحمد لله ورأيت شرح العاشرة للقاضي أبي محمد بن عبد الباقي
البيقداي الفرضي المعروف بقاضي البيارستان وهو شرح جميل حسن مثل فيه الاشكال
بالعدد وعندي هذه النسخة بخط مؤلفها والمحمد لله وحده . . . وذكر أبو الحسن القشيري
الاندلسي رحمه الله ان لبعض الاندلسيين شرحاً لهذا الكتاب وسماه وأندسته وكان قوله
هذا لي في البيت المقدس الشريف في شهور سنة خمس وتسعين وخمسمائة

ولاقيديس كتب متعددة صنفها منها غير هذا الكتاب (كتاب) الظاهرات (كتاب)
اختلاف المناظر (كتاب) للعطيات (كتاب) النغم ويعرف بالوسيقى منحول (كتاب)
القسمه اصلاح ثابت (كتاب) الفوائد منحول (كتاب) القانون (كتاب) التقليل
والخفة (كتاب) التركيب منحول (كتاب) التحليل منحول

[اليانوس الروماني] هذا شيخ من شيوخ يونان ذكره جالينوس وادعي انه شيخه
وقال لم يكن له نطب في العلم وسماه شيخه وحكي عنه انه قال أصاب أهل انطاكية مرة من
الزمان وباء شديد عمها وجلب على أهلها مرضاً حاداً سريعاً فأهلك أناساً كثيراً حتى
صار أطباؤها وسلاطينها الى الفزع والخوف وان رجالاً من أهل العلم أشاروا على أهل
البلد في العلاج بالدرياق والكف عما سواه من الادوية كلها فنثر به الناس عن آخرهم
فأما من شر به بعد حصول المرض في جسمه فان منهم من تخلص من مرضه ومنهم من
هلك وأما الذين شربوه قبل حلول المرض بهم فانهم تخلصوا من المرض بأسرهم

[ارشميدس الحكيم الرياضي] يوناني كان بمصر وبها حقق علمه وأخذ عن
المصريين أنواعاً من فنون الهندسة لانهم كانوا قائمين بها من قديم وله كتب جميلة جليلة
. . . وحكي لي الخطيب أمين الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقي
الاباني العثماني الاموي القفطي وكان أجل من رأيت نباهة وفضلاً وبلاغة ومشاركة
قال أدركت جولة للمشايخ من أجلاء بلادنا وهم مجمعون على ان الذي أردم أراضي
أكثر قري مصر وأسس الجسور والمتوصل بها من قرية الى قرية في زمن النيل هو
ارشميدس فعلم ذلك لبعض ملوكها وسببه ان أكثر القرى بمصر كان أهلها اذا جاء النيل

تركوها وصعدوا الى الجبل المقابلة لها فأقاموا بها الى أن يذهب النيل خوفاً من الفرق
 وإذا أخذ النيل في القصر نزل كل قوم الى أراضيهم وشرعوا في الزرع فكان ما تاملنا من
 من الارض بمنعم ما أنجس فيه من الماء عن الوصول الى ماعلا فلا يوصل اليه الا بعد
 جفافه فلا يمكن زرعه فيذهب بذلك مغل كثير ولما علم ارشميدس بذلك في زمنه قاس
 أراضي أكثر القرى على أعلى ما يكون من النيل وأردم ردموا وبني عليها القرى وعمل
 الجسورة ما بين القرى وفي أوساط الجسورة قناطر ينفذ الماء منها من أرض قريبة الى
 أخرى فزرع كل واحد منهم الزرع في وقته من غير فوات ووقف من كل ضبعة أرضاً
 معينة بصرف مغلها في كل سنة الى اصلاح هذه الجسورة فهي الى الآن معلومة ولها
 ديوان مفرد بمصر يعرف بديوان فدن الجسورة وعليها احتراز كثير وعناية كثيرة وأهرف
 وأنا طفل وقد أضيفت هذه الجهة بالاعمال الشرقية من جوف مصر الى والدى رحمه الله
 نظراً وله نواب وضمان ومشدون وكان العمل فيها أتعب من جميع الاعمال وصنف
 ارشميدس مصنفات عدة في هذا النوع وما يتصل به مثل • كتاب المسبع في الدائرة
 وكتاب مساحة الدائرة • وكتاب الكرة والاسطوانة • وكتاب تربع الدائرة مقالة •
 وكتاب الدوائر المتماثلة مقالة • وكتاب المثلثات مقالة • وكتاب الخطوط المتوازية •
 وكتاب الماخوذات في أصول الهندسة • وكتاب المفروضات مقالة • وكتاب خواص المثلثات
 القائمة الزوايا مقالة • وكتاب ساعات آلات الماء التي ترمي بالبندق مقالة

وذكر محمد بن اسحق التميمي في كتابه قال أخبرني الثقة ان الروم أحرقت من
 كتب ارشميدس خمسة عشر حملاً قال ولذلك خبر يطول شرحه ولم يذكر الخبر بطوله
 [أوميرس الشاعر اليوناني] كان هذا الرجل من رجال يونان الذين عانوا الصناعة
 الشعرية من أنواع المنطق وأجادها وجاهه أنابو الماغن فقال اعني لا فتخر بهجائك اذ لم
 أكن أهلاً لمديحك فقل له لست فاعلاً ذلك أبداً قال فاني أمضي الى رؤساء اليونانيين
 فأشهرهم بنكولك قال أوميرس مرتجلاً بلقنا ان كلباً حاول قتال أسد بجزيرة قبرص
 فامتنع عليه أنفة مته فقال له الكلاب انني أمضي فأشعر السباع بضعفك قال له الاسد لان
 تعيرني السباع بالنكول عن مبارزتك أحب الي من أن ألوث شاربي بدمك
 (٧ أخبار)

[اصطفن البابل] أحد حكماء الكلدانيين وكان عند مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عالماً بتسيير الكواكب وأحكام النجوم وله كتاب جليل في أحكام النجوم [اخريميدس] حكيم يوناني رياضي بعد اقليدس علم الناس في زمنه علم اقليدس وتصدر لذلك وعرف به وصنف في فوائده وتعلم له عالم من الروم وحكوا أقواله في فن الرياضة

[ابوسندرينوس] الحكيم الرياضي في وقته كان بعد اقليدس وكان قبا معلوم الرياضة متصديراً في تعليمها ببلاد الروم وعنه أخذ جماعة من فضلائها وكان ملوك وقته يستعينون بعلمه فيما يحدثونه من عمارة

[اقطيمن] الحكيم الرياضي الفاضل الكامل في فنه من أهل الاسكندرية في أيام اليونانية كان عالماً بالرياضة محققاً للارصاد خبيراً بعمل آلتها اجتمع هو وميطن على الرصد بمدينة الاسكندرية من الديار المصرية ورصدا وأبتا ما تحققاه وتداوله العلماء بعدهم الى زمن بطليموس الفلوزي الراصد بعدهما بالاسكندرية وكان زمانهما قبل زمانه بخمسمائة واحد و سبعين سنة

[امليخون] حكيم قديم العهد أظنه يونانياً وهو الذي صنف كتاب الفراسة وذكره أبو معشر في بعض كلامه

[أبرخس] ويقال ابرخس الفاضل الكامل في علم الرياضة في زمن يونان وهو حكيم عالم من حكماء الكلدانيين وكان قبا بعلم الارصاد وعمل آلتها ورصد الرصد الحقيقي ويبحث فيه المباحث الصحيحة وأقام الحجج والبراهين المحكمة وعمل الآلات الجليلة وكان زمانه بعد زمان ميطن واقطيمن^(١) الراصدين بقرب من ثلثمائة سنة وعليه اعتمد بطليموس اليوناني الفلوزي في أرصاده وكثيراً ما يذكره في كتاب المجسطي وله من التصنيف • كتاب أسرار النجوم في معرفة الدول والملل والملاحم وقد خرج هذا الكتاب الى العربي ومن وقف عليه رأي كتاباً جليلاً في معناه يشهد مؤلفه بتبحر في هذا النوع وان كان مذهب البابليين في حركات النجوم وصورة هيئة الفلك لم يصل الى من بعدهم

(١) نسخة منطون في المكاين • واقصيمن

على الوجه لاسباب اعترضت القوم من فساد دولهم ولا علم من آرائهم ولا من أرسادهم
غير الارصاد التي نقلها عنهم بطاليموس في كتاب المجسطي فانه اضطر اليها في تصحيح
حركات الكواكب المنتخبة اذ لم يجد لاصحابه اليونانيين في ذلك أرساداً يثق بها

[ابرخس الشاعر] اليوناني هذا رجل من يونان كان قد أحكم النوع الشعري
من الصناعة المنطقية وتفاخر هو وأوميرس الشاعر اليوناني ففخر على أوميرس بكثرة
الشعر وسرعة عمله وغيره ببطاء عمله وقلة شعره فقال أوميرس بلغنا ان خنزيرة بانطاكية
غيرت لبوة بطول زمن الحمل وقلة الولد وافترخت عليها بضد ذلك فقالت اللبوة لقد
صدقت اني ألد الولد بعد الولد ولكن أسداً

[ارسطيفن^(١)] من أهل قورينا وقيل ان قورينا في القديم هي ريفية بالشام عند حص
والله أعلم وقد رأيت مكتوباً في موضع الرفي هذا من فلاسفة اليونانيين له ذكر وتصدر
وكانت له شيعه وفلسفته هي الفلسفة الاولى قبل أن تحتق الفلسفة وكانت فرقته من
الفرق السبع التي ذكرناهم في ترجمة أفلاطون وكانوا أصحابه يرفون بالقورينائيين نسبة
الى البلد وجهلت فلسفتهم في آخر الزمان لما تحققت فلسفة المشائين وله من الكتب
المصنفة • كتاب الجبر يعرف بالحدود نقل هذا الكتاب وأصلحه أبو الوفاء محمد بن محمد
الحاسب • وله أيضاً شرحه وعلمه بالبراهين الهندسية • وكتاب قسمة الأعداد

[ارسطرخس^(٢)] يوناني اسكندراني خبير بعلم الفلك قيم به مصنف فيه صنّف
كتاب حد الشمس والقمر

[انبون] البطريق حكيم رياضي مهندس عالم بصناعة الآلات الفلكية كان في حدود
مبدأ الاسلام قبله أو بعده فمن تصانيفه كتاب العمل بالاسطرلاب المسطح
[اتقلاؤس] الاسكندراني حكيم فاضل طبائعي مصري الاقليم اسكندراني المنزل
وهو أحد الاسكندرانيين الذين غنوا بجمع كلام جالينوس واختصار كتبه وتأليفها على
المسئلة والجواب ودل حسن اختصارهم على معرفتهم بجوامع الكلام واتقانهم لصناعة
الطب وكان اتقلاؤس هنا رئيسهم وهو الذي جمع من منشور كلام جالينوس ثلاث

عشرة مقالة في أسرار الحركات ألفها فيمن جامع وبه علة مزمنة وذكر ما يولد عليه ذلك وما يدفع به ضرره واثقلاؤس هذا هو المرتب للكتب والمسنخرج لاكثرها حتى ان أكثر الناس ينسبون الجوامع اليه وقد ذكر هذا حنين بن اسحق في نقله لها من اليوناني الى السرياني والاسكندرانيون هم الذين رتبوا بالاسكندرية دار العلم ومجالس الدرس الطبي وكانوا يقرأون كتب جالينوس ويرتبونها على هذا الشكل الذي يقرأ اليوم عليه وعلوا لها تفاسير وجوامع مختصر معانيها ويسهل على القارئ حفظها وحملها في الاسفار فأرسلهم على مارتبه اسحق بن حنين اصطفن الاسكندراني ثم جاسيوس واثقلاؤس ومارينوس فهؤلاء الاربعة عمدة الاطباء الاسكندرانيين وهم الذين عملوا الجوامع والتفاسير واثقلاؤس هو المرتب للكتب والمسنخرج لها على ما تقدم شرحه

[أبلن] الرومي حكيم طبائعي ويقال هو أول حكيم تكلم في الطب ببلد الروم وكان في الزمن القديم وهو أول من استنبط حروف اللغة الاغريقية عمل ذلك لمنافيس الملك تكلم في الطب وقاسه وعمل به وكان زمنه بعد زمن موسى بن عمران النبي عليه السلام وقيل كان في زمان براق الحكيم ورأيت له أخباراً كثيرة مهولة شنيعة قد ألفها الروم وأجروه فيها مجري اسقلايوس عند يونان

[اندروماخس] حكيم فيلسوف في زمن الاسكندر ولم تكن له شهرة غيره وقد أخذ عنه شيء من هذا النوع وله مقالات مذكورة في مدارس هذا العلم وكان رئيس الاطباء بالاردن وهو الذي وقف على معجون المثروديطوس^(١) وزاد فيه ونقص منه فكان مما زاد فيه لحوم الافاعي تنفع من لسع الافاعي زيادة على مناقمه المستقرة

[اسقلاؤس]^(٢) حكيم في وقته خبير بالرياضة قائم بها من حكام اليونان وله ذكر مشهور بين أهل هذه الصناعة وهو بعد زمن اقليدس وله تصانيف شريفة في هذا النوع وتبنيات مفيدة فن تصانيفه • كتاب الاجرام والابعاد • كتاب المطالع وهو الطلوع والغروب مقالة وأصلح من كتاب اقليدس المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر [أوطوقبوس]^(٣) مهندس يوناني اسكندراني فاضل في فنه المذكور مصنف بعد

(١) ن المثروديطوس (٢) ن اسقلاؤس (٣) ن او طرقبوس

ارشميدس وبطلميوس وذكره في مدارس علم الرياضة • مشهور وله تصانيف منها شرح
 للمقالة الاولى من كتاب ارشميدس في الكرة والاسطوانة • كتاب في الخطين وبين جميع
 ذلك من أقواله الفلاسفة للمهندسين • كتاب تفسير للمقالة الاولى من كتاب بطلميوس
 في القضاء على النجوم

[أوطولوقس] مهندس رياضي يوناني مشهور مذكور في وقته مصنف تصانيف
 مشهورة متداولة بين العلماء فن تصانيفه • كتاب الكرة المتحركة اصلاح الكندي •
 كتاب الطلوع والغروب ثلاث مقالات

[إبرن] المصري الرومي الاسكندراني عالم بفنون أهل ذلك الزمان صنف كتبه
 فأفاد ونبه على أسرار هذه الصناعة فن تصانيفه • كتاب في حل شكوك كتاب اقليدس
 • كتاب الجبل الروحانية

[ارستجانس^(١)] طبيب مذكور قبل جالينوس وله تقدم في وقته وتصنيف وقد
 ذكره جالينوس في بعض تصانيفه وحكي أقواله وتناوله بالاستنقاص وقطعه ومزقه كل
 ممزق وزيف قياسه في هذه الصنعة وله كتاب في الطب يعرف بكتاب طبيعة اللسان
 [أوريباسيوس] الطبيب اليوناني لا يعلم أهو قبله جالينوس أو بعده ولم يرد ذكره
 في تواريخ الاطباء وانما دلت عليه مصنفاته وهي • كتاب الى ابنه اسطاط تسع مقالات نقل
 حنين • كتاب تشريح الاعضاء مقالة • كتاب الادوية المستعملة نقل اصطف بن بسيل •
 كتاب السبعين مقالة نقلها حنين وعيسي بن يحيى السرياني

[ابراهيم بن فزارون] هذا الرجل من ولد فزارون الكاتب كان طبيباً مذكوراً
 في زمانه واختص بصحبة غسان بن عباد وخرج معه الى بلد السند وأقام به ثم عاد بعد
 برهة وذكر انه ما أكل بالسند لحمًا استطابه الا لحوم الطواويس قال ابراهيم بن فزارون
 وذكر غسان ان في النهر المعروف بمهران بأرض السند سمكة تشبه الجدى وانها تصاد
 ثم يطين رأسها وجميع بدنها الى موضع مخرج النفل منها ثم يجعل ما يطين منها على الجمر
 ويمسكها بمسك حتى يشوى منها ما كان موضوعاً على الجمر وينضج ويؤكل منها ما نضج

أو يرعى به وتلقى السمكة في الماء ما لم ينكسر العظم الذي هو صلب السمكة فتعيش السمكة
وينبت على عظمها اللحم وان غسان أمر بجفر بركة في داره وملاها ماء وأمرهم بالمتحان
ما باعته قال ابراهيم فكنا نؤتى في كل يوم بعدة من السمك فنشويه على الحكاية المذكورة
لنا ونكسر من بعضه عظم الصلب ونترك بعضه لا نكسره وكان ما كسرنا عظمه يموت
وما لم نكسر عظمه يسلم وينبت عليه اللحم ويستوي عليه الجلد الا ان جلدة تلك السمكة
تشبه جلد الجدي الاسود وكان ما قشرنا من جلد السمك التي شويناها ورددناها الى
الماء يكون على غير لون الجلدة الاولى ويضرب الي البياض

[ابراهيم بن هلال بن ابراهيم] بن زهرون الصابي أبو اسحق صاحب الرسائل
أصل سلفه من حران ونشأ ابراهيم ببغداد وتأدب بها وكان بليغاً في صناعتي النظم
والنثر وله يد طويلة في علم الرياضة وخصوصاً الهندسة والهيئة ولما عزم شرف الدولة بن
عضد الدولة على رصد الكواكب ببغداد واعتمد في ذلك على وبيح بن رستم القوهي
كان في جملة من يحضروه من العلماء بهذا الشأن ابراهيم بن هلال وكتب بخطه في المحضر
الذي كتب بصورة الرصد وادراك موضع الشمس من نزولها في الابراج وله مصنف
رأيته بخطه في المثلثات وله عدة رسائل في أجوبة مخاطبات لاهل العلم بهذا النوع وخدم
ملوك العراق من بني بويه وتقدم بالرسائل والبلاغة ودبوان رسائله مجموع واختلفت
به الايام ما بين رفع ووضع وتقديم وتأخير واعتقال واطلاق وأشد ما جرى عليه ما عاينه
به عضد الدولة فانه عند دخوله الى العراق الدفعة الاولى أكرمه وقدمه وحضره
وذاكره وسامه الخروج معه الى فارس فعزم على ذلك ووعدته به ثم نظر في عاقبة الامر
وان أحوال أهله والصابئة تفسد بغيته فتأخر عنه ولما تقرر الصلح بينه وبين ابن عمه
عن الدولة بمختيار تقدم عن الدولة الى الصابي بانشاء نسخة يمين فأنشأها واستوفى فيها
الشروط حق الاستيفاء فلم يجد عضد الدولة مجالاً في نكثها وألزمته الضرورة الحلف
بها فلما عاد الى العراق وملكها آخذته بما فعله وسجنه مدة طويلة فقال ان أراد الخروج
من سجنه فليصنف مصنفاً في أخبار آل بويه فصنفه الكتاب الناجي فظهرت بلاغته
في العبارة وله اليه من سجنه عدة قصائد ولم يزل في أيام أولاد عضد الدولة ووزرائهم

يتولى الانشاء الى أن توفي ببغداد في يوم الاثنين الثاني عشر من شوال سنة أربع
وثمانين وثلاثمائة ودفن في الموضع المعروف بالجنينة المجاور للشونيزية وكان مولده في ليلة
يوم الجمعة لخمس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وللشريف الرضى أبي
الحسن الموسوي فيه مراني منها

أعلنت من حملوا على الاعواد أرايت كيف خبا ضياء النادى

وهي قصيدة طويلة ولما سمع المرتضى أخو الرضى وكان متقشفاً هذا المطلع قال نعم علمنا
انهم حملوا على الاعواد كلباً كافراً صابئاً عجّل به الى نار جهنم

[ابراهيم بن زهرون] الحراني المتطّيب أبو اسحق أظنه جد ابراهيم بن هلال
الكاتب ذكره ثابت بن سنان بن ثابت بن قرّة في كتابه فقال وفي ليلة الخميس لاجدى
عشر ليلة بقيت من صفر سنة تسع وثلاثمائة مات أبو اسحق ابراهيم بن زهرون الحراني المنطقي
[ابراهيم قويرى] يكنى أبا اسحق ممن أخذ عنه علم المنطق وعليه قرأ أبو
بشر متى بن يونان وكان مذكوراً في وقته وله تصانيف منها • كتاب تفسير قاطيع غورياس
مشجر • كتاب باربر مينيّاس مشجر • كتاب انالوطيقا الاولى مشجر وكتبه مطرحة
مجنّفة لاجل عبارته فانها كانت غلقة

[أحمد بن محمد بن مهوان بن الطيب السرخسى] أحد فلاسفة الاسلام وهو تلميذ
يعقوب بن اسحاق الكندي وكان أحمد هذا أحد المتفنيين في علوم الفلسفة وله تأليف
جديدة في الموسيقى والمنطق وغير ذلك حلوة العبارة جيدة الاختصار وكان متفنناً في علوم
كثيرة من علوم القديما والعرب حسن المعرفة جيد التريجة بليغ اللسان مابح
النصنيف وكان أولاً معلماً للمعتضد بالله ثم نادمه وخص به وكان يفضى اليه بأسراره
ويستشيره في أمور مملكته وكان الغالب على أحمد علمه لا عقله وكان سبب قتله المعتضد
ايام اختصاصه به فانه أفضى اليه بسر يتعلق بالقاسم بن عبيد الله وبذر غلام المعتضد
فأذاعه بحيلة من القاسم عاينه مشهورة فسلمه المعتضد اليهما فاستصفا ماله ثم أودعاه بالمطامر
فلما كان في الوقت الذي خرج فيه المعتضد لفتح آمد وقتال أحمد بن عيسى بن شيبخ
أفادت من المطامر جماعة من الخوارج وغيرهم وانقطعهم مونس الفحل وكان اليه أمر الشرطة

وخلافة المعتضد على الحضرة وأقام أحمد في موضعه ورجا بذلك السلامة وكان قعوده سبباً لمنيته وأمر المعتضد القاسم بأبواب جماعة ممن ينبغي أن يقتلوا ليستريح من تعلق القلب بهم فأبنتهم ووقع المعتضد بقتلهم فأدخل القاسم اسم أحمد في جملتهم فيما بعد فقتل وسأل عنه المعتضد فذكر له القاسم قتله وأخرج إليه الثبت فلم ينكره ومضى بعد أن بلغ السماء رفعة

وله من الكتب • كتاب قاطيفورياس • كتاب باربر مينياس • كتاب انولوطيقاه • كتاب عش الصناعات • كتاب اللهو والملاهي • كتاب السياسة • كتاب المدخل الى صناعة النجوم • كتاب الموسيقى الكبير مقالتان • كتاب الموسيقى الصغير • كتاب المسالك والممالك • كتاب الارتماطيقي والجبر والمقابلة • كتاب المدخل الى الطب • كتاب المسائل • كتاب فضائل بغداد • كتاب الطيخ • كتاب زاد المسافر • كتاب المدخل الى علم الموسيقى • كتاب الجلساء والمجالسة • كتاب جوابات ثابت • كتاب النمش والكلف • كتاب الشاكين وطريق اعتقادهم • كتاب منفعة الجبال • كتاب وصف مذهب الصابئين • كتاب في ان المبدعات لا متحركة ولا ساكنة

[أحمد بن محمد بن كثير الفرغاني] أحمد منجمي المأمون وصاحب المدخل الى علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وهو كتاب لطيف الجرم عظيم الفائدة مضمن ثلاثين باباً احتوت على جوامع كتاب بطليموس بأعذب لفظ وأبين عبارة

[أحمد بن يوسف المنجم] رجل مشهور في العلم بهذا الشأن فمن تصانيفه • كتاب النسبة والتناسب وله في أحكام النجوم كتاب شرح الثمرة لبطليموس

[أحمد بن محمد الصاغاني] أبو حامد الاطرلابي كان فاضلاً في الهندسة وعلم الهيئة يسلم اليه ذلك في وقته وكان ببغداد يحكم صناعة الاطرلاب والآلات الرصدية غاية الاحكام والآلة المذكورة بأيدي أرباب هذا الشأن معروفة في ذلك الزمان وفي هذا الاوان ونسب له عدة تلاميذ ينسبون اليه ويفخرون بذلك وله زيادة في الآلات القديمة فاز بها دون غيره من أهل هذا النوع ولما تقدم شرف الدولة بن عضد الدولة ببغداد برصد الكواكب السبعة واعتمد في ذلك على ويجن بن رستم الكوهي وبنى بيت الرصد

في طرف بستان دار المملكة ورسد وكتب محضرن بصورة الرصد وكان ممن شاهد ذلك
وكتب خطه بتصحيح نزول الشمس في برجين أحمد بن محمد الصاغاني هذا في جملة من
كتب من النضاة والشهود على ما استوفينا ذكره في ترجمة ويمن وتوفي أبو حامد في ذي
القعدة أو في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ببغداد

[أحمد بن عمر الكرايسي] من أفاضل المهندسين وعلماء أرباب العدد تقدم في هذا
الشأن له فيه أمكن إمكان صنف في ذلك التصانيف العربية منها كتاب شرح اقليدس
كتاب حساب الدور • كتاب الوصايا • كتاب مساحة الحلقة • كتاب الحساب الهندسي
[اسحق بن حنين بن اسحق] أبو يعقوب بن أبي زيد العبادي النصراني في منزلة
أبيه في الفضل وصحة النقل من اللغة اليونانية والسريانية وكان فصيحاً يزيد على أبيه في
ذلك وخدم من خدم أبوه من الخلفاء والرؤساء وكان منقطعاً في آخر أيامه الى القاسم
ابن سبيد الله وخصيصاً به مقدماً عنده يفشي اليه أسراراً وتوفي في شهر ربيع الاول
من سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان قد لحقه فالج ومات به وله من الكتب سوى ما نقل
من الكتب القديمة • كتاب الادوية المفردة • كتاب كفاش الخلف • كتاب
تاريخ الاطباء

[أهرن النفس] في صدر الملة^(١) وكناشه بالسريانية ونقله ماسرجيس من السريانية
الى العربية وهو ثلاثون مقالة وزاد عليها ماسرجيس مقالتين
[أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت] الحكيم أبو الصلت المغربي وحيد عصره
وفريد دهره والمتفرد بفرائد نظمه ونثره ذو يد قوية في علم الاوائل وعارضة عريضة
في أكثر الفضايل تأدب ببلاده وتلفس وسار في الآفاق وطوف ودخل مصر في أيام
أفضلها فلم ينل منها فضلاً وقصدته لتبيل فلم يجد لديه نوالاً فن شعره يشتكى مصر
ونزوله بها •

وكم تمنيت أن ألتى بها أحداً
بلى من لهم أو يعدى على النوب
فما وجدت سوى قوم اذا صدقوا
كانت مواعيدهم كالآلال في الكذب

(١) هكذا في الاصل

وكان لي سبب قد كنت أحسبني
فما مقام أظفاري سوى قلبي
وله في الاصطراب وهو حسن

أفضل ما أستصحب التبديل ولم
جرم اذا ما التمت قيمته
مختصر وهو اذا تفتشه
ذو مقلة تستبين ما رمقت
تحملة وهو حامل فلا كما
مسكنه الارض وهو منبثنا
أبدعه رب فكرة بعدت
فاستوجب الشكر والثناء له
فهو لذى الالب شاهد عجب
وان هذه الجسوم بائنة

يعدل به في المقام والسفر
جل عن الثبر وهو من صفر
عن ملح العلم غير مختصر
عن صائب للاعظ صادق الاثر
لو لم يدبر بالبنان لم يدبر
عن جل ما في السماء من خبر
غايها أن تقاس بالفكر
من كل ذي فطنة من البشر
على اختلاف العقول والفطر
بقدر ما أعطيت من الصور

[اخوان الصفا وخلان الوفا] هؤلاء جماعة اجتمعوا على تصانيف كتاب في أنواع
الحكمة الاولى ورتبوه مقالات عدتها احدى وخمسون مقالة خمسون منها في خمسين
نوعاً من الحكمة ومقالة حادية وخمسون جامعة لانواع المقالات على طريق الاختصار
والإيجاز وهي مقالات مشوقات غير مستقصاة ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج وكأنها للتبئيه
والإيماء الى المقصود الذي يحصل عليه الطالب لنوع من أنواع الحكمة

ولما كنتم مصنفوها أسماءهم اختلفت الناس في الذي وضعها فكل قوم قالوا قولاً
بطريق الحدس والتخمين فقوم قالوا هي من كلام بعض الائمة من نسل علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه واختلفوا في اسم الامام الواضع لها اختلافاً لا يثبت له حقيقة وقال
آخرون هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الاول ولم أزل شديد البحث
والنتطلب لذكر مصنفها حتى وقفت على كلام لابي حيان النوحيدي جاء في جواب له عن
أمر سأله عن وزير مصمم الدولة بن عضد الدولة في حدود سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

وصورته قال أبو حيان حاكياً عن الوزير المذكور حدثني عن شيء هو أهم من هذا الى
وأخطر على بالي اني لا أزال أسمع من زيد بن رفاعة قولاً بريئاً ومذهباً لا عهد لي به
وكتابة عمالاً أحقه وإشارة الى مالا يتوضح شيء منه يذكر الحروف ويذكر النقط
ويزعم ان الباء لم تنقط من تحت واحدة الا لسبب والناء لم تنقط من فوق اثنتين الالفة
والالف لم تنجم الا لغرض وأشبه هذا وأشهد منه في عرض ذلك دعوى يتعاطم بها
ويبتفع بذكرها حديثه وما شأنه وما دخلته فقد بلغني يا أبا حيان انك تمشاه وتجلس
اليه وتكثر عنده ولك معه نوادر معجبة ومن طالت عشرته لاسان صدقت خبرته
وأمكن اطلاعه على مستكن رأيه وخافي مذهبه فقلت أيها الوزير أنت الذي تعرفه قبلي
قديماً وحديثاً بالاختبار والاستخدام وله منك الامرة القديمة والنسبة المعروفة فقال دع
هذا وصفه لي فقلت هناك ذكاء غالب وذهن وقاد ومتسع في قول النظم والنثر مع الكتابة
البارعة في الحساب والبلاغة وحفظ أيام الناس وسماع المقالات وتبصر في الآراء والديانات
وتصرف في كل فن اما بالشدة والموهوم واما بالتوسط المفهم واما بالتناهي المنفخم قال فعلى
هذا ما مذهبه قلت لا ينسب الى شيء ولا يعرف برهط لجيشانه بكل شيء وعليانه بكل
باب ولاختلاف ما يبدو من بسته ببيان وسنوطه بلسانه وقد أقام بالبصرة زماناً طويلاً
وصادف بها جماعة لاصناف العلم وأنواع الصناعة منهم أبو سليمان محمد بن معشر البيهقي
ويعرف بالمقدسي وأبو الحسن علي بن هارون الزنجاني وأبو أحمد المهرجاني والعمري
وغيرهم فصحبهم وخدمهم وكانت هذه العصابة قد تألفت بالمشرة وتصافت بالصدقة
واجتمعت على القدس والطهارة والنصيحة فوضعوا بينهم مذهباً زعموا انهم قربوا به
الطريق الى الفوز برضوان الله وذلك انهم قالوا ان الشريعة قد دلست بالجهالات
واختلطت بالضلالات ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة لانها حاوية للحكمة
الاعتقادية والمصاحبة الاجتهادية وزعموا انه متى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة
العربية فقد حصل الكمال وصنفوا خمسين رسالة في جميع أجزاء الفلسفة علمها وعمليها
وأفردوا لها فهرساً وسموه رسائل اخوان الصفا وكتبوا فيها أسماهم وبشوها في الوراقين
ووجهوها للناس وحشوا هذه الرسائل بالكلمات الدينية والامثال الشرعية والحروف

المحملة والطرق الموهمة قال الوزير فهل رأيت هذه الرسائل قلت قد رأيت جملة منها وهي مبنوثة من كل فن بلاشباع ولا كفاية وفيها خرافات وكتايات وتلفيقات وتلزيقات وحملت عدة منها الى شيخنا أبي سليمان المنطقي السجستاني محمد بن بهرام ومرضاها عليه فنظر فيها أياماً ونجرها طويلاً ثم ردها على وقال تعبوا وما أغنوا ونصبوا وما أجدوا وحاموا وما وردوا وغنوا فما أطربوا ونسجوا فهلهاوا ومشطوا فقلقلوا ظنوا ما لا يكون ولا يمكن ولا يستطاع ظنوا انه يمكنهم أنهم يدسوا الفلسفة التي هي علم النجوم والافلاك والمقادير والمجسطي وآثار الطبيعة والموسيقى الذي هو معرفة النغم والايقاعات والنقرات والاوزان والمنطق الذي هو اعتبار الاقوال بالاضافات والكميات والكيفيات في الشريعة وان يربطوا الشريعة في الفلسفة وهذا مرام دونه حدد وقد تورك على هذا قبل هؤلاء قوم كانوا أحد أنبياء وأحضر أسباباً وأعظم أقداراً وأرفع أخطاراً وأوسع قوي وأوثق همى فلم يتم لهم ما أرادوه ولا بانعوا منه ما أملوه وحصلوا على لونات قبيحة ولطخات واضحة موحشة وعواقب مخزية فقال له البخاري ابن العباس ولم ذلك أيها الشيخ فقال ان الشريعة مأخوذة عن الله عز وجل بوساطة السفير بينه وبين الخلق من طريق الوحي وباب المناجاة وشهادة الآيات وظهور المعجزات وفي أنثائها مالا سبيل الى البحث عنه والفوس فيه ولا بد من التسليم المدعو اليه والمنبه عليه وهناك يسقط ليم ويبطل كيف يزول هلا وبذهب لوليت في الريح لان هذه المواد عنها محسوسة وجمالها مشتملة على الخير وتفصيلها موصول على حسن التقبل وهي متداولة بين متعلق بظاهر مكشوف وصحيح بتأويل معروف وناصر باللغة الشائمة وحام بالجدل المبين وذاب بالعمل الصالح وضارب للمثل السائر وراجع الى البرهان الواضح متفقه في الحلال والحرام ومستند الى الاثر والخبر المشهورين بين أهل الملة وراجع الى اتفاق الامة ليس فيها حديث المنجم في تأثيرات الكواكب وحركات الافلاك ولا حديث صاحب الطبيعة الناظر في آثارها وما يتعلق بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وما الفاعل وما المنفعل منها وكيف تمازجها وتنافرها ولا فيها حديث المهندس الباحث عن مقادير الاشياء ولوازمها ولا حديث المنطقي الباحث عن مراتب الاقوال ومناسب الاسماء والحروف والافعال قال فعلى هذا

كيف يسوخ لاخوان الصفا أن ينصبوا من تلقاء أنفسهم دعوة تجمع حقائق الفلسفة في طريق الشريعة على ان وراء هذه الطوائف جماعة أيضا لهم مأخذ من هذه الاضراض كصاحب الغزمية وصاحب الكيمياء وصاحب الطلسم وعابر الرؤيا ومدعى السحر ومستعمل الوهم فقال ولو كانت هذه جائزة لكان الله تعالى يذبه عليها وكان صاحب الشريعة يقوم شريعته بها ويكملها بما تمها لها ويتلافى نقصها بهذه الزيادة التي نجدها في غيرها أو يحض المنفلتين على ايضاحها بما يتقدم اليهم باتمامها ويفرض عليهم القيام بكل ما يذب عنها حسب طاقتهم فيها ولم يفعل ذلك بنفسه ولا وكله الى غيره من خلفائه والقائمين بدينه بل نهى عن الخوض في هذه الاشياء وكره الى الناس ذكرها وتوعددهم عليها وقال من أتى عرفاً أو كاعناً أو منجماً يطلب غيب الله منه فقد حارب الله ومن حارب الله حُرِبَ ومن غالبه غلب. وحتى قال لو أن الله حبس عن ذلك الداس القطر سبع سنين ثم أرسله لاصبحت طائفة كافرين يقولون مطرنا بنؤ المجدح وهذا كما ترى - والمجدح - الدبران ثم قال ولقد اختلفت الامة ضرورياً من الاختلاف في الاصول والفروع وتنازعوا فيها فنوناً من التنازع في الواضح والمشكل من الاحكام والحلال والحرام والتفسير والتأويل والعيان والخبر والعادة والاصطلاح فما فزعوا في من شيء ذلك الى منجم ولا طيب ولا منطقي ولا هندسي ولا موسيقي ولا صاحب غزمية وشعبذة وسحر وكيمياء لان الله تعالى تم الدين بنبيه صلى الله عليه وسلم ولم يحوجه بعد البيان الوارد بالوحي الى بيان موضوع بالرأي وقال وكالم نجد هذه الامة تفزع الى اصحاب الفلسفة في شيء من أمورها فكذلك ما وجدنا أمة موسى صلى الله عليه وسلم وهي اليهود تفزع الى الفلاسفة في شيء من دينها وكذلك أمة عيسى صلى الله عليه وسلم وهي النصارى وكذلك المجوس قال وما يزيدك وضوحاً ان الامة اختلفت في آرائها ومذاهبها ومقالاتها فصارت أصنافاً فيها وفرقاً كالمعتزلة والمرجئة والشيعة والسلفية والخوارج فما فزعت طائفة من هذه الطوائف الى الفلاسفة ولا حققت مقالاتها بشواهدهم وشهاداتهم وكذلك الفقهاء الذين اختلفوا في الاحكام من الحلال والحرام منذ أيام الصدر الاول الى يومنا هذا لم نجد منهم نظاماً وبالعلماسة واستنصروهم وقال وأين الآن الدين من الفلاسفة وأين الشيء المأخوذ بالوحي النازل من الشيء المأخوذ

بالرأى الزائل فان أدلوا بالعقل فالعقل من هبة الله جل وعز لكل عبد ولكن بقدر ما يدرك به ما بعلمه كما لا يخفى عليه ما يتلوه وليس كذلك الوحي فانه على نوره المنتشر وبيانه المتيسر قال ولو كان العقل يكتفى به لم يكن للوحي فائدة ولا غناء على ان منازل الناس متفاوتة في العقل وأصباؤهم مختلفة فيه فلو كنا نستغنى عن الوحي بالعقل كيف كنا نصنع وليس العقل بأسره لواحد منا فاما هو لجميع الناس فان قال قائل بالعنت والجهل كل عاقل موكل الى قدر عقله وليس عليه أن يستفيد الزيادة من غيره لانه مكفى به وغير مطالب بما زاد عليه قيل له كفاك عاراً في هذا الرأي انه ليس لك فيه موافق ولا عليه مطابق فلو استقل انسان واحد بعقله في جميع حاله في دينه ودنياه لاستقل أيضاً بقوته في جميع حاجاته في دينه ودنياه ولما كان وحده يفي بجميع الصناعات والمعارف وكان لا يحتاج الى أحد من نوعه وجلسه وهذا قول مرذول ورأي مخذول قال البخاري قد اختلفت أيضاً درجات النبوة بالوحي واذا ساغ هذا بالاختلاف بالوحي ولم يكن ذلك نالاً له ساغ أيضاً في العقل فقال يا هذا اختلاف درجات أصحاب الوحي لم يخرجه عن الثقة والطمأنينة بمن اصطفاهم بالوحي وخصهم بالمناجاة واجتباهم للرسالة وهذه الثقة والطمأنينة مفقودتان في الناظرين بالعقول المختلفة لانهم على بعد من الثقة والطمأنينة الا في الشيء القليل وعوار هذا الكلام ظاهر وخطأ هذا المتكلم بين قال الوزير فما سمع شيئاً من هذا المقدس قلت بلى قد أقيت اليه هذا وما أشبهه بالزيادة والنقصان وبالتقديم والتأخير في أوقات كثيرة بمحضرة الوراقين بباب الطاق فسكت وما رأي أهلاً للجواب لكن الحريري غلام بن طرارة هيجه يوماً في الوراقين بمثل هذا الكلام فاندفع فقال الشريعة طب المرضى والفلسفة طب الاصحاء والأنبياء يطبون المرضى حتى لا يتزايد مرضهم وحتى يزول المرض بالعافية فقط وأما الفلاسفة فانهم يحفظون الصحة على أصحابها حتى لا يمتريهم مرض أصلاً وبين مدير المرض وبين مدير الصحيح فرق ظاهر وأمر مكشوف لأن غاية تدبير المريض أن ينتقل به الى الصحة هذا اذا كان الداء ناجعاً والطبع قابلاً والطبيب ناصحاً وغاية تدبير الصحيح أن يحفظ الصحة واذا حفظ الصحة فقد أفاده كسب الفضائل وفرغها وعرضه لاقتنائها وصاحب هذه الحال فائز بالسعادة العظمى

وقد صار مستحقاً لاجتماع الالهية والحياة الالهية هي الخلود والديمومة وان كسب من يبرأ من المرض بطب صاحبه الفضائل أيضاً فليست تلك الفضائل من جنس هذه الفضائل لان احدهما قلبية والآخرى برهانية وهذه مضمونة وهذه مستيقنة وهذه روحانية وهذه جسمية وهذه دهرية وهذه زمانية

قال المؤلف ثم ان ابا حيان ذكر تمام المناظرة بينهما فأطال فتركه اذ ليس ذلك من شرط هذا التأليف والله الموفق

حرف الباء الموحدة في أسماء الحكماء

[برقلس] ديدوخس أفلاطوني من أهل أطاولة وهو برقلس القائل بالدهر الذي تجرد للرد عليه بجي النحوي بكتاب كبير صنفه في ذلك وهو عندي ولله الحمد والمنة على كل خير وذكر بجي النحوي في المقالة الاولى من الرد عليه انه كان في زمان دقطنانوس القبطي وكان برقلس متكلماً علماً بعلوم القوم أحد المتصدرين فيها وله تصنيف كثيرة في الحكمة منها • كتاب حدود أوائل الطبيعيات • كتاب شرح أفلاطون ان النفس غير مائة ثلاث مقالات • كتاب التأولوجيا وهي الربوبية • كتاب تفسير وصايا فيثاغورس الذهبية • كتاب برقلس ويسمى ديدوخس أي (١) عقيب أفلاطون في العشر المسائل • كتاب في المثل الذي قاله أفلاطون في كتابه المسمى غرغياس سرياني • كتاب برقلس الافلاطوني الموسوم باطوخوسيس الصغرى وغيرها قال المختار بن عبدون بن بطلان الطيب النصراني البغدادي ان برقلس هذا كان من أهل اللاذقية وابن بطلان كثير المطالعة لعلوم الاوائل وكتبهم وأخبارهم غير مهم فيما ينقله

[بطليموس الغريب] هذا رجل حكيم في وقته فيلسوف ببلاد الروم في زمانه ليس هو مؤلف المجسطي وكان هذا بوالى ارسطوطاليس وبجبهه وينصر له على من طاده

(١) نسخة المخطوطة انى عنيت الافلاطون الخ

ويقيد علومه لمن طلبه اتمته وكان له ذكر في أوامره واشتهر بهذا الشأن والبطالسة من الملوك
والعلماء جماعة وكانوا يخصون كل واحد بصفة زائدة على التسمية ليميز بها ومن
كثرة عناية هذا الحكيم بأرسطوطاليس صنفه كتاب أخبار أرسطوطاليس
ووفاته ومهاتب كتبه

(برانئوس) هذا فيلسوف رومي مذكور في زمانه مشتهر بهذا الشأن بين أهل
عصره يتعرض لتشرح كتب أرسطوطاليس وذكره المترجمون فيمن شرح شيئاً من ذلك
[بقراط بن ابراقلس] إمام فهم معروف مشهور معنى ببعض علوم الفلسفة وهو
سيد الطبعيين في عصره وكان قبل الإسكندر نحو مائة سنة وله في الطب تأليف
شريفة موجزة اللفظ مشهورة في جميع العالم بين المتعنين بعلم الطب ويقال أنه من
أهل اسقليادس قلت ان كان من ولد اسقليوذس الثاني فمكن وان كان من الأول
فستجبل لان الجم الغفير من المؤرخين على ان النسل انقطع بالطرفان الا من ولد نوح
وهم سام وحام ويافت واذا صح ما ذكر بين زمن اسقليوزس الاول وبين زمن بقراط
وهو آلاف سنين كان اسقليوزس قبل الطوفان وقد انقطع نسله به فلا سبيل لاحد ان
ينسب اليه بوجه الا من ينكر عموم الطوفان من الطوائف القائلة بذلك والله أعلم
وكان مسكنه بمدينة فيروها وهي مدينة حمص من بلاد الشام وكان يتوجه الى دمشق
ويقيم في غياضها للرياضة والتعلم والتعليم وفي بساينها موضع يعرف بصفة بقراط الى
الآن وكان فاضلاً متأهلاً ناسكاً يعالج المرضى احتساباً طوافاً في البلاد جوالاً عليها وكان
في زمن أردشير من ملوك الفرس وهو جد دارا بن دارا وذكر جالينوس في رسالته التي
ترجمها عن الفاضل بقراط ان أردشير دعاه الى معالجته من مرض غرض له فأبى عليه
اذ كان أردشير عدواً لليونانيين وان ملكين من ملوك يونان دعاه كل واحد منهما الى
علاج نفسه فأجابهما الى ذلك اذ كانا حسني السيرة ولما عوفيا من مرضيهما لم يقم عندهما
تنزهاً عن الدنيا وأهلها وقيل ان أردشير لما اشتد مرضه بذل لبقراط ألف قنطار من
الذهب على أن يحضر اليه ويعافيه من مرضه فأبى عليه بقراط ولم يجب سؤاله وذكر
ان اقليمون صاحب الفراسة كان يزعم في زمانه أنه يستدل بتكوين الاسنان على أخلاق

نفسه فاجتمع تلاميذ بقراط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون في زماننا هذا أعلم من هذا
 المرء يعنون بقراط فقالوا لا فقالوا نتحن به أفلاطون فيما يدعي من الفراسة فصوروا
 صورة بقراط ثم نهضوا بها الى افليمون وكانت يونان تحكم الصورة بحيث تحكها على
 الوجه في قليل أمرها وكثيره وسبب ذلك انهم كانوا يعظمون الصورة ويعبدونها فأحكوا
 لذلك التصوير وكل الامم تبع لهم في ذلك ويظهر التقصير من التابعين في التصوير
 ظهوراً بيناً فلما حضروا عند افليمون وقف على الصورة وتأملها وأنعم النظر فيها ثم
 قال هذا رجل يجب الزنا وهو لا يدري من هو المصور فقالوا كذبت هذه صورة بقراط
 فقال لا بد لعلمي أن يصدق فاسأله فلما رجعوا الى بقراط أخبروه الخبر فقال صدق
 افليمون أحب الزنا ولكنني أملك نفسي

ولبقراط في صدور كتبه وصايا جميلة من النعنعن والشفقة على النوع وتطهير الاخلاق
 من الكبر والعجب والحسد ولما كانت كتب بقراط أقدم كتب الطب المنقولة الينا وهو
 أشهر الاطباء الذين انتهت اليهم صناعة الطب وكان بعده في الشهرة جالينوس رأيت أن
 أذكر أول الطب ومن تكلم عليه وما قاله الناس في أوليته ثم أسوقه الى زمن بقراط
 ان شاء الله تعالى

اختلف في أول من استنبط الطب وفي أول الاطباء قال اسحق بن حنين في تاريخه
 قال قوم ان أهل مصر استخرجوا الطب والسبب في ذلك ان امرأة كانت بمصر وكانت
 شديدة الحزن والملم مبتلاة بالقيظ ومع ذلك كانت ضعيفة المعدة وصدرها مملوء أخلاطاً
 وكان حيضها محتبساً فاتفق أن أكلت الراسن بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان
 بها ورجعت الى صحتها وجميع من كان به شيء مما بها استعمله وبرأ به واستعمل الناس
 التجربة على سائر الاوجاع

وقال آخرون ان هرماً استخرج جميع الصنائع والفلسفة والطب مما استخرجه هو
 وبعضهم يقول ان أهل قوس ويقال قولوس استخرجوها وبعضهم يقول ذلك ان الادوية
 التي ألفها القابلة للملك الذي كان لها وبعض يقول المستخرج لها السحرة وقيل أهل
 بابل وقيل أهل فارس وقيل الهند وقيل اليمن وقيل الصقالبة

فأما يحيى النحوى الاسكندرى فانه ذكر في تاريخه على الولاة من تولي الطب رئاسة
الى زمن جالينوس وكانوا ثمانية وهم اسقليبيوس الاول • غورس • ميلس • برمانيدس •
أفلاطون الطيب • اسقليبيوس الثانى • بقراط • جالينوس

قال يحيى النحوى وعدد السنين منذ وقت ظهر فيه اسقليبيوس الاول الى وفاة
جالينوس خمسة آلاف وخمسمائة وستون سنة وبين هذه السنين فترات بين كل واحد
من الرؤساء الثمانية وبقراط رأس الاطباء في زمانه وهو من تلاميذ اسقليبيوس الثانى
لما مات اسقليبيوس خلف ثلاثة تلاميذ وهم ماغاريس وفارخس وبقراط فلما مات ماغاريس
وفارخس انتهت الرئاسة الى بقراط قال يحيى النحوى الاسكندرى الاسقف بها فى أول
الاسلام بقراط وحيد دهره الكامل الفاضل المبين المعلم لسائر الاشياء الذى يضرب به
المثل الطيب الفيلسوف وبلغ به الامر الى أن عبده الناس وسيرته طويبة وقوى صناعة
القياس والتجربة قوة عجيبة لا يتهيأ لطاعن أن يتكلم فيها وهو أول من علم الغرباء الطب
وجعلهم شديداً بأولاده لما خاف على الطب أن يفنى من العالم كما ذكر ذلك في كتاب عهده
الى الاطباء الغرباء الذين علمهم ما دعاه الى ذلك وذكر غير يحيى النحوى ان بقراط كان
في أيام بهمن بن أردشير وكان بهمن قد اعتل فأنفذ الى أهل بلد بقراط يستدعيه فامتنعوا
من ذلك وقالوا إن خرج بقراط من مدينتنا خرجنا بأجمعنا وقتلنا دونه فرقى لهم بهمن
وأقره عذرهم وظهر بقراط سنة ست وتسعين لمخت نصر وهي سنة أربع عشرة لملك بهمن
وقال يحيى النحوى وبقراط هو السابع من الثمانية الذين من اسقليبيوس الاول
مخترع الطب على الولاة وجالينوس الثامن واليه انتهت الرئاسة ولم يلقه جالينوس بل كان
بينهما ستمائة سنة وخمس وستون سنة وعاش بقراط خمسا وتسعين سنة منها صيباً ومتعلماً
ست عشرة سنة وطالماً ومعلماً تسعاً وسبعين سنة وخالف من الاولاد لصلبه ثلاثة وهم
ناسلوس • دارقن • ماناريسا • وهي ابنته وكانت أبرع من ابيه ومن ولد ولد بقراط
من ناسلوس وبقراط بن دارقن وتقل من خط اسحق عاش بقراط تسعين سنة
ومن تلاميذ بقراط لاذن • ماسرجس • ساورى • فولوس • وهو أجل تلاميذه

وخليفته اسطاث غورس

اسماء المفسرين لكتب بقراط بعده الى أيام جالينوس سبلقيوس • لسطاس •
ديسقوريدس الاول • طيماؤس الفلسطيني • مالطياس • ارسطاس الثاني القياسي •
بلاذيبوس • ونقل تفسير الفصول جالينوس

ذكر ما فسر جالينوس من كتب بقراط • كتاب عهد بقراط تفسير جالينوس
ترجمه حنين من اليونانية وأضاف اليه شيئاً من جهته وعيسى بن يحيى الى العربية • كتاب
الفصول^(١) تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية وترجم عيسى التميمي الى العربية •
كتاب الكسر^(٢) تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى أربع مقالات •
كتاب الامراض الحادة تفسير جالينوس وهو خمس مقالات والذي ترجمه الى العربي
عيسى بن يحيى ثلاث مقالات • كتاب جراحات الرأس مقالة واحدة • كتاب ابيذيم
سبع مقالات وفسر جالينوس الاولى في ثلاث مقالات واثنان في ثلاث مقالات والثالثة
في ثلاث مقالات والرابعة والخامسة والسابعة لم يفسرها جالينوس فأما السادسة وهي ثمان
مقالات فسر ذلك الى العربي عيسى بن يحيى • كتاب الاخلاط تفسير جالينوس ثلاث
مقالات نقلها عيسى بن يحيى الى العربي لاحمد بن موسى • كتاب قاصيطرون تفسير
جالينوس ثلاث مقالات ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى • كتاب الماء والهواء
تفسير جالينوس ثلاث مقالات ترجمه حنين اثنان الى العربية والتفسير حبيش بن الحسن
• كتاب طبيعة الانسان تفسير جالينوس ثلاث مقالات فسر الفص حنين الى العربي وتولى
التفسير عيسى بن يحيى

[بولس] حكيم يوناني طبيعى قديم العهد مشهور الذكر نقل الاطباء قوله في كتبهم
الا انه كان ضعيف النظر في ذلك لان هذه الصناعة في وقته لم تكن محققة كتعميقها
في الزمن الاخير وقد رد عليه ارسطوطاليس كلامه في أثناء كتبه في الطبيعيات بحجج
واضحة وتبعه في الرد عليه جالينوس أيضاً وأوضح حجج الرد ووجوه البراهين
[بطليموس القلوذي] هو صاحب كتاب المجسطي وغيره امام في الرياضة كامل
فاضل من علماء يونان كان في أيام أندرياسيوس وفي أيام الطيموس من ملوك الروم وبعد

ابرخس بمائتين وثمانين سنة وكثير من الناس ممن يدعي المعرفة بأخبار الامم يخيله أحد البطالسة وربما قيل البطالمة اليونانيين الذين ملكوا الاسكندرية وغيرها بعد الاسكندر وذلك غلط بين وخطأ واضح لان بطليموس ذكر في كتاب الجسطي في النوع الثامن من المقالة الثالثة منه الجامعة لجميع حركات الشمس وأرصاها وسائر أحوالها انه رصد في سنة تسع عشرة من سفي اذريانوس فذكر انه تجمع في أول سفي بخت نصر الى وقت هذا الاعتدال الخريفي ثمانمائة سنة وتسع وسبعون سنة وستة وستون يوماً وست ساعات وجزاً هذه السنين فقال انه يجتمع من أول سفي بخت نصر الى موت الاسكندر يعني للماقذوني جد الاسكندر ذي القرنين أربعمائة سنة وأربع وعشرون سنة مصرية ومن موت الاسكندر الى ملك اوغسطس يعني أول ملوك الروم مائتي سنة وأربع وتسعون سنة ومن أول سنة من سفي ملك اوغسطس الى وقت الرصد الخريفي المذكور مائة سنة واحدى وستون سنة وست ساعات وساعتان فين بهذا التفصيل والتجميل حقيقة وقته وان عصره كان بعد عصر اوغسطس بمائة سنة واحدى وستين سنة وأجمع أهل العلم بأخبار الامم السالفة والمعرفة بتواريخ الاجيال الخالية ان اوغسطس هذا ملك رومي وانه تغلب على قلوبطرة آخر ملوك البطالسة اليونانيين وكان امرأة أعنى قلوبطرة وان يتقلبه عليها انقرض ملك اليونانيين من الدنيا وفي هذا بيان خطأ من ظن انه من الملوك البطالسة وفي هذا كفاية ان شاء الله تعالى والى بطليموس هذا انتهى علم حركات النجوم ومعرفة أسرار الفلك وعنده اجتمع ما كان متفرقاً من هذه الصناعة بأيدي اليونانيين والروم وغيرهم من ساكني أهل الشق المقربي من الارض وبه انتظم شتيها وتجلي غامضها وما أعلم أحداً بعده تعرض لتأليف مثل كتابه المعروف بالجسطي ولا تعاطي معارضته بل تناوله بعضهم بالشرح والتبيين كالفضل بن أبي حاتم النيريزي وبعضهم بالاختصار والتقريب كمحمد بن جابر التبانى^(١) وأبي الريحان البيروني والحوارزمي مصنف كتاب القانون المسعودي ألفه المسعود بن محمود بن سبكتة سكن وحدثنا فيه حدو بطليموس وكذلك كوشيار بن لبنان الجيلي في زيجه وانما غاية العلماء بعد بطليموس التي يجرون

(١) نسخة بتاني وسياتي في هذه الترجمة نسخة الثاني فليهر

اليها وثمرة عنايتهم التي يتنافسون فيها فهم كتابه على مرتبته وإحكام جميع أجزائه على تدريج، ولا يعرف كتاب ألف في علم من العلوم قديمها وحديثها فاشتمل على جميع ذلك العلم وأحاط بأجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب أحدها كتاب المجسطي هذا في علم هيئة الفلك وحركات النجوم والثاني كتاب ارسطوطاليس في علم صناعة المنطق والثالث كتاب سيبويه البصري في علم النحو العربي

قال محمد بن اسحق الزديم في كتابه بطليموس صاحب كتاب المجسطي في أيام اذريانوس وانطونيس الملكين المستولين على مملكة يونان في زمانهما رصد الكواكب ولا حدهما عمل كتاب المجسطي وهو أول من عمل الاصول لاب الكري والآلات النجومية وسطح الكرة والمقاييس وآلات الارصاد ويقال رصد النجوم قبله جماعة منهم ابرخس وقيل انه أستاذه وهو قول واهم فان بين الرصدين تسعمائة سنة وكان بطليموس أجل راصد وأتقن صانع لآلات الرصد والرصد لا يتم الا بالآلة والمبتدي بالرصد هو الصانع للآلة فاما كتاب المجسطي فهو ثلاثة عشر مقالة وأول من عني بتفسيره واخرجه الى العربية يحيى بن خالد بن برمك وفسره له جماعة فلم يتفوه ولم يرض بذلك فذنب لتفسيره أبا حسان وسلمان صاحب بيت الحكمة فاتفاه واجتهدا في تصحيحه بعد ان احضر انقلة المجودين فاخترت قلمهم وأخذ بأصححه وأوضحه وقد قيل ان الحجاج بن مطر نقله أيضاً وما نقله النيريزي وأصاح ثابت الكتاب كله بالنقل القديم غير مرضي ونقل اسحق هذا الكتاب وأصاحه ثابت اصلاً دون الاول لان اصلاحه الاول أجود

ومما اشتهر من كتب بطليموس وخرج الى العربية كتاب كتبه الى سوري تليذه نقله ابراهيم بن الصلت وأصاحه حنين بن اسحق وفسر المقالة الاولى انطريقوس وجمع للمقالة الاولى ثابت وأخرج معانيها وفسره أيضاً عمر بن الفرحان و ابراهيم بن الصلت والنيريزي والبتاني • كتاب المواليد • كتاب الحرب والقتال • كتاب استخراج السهام • كتاب نحويل سنى العالم • كتاب المرض وشرب الدواء • كتاب سير السبعة • كتاب الاسرى والمحبسين • كتاب في اشتراء السعود واصفاناعها • كتاب الخصمين أهم ما يفلح • كتاب القرعة مجدول • كتاب اقتصاص أحوال الكواكب • كتاب الجغرافيا في

المعمورة من الارض وهذا الكتاب نقله الكندي الي العربية نقلًا جيدًا ويوجد سرنيًا
[برقطوس الاسكندري] فاضل عالم بعلم العدد مذكور في زمانه مشهور في مدارس
علم الرياضة وهو صاحب كتاب المقالات الاربع في طبائع العدد وخواصه ومن
وقف على تصنيفه علم به مقداره في العلم ومحلّه من هذه الصناعة

[بطليموس بدلس] ملك من ملوك يونان بعد الاسكندر وهو احد البطالسة وكان
حريصًا على العلم وكان كثير البحث عن أمر الملوك وسيرهم وحرص على علم أولية
بليان بابلي وخبر خلقة العالم وجد النمرود ونسبته فبحث عن ذلك فوجد رغبته عند
بنى اسرائيل في بيت المقدس وذلك في دولتهم الثانية فترجوا له النواراة من العبراني
الي اليوناني فوجد فيها ذكر النمرود وهي التي ترجمها حنين بن اسحاق من اليونانية الي
العربية وبث في جميع عمله الفلاسفة ليأخذوا له قطر الارض وجهاتها المعمورة وغيرها
ونظر في النجوم وتكلم في الهيئة حتى وهم قوم وقالوا هو بطليموس صاحب المجسطى
وهو خطأ وقد بنا في ترجمة بطليموس ذلك وانما هذا كان يعرف من البطالسة بحب
الحكمة وانه أعلم وملك ثمانيا وثلاثين سنة وكان معلمه ارسطوس المنجم

[باذنيوس] رومي تكلم في علم الفلك وما تحدث الكواكب وله تصانيف منها
كتاب الطوفان • كتاب الكواكب المذنبه

[بنس الرومي] كان طامًا بعلم الرياضة خبيرًا بقوامض الهندسة مقبها بالاسكندرية
وزمنه بعد زمن بطليموس القلوذي ومن تصانيفه تفسير • كتاب بطليموس في تسطيح
الكرة نقله ثابت الي العربي • تفسير المقالة العاشرة من كتاب اقليدس مقالتان

[باذروغوغيا] هندي رومي جيلي له كتاب استخراج المياه وهو ثلاثة أبواب
كل باب مقالتان

[البقراطون] سئل ثابت بن قرّة الحراني كم البقراطون فقال الاول الذي من نسل
اسقليبيوس وهو المشهور المذكور وبقراط الثاني هو ابن ابرقائيدس وبينه وبين الاول
تسعة آباء وقيل بينه وبين اسقليبيوس تسعة آباء وكان بقراط الثاني قد أدرك في منتهى
سنه حرب القوم المعروفين بكبولونيساس وبقراط الثالث هو ابن دراقن بن بقراط

الثاني ومنه الى اسقليپوس أحد عشر جداً وبقراط الرابع هو ابن عم بقراط الثالث ولما وقف المترجمون على كتبهم مزجوها وشرحوها وفسروها ولم يميزوا واحداً منهم من الآخر لثغراب علمهم وأخذ الخلف عن السلف منهم وقد قيل ان أول من كتب الطب بقراط الاول وهو ابن اغنوسوهوس

[بختيشوع بن جورجيس] بن بختيشوع الجنديسابوري كان نصرانياً في أيام أبي العباس السفاح وسجده وعالجه وعاش الى أيام الرشيد وكان جليلاً في صناعة الطب موثقاً في بغداد لعلمه وسجده للخليفة ويكنى أبا جبرائيل

وقد ذكر محمد بن اسحاق النديم في كتابه بختيشوع فقال هو مشهور مقدم عند الملوك خدم الرشيد والأمين والمأمون والمعتمد والوائق والمتوكل وكسب بالطب ما لم يكسبه أحد وكانت الخلفاء تنفق به على أمهات أولادهم وله من الكتب كتاب التذكرة عمله لابنه جبرائيل والحقيقة من أمر بختيشوع بن جورجيس انه من أهل جنديسابورة وانه ما رأى السفاح ولا المنصور وإنما أبوه جورجيس رأي المنصور وعالجه على ما يرد في خبره وأما بختيشوع بن جورجيس فما زال مقياً بجنديسابور والمارستان نيابة عن غيبته وحضوره الي أيام المهدي ومرض ولده الهادي بن المهدي فاستدعى بختيشوع من جنديسابور وداواه وعز على أم الهادي الخيزران انه استدعاه ولم يستطع أبا قريش طيبها وأخذت هي وأبا قريش في مناكدة بختيشوع ومضاربتة وعلم المهدي بفعلها ذلك فأعاده مكرماً الي جنديسابور فأقام على حالته في تدبير المارستان هناك ولم يزل على ذلك الي سنة احدى وسبعين ومائة مرض الرشيد من صداع لحقه فقال ليحيى بن خالد هؤلاء الاطباء ليسوا يفهمون شيئاً فقال له يحيى يا أمير المؤمنين أبو قريش طبيب والدك والدتك قال الرشيد ليس هو بصيراً بالطب وإنما استعطيناه اكراماً له لنقدم حرمة وينبئني أن تطلب لي طبيباً ما مرأ فقال لما مرض أخوك الهادي أرسل والدك الي جنديسابور وأحضر رجلاً يعرف ببختيشوع فقال له كيف أعاده وتركه قال لما رأى والدك وعيسى أبا قريش بحسدانه أذن له بالانصراف الي بلده قال له أرسل البرد في حمله ان كان حياً ولما كان بعد أيام ورد ببختيشوع بن جورجيس ودخل على الرشيد فأكرمه وخلع عليه خلعاً سانية ووهب

له مالا وافراً وقال له تكون رئيس الاطباء ولك يسمعون ويطيعون

[بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع] كان طبيباً حاذقاً ابن طبيب ابن طبيب ولما ملك الواثق الامر كان محمد بن عبد الملك الزيات وابن أبي داود يعاديان ببختيشوع لسراته وظهور مروءته ونبله وحسن معرفته وكثرة بره وصلاته وكانا يضرمان عليه الواثق حتى نكبه وقبض املاكه ونفاه الى جنديسابور ولما اعتدل الواثق بالاستسقاء وبلغ الشدة في مرضه انفذ من يحضر ببختيشوع فمات الواثق قبل ان يوافي ببختيشوع ولما ولي المتوكل صلحت حال ببختيشوع حتى بلغ في الجلالة والرفعة وعظم المنزلة وحسن الحال وكثرة المال وكال المروءة ومباراة الخليفة في اللباس والزي والطيب والفرش والضيافات والنفسح في النفقات مبالغاً يفوق الوصف

ومن أخباره ان المعتز بالله اعتل في أيام أبيه المتوكل علة من حرارة امتنع معها من أخذ شيء من الادوية والاعذية فشق ذلك على المتوكل كثيراً واغم له غماً شديداً فصار اليه ببختيشوع والاطباء عنده وهو على حاله في الاعتناء وقوة المرض فخاضه ومازحه فأدخل المعتز يده في كم جبة وشي عانى مثقلة كانت على ببختيشوع وقال ما أحسن هذا الثوب فقال له ببختيشوع يا مولانا ما لله نظير في الحسن وثمنه على ألف دينار كل فاحتين وخذ الجبة فدعا المعتز بتفاحتين وأكلهما فقال ببختيشوع تحتاج الجبة الى ثوب يكون معها وعندني ثوب هو أخص لها فشرب شربة سكنجبين وخذه فشرب شربة سكنجبين وأخذهما فوافق ذلك اندفاع طبيعة المعتز وبرئ وكان المتوكل يشكر هذا الفعل أبداً لبختيشوع ويعتقد به له قال بعض الرواة ومما يدل على لطف منزلة ببختيشوع عند المتوكل وانبساطه لديه ما حدثنا به بعض شيوخنا قال دخل ببختيشوع يوماً الى المتوكل وهو جالس على سدة في وسط دار الخاصة فجلس ببختيشوع على طاقه معه على السدة وكان عليه دراعة ديباج رومي وكان قد انفق ذيلها قليلاً فجعل المتوكل يحدث ببختيشوع ويعبث بذلك الفتق حتى بلغ الى حد التيفق ودار بينهما كلام اقتضي أن سأل المتوكل لبختيشوع بماذا تعملون ان الموسوس يحتاج الى الشد والقيادة قال ببختيشوع اذا بلغ في فتق دراعة طبيبه الى حد التيفق شدناه فضحك المتوكل حتى استلقى على ظهره وأمر له في الوقت بخلع حسنة

ومال جزيل وكان بختيشوع يهدى البخور ومعه في درج آخر فحم يتخذ له من قضبان الكرم والاترج والصفصاف المرشوش غايه عند احراقه ماء الورد المخلوط بالمسك والكافور وماء الخلاف والشراب العتيق ويقول أنا أكره أن أهدي بخوراً بغير فحم فيفسده فحم العامة ويقال هذا عمل بختيشوع وقال المتوكل يوماً لبختيشوع ادعني قال نعم وكرامة فأضاف المتوكل وكان الوقت صائماً وأظهر من التجميل والثروة وأفق في الاضافة ما أعجب المتوكل والحاضرين واستكثر المتوكل لبختيشوع ما رآه من نعمته وكال مروءة فالصرف من داره وأخذ شيئاً وجده من ثياب بدنه وحقد عليه ونكبه بعد أيام يسيرة فأخذ له مالا كثيراً ووجد له في جميع كسوته أربعة آلاف سراويل ديبق في جميعها تكك اريسم أرمني وحضر الحسين بن مخلد نختم على خزانته وحمل الى دار السلطان ما صالح منها وباع شيئاً كثيراً وبقي بعد ذلك حطب وفحم وتبذ وأمثال ذلك فاشترى الحسين بن مخلد بستة آلاف دينار وذكر انه باع من جملة ما باع عشرة الف دينار ثم حسده حمدون ووثى الى السلطان وبذل فيما بقي في يده مما ابتاعه ستة آلاف دينار فأجيب الى ذلك وسلم اليه فباعه بأكثر من الضعف وكان هذا في سنة أربع وأربعين ومائتين للهجرة وتوفي بختيشوع يوم الاحد لثمان بقين من صفر سنة ست وخمسين ومائتين ولما توفي خلف عبيد الله ولده وخلف معه ثلاث بنات وكان الوزراء يضادونهم ويطلبونهم بالاموال فنفر قوا وسأذكر حديث عبيد الله بن بختيشوع وبختيشوع هذا كان طبيباً مشهوراً في وقته وكان من أطباء المتقي وكان هو وعلى ابن الراهبة وأنوش وثابت بن سنان بن ثابت مشتركين في طب المتقي

[بختيشوع بن يحيى] من بني بختيشوع كان طبيباً حاذقاً خدّم المقتدر الخليفة واختص به وارتفعت منزلته لديه واشترك في طبه هو وسنان بن ثابت بن قرّة الصابي والد ثابت بن سنان صاحب التاريخ ولم يكن في أطباء المقتدر أخص به من هذين

﴿ حرف التاء المنشأة في أسماء الحكماء ﴾

[بنسكلوش] البابل وربما قيل نسكلوشا والاول أصح هذا أحد السبعة العلماء الذين رد إليهم الضحك البيوت السبعة التي بنيت على أسماء الكواكب السبعة وقد كان عالماً في علماء بابل وله تصنيف وهو كتاب الوجوه والحدود كتاب مشهور بين أيدي الناس موجود

[نياذوق] طبيب في صدر دولة الاسلام مشهور في الدولة الاموية واختص بخدمة الحجاج بن يوسف وله تلاميذ أجلة تقدموا بعده ومنهم من أدرك الدولة العباسية كفرات ابن شحنا (١) طبيب عيسى بن موسى مات في زمن المنصور

[نوفيق] بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد أصله من المغرب يكنى أبا محمد وكان ساكناً بدمشق مهندس منجم أديب كان من تلاميذه بدمشق مشايخ يصفونه بالعلم والنهم وكان معلماً وله تصانيف وشعر ومحمد بن نصر بن صغير القيسراني الشاعر أحد تلاميذه في الحكمة والادب وكانت وفاته بدمشق في صفر سنة ست عشرة وخمسة

[التميمي] المقدسي الطبيب واسمه محمد بن أحمد بن سعيد ونسبه بين الاطباء أشهر من اسمه فلهذه العلة ذكرته في التاء وجده سعيد كان طبيباً وكان من البيت المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل اليها واستفاد من هذا الشأن جزأ متوفراً وأحكم ما علمه منه غاية الاحكام وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الادوية وعندده غوص على أمور هذا النوع واستفراق في طلب غوامضه وهو الذي أكل الترياق الفاروق بما زاده فيه من المفردات وذلك باجماع الاطباء وله في الترياق عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصاً بالحسن بن عبيد الله بن طفج المستولي على مدينة الرملة وما انضاف اليها من البلاد الساحلية وكان مقر ما به وبما يعالجه من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين وخالج طبية دافعة للأوباء ثم أدرك الدولة العلوية عند دخولها لبي الديار المصرية وصاحب الوزير يعقوب بن كلس وزير المعز والعزير وصنف له كتاباً كبيراً في عدة مجلدات سماه مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء وكل ذلك بالفاهرة

المغزية ولقي الاطباء بمصر وحاضرهم وناظرهم واختلط بأطباء الخالص القادمين من
أرض المغرب في محبة المعز عند قدومه والمقيمين بمصر من أهلها وكان منصفاً في مذكراة
غير راد على أحد الا يبارق الحقيقة وكان التيمحي هذا موجوداً بمصر في حدود سنة
سبعين وثلثمائة

(حرف الناء المثلثة في أسماء الحكماء)

[ثؤ فرسطس] الحكيم كان ابن أخى ارسطوطاليس واحد تلاميذه الآخذين
الحكمة منه واحد الاصفياء الاوصياء الذين وصي بهم ارسطوطاليس وهو الذي تصدر
بعده للاقراء بدار اتعلم وكان فهما طاماً حاذقاً مقصوداً لهذا الشأن وقرئت عليه كتب
عمه وصنف التصانيف الجليلة واستفيدت منه ونقلت عنه

وتصانيفه • كتاب الآثار العلوية مقالة واحدة • كتاب الادب مقالة واحدة • كتاب
ما بعد الطبيعة مقالة واحدة نقلها يحيى بن عدي • كتاب الحس والحسوس نقل ابراهيم
بن بكوس أربع مقالات • كتاب أسباب النبات نقله ابراهيم بن بكوس وما ينحل اليه
• كتاب قاطيقور ياس

[ثاليس الماطي] حكيم مشهور في زمانه أقاويله مذكورة وآراءه في الفلسفة بين
أهلها مشهورة صحب فيثاغورس وأخذ عنه ورحل الى مصر وأخذ عن علماءها علم الطبيعة
والفلسفة وهو أول من قال ان الوجود لا موجد له تعالى الله العظيم واحتج له أصحابه
ان الذى حمله على ذلك ماشاهده في هذا العالم من الاختلاف فتحقق ان الموصوف
بالصفات الحسنى لا تصدر عنه هذه الامور المختلفة فقال بذلك وعلى هذا القول جمهور
أهل الهند

[ثامسطيوس] كان فيلسوفاً في حسب ما ذكرته عند ذكر تصانيفه في تفسير كتب
ارسطوطاليس وكان كاتباً لليونانيس المرتد الى مذهب الفلاسفة عن النصرانية وزمانه
بعد زمان جالينوس وله من الكتب بعد التماسير التي ذكرناها • كتاب ليوليانيس في

التدير • كتاب الرسالة الى ليوليان الملك

[ثاؤسيوس] من الحكماء الرياضيين والمهندسين المشهورين من حكماء يونان وله تصانيف حسنة في الرياضة والهندسة وله الكتاب المشهور الذي هو أجل الكتب المتوسطات بين كتاب اقليدس والمجسطي وهو كتاب الاكر

[ناؤن] الاسكندراني المصري مهندس رياضي في زمانه مذكور في عصره ومصره وغير مصره سارت في الآفاق تصانيفه وهو بعد بطليموس والذي له من الكتب • كتاب العمل بذات الحلق • كتاب جداول زيج بطليموس المعروف بالقانون المسير • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب المدخل الى المجسطي

[نيوذوفروس] رياضي مهندس يوناني بعد زمن بطليموس كان بالاسكندرية وله تصانيف نمت منها • كتاب الاكر ثلاث مقالات • كتاب المساكن مقالة • كتاب الليل والنهار مقالتان

[ناؤون] الطيب هذا رجل كان في صدر دولة الاسلام وكان طبيباً للحجاج بن يوسف وله كفاش كبير عمله لابنه ومن أخباره مع الحجاج انه دخل اليه يوماً فقال له الحجاج أي شيء دواء العطين فقال له عزيمة مثلك أيها الامير فرمي الحجاج بالطين ولم يمد اليها يدها

[ثيسنس] الخطيب اليوناني تلميذ غراب الصقلي من خطباء يونان الذين تعلموا من أنواع الفاسفة الخطابة المفيدة للاقتناع قرأ على غراب الصقلي وأخذ منه جزءاً وتوفرا من الخطابة فلما أحكمها عليه ناظره في الآخرة التي قررها له منظره خطابية قد استوفيت ذكرها في حرف الثين عند ذكر اسم عالمه غراب

[ثوسيوس] الشاعر اليوناني قد أحكم الطريقة الشعرية ولما باع ثوسيوس هذا أن عدوا له اغتابه بأمر فظيع ارتجز متمثلاً على طريقة يونان وقال باقنا أن كلباً وقرداً اجتازا بمقبرة سباع فقال القرود للكلب اصعد بنا لنترحم على هؤلاء الموتى قال الكلب ومن أين بينكما معرفة قال القرود سبحان الله أما تعلم ان هؤلاء ممالئكمنا فقال الكلب والله ما أعلم شيئاً من هذا ولكنني كنت أحب أن يكون أحدهم حاضراً وتقول هذا

[توفيل] بن ثوما النصراني المنجم الهاوي وكان هذا المنجم ببغداد وهو رئيس منجمي المهدي وكان خبيراً بمحوادث النجوم وله في أحكام النجوم أصابات عجبية وقد ناهز تسعين سنة من عمره

[ثابت بن سنان] بن ثابت بن قررة كان في أيام المطيع لله وفي أمانة الاقطع أحمد ابن بويه أبو الحسن وقبل ذلك كان مختصاً بخدمة الراضي وكان بارعاً في الطب عالماً بأموره فكأنه كالمشكلات من الكتب وكان يتولى تدبير المارستان ببغداد في وقته وهو كان خال هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي الكاتب البليغ وعمل ثابت هذا كتاب التاريخ المشهور في الآفاق الذي ما كتب كتاب في التاريخ أكثر مما كتب وهو من سنة ثمان وتسعين ومائتين والي حين وفاته في شهر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وعليه ذيل ابن أخته هلال بن الحسن بن ابراهيم ولولاها لجهل شيء كثير من التاريخ في المدينتين وإذا أردت التاريخ متصلاً جيلاً فليكن بكاتب أبي جعفر الطبري رضي الله عنه فإنه من أول العالم والي سنة تسع وثلاثمائة ومثى شئت أن تقرر به كتاب أحمد بن أبي طاهر وولده عبيد الله فنعلم ما فعل لانهما قد بالغا في ذكر الدولة العباسية وأتيا من شرح الاحوال بما لم يأت به الطبري بمفرده وهما في الانتهاء قريباً للمدة والطبري أزيد منهما قليلاً ثم يتلو ذلك كتاب ثابت فإنه يداخل الطبري في بعض السنين ويباغ الى بعض سنة ثلاث وستين وثلاثمائة فان قرئت به كتاب الفرغاني الذي ذيل به كتاب الطبري فبم الفعل ففعله فان في كتاب الفرغاني بسطاً أكثر من كتاب ثابت في بعض الاماكن ثم كتاب هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي فإنه داخل كتاب خاله ثابت وتم عليه الى سنة سبع وأربعين وأربعمائة ولم يتعرض أحد في مدته الى ما تعرض له من أحكام الامور والاطلاع على أسرار الدول وذلك انه أخذ ذلك عن جده لانه كاتب الانشاء ويعلم الوقائع وتولى هو الانشاء أيضاً فاستعان بعلم الاخبار الواردة على جمعه ثم يتلوه كتاب ولده غرس النعمة محمد بن هلال وهو كتاب حسن الي بعد سنة سبعين وأربعمائة بقليل وقصر في آخر الكتاب لما منع الله أعلم به ثم داخله ابن الهمداني وتممه الى بعض سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وكل عليه أبو الحسن بن الراغوثي فأتى بما لا يشفي

العليل اذ لم يكن ذلك من صناعته فأوصله الى سنة سبع وعشرين ثم كل عليه العفيف
صدقة الحداد الى سنة نيف وسبعين وخمسة ثم كل عليه ابن الجوزي الى بعد سنة
ثمانين ثم كل عليه ابن القاسي الى سنة ست عشرة وسبعمائة

قال هلال بن المحسن ابن أخته وفي ليلة يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة خات من
ذى القعدة يعنى سنة خمس وستين وثلاثمائة توفي أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن
قرة الصابي صاحب التاريخ

[ثابت بن ابراهيم] بن زهرون الحراني الصابي كنيته أبو الحسن وهو عم أبي
اسحق بن ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب كان ببغداد طبيباً حاذقاً مصيباً وكان ضئيلاً
بما يحسنه من ذلك وله مصنفات منها ٥٠٠ اصلاح مقالات من كتاب يوحنا بن سرافيون
• كتاب جوابات مسائل سئل عنها وذكر أبو الحسن هلال بن الحسن ان ابن بنية^(١) الوزير
هجمت عليه علة في وزارته لعز الدولة باختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه أشرف منها
على الموت وكانت العلة دهوية حارة ففصد في اليوم الثاني منها فأمسى الا ذاهب العقل
بقي بخور خوار اثور لا يسبغ طعاماً ولا شراباً ولا يسمع خطاباً ولا يجر جواباً
وظهر من فمه رغوة واختلاج وجهه وعلا نفسه وناله الفواق الشديد واجتمعت فيه
أمراض الموت وغلبت على الطمع فيه وركب عز الدولة اليه ليعوده فلما شاهده على
تلك الحال رق له وحضر أبو الحسن ثابت بن ابراهيم الصابي الحراني هذا وجميع
الاطباء الذين كانوا ببغداد وخاضوا في الليل وتناظروا على علته وكانوا الى اليأس منه
أقرب منهم الى الرجاء له وأشار أبو الحسن هذا بفصده نائياً فلم ير ذلك الاطباء الباكون
فقال لهم بمحضرة عز الدولة أترون له تماسكا أو فيه طعاماً ان لم يفصد قالوا لا قال فاذا
كنتم مجتمعين على اليأس منه فتجربة الذي أراه أولى من التوقف عنه فأمر عز الدولة
بفصده ففصده فما شد عرقه حتى هدأت أطرافه فظاهر سكونه وتزايد اصلاحه الى أن
أفاق وهو ساكت ومضي يومان وبعد الرابع تكلم ورجع الى عادته على تدرج وركب
الى دار عز الدولة على الرسم وقد كان ثابت وعلمه بيوم ركوبه وكان كذلك وخاع عز
الدولة على أبي الحسن ثابت وأعطاه مالا جزيلاً وكذلك فعل ابن بنية به

(١) نسخة ابن بنية ٥٠٠ وكذا فيما يأتي آخر الترجمة

وحكى أبو علي بن مكنبجا النصراني الكاتب قال لما واتي عضد الدولة في سنة أربع وستين وثلاثمائة الى مدينة السلام استدعاني أبو منصور نصر بن هارون وكان قد ورد معه اذ ذلك وسألني عن أطباء بغداد وكان السبب في ذلك ان عضد الدولة قال له زريد أن تنظر أحذق طبيب ببغداد فتقدم اليه أن يحضر دارنا ويتأمل أمرنا ويقول لك ما عنده في موافقة هذا البلد لنا وغير ذلك قال ابن مكنبجا فاجتمعت مع عبد يشوع الجائليق وسألته عنهم قال ههنا جماعة لا نعول عليهم والمنظور اليه أبو الحسن الحراني وهو رجل عاقل لا مثل له في صناعته وقيروزي وهو قليل التحصيل وأبو الحسن صديقي وأنا أبعثه على الخدمة وأشير عليه بالملازمة لها وخاطب الجائليق أبا الحسن على قصد أبي منصور نصر بن هارون فتصدده فنقدم اليه بان يحضر دار عضد الدولة ويتأمل حاله وما يدبر به أمره فتاتي ذلك بالسمع والطاعة وشرط أن يعرف صورته في مأكله ومشربه وبواطن أمره وطالع أبو منصور عضد الدولة بالصورة وحضر أبو الحسن الدار وعرف جميع ما سأل عنه وأحضر اليه بالتماسه فراش خاص خبير بأمر الملك فسأله في مدة ثلاثة أيام عن أحواله وتصرفه في خلواته فأخبره وتردد أياماً ثم انقطع واجتمع مع الجائليق فعاتبه الجائليق على انقطاعه وعرفه وقوع الانكار له فقال له لا فائدة في مضني ولست أراه صواباً لنفسه وللملك أطباء فضلاء عتلاء وقد عرفوا من تدبيره وطبعه ما يستغنى بهم عن غيرهم في ملازمته وخدمته فألح الجائليق عليه وسأله عن غلة ما هو عليه في هذا الفعل والاحتجاج فيه بمثل هذا العذر فقال له قد جربت أمر هذا الملك وهو متى أقام ببغداد سنة على ما هو عليه من ملازمة السهر والاجتهاد في تدبير الملك وكثرة الاكل والشرب والنكاح فسد عقله ولست أوتر أن يجري ذلك على يدي وأنا مدبره وطيبه ثم انه قال للجائليق ان أنهيت هذا القول عنه جحدته وحلفت بالله والبراءة من ديني ماقلته وكان عليك في ذلك ما تعلمه فأمسك الجائليق وكنتم هذا الحديث فلما عاد عضد الدولة الى العراق في الدفعة الثانية كان الامر على ما أنذر به فيه

وذكر أبو الحسن بن أبي الفرج بن أبي الحسن بن سنان وكان أبو الحسن هذا الخببر أوحد زمانه في الطب لا يقصر عن متقدميه من الاهل قال حدثني أبو الفرج أبي

قال حدثني أبو الحسن أبي قال كنت وأبو الحسن الحراني يوماً في دار أبي محمد المهدي
الوزير فقدم أبو عبد الله بن الحجاج الشاعر إلى الحراني وأعطاه له مجسه فقال له قلت
لك غلظ غذائك وأظنك أسرفت في ذلك حتى أكلت مضيرة بلحم عجل فقال كذلك
والله كان وعجب هو والجماعة منه ومد إليه أبو العباس بن المنجم يده فأخذ مجسه وقال
وأنت يا سيدي أسرفت في التبريد أيضاً وأظنك قد أكلت إحدى عشرة رمانة فقال أبو
العباس هذه نبوة لا طب وزاد العجب والتفاوض في ذلك من الجماعة الحاضرة وكنت
أنا أيضاً أكثرهم استطرافاً وتعجباً وبلغ المجلس الوزير فاستدعانا وقال يا أبا الحسن ما
هذه المعجزات الظاهرة لك فدعا له وجري التفاوض لذلك وأنا ممسك لا أدري ما أقول
فيه وخرجنا وقلت له يا سيدي يا أبا الحسن صناعة الطب معروفة بيننا لا يخفى عن شيء
منها فبين لي من أين ذلك النص على أن المضيرة كانت بلحم عجل لا بقرة ولا نور ومن
أين لك الدليل على أن عدد الرمان إحدى عشرة فقال هو شيء يخاطر ببالي فينتطق به
لساني فقلت صدقتني والله إذا أرني مولدك وجئت معك إلى داره فأخرج لي مولده ونظرت
فيه فرأيت سهم الغيب في درجة الطالع مع درجة المشتري وسهم السعادة فقلت له يا
عززي هذا تكلم لا أنت وكل ما نصيب في الطب من مثل هذا الحدس والقول فهذا
سببه وأصله

وذكر المحسن بن ابراهيم الصابي قال أصابني حمى حادة كان محرماً عليّ بفتة فخصر
أبو الحسن عنما وأخذ مجسي ساعة ثم نهض ولم يقل شيئاً فقال له والدي ما عندك يا عمي
في هذه الحمى فقال له سرّاً لا تسألني عن ذلك إلى أن يجوزه خمسون يوماً فوالله لقد
فارقنتني في اليوم الثالث والخمسين

ونوفي أبو الحسن ثابت بن ابراهيم في آخر نهار يوم الجمعة لاجدى عشرة ليلة بقيت
من شوال سنة تسع وستين وثلاثمائة ببغداد وكان مولده بالرقعة ليلة يوم الخميس ليلتين بقيتا
من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين ومائتين

[ثابت بن قرة] بن مروان بن ثابت بن كريا بن ابراهيم بن كريا بن مارينوس بن
سالامانس أبو الحسن الحراني الصابي من أهل حران انتقل إلى مدينة بغداد واستوطنها

وكان الغالب عليه الفلاسفة وكان في دولة المعتضد وله كتب كثيرة في فنون من العلم كالمناطق والحساب والهندسة والتنجيم والهيئة وله • كتاب مدخل الي كتاب اقايدس عجيب • وكتاب مدخل الي المنطق • وهو ترجم كتاب الارثماطيقى • واختصر كتاب حيلة البره وهو من المقدمين في علمه ومولده في سنة احدى وعشرين ومائتين بجران وكان صيرفياً بها اصطلح به محمد بن موسى بن شاكر لما انصرف من بلد الروم لانه رآه فصيحاً وقيل انه قدم على محمد بن موسى فتعلم في داره فوجب عليه حقه فوصله بالمعتضد وأدخله في جملة المنجمين وهو أدخل رئاسة الصابئة الي أرض العراق فتبنت أحوالهم وعلت مراتبهم وبرعوا وبلغ ثابت بن قره هذا مع المعتضد أجل المراتب وأعلى المنازل حتى كان يجلس بمحضرنه في كل وقت ويحادثه طويلاً وبضاحكه ويقبل عليه دون وزرائه وخاصته وأما أسماء مصنفاته التي صنفاها فقد وجدت أوراقاً بخط أبي علي الحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي تشتمل على ذكر نسب أبي الحسن ثابت بن قره بن مروان هذا وعلى ذكر ما صنفته من الكتب على استيفاء وانتقاص فألحقها تلو هذه لكونها حجة في ذلك والله الموفق

ثبت ما صنفته أبو الحسن ثابت بن قره الصابي الحراني ونقله وأصلحه • كتابه في السكون بين حر كتي الشريان مقالان صنفت هذا الكتاب سرينياً لانه أوما فيه الي الرد على الكندي ونقله الي العربي تلميذ له يعرف بعيسى بن أسيد النصراني وأصاح ثابت العربي وذكر قوم ان الناقل لهذا الكتاب حبيش بن الحسن الأعسم وذلك غلط وقد رد أبو أحمد الحسين بن اسحق المعروف بابن كزيب على ثابت في هذا الكتاب بعد وفاة ثابت بما لا فائدة فيه ولا طائل وهذا الكتاب أنفذه لما صنفته الي اسحاق بن حنين فاستحسنه اسحق استحساناً عظيماً وكتب في آخره بخطه بقرظ أبا الحسن ثابتاً ويدعو له ويصفه • وكتابيه في شرح السماع الطبيي • وكتابيه في قطوع الاسطوانة وبسيطها • وكتابيه في السبب الذي له جعلت مياه البحر مالحة • وكتابيه في اختصار كتاب جالينوس في الاغذية ثلاث مقالات • وكتابيه في ان الخطين المستقيمين اذا خرجا على أقل من زاويتين قائمتين النقيض في جهة خروجهما كتاب له آخر في مثل ذلك • كتابيه في استخراج (١١- أخبار)

للمسائل الهندسية • كتابه في المربع وقماره • كتابه فيما يظهر في القمر من آثار
 الكسوف وعلاماته • كتابه في علة كسوف الشمس والقمر عمل أكثره ومات وما
 تممه وهو من كتبه الموصوفة وقدرام تميمه قوم من أهل عصرنا فلم يستطيعوا جواب
 له عن كتاب أحمد بن الطيب اليه • كتابه الي ابنه سنان في الحث على تعلم الطب والحكمة
 • جوابان عن كتابي محمد بن موسى بن شاكر اليه في أمر الزمان • كتابه في المسائل المشوقة
 • كتابه في ان سبيل الانتقال التي تعاق على عمود واحد مفصلة هي سبيلها اذا جعلت
 ثقلاً واحداً مثبتاً في جميع العمود على تساوي • كتابه في مساحة الاشكال المسطحة
 وسائر البسط والاشكال المجسمة • كتاب في طبائع الكواكب وتأثيراتها • مختصر له في
 الاصول من علم الاخلاق • كتابه في مسائله الطيب العليل • كتابه في سبب خالق
 الجبال • كتابه في ابطاء الحركة في فلك الثروج وسرعتها وتوسطها بحسب الموضع الذي
 يكون فيه من الفلك الخارج المركز • ثلاثة كتب له في تسهيل الجسطي أحدها لم يتممه
 وهو أكبرها وأجودها • كتابه في الاعداد المتعاقبة • كتابه في آلات الساعات التي
 تسمى رخامات • كتابه في عمل شكل مجسم ذي أربع عشرة قاعدة محيط به كرة
 معلومة • كتابه في ايضاح الوجه الذي ذكر بطليموس أنه به استخراج من تقدمه مسيرات
 القمر الدورية وهي المستوية • كتابه في صفة استواء الوزن واختلافه وشرائط ذلك • كتابه
 فيما سأله أبو الحسن علي بن يحيى النجم من أبواب علم الموسيقى • جوامع عملها الكتاب
 نية وماخس في الارنماطيق مقالتان • مقالة في الموسيقى • أشكال له في الحيل • جوامع عملها
 للمقالة الاولى من الاربع لبطليموس • جوامع عملها لباربر ميلايس • جواباته عن مسائل
 سأله عنها أبو سهل النوبختي • كتابه في قطع المخروط المكافئ • كتابه في مساحة الاجسام
 المتكاثرة • كتابه في مهانب قراءة العلوم • كتابه في سنة الشمس • كتابه في رؤية الالهة
 بالجَنُوب • كتابه في رؤية الالهة من الجداول • كتابه في العمل بالكرة • كتابه في
 اختصار أيام البحران لجالينوس ثلاث مقالات • كتابه في النبض • مختصر له في الاسطقسات
 لجالينوس • كالسرر من • • • • • كتابه في اختلاف العارل • كتابه في اشكال طرق
 الخطوط التي يمر عليها ظل المقياس • كتابه في الشكل الملقب بالقطاع • مقالة في الهندسة

الفها لاسماعيل بن بلبل • كتابه في وجع المفاصل والنقرس • كتابه في صفة كون الجنين
 • كتابه في المولودين لسبعة أشهر • جوامع عملها لكتاب بقراط في الالهوية والمياه
 والبلدان • كتابه في البياض الذي يظهر في البدن • كتابه في العروض • جوامع عملها
 لكتاب جالينوس في الذبول والادوية المنقية والمرة والسوداء وسوء المزاج المختلف
 وتدبير الامراض الحادة على رأى بقراط • كتابه في الكرة • جوامع عملها لكتاب
 جالينوس في الاعضاء الآلة • كتابه في أوجاع الكلي والمثانة وأوجاع الحصى • كتابه في
 جوامع أنالوطيقا الاول • ثلاث مختصرات له في المنطق • مقالة في اختيار وقت لسقوط
 النقطة • ما وجد من كتابه في النفس • كتابه في النصرف في أشكال القياس • كتابه
 فيما أغفله ثاؤن في حساب كسوف الشمس والقمر • مقالة في حساب كسوف الشمس
 والقمر • كتابه في الانواء • كتابه في الطريق الى اكتساب الفضيلة • كتابه في النسبة المؤلفة
 • رسالته في العدد الوتقي • مقالة في تولد النار بين حجرين • مقالة في النظر في أمر النفس
 • كتاب في العمل بالمتحن • ترجمة ما استدركه على حبيبش في المتحن • كتابه في مساحة
 قطع الخطوط • كتابه في آلة الزمر • جوامع عملها لكتاب جالينوس في الادوية المفردة
 • عدة كتب له في الارصاد عربي وسرياني • كتاب في تشرح بعض الطيور وأظنه مالك
 الحزين • كتابه في أجناس ما تنقسم اليه الادوية • كتابه في أجناس ما توزن به الادوية
 • كتابه في هجاء السرياني واعرابه ومن العربي • مقالة في تصحيح مسائل الجبر بالبراهين
 الهندسية • كتابه في العفار وأصنافه وعلاجه • اصلاحه للمقالة الاولى من كتاب بلونينوس
 في قطاع النسبة المحددة وهذا الكتاب مقالتان أصاح ثابت الاولي اصلاحاً جيداً وشرحها
 وأوضحها وفسرها والثانية لم يصاحبها وهي غير مفهومة • أصاح ثابت النسخة التي نقلها
 اسحق بن حنين من الجسطي الى العربي اصلاحاً قضي فيه حق من سأل ذلك أو حق
 اسحق • ثم انه نقل هذا الكتاب نقلاً جيداً وأصلحه وأوضحه والدستور بخطه عندنا
 ثم انه اختصر كتاب الجسطي اختصاراً نافعاً ولم يختصر المقالة الثالثة عشر وهي الاخيرة
 وسألت بعض مشايخنا عن سبب ذلك فقال لم يجد فيها ما يختصره • وقد شرح من هذا
 الكتاب أولى وثانية واتخذ ذلك قوم من أهل عصرنا وادعوه • وأصلح كتاب

أقليدس . ونقله أيضاً الى العربي اصلاً حين الثاني خير من الاول . وشرح أوضح الرابعة عشر والخامسة عشر كذا بخط المحسن بن ابراهيم الصابي . وله عدة مختصرات في النجوم والهندسة رأيتها بخطه وترجمتها بخطه ماعمله ثابت للفتيان أبقاهم الله وأظنه يعني أولاد محمد بن موسى بن شاكر . جوابات في جزئين نحو المائتي ورقة عن مسائل سأله عنها المعتضد . رسالة في عدد البقارطة . كلام في السياسة وجد من تصنيفه فنقل الى العربي . جواب له عن سبب الخلاف بين زيح بطليموس وبين الممتحن . جوابات له عن عدة مسائل سأله عنها سند بن علي . رسالة في حل رموز كتاب السياسة لافلاطون . اختصاره لقطاغورياس وباربرمانياس والقياس

وأما ما نقله من لغة الى لغة فكثير وفي أيدي الناس كمنشأ عربي جيد يعرف بالذخيرة منسوب الى ثابت . ورسالة عربية منسوبة اليه في شرح مذهب الصابئين وسألت أبا الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قره عن هذه الرسالة والكنشأ فقال ليس ذلك ثابت ولا وجدته في كتبه ولادساتيره وله بالسريانية ما يتعلق بمذهبه . رسالة في الرسوم والفروض والسنن . رسالة في تكفين الموتى ودفنهم . رسالة في اعتقاد الصابئين . رسالة في الطهارة والنجاسة . رسالة في السبب الذي لاجله ألغز الناس في كلامهم . رسالة فيما يصلح من الحيوان للضحايا وما لا يصلح . رسالة في أوقات العبادات . رسالة في ترتيب القراءة في الصلوات وصلوات الأبهال الى الله عز وجل . وكان عندنا له كتاب سرياني لم يخرج الى العربي فيه . كتابه في الموسيقى يشتمل على نحو خمسمائة ورقة والذي له في الموسيقى من الكتب والرسائل كثير وكذلك ماله من المسائل الهندسية

وحكى أبو الحسن بن سنان قال يحكي أحد أجسادى عن جدنا ثابت بن قره انه اجتاز يوماً ماضياً الى دار الخليفة فسمع صياحاً وعويلاً فقال مات القصاب الذي كان في هذا الدكان فقالوا له أي والله ياسيدنا البارحة فجأة فقال ما مات خذوا بنا اليه فعدل الناس معه وحملوه الى دار القصاب فتقدم الى النساء بالامساك عن اللطم والصياخ وأمرهن بان يعملن مزورة وأوماً الى بعض غلمانها بان يضرب القصاب على كعبه بالمصا وجعل يده في مجسه وما زال ذلك يضرب كعبه الى ان قال حسبك واستدعى قدحاً وأخرج

من شستكة في كمدوا فداف في القدر بقليل من ماء وفتح فم القصاب وسفاه اياه فأساغه ووقعت الصبحة والزعقة في الدار والشارع بان الطيب قد أحيا الميت فتقدم ثابت يفتق الباب وفتح القصاب عينه وأطعمه مزورة وأجلسه وقعد عنده ساعة فاذا بأصحاب الخليفة قد جاؤه يدعوونه فخرج معهم والدنيا قد انقلبت والعامرة حوله يتعادون الى ان دخل دار الخلافة ولما مثل بين يدي الخليفة قال له يانابت ما هذه المسيحية اتى بافتنا عنك قال يا مولاي كنت أجتاز على هذا القصاب وألحظه يشرح الكبد ويطرح عليها الملح ويأكلها فكنت أستعذر فعله أولاً ثم قدرت ان سكتة سناحته فصرت أراعيه واذا علمت طاقته انصرفت وركبت للسكتة دواء استصعبه همي في كل يوم فلما اجسزت اليوم وسمعت الصياح قلت مات القصاب قالوا نعم مات فجأة البارحة فعلمت ان السكتة قد لحفته فدخلت اليه ولم أجد له نبضاً فضربت كعبه الى ان عادت حركة نبضه وسقيته الدواء ففتح عينيه وأطعمته مزورة واليلة يأكل رغيفاً بدراج وفي غد يخرج من بيته مات ثابت بن قرة وهو جد ثابت بن سنان صاحب التاريخ يوم الخميس السادس والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين ومائتين ورواه أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم التميمي وكانت بينهما صداقة بأبيات منها

ألا كل حي ما خلا الله مائت	ومن يقرب يؤمل ومن مات فانت
أري من مضى عنا وخيم عندنا	كسفرنوا أرضاً فسار وبانت
نعاه العلوم الفلسفيات كلها	عداها التماع النور منذ مات ثابت
وأصبح أهلها حيارى لفقده	وزل به ركن من العلم ثابت
ولما أتاه الموت لم يقن طبعه	ولا ناطق مما حواه وصامت
فلو انه استطاع للموت مدفع	لدافسه عنه حماة ومال
نقات من الاخوان يصفون وده	وليس لما يقضي به الله لاف
أبا حسن لا تبعدن وكلنا	لهلكك مفعوج له الحزن كابت

✽ حرف الجيم في أسماء الحكماء ✽

[جاليانوس] الحكيم الفيلسوف الطبيعي اليوناني من أهل مدينة فراغاموس من

أرض اليونانيين امام الاطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته ووثائق الكتب الجلية في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان وقد ضم جالينوس أسماء تاليفه فهرستاً يشتمل على عدة أوراق وذكر مرتبة قراءتها ونبه على طريق تعليمها وهي تزيد على مائة تأليف

وقال أبو الحسن علي بن الحسين السعودي كان جالينوس بعد المسيح بنحو مائتي سنة وبعد بقراط بنحو ستمائة سنة وبعد الاسكندر بنحو خمسمائة سنة ونيف ولا أعلم بعد ارسطوطاليس أعلم بالطبيعي من هذين الفاضلين أعنى بقراط وجالينوس

وقال ابن جابجل الاندلسي بلد جالينوس من بلاد آسيا شرقي قسطنطينية وكانت مدينة جالينوس اسمها فرغميس ويقال فرغمين وكانت موضع سجن الملوك وهناك كانوا يسجنون من غضبوا عليه قال وجالينوس هذا كان في دولة نيرن^(١) قيصر وهو السادس من القياصرة الذين ملكوا رومية وطاف جالينوس البلاد وجاذا وتقل الى مدينة رومية مرتين وسكنها وغزا مع ملكها لتدبير الجرحي وبرع في الطب والفلسفة وجميع العلوم الرياضية وهو ابن سبع عشرة سنة وأوفى وهو ابن أربع وعشرين سنة وجدد من علم بقراط وشرح كتبه ما كان قد درس وفق أهل زمانه وكانت له بمدينة رومية مجالس مقامية خطب فيها وأظهر من علمه بالتشريح ما عرف به فضله وبأن به علمه وكان أبوه ماسحاً لم يكن في زمانه أعلم منه بعلم المساحة وكانت الديانة النصرانية قد ظهرت في أيامه فقبل له ان رجلاً قد ظهر في آخر دولة قيصر بيت المقدس يبري الاكف والابرص ويحيي الموتى فقال أهناك بقية من محبه فقيل نعم فخرج من رومية يريد بيت المقدس فجاز الى صقلية وهي يومئذ سلطانية فات هنالك وقبره بها وطاش ثمانيا وثمانين سنة وهو مفتاح الطب وبسطه وشارحه بعد المتقدمين وله في الطب ستة عشر ديواناً كلها معلقة بعضها ببعض شرط على طاب الطب حفظها والاحتفال بها ان طلب علم الطب من غير برهان وكان جالينوس عالماً بطريق البرهان خطيباً وله كتاب ناقض به الشعراء وكتاب في لحن العامة ولم يسبقه أحد الى علم التشريح وألف فيه سبع عشرة مقالة وكان في

(١) نسخة تبره ٥٠٠ وأخري بتره بتقديم الموحدة

زمانه قوم ينسبون الى علم ارسطوطاليس وهم المسمون المعروفون بأصحاب المظلة وهم
 الزوحانيون وألف عليهم كتاباً في الاسباب الملصقة اذ كانوا يزعمون ان الروح سبب
 ماسك وناقض اسقليياس في الفصد ورد عليه وعلى كثير من القدماء وناقض السوفسطائين
 وألف كتاباً على أصحاب الحيل في الطب وقال في كتابه في الامراض العسرة البره انه
 كان ماراً بمدينة رومية اذ هو برجل قد حلق حوله جماعة من السفهاء وهو يقول أنا
 رجل من أهل حلب لقيت جالينوس وعلمني علومه أجمع هذا دواء ينفع الدود في
 الاضراس وكان الخبيث قد أخذ بندقه معمولة من اللبان والقطران وكان يضعها على
 الجمر ويحرق بها فم الذي له الاضراس المدودة بزعمه فلا يجرد بدأ من غلق عيابه فاذا أغلقها
 دس في فيه دوداً قد أعده في حق ثم يخرجها من فم صاحب الضرس فلما فعل ذلك
 أتى اليه السفهاء بما معهم ثم تجاوزوا الي أن قطع العروق على غير مفاصل قال جالينوس
 فلما رأيت ذلك أبرزت وجهي لئلا يظنوا اني فعلت ذلك ثم حدثت منه
 واستعدت عليه السلطان فلما علم ذلك ألف جالينوس كتاباً في أصحاب الحيل وذكر في
 كتاب قاطاجانس انه دبر في الهيكل بمدينة رومية في نوبة الشيخ المقدم الذي كان يداوى
 الجرحى وذلك الهيكل هو البهارستان فبرئ كل من دبره من الجرحى قبل غيرهم وبان
 بذلك فضله وظهر علمه وكان لا يقتنع من علم الاشياء بالتقليد دون المباشرة وشخص
 جالينوس الى قبر صيرى القنطار في هدنه وكذلك شخص الى جزيرة مانوس^(١) ليرى
 الطين المحتوم وباشر كل ذلك بنفسه وصحبه ولم يكن في زمانه أداب منه في قراءة
 كتاب على ما ذكره من نفسه وكان يأخذ نفسه كل يوم بقراءة جزء من الحكمة وينهض
 بالعشي للمعلمين يمرض ذلك عليهم حتى كان أصحابه واخوانه يلقبونه بالبديع القول
 وقوال الاوابد ولم يأخذ من أحد من الملوك شيئاً ولا واكلهم ولا داخلهم كما ذكر في
 صدر كتابه في حيلة البره وكان متصفحاً لكلام جميع المؤلفين فلم يسلم أحد من القدماء
 منه الا مشدوخاً ولو لا هو ما بقى العلم ولدرس وثر من العالم جملة ولكنه أقام أوداه
 وشرح فاضه وبسط مستصعبه وكان في زمانه فلاسفة مات ذكرهم عند ذكره فلم يعرفوا

(١) نسخة كپوش بالياه المتناه وأخرى بالياه الموحدة

لتحول أسماءهم

وقال محمد بن اسحاق التميمي في كتابه ظهر جالينوس بعد ستائة وخمس وستين سنة من وفاة بطراط وانتهت اليه الرئاسة في عصره وهو الثامن من الرؤساء الذين أرهط اسقليانوس مخترع الطب وكان معلم جالينوس اريباس الرومي وأخذ عن اغلوقن وله اليه مقالات وبينه وبينه مناظرات وقال جالينوس في المقابلة الاولى من كتابه في الاخلاق وذكر الوفاء واستحسنه وأتى فيه بذكر القوم الذين نكبوا بأخذ صاحبهم وابتلوا بالمكاره يلتمس منهم أن يوحوا بمساوي أصحابهم وذكر معايبهم فاشتغوا من ذلك وصبروا على غلظ المكاره وان ذلك كان في سنة أربع عشرة وخمسة للاسكندر وهذا أصح ما ذكر من أمر جالينوس ووقته وموضعه من الزمان

وقال قوم آخرون ان جالينوس كان في زمن ملوك الطوائف في أيام قبان بن شاپور ابن اصفان ومنذ وفاة جالينوس الى عهدنا هذا وهو سنة اثنين وثلاثين وستائة على ما أوجه الحساب الذي ذكره يحيى النحوي واسحاق بن حنين بعده الف ومائة وستون سنة تقريباً

وكان جالينوس وجيهاً عند الملوك كثير الوفاة عليهم كثير التقل في البلدان طالباً لمصالح الناس وأكثر أسفاره كان الى مدينة رومية لان ملكها كان في أيامه مجذوماً وكان يستحضره كثيراً وكان جالينوس كثيراً ما يلتقي مع الاسكندر الافروديسي وكان الاسكندر يلقيه برأس البغل وقد تقدم ذكر ذلك قالوا وانما لقبه بذلك لعظم رأسه وتوفي جالينوس في أيام ملوك الطوائف وبين المسيح وبينه سبع وخمسون سنة المسيح عليه السلام أقدم منه وسأل رجل عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع المتطلب عن أمر جالينوس وزمانه واختلاف الناس فيه وطلب منه تحقيق ذلك فأجابه عبيد الله بن جبرائيل برسالة أطنب وطول الكلام فيها بذكر اختلافات المؤرخين في التواريخ وعول فيها في ذكر جالينوس على تاريخ لهارون بن عزون الراهب وعدد الملوك والقيصرة فيه من عهد الاسكندر ومدة مملكة كل واحد منها فن هذه الرسالة ثم ملك طريانوس قيصر تسع عشرة سنة وهو الذي ارتفع انكاكية من الفرس وكتب الى خليفته على فلسطين بقول

له اتى كلما قتلت النصارى ازدادوا رغبة في الدين فأمره برفع السيف عنهم وفي السنة العاشرة من مملكته ولد جالينوس ثم ملك بعده ادرينوس احدي وعشرين سنة ثم ملك بعده أنطونينوس قيصر انق عشرة سنة وبنى مدينة ايليوبوليس وهي مدينة بعابك وفي أيام هذا الملك ظهر جالينوس وهو الملك الذي استخدمه ٥٥ وهذا قول جالينوس في صدر مقالته الاولى من كتاب عمل التشريح وهذا قوله بعينه قال جالينوس قد كنت وضعت فيما تقدم في علاج التشريح كتاباً في مقدمتي الاولى الى مدينة رومية وذلك في أول ملك أنطونينوس الملك في وقتنا هذا ٥ ومنها أعني من الرسالة المذكورة لعبيد الله بن جبرائيل فن موجب هذا يكون مولد جالينوس في السنة العاشرة أو نحوها من ملك طريانوس الملك لأنه زعم ان وضعه لكتاب علاج التشريح كان في مقدمته الاولى الى رومية وذلك في ملك أنطونينوس كما ذكر وانه كان له من عمره على ما ذكرنا ثلاثون سنة مضى منها مدة ملك ادرينوس احدي وعشرون سنة وكان مدة طريانوس قيصر تسع عشرة سنة واذا كان هذا هكذا أصبح ان مولد جالينوس كان في السنة العاشرة من ملك طريانوس فتكون المدة التي من صعود المسيح عليه السلام الى السماء وهي من سنة تسع عشرة من ملك طاباربوس قيصر والى السنة العاشرة من ملك طريانوس التي ولد فيها جالينوس على موجب اتاريخ المذكور ثلاث وسبعين سنة وطاش جالينوس على ما ذكره اسحق بن حنين في تاريخه ولسبه الي بحري النحوي سبعا وثمانين سنة منها صبي ومتعلم سبع عشرة سنة وعلم ومعلم سبعون سنة وقال اسحق ان بين وفاة جالينوس الى سنة تسعين ومائتين للهجرة ثمانمائة وخمس عشرة سنة ويضاف اليها مدة عمر جالينوس وما كان مضى من تاريخ الملك مائة وستون سنة فيكون جميع ذلك الى زماننا ما قدمت ذكره هذا أعدل ما يمكن علمه والله أعلم بالحقيقة في ذلك

وما يشهد بأن المسيح عليه السلام كان قبل جالينوس ما ذكره جالينوس في كتاب تفسيره لكتاب أفلاطون في السياسة المدنية وهذا نص قوله قال جالينوس قد نرى القوم الذين يدعون نصارى انما أخذوا ايمانهم بالرموز والمعجز وقد يظهر منهم أفعال المنطسفين أيضاً وذلك عنافهم عن الجماع وان منهم قوماً لا رجال فقط لكن نساء أيضاً قد أقاموا

(١٢ - أخبار)

أيام حياتهم ممتعين عن الجماع ومنهم قوم قد بلغ من ضبطهم لانفسهم في التدبير في المعام
 والمشرّب وشدة حرصهم على العدل أن صاروا غير مقصرين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة
 فهذا القول إقد علم ان النصراري لم يكونوا ظاهرين في زمن المسيح بهذه الصورة أعني
 الرهينة التي نعها جالينوس فأشار بها الى الانقطاع الى الله تعالى لكن بعد المسيح عليه
 السلام بمائة سنة انتمرت الرهينة هذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة في طلب الخير
 وفعله وأربوا بالعدل والتفضل والمغاف وفاضوا بتصديق المعجز وتحصل لهم الحلالان
 وورثوا المنزلين واغتبطوا بالسعادتين أعني السعادة الشرعية والسعادة العقلية فمن هذا
 وشبهه يتبين لك أسعدك الله صحة تاريخ جالينوس

﴿ تسمية كتب جالينوس ونقولها وشروحها ﴾

قال محمد بن اسحاق النديم في كتابه من سعادات حنين ان ما نقله حبيش بن الحسن
 الاعمم وعيسى بن يحيى وغيرهما الى العربي بن نجّل الى حنين واذا رجعنا الى فهرست كتب
 جالينوس الذي عمله حنين الى علي بن يحيى علمنا ان الذي نقل حنين أكثره الى
 السرياني وربما أصلح العربي من نقل غيره أو من تصفحه ثبت الكتب الستة عشر التي
 يقرأها المنطبيون متواليّة • كتاب الفرق نقل حنين مقالة • كتاب الصناعة نقل حنين
 مقالة • كتاب الى طوثرن في النبض نقل حنين مقالة • كتاب الى اغلوقن في التأمي
 لشفاء الامراض نقل حنين مقالان • كتاب المقالات الخمس في التشرّح نقل حنين •
 كتاب الاسطوانات نقل حنين مقالة • كتاب المزاج نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب
 القوي الطبيعية نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب العلل والاعراض نقل حنين ست
 مقالات • كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة نقل حنين ست مقالات • كتاب النبض
 الكبير نقل حبيش ست عشرة مقالة وهو أربعة أقسام ونقل حنين مقالة الى العربي •
 كتاب الحميات نقل حنين مقالان • كتاب أيام البحران نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب
 حيلة البره نقل حبيش الى العربي وأصاح حنين الست الاول والكتاب أربع عشرة
 مقالة وأصلح الثمان الاواخر قبله محمد بن موسى • كتاب تدبير الاصحاء نقل حبيش

ست مقالات هذه الكتب الستة عشر على الولاة

✽ كتب جالينوس الخارجة عن الستة عشر المتقدم شرحها ✽

كتاب التشریح الكبير خمس عشرة مقالة نقل حبيش • كتاب اختلاف التشریح نقل حبيش ا مقالاتان • كتاب تشریح الحيوان الميت نقل حبيش مقالة • كتاب تشریح الحيوان الحي نقل حبيش مقالاتان • كتاب علم بقراط بالتشریح نقل حبيش خمس مقالات • كتاب علم ارسطوطاليس في التشریح نقل حبيش ثلاث مقالات • كتاب تشریح الرحم نقل حبيش الي العربي مقالة • كتاب حركات الصدر والرئة نقل اصطفن ابن بسيل الي العربي واصلاح حنين ثلاث مقالات • كتاب علم النفس نقل اصطفن أيضاً واصلاح حنين لولده مقالان • كتاب حركة العضل نقل اصطفن أيضاً واصلاح حنين مقالة • كتاب الصوت نقل حنين لمحمد بن عبد الملك الزيات الي العربي أربع مقالات • كتاب الحاجة الي النبض نقل حبيش مقالة • كتاب الحركة المجهولة نقل حبيش الي العربي مقالة • كتاب الحاجة الي النفس نقل اصطفن نصفه ونقل حنين لصفه مقالة • كتاب آراء بقراط وأفلاطون نقل حبيش عشر مقالات • كتاب منافع الاعضاء نقل حبيش الي العربي واصلاح حنين لاسقاطه سبع عشرة مقالة • كتاب خصب البدن نقل حنين مقالة • كتاب أفضل الهيئات نقل حنين الي السرياني والعربي مقالة • كتاب سوء المزاج المختلف نقل حنين مقالة • كتاب الامتلاء ترجمة اصطفن مقالة • كتاب الادوية المفردة نقل حنين احدى عشر مقالة • كتاب الاورام ترجمة ابراهيم بن الصلت مقالة • كتاب المنى نقل حنين مقالان • كتاب المولود لسبعة أشهر ترجمة حنين مقالة • كتاب المرة السوداء نقل اصطفن مقالة • كتاب رداءة التنفس نقل حنين لولده ثلاث مقالات • كتاب مقدمة المعرفة نقل عيسى بن يحيى مقالة • كتاب الذبول نقل حنين مقالة • كتاب الفصد نقل عيسى بن يحيى ترجمة اصطفن مقالة • كتاب صفات لصبي يصرع نقل ابن الصلت الي السرياني والعربي مقالة • كتاب التدبير الملطف نقل حنين مقالة • كتاب قوي الاغذية^(١) نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب تدبير بقراط للأمراض

(١) نسخة قوي الأعضاء

الحادة نقل حنين مقالة • كتاب الكيموس نقل ثابت وشمل وحيش الى العربي مقالة •
 كتاب الادوية المقابلة للادواء نقل عيسى بن يحيى مقالان • كتاب تركيب الادوية نقل
 حيش الاعسم سبع عشر مقالة • كتاب الى تراسابولوس نقل حنين مقالة • كتاب
 التزيق الى قيصر نقل يحيى بن البطريق مقالة • كتاب في ان الطيب الفاضل فيلسوف
 نقل حنين • كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة نقل حيش مقالة • كتاب في كتب بقراط
 الصحيحة نقل حنين مقالة • كتاب الحث على تعلم الطب نقل حيش مقالة • كتاب
 محنة الطيب نقل حنين مقالة • كتاب ما يعتقد رأياً نقل ثابت مقالة • كتاب البرهان
 خمس عشرة مقالة الموجود بعضه • كتاب تعريف المرء عيوبه ترجمة توما واصلاح حنين
 مقالة • كتاب الاخلاق نقل حيش أربع مقالات • كتاب انتفاع الاخير بأعدائهم
 نقل حنين مقالة • كتاب ما ذكره أفلاطون في طيماؤس الموجود منه عشرون مقالة بنقل
 حنين وترجم اسحاق الثلاثة الباقية • كتاب في ان المحرك الاول لا يتحرك نقل حنين
 مقالة ونقل عيسى بن يحيى واسحق • كتاب في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن نقل
 حيش مقالة • كتاب عدد المقاييس نقل اصطنع واسحق أيضاً لعلى بن يحيى ولحث
 في كتاب الفصد جالينوس وليس بالرسالة الصغيرة المشهورة وهذا كتاب أكبر من الرسالة
 قد خرج حنين بن اسحق من اليونانية الى العربية وحذبه وزاد فيه مقدمة فيما يجب
 على الطبيب اعتماده في الصناعة والعلاج وتلاه بكلام جالينوس في الفصد نص فيه كلاماً
 عن جالينوس مثاله انه قال أخبرك اني رأيت في بعض البوادي في ناحية النوبة قوماً من
 رجال ونساء يفصد بعضهم بعضاً على غير معرفة وكان الرجال يفصدون النساء والنساء
 يفصدون الرجال فرأيت من قلة بصرهم بالفصد ما أخبرك به رأيت رجالاً يفصدون رجالاً عرقاً
 من ذراعاه أسفل من عرق الباسليق وهي شعبة تشعب منه فضربه ضربة بزجاجة وكانت
 عروق ذلك الرجل صلبة كأنها أعصاب اذا شدت لا تمتلي عند الشد واذا حات
 لا تنضم عند الحل فضربه ضربة كسرت الزجاج في جوف العرق ثم وسع جالينوس
 الكلام في ذلك قلت وهذا دليل على ان جالينوس دخل الاقليم المصري وسلكه الى آخره
 فان النوبة وبواديهم على طرف اقليم مصر من ناحية الجنوب

[جبرائيل بن بختيشوع] بن جور جيس بن بختيشوع الجندي سابورى كان طبيباً حاذقاً نبيلاً له تأليف في الطب وخدم الرشيد الخليفة ومن بعده وحل محل أبيه بختيشوع عند الخلفاء ونشأ في دولتهم وجبرائيل من أهل جنس سابور وأهل جنس سابور من الاطباء فيهم حذق بهذه الصناعة وعلم من زمن الاكسرة وذلك سبب وصولهم الى هذه المنزلة وهوان سابور بن ازدشير كان قد هادن فيلبس قيصر ملك الروم بعد تغلبه على بلد سوريا وافتتاحه انكاكية^(١) فطلب منه أن يزوجه ابنته على شيء تراضيا به ففعل قيصر ذلك وقبل أن تنقل اليه بنى لها مدينة على شكل قسطنطينية وهي مدينة جندي سابور وذكر في سيرهم انها كانت قرية لرجل يعرف بجندا وان سابور لما اختار موضعها ليبنيه مدينة بذل له ثمنها مالا جزيلاً فأبى أن يبيعها فقال دعني أبنيتها فأبى الا أن يشاركه في البناء وكان المجتازون يسألون الصناع من يعمرها فيقولون جندا وسابور يعمرانها فصار اسمها جنس سابور ولما نقل اليها ابنة قيصر انتقل معها من كل صنف من أهل بلدها ممن هي محتاجة اليه فانتقل معها اطباء أفاضل ولما أقاموا بها بدؤا يعلمون أحداناً من أهلها ولم يزل أمرهم يتقوى في العلم ويتزايدون فيه ويرتبون قوانين العلاج على مقتضى أمزجة بلدانهم حتى برزوا في الفضائل وجماعة يفضلون علاجهم وطريقتهم على اليونانيين والهند لانهم أخذوا فضائل كل فرقة فزادوا عليها بما استخرجوه من قبل نفوسهم فرتبوا لهم دساتير وقوانين وكتباً جمعوا فيها كل حسنة حتى ان في سنة عشرين من ملك كسرى اجتمع اطباء جندي سابور بأمر الملك وجرى بينهم مسائل واجوبتها وأثبتت عنهم وكان أمراً مشهوراً واسطة المجلس جبرائيل درستاباذ لانه كان طبيب كسرى والثاني السوفسطاى وأصحابه وبوحناء وجماعة من الاطباء وجرى بينهم من المسائل والتعريفات ما اذا تأملها القارى لها استدل على فضلهم وغزارة علمهم ولم يزالوا كذلك حتى ولى المنصور الخليفة وبنى مدينة السلام فعرض له مرض فاستدعى منهم جور جيس ابن بختيشوع على ما يرد في خبره ان شاء الله تعالى

ولما كان في سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك فتقدم الرشيد الى بختيشوع بأن يخدمه وذلك أن من أدب الطبيب اذا كان خاصاً بالملك

(١) كذا في الاصل ولعله انطاكية فليحرق

أن لا يخدم أحداً من أصحابه الا بأمره ولما أفاق جعفر من مرضه قال لبختيشوع أريد أن تختار لي طبيباً ماهراً اكرمه وأحسن اليه قال له بختيشوع لست أعرف في هؤلاء أحداً من ابني جبرائيل وهو أمير مني في الصناعة فقال له جعفر احضرنه فلما أحضره شكى اليه مرضاً كان يخفيه فدبره في مدة ثلاثة أيام وبرا فأحبه جعفر مثل نفسه وكان لا يصبر عنه ساعة ومعه يأكل ويشرب

وفي بعض الايام تمت حظية للرشيده ورفعت يدها فبعيت منبسطة لا يمكنها ردها والاطباء يعالجونها بالتمريخ والادهان فلما ينفع ذلك شيئاً فقال الرشيده لجعفر بن يحيى قد بعيت هذه الصبية بعلمتها قال له جعفر لي طبيب ماهر وهو ابن بختيشوع تدعوه وتخطبه في معنى هذا المرض فلعل عنده حيلة في علاجه فأمر باحضاره ولما حضر قال له الرشيده ما اسمك قال جبرائيل قال أى شئ تعرف من الطب قال أبرد الحار واسخن البارد وارطب اليابس وأجفف الرطب الخارج عن الطبع فضحك الرشيده وقال هذا غاية ما يحتاج اليه في صناعة الطب ثم شرح له حال الصبية فقال جبرائيل ان لم يسخط على أمير المؤمنين فلما عندي حيلة قال له الرشيده ما هي قال تخرج الجارية الى ههنا بحضرة الجميع حتى اعمل ما أريده وتمهل على ولا تجعل بالسخط فأمر الرشيده باحضار الجارية فخرجت وحين رآها جبرائيل أسرع اليها ونكس رأسه وأمسك ذيلها كأنه يريد أن يكشفها فانزعجت الجارية ومن شدة الحياء والانزعاج استرسلت أعضائها وبسعت يدها الى أسفل وامسكت ذيلها فقال جبرائيل قد برأت يا أمير المؤمنين فقال الرشيده للجارية أبسطي يدك يمناً ويسرة ففعلت فعجب الرشيده وكل من كان حاضراً وأمر لجبرائيل في الوقت بمئة الف درهم وأحبه وجعله رئيساً على جميع الاطباء ولما سئل عن سبب العلة قال هذه الجارية انصب الى أعضائها وقت الجماعة خلط رقيق بالحركة وانتشار الحرارة ولاجل ان سكون حركة الجماع يكون بفتة جمدت الفضلة في بطون الاعصاب وما كان يحملها الا حركة مثلها فاحتلت حتى انبسطت حرارتها وحلت الفضلة فبرأت وهذا من الحيلة في البرء ولهذا قيل في كتاب اتحدان الطبيب انه يجب أن يكون الطبيب متيقظاً ذكياً له قدرة على استعمال القياس يستخرج الوجوه للعلاج من تلقاء نفسه

وكان محله يقوى ويعلو في كل وقت حتى أن الرشيد قال لاصحابه كل من كانت له حاجة الى فليخاطب فيها جبرائيل لاني أفعل كل ما سألتنيه ويطلبه منى فكان القواد يقصدونه في كل أمورهم وحاله يزايد ويزيد ومنذ يوم خدم الرشيد والى أن انقضت مدته خمس عشرة سنة لم يمرض الرشيد فخطى عنده وفي آخر أيام الرشيد عند حصوله بطوس مرض المرضة التي توفي فيها وسند كرها ان شاء الله تعالى

قال يوسف بن ابراهيم مولي ابراهيم بن المهدي سأل مولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدي جبرائيل بن بختيشوع عن مسكن جالينوس أين كان من أرض الروم فذكر ان مسكنه كان متوسطا لأرض الروم وانه في هذا الوقت في طرف من أطرافها وذكر أن حد الروم كان في أيام جالينوس من ناحية المشرق مما يلي الفرات القريبة المعروفة بنقيا من طسوج الأنبار وكانت مسلحة بجمع جنود فارس والروم ونواظرها فيها وكان الحد من ناحية دجلة دارا الا في بعض الاوقات فان ملوك فارس كانت تغلبهم على ما بين دارا ورأس العين وكان الحد فيما بين فارس والروم من ناحية الشمال أرميلية ومن ناحية المغرب مصر الا أن الروم قد كانت تغلب في بعض الاوقات على أرميلية فتناقت قوله بالانكار له ووجدت أن تكون الروم غلبت على أرمينية الا على الموضع الذي تسمى بأرض الروم ارميناس فان الروم يسمون أهل هذا البلد الى هذه الغاية الارمن فشهد له مولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدي بالصديق وأنى بالدليل على ذلك لم أدفعه وهو نمط أرمي كاحسن ما رأيت من الارمن صنعة فيه صور جوار يلعبن في بستان باصناف الملاهي الرومية وهو مطرز مسمى باسم ملك الروم فسألت جبرائيل ورجع الحديث الى القول في جالينوس قال واسم البلد الذي ولد فيه وكان يسكنه جالينوس سرنا وقيل سمرنا^(١) وكان منزله بالقرب من قرّة بينه وبينها فرسخان قال جبرائيل ولما نزل الرشيد على قرّة ورأيت طيب النفس فقلت له يا أمير المؤمنين أطال الله بقاءك منزل استاذي الاكبر على فرسخين فان رأى أمير المؤمنين أن يطلق لي الذهاب اليه حتى أطمع فيه وأشرب وأصول بذلك على متطبي أهل دهري وأقول اني اكلت

(١) نسخة سرناه + وأخرى سمرنا

وشربت في منزل استاذي فاستضحك الرشيد من قولي ثم قال لي ويحك يا جبرائيل
 تخوف أن يخرج جيش الروم أو ينسر من مناسرهم فتخطفك فقلت له من الحال ان
 يقدم منسر الروم على القرب من معسكرك هذا القرب كله فاحضر ابراهيم بن عثمان
 ابن نبيك وأمره أن يضم الي خمسمائة رجل حتى أوافي الناحية فقلت له ما بي الى النظر
 الى منزل جالينوس حاجة فازداد ضحكاً ثم قال وحق المهدي لينفذن معك ألف فارس
 قال جبرائيل فخرجت وأنا أشد الناس غماً واكسفههم بالا وقد أعددت لنفسى ما لا يكفى
 عشرة أنفس من الطعام والشراب قال فما استقر في الموضع حتى وافاني من الخبز والمطاعم
 المعدة للمسافر ما عم من موى وفضل كثير فأثمت في ذلك الموضع فطعمت فيه ومضى
 فتيان الجنه فاغاروا علي مواضع خمور الروم فاكلوا اللحم كباباً بالخبز وشربوا الخمر
 وانصرفوا في آخر النهار وسأل ابراهيم بن المهدي جبرائيل هل تبين في رسم منزل
 جالينوس ما يدل انه كان له سرو فقال له أما الرسم فكبير ورأيت له آياتاً شرقية وآياتاً
 غربية وآياتاً قبلية ولم أرى له بيتاً فرانياً وهذا يدل على أن الفرات كان شمالى المدينة ثم قال
 وكذلك كانت فلاسفة الروم تجمل بيوتها وكذلك كانت ترى عظام فارس وكذلك أرى
 أنا إذا صدقت نفسى وعمت بما تحب لان كل بيت لا تدخله الشمس يكون وبيتاً وإنما كان
 جالينوس على حكمته خادماً لملوك الروم وملوك الروم أهل قصد في جميع أمورهم فإذا
 قست منزل جالينوس على حكمته بمنازل الروم رأيت من كبر خطئه وكثرة بيوته وان
 كنت لم أرها الا خراباً على اني قد وجدت منها آياتاً مسقفة استدللت بها على انه
 ذا مروءة فسكت عنه ابراهيم فقلت يا أبا عيسى ان ملوك الروم على ما ذكرت في
 القصد وليس قصدهم في هباتهم وعطاياهم الا مثل قصدهم في مروآت أنفسهم فالنقص
 يدخل الخدم والخدام فإذا نظرت الي قصد ملوك الروم وموضع جالينوس ثم نظرت
 الى فضل أمير المؤمنين ومنزلك يكون نسبة منزل جالينوس الى منزل ملك الروم مثل
 نسبة منزلك الى منزل أمير المؤمنين وكان جبرائيل احياناً يعجب منى لسكثرة السؤل
 والاستقصاء فيه ويمدحني به عند مولاي ابراهيم بن المهدي واحياناً يفضب حتى يكاد
 يطير غيظاً فقال لي وما معنى ذكرك النسبة فقلت أردت بذكر النسبة انها لفظة يستكلم

بها حكام الروم وأنت رئيس تلامذة أو أئمة الحكماء فأردت التقرب اليك بمخاطبتك
 بالفاظ استاذيك وإنما معنى قولى نسبة دار جالينوس الى دار ملك الروم مثل نسبة
 دارك الى دار أمير المؤمنين إنما ان كانت دار جالينوس مثل نصف أو ثلث أو ربع
 أو خمس أو قدر من الاقدار من دار ملك الروم هل يكون قدرها من دار ملك الروم
 مثل قدر دار من دار أمير المؤمنين أو أقل فان دار أمير المؤمنين ان كانت فرسخاً
 فقدر دارك عشر فرسخ ثم ان دار ملك الروم ان كانت عشر فرسخ ودار جالينوس
 عشر عشر فرسخ كانت قدر دار جالينوس من دار ملك الروم مثل مقدار دارك
 من أمير المؤمنين . قال قدر ما عينته من ذلك بكثير فقلت له أنخبر عما أسئله فقال لست
 آبي عليك فقلت انك قد أخبرت عن صاحبك انه كان أنقص مروءة منك فغضب وقال
 إن عيش جبرائيل ويحيى شوع أبيه وجورجيس جده لم يكن من الخلفاء فقط وإنما كان من
 الخلفاء وولاية العهد واخوة الخلفاء وعمومتها وقرابتها ووجوهه والهاوقوادها وكل ملك
 للروم ففي ضحك من العيش وقلة ذات يد فكيف يمكن ان اكون مثل جالينوس ولم
 يكن له متقدم نعمة لان أباه كان زراعاً وصاحب أجنة وكروم فكيف يمكن من كان معاشه
 من أهل هذا المقدار ان يكون مثل ولى أبوان قد خدما خلفاء وأفضلوا عليهم ما
 وأفضل عليهم غيرهم ممن هو دونهم وقد أفضل على الخلفاء ورفعوني من حد الطب
 الى المعاشرة والمسامرة وانه ليس لامير المؤمنين أخ ولا قرابة ولا قائم ولا عامل الا
 وهو يدارى ان لم يكن مائلاً بمحبته الى وشا كرا الى على علاج حالته به ومحضر جميل
 حضرته له ووصفته وصفاً حسناً عند الخليفة فنفعته وكل واحد من هؤلاء يفضل على
 ويحسن الى وإذا كان قدر دارى من دار الخليفة على جزء من عشرة اجزاء وكان قدر
 دار جالينوس من دار ملك الروم على قدر جزء من مائة جزء فهو أعظم منى مروءة
 فقال له ابراهيم بن المهدي أرى حديثك على ابراهيم مولاى إنما كانت لأنه قدمك
 فى المروءة على جالينوس فقال أجل والله لعن الله من لا يشكر النعم ولا يكافئها
 عليها بكل ما أمكنه أى والله انى لأغضب أن أساوى بجالينوس فى حالة
 من الحالات وأشكر على تقديمه على فى كل الحالات فاستحسن ذلك منه ابراهيم بن المهدي

وأظهر استصوابه له وقال هذا لعمرى الذى يحسن بالاحرار والادباء فانك جبرائيل على
قدم أبي اسحق ابراهيم بن المهدي يقبلها فتمعه من ذلك وضمه اليه

وذكر جبرائيل في جملة ما ذكره لابراهيم بن المهدي يوماً انه دخل ذات يوم على
الفضل بن سهل ذي الرئاستين بعد اسلامه وهو مخنن وبين يديه مصحف قرآن وهم
يقرأ فيه قال فقلت جرن بنى نامة ايزد فقال خوش وجون كليله ودمنه تفسيرها هذ
الكلام قال جبرائيل قلت له كيف ترى كتاب الله فقل طيب ومثل كليله ودمنه

ولما حصل الرشيد بطوس وقوي عليه المرض قال لجبرائيل لم لا تبرئني قال له قد
كنت هناك دائماً عن التخاطب وكثرة الجماع ولا تسمع منى والآن سألتك أن ترجع الي
بلدك فانه أوفق لمزاجك فلم تقبل وهذا هو مرض شديد وأرجو أن ين الله بعافيتك
فأمر بحبسه عنه وقيل ان بفارس أسقفا بفهم الطب فوجاه اليه وأحضره ولما حضر وراه
قال له الذى عاجلك لم يكن يفهم الطب فزاد ذلك في ابعاد جبرائيل وكان الفضل بن
الربيع يحب جبرائيل ورأى الاسقف كذاباً يريد اقامة السوق وكان الاسقف يعالج
الرشيد ومرضه يزيد ويقول له أنت قريب من الصحة ثم قال له هذا المرض كله من
خطأ جبرائيل فاعتاظ الرشيد وأمر الفضل بن الربيع بقتله فلم يقبل منه الفضل لأن
جبرائيل كان قد قال للفضل انه يموت بعد أيام يسيرة واستبقي جبرائيل ومرض للفضل
ابن الربيع قواج صعب ينس الاطباء منه فعالجه جبرائيل بالطف علاج فبري الفضل
وازدادت محبته لجبرائيل وأعجب به

وملك محمد الامين ووافي اليه جبرائيل فقبله أحسن قبول وأكرمه ووهب له
أموالاً جليدة أكثر مما كان أبوه يهبه وكان الامين لا يأكل ولا يشرب الا باذنه فلما كان
من أمر الامين ما كان وولى للمأمون كتب الي بغداد بحبس جبرائيل ولما مرض الحسن
ابن سهل في سنة ثلاث ومائتين مرض مرضاً شديداً وعالجه الاطباء فلم ينتفع فأخرج
جبرائيل وعالجه فبري في أيام يسيرة فوهب له مالا وافراً وكتب الي المأمون يعرفه خبر
عنته وكيف برئ على يد جبرائيل وسأله في أمره فأجابته بالعنف عنه ولما دخل المأمون
الحضرة في سنة خمس ومائتين أمر بحبس جبرائيل في منزله وأن لا يخدم ووجه من

أحضر ميخائيل المتطبب وهو صهر جبرائيل وجعله مكانه وأكرمه أكراماً وافراً
 كيداً لجبرائيل ولما كان في سنة عشر ومائتين مرض المأمون مرضاً صعباً وكان وجوه
 الاطباء يعالجونه ولا يصاح فقال لميخائيل هوذا تزيدني الادوية التي تعطيني شراً فأجمع
 الاطباء وشاورهم في أمري فقال أخوه أبو عيسى يا أمير المؤمنين تحضر جبرائيل فإنه
 يعرف أمر جنتنا منذ الصبا فتغافل عن كلامه وأحضر أبو اسحاق أخوه يوحنا بن ماسويه
 فثابه ميخائيل ووقع فيه فلما ضعفت قوة المأمون عن أخذ الادوية أذكروه بجبرائيل
 فأمر باحضاره ولما حضر غير تديره كله فاستقام وبعد ثلاثة أيام صاح فسره للمأمون
 سروراً عظيماً ولما كان بعد أيام صاح صلاحاً تاماً وأذن له جبرائيل في الاكل والشرب
 فعمل ذلك فقال له أخوه أبو عيسى يوماً وهو جالس على الشراب معه مثل هذا الرجل
 الذي لم يكن مثله ولا يكون سبيله أن يكرم فأمر له المأمون بألف درهم ورد عليه
 سائر ما قبض عنه من الاملاك والضياع وصار اذا خاطبه كناه بأبي عيسى جبرائيل
 وأكرمه زيادة على ما كان أبوه يكرمه وانتهى به الامر في اجلاله الي أن كان كل من
 تقلد عملاً لا يخرج الي عمله الا بعد أن ياتي جبرائيل ويكرمه

وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين مرض جبرائيل مرضاً شديداً فلما رآه المأمون
 ضعيفاً التمس منه انفاذ ابنه بختيشوع معه الي بلد الروم فأحضره وكان مثل أبيه في الفهم
 والعقل ولما خاطبه المأمون فرح به فرحاً شديداً وأكرمه غاية الاكرام ورفع منزلته
 وأخرجه الي بلد الروم وطال مرض جبرائيل الي أن باغ الموت فعمل وصية الي المأمون
 تشتمل على سبعمائة ألف دينار هذا بعد ما سئب له وما أنكره أصحاب الودائع وما أخذه
 الامين وما بذله في الكفالات والمصادرات والنفقات وشراء الضياع والاملاك على ذكر
 ما في الدرج الذي وجد بخطه ودفع الوصية الي ميخائيل صهره ومات وكانت جنازته
 مشهورة ودفن في دير مارسرجس بلداين ولما عاد المأمون من بلد الروم دفع الوصية
 جميعها الي بختيشوع ابنه فعمد بختيشوع الي الدير فعمره وجمع له رهباناً وأجرى عليهم
 الجرايات والنفقات . . وهذا ثبت ما كان لجبرائيل من الرزق والرسوم والصلوات ذكر ان
 رزقه كان يرسم العامة في كل شهر من الورق عشرة آلاف درهم ويرسم الخاصة في

المحرم من كل سنة من الورق خمسون ألف درهم وثياب بقيمة عشرة آلاف درهم
 ولفصد الرشيد دفعتين في السنة مائة ألف درهم ولشرب الدواء دفعتين في السنة مائة
 ألف درهم ومن أصحاب الرشيد كل سنة على ما فصل مع ما فيه من قيمة الكسوة وثمان
 الطيب والدواب من الورق أربع مائة ألف درهم . تفصيل ذلك عيسى بن جعفر خمسون
 ألف درهم زبيدة أم جعفر خمسون ألف درهم العباسة خمسون ألف درهم فاطمة
 سبعون ألف درهم ابراهيم بن عثمان ثلاثون ألف درهم الفضل بن الربيع خمسون
 ألف درهم كسوة وطيب ودواب مائة ألف درهم ومن غلة ضياعه بجنديسابور والسوس
 والبصرة والسواد في كل سنة ثمان مائة ألف درهم ومن فضل المقاطعة سبع مائة ألف درهم
 وكان يصير اليه من البرامكة في كل سنة من الورق ألفا ألف وأربع مائة ألف درهم . تفصيل
 ذلك يحيى بن خالد ستمائة ألف درهم جعفر بن يحيى الوزير ألف ألف ومائتا ألف درهم
 الفضل بن يحيى ستمائة ألف درهم فيكون جميع ذلك في خدمته للرشيد وهي ثلاث
 وعشرون سنة وخدمته للبرامكة وهي ثلاث عشر سنة سوى الصلوات الجسام فانها لم
 تذكر في هذا المدرج من الورق ثمانية وثمانون ألف ألف درهم وثمان مائة ألف درهم
 الخرج من ذلك في النفقات والصلوات والكفالات والصدقات على ما تضمنه المدرج من
 العين تسعمائة ألف دينار ومن الورق سبعون ألف ألف وست مائة ألف درهم ثم بعد ذلك
 وصى لابنه مجيشوع وجعل المأمون الوصي فيها كما ذكرنا سالفاً سبع مائة ألف دينار وذكر
 ابراهيم بن المهدي انه تخاف عن مجلس محمد الامين في أيام خلافته عشية من العشايا
 لدواء كان أخذه وان جبرائيل باكره غداة اليوم الثاني فأبلغه سلام الامين وسأله عن
 حاله كيف كانت في دوائه ثم دنا منه فقال أمير المؤمنين في تجهيز علي بن عيسى الى
 خراسان ليأتيه بالمأمون أسيراً في قيد من فضة وجبرائيل برئ من الضرانية ان لم
 يفلح المأمون محمداً ويقتله ويجوز ملكة قال فقلت له ويحك ولم قلت هذا القول قال لأن
 الخليفة الموسوس قد سكر في هذه الليلة فدعا أبا عصمة السبيعي صاحب حرسه وأمره
 بسواد فزرع عنه وألبسه ثيابي وزناري وقلنسوتي والبسني أقبينه وسيفه ومنطقته وأجلسني
 في مجلس صاحب الحرس الى وقت طلوع الفجر وأجلسه في مجلسي وقال لكل واحد

مضى ومن أبي عصمة قد قلدتك ما كان يتقلده صاحبك فقلت ان الله يغير ما به من نعمة
 لتغيره ما بنفسه منها وانه اذا جعل حججته وحراسته الى رجل نصراني والنصرانية اذل
 الاديان لانه ليس في عقد دين غيرها التسليم لما يراى به من عدوه من المكروه مثل
 الاذعان لمن سخره بالسخره ميلا وان لطم له خد حول الآخر ليلطم فقضيت أعزك الله
 ان عز الرجل زائل وقضيت انه حين اجلس في مجلس متطبيه الحافظ عنده لحياهه والقائم
 بمصالح بدنه والخدام لطبيعه ابا عصمة الذي لا يفهم من ذلك قليلا ولا كثيرا بأنه لا
 عمر له وان نفسه تالفة قال ابراهيم بن المهدي فكان الأمر شهد الله على ما قال جبرائيل
 ومن أخبار جبرائيل انه اجتمع في بعض الاوقات مع عشرة أطباء من أهل زمانه
 وفهم ابن داوود بن سرافيون ومخادونوا طويلوا وجرى حديث شرب الماء عند الانتباه من
 النوم فقال ابن داوود بن سرافيون ما في الدنيا أحق بمن يشرب الماء عند الانتباه من
 نومه فقال جبرائيل أحق منه من يتضرم نار على كبده فلا يطفئها فقال له الغلام فكأنك
 تطلق شرب الماء عند الانتباه من النوم فقال له جبرائيل أما الحرور المعدة ومن أكل
 طعاما مالحا فأطلقه له وأمنع المرطوبى للمعدة وأصحاب الباغم المالح فان في منعهم شفاء لما
 يجذبونه فقال الحدث وقد بقيت الآن واحدة وهي أن يكون العطشان يفهم من الطب
 مثل فهمك فيعرف عطشه من ممرارة أو من باغم مالح فضحك جبرائيل وقال متى
 عطشت ليلا فأبرز رجلك من دنارك فاصبر قليلا فان تزيد عطشك فهو من حرارة أو
 من طعام يحتاج الى شرب الماء عليه فاشرب وان نقص عطشك فامسك عن شرب الماء
 فانه باغم مالح

وقال يوسف بن الحسك دخلت دار جبرائيل يوماً والمائدة بين يديه يأكل في يوم
 من تموز وعليها فراخ طيور مسرولة كبار وقد عملت كردناك بفلفل فأكل منها وطالبني
 أن أكل منها فقلت له كيف آكل في مثل هذا الوقت من السنة وسنى من الشباب فقال
 ما الحمية عندك فقلت تجنب الأغذية الردية فقال لي غاهت ليس ما ذكرت حمية ثم قال
 لا أصرف أحداً أعظم قدرة ولا أصغر يصل الى الامساك عن غذاء من الاغذية كل
 درهم الا أن يكون ببغضه ولا تتوق نفسه اليه لأن الانسان قد يمسك عن أكل شيء

برهة ثم يضطره الى اكله عدم سواء لعله من العلل أو لمساعدة صديق أو شهوة تجرد له فتي أكله وقد احتجى منه مدة طويلة لم تقبله طبيعته ونفرت منه فأحدث في بدن آكله مرضاً صعباً والاصح للابدان تدرجها على الاغذية الردية حتى تألفها وأن تأكل منها كل يوم شيئاً واحداً ولا يجمع بين شيئين رديين في يوم واحد وإذا أكلت شيئاً منها في يوم لم تعاوده في غد ذلك اليوم لان الابدان اذا تربت على استعمال هذه الاشياء ثم اضطر الانسان الى الاكثار من بعضها لم تنفر الطبيعة من استعماله وانا قد رأينا الادوية المسهلة اذا أدمنها مدهن وألفها بدنه قل فعلها فيه ولم تسهله وأهل الاندلس اذا أراد أحدهم اسهال طبيعته أخذ من السقمونيا وزن ثلاثة دراهم حتى يلين طبيعته مقدار ما يلينها وزن نصف درهم في بلدته واذا كانت الابدان تألف الادوية حتى تمنعها من فعلها فهي بالاغذية وان كانت ردية أشد إلفاً قال يوسف فحدث بهذا الحديث بخنيشوع أباه فسألني إملأه عليه فكتبه عنى بخطه

[جبرائيل] بن عبيد الله بن بخنيشوع بن جبرائيل كان والده عبيد الله بن بخنيشوع منصرفاً وماولى المقتدر استخسه لخدمته وأقام في خدمة المقتدر مدة ثم مات وخاف ولده جبرائيل هذا واختاً له صغيرين وانفذ المقتدر ليلة موت عبيد الله بن بخنيشوع ثمانين فراساً حملوا الموجود في بيته من رحل وآثاف وآنية وبعده مواراته في القبر اختت امرأته وكانت ابنة السان عامل من أجلاء المهال يعرف بالجرشون فقبض على والدها بسببها وطلب منه ودائع ابنته وأخذ منه مال كثير فخرجت ابنته معها ولدها جبرائيل واخوته وهما صغيران الى عكبرا مستتر من السلطان فتزوجت برجل طبيب فقامت مديدة عند ذلك الرجل وماتت وأخذ الرجل جميع ما كان معها ودفع ولدها عنه فدخل جبرائيل بغداد ومعه الاشياء يسير وقصد طبيها وكان يعرف بهرمزد فلأزمه وقرأ عليه وكان من أطباء المقتدر وقرأ على ابن يوسف الواسطي الطيب ولازم البهارستان والعلم والدرس وكان يأوي الى اخواله الثلاثة وكانوا يسكنون بدار الروم وكانوا يسيئون عشرتهم عليه ويلومونه على تعرضه للعلم والصناعة ويعجبون معه بأنه يريد ان يكون مثل جديده بخنيشوع وجبرائيل ما مرضي ان يكون مثل اخواله

وهو لا يلتفت الى أقوالهم واتفق انه جاء رسول من كرمان الى معز الدولة وحمل اليه الحمار المخطوط [والرجل] الذي طوله سبعة أشبار والآخر الذي طوله شبران وكتاب الهدايا المعروفة وانتق أنه نزل قصر فرج من الجانب الشرقي في قريب من الدكان الذي كان يجلس جبرائيل فيه وصار ذلك الرسول يجلس اليه كثيراً ويحادثه ويبسطه فلما كان في بعض الايام استدعاه وشاوره في الفصد فأشار به وفسده وتردد اليه يومين فانفذ اليه الرسول على رسم الديلم الصيلية التي كانت فيها العصائب والطحنت والابريق وجميع الآلة ثم استدعاه وقال له ادخل الى هؤلاء القوم فانظر ما يصاح لهم وكان مع الرسول جارية يهواها قد عرض لها نرف الدم وما يقى بفارس ولا بكرمان ولا بالعراق طيب منذ كور الاوعالجها ولم ينجع فيها العلاج فلما رآها رتب لها تديراً وعمل لها معجوناً وسقاها اياه فما مضى الا مديدة حتى برئت وصلح جسمها وفرج بذلك سيدها فرحا عظيماً ولما كان بعد مدة يسيرة استدعاه الرسول وأعطاه ألف درهم ودراعة سقلاطون ونوبا توزيا وعمامة قصب وقال ادخل اليهم وطالبهم بمحك فاعطته الجارية ألف درهم وقطعتين من كل نوع من اثنياب وحمل على بغلة بمركب وأتبع ذلك بمملوك زنجبي فخرج وهو أحسن الناس حالاً ولما رآه اخواله ونبوا له وتلقوه اقبيا جميلاً فقال لهم للثياب تكرمون ليس لي

ولما مضى الرسول ذكره بفارس وكرمان بما عمل وكان ذلك داعياً الى خروجه الى شيراز وكان هذا أول ما نبغ عضد الدولة وولي شيراز ولما دخل رفع خبره فاستدعي وسئل عن عسبتي العين فتكلم فيها بكلام حسن موقعه فاغتنبط به وقرر له دار وجراية كافيتان ثم أنه عرض لـ الكوكيين خال عضد الدولة فلما وصل اليه اكرمه وأجمله وكان به وجع المفاصل وانقرس وضعف الاحشاء فركب له جوارش تفاحي وذلك في سنة سبع وخسين وثلاثمائة فانتفع به منفعة عظيمة فاعطاه واجزل إعطاه وورده الى شيراز مكرماً ثم ان عضد الدولة دخل الى بغداد وهو معه في خاصته وجدد البيمارستان فصار يأخذ رزقين وهما يرسم الخواص ثلاثمائة درهم شجاعية ويرسم البيمارستان ثلثمائة درهم شجاعية سوي الجراية وكانت نوبته في الاسبوع يومين وليلتين الملامته الدار

واتفق ان الصاحب ابا القاسم بن عباد عرض له معرض صعب في معدته فسكاتب
 عضد الدولة يلتمس منه طبيبا فأمر عضد الدولة بجميع الاطباء البغداديين وغيرهم
 ومشاورتهم فيمن يصلح أن ينفذ اليه قال الاطباء البغداديون علي سبيل الابعاد له من
 بينهم وحسدا له علي تقدمه ما يصلح ان يأتي مثل ذلك الرجل الا أبو عيسى لانه متكلم
 جيد الحجة عالم باللغة الفارسية فوقع هذا القول موافقا لعضد الدولة فاطلق له مالا
 أصاح امره وحمل اليه مركوبا جميلا وبغالاً للمحمل وانفذه ولما وصل الى الري تلقاه
 الصاحب تلقيا جميلا وانزل في دار قد أعدت لمنه بفراش وطباخ وخازن ووكيل
 وبواب وغير ذلك ولما أقام عنده أسبوعا استدعاه يوما وقد جمع عنده أهل العلم من
 أصناف العلوم ورتب لمناظرته انسانا من أهل الري قد قرأ طرفا من الطب فسأله عن
 أشياء من أمر النبض فبدأ وشرح أكثر مما تختمله المسئلة وعال تعليقات لم يكن في
 الجماعة من سمع بها وأورد شكوكا ملاحا فلم يكن في الحاضرين الا من اكرمه وعظمه
 وخلع عليه الصاحب في ذلك اليوم خلعا حسنة وسأله ان يعمل له كذاشا يختص بذكر
 الامراض التي تعرض من الرأس والى القدم ولا يخلط بها غيرها فعمل كناشه الصغير فحسن
 موقعه عند الصاحب ووصله بشئ قيمته ألف دينار وكان دائما يقول صنعت مائق ورقة
 أخذت عنها ألف دينار ورفع خبره الي عضد الدولة فاعجب به وزاد موضعه فلما عاد من
 الري دخل الي بغداد بزي جميل صالح وأمر وغلمان وخدم وصادف من عضد الدولة كل
 ما سره وقال من يوثق به أنه دخل الاطباء عليه ليهنئونه بوروده وسلامته فقال أبو
 الحسن بن كشكرايا المعروف بتلميذ سنان يا أبا عيسى زرعنا فأكلت أردناك تبعده
 فزدت قربا فضحك جبرائيل من قوله وقال ليس الامور الينا لها مدبر وصاحب
 وأقام جبرائيل ببغداد مدة ثلاث سنين واعتل خسرو شاه ملك الديلم ونحف جسمه
 وقوى استشاره وكان عنده أطباء كلما عاجزه ازداد مرضه فانفذ الي الصاحب يلتمس
 منه طبيبا فقال ما أعرف من يصلح لهذا الامر غير جبرائيل فسكاتب الصاحب عضد الدولة
 وسأله انفاذه فانفذه مكرما ولما وصل الى الديلم أقام عند الملك وباشر بتدبيره
 وعلاجه وعاد بامر الله الى حال الصحة وقابله بما يحتمله الملك في حق مثله وسأله أن

يعمل له صورة المرض وتديرا يعول عليه ويعمل به فعمله • مقالة ترجمهاني ألم لدمغ
بمشاركة المعدة والحجاب يعني الحجاب الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمي
ذيافرغما ولما اجتاز بالصاحب سأله عن أفضل اسطقسات البدن فقال هذا الدم فسأله
ان يعمل له كتابا يبرهن فيه على علل ذلك فعمل له • مقالة مليحة بين فيها البراهين التي
تدل على هذا ودعاه الى بغداد وعمل • كنفاشه الكبير ووسمه بالكافي ووقف منه نسخة
على دار العلم ببغداد وعمل في اليمارستان عليها وأنه عرف بذلك الكتاب فيقال أبو عيسى
صاحب الكنفاش وعمل • كتاب المطابقة بين قول الانبياء والفلاسفة وهو كتاب لم يعمل
للشعر مثله لسكثرة احتوائه على الاقاويل وذكر المواضع التي استخرجت منها وعمل •
مقالة في الرد على اليهود جمع فيها اشياء منها شهادات علي حجة بحجى المسيح عليه السلام
وأنه قد كان وبعقل انتظارهم ومنها حجة القران بالخبز والحجر ومنها لم جعل من الخمر قربان
واصلحه محرم وأبان علل التحليل والتحرير

وعرض له أن سافر الى أرض المقدس وصام به يوما واحدا ومضى منه الى دمشق
واتصل خبره بإيزيز بن المعز العلوي المستولي على مصر وكوتب من حضرته بكتاب
جميل واستدعي فامتنع واحتج بأن له ببغداد أسبابا ينجزها ويعود الى الحضرة قاصداً
ليفوز بحق التقصد ولما عاد الى بغداد أقام بها وعدل عن المضي الى مصر ثم ان مهندس
الدولة انفذ اليه ولاطفه حتى توجه اليه الى ميا فارقين لاسقاها الله ولا المستولي عليها
صوب الفيت واخلجه وجد له ولا جدته ولا أهمله بعد ان أمره اعنى المستولي عليها
الآن ولما وصل اليه اكرمه اكراما مشهوراً ومن ظريف ماجرى له معه أنه أول سنة
ورد فيها سقى الامير مسهلاً وقال له يجب ان تأخذ الدواء سحرأ فعمد الامير وأخذته
أول الليلي فلما أصبح ركب الى الدار ودخل اليه وأخذ نبضه وسأله عن الدواء فقال
ماعمل معي شيئاً امتحانا له فقال له جبرائيل النبض يدل على نفاذ دوائى والامير أصدق
فضحك وقال له كم ظنك بالدواء فقال يعمل مع الامير خمسة وعشرين مجلسا ومع غيره
زائدا وناقصا فقال قد عمل الى الساعة ثلاثة وعشرين فقال هو يعمل تمام ما قلت ورتب
له ما يستعمله وخرج من عنده وأمر بأن يشد رحله ويصاح أسباب الانصراف فبلغ مهند
(١٤ - أخبار)

الدولة ذلك فأنفذ اليه يستعلم سبب انصرافه فقال مثلي لا يجرب لاتي أشهر من أن
أحتاج الى تجربة فترضاه وحمل اليه بغلة ودراهم لها قدر
وفي هذه المدة كاتبه ملك الديلم بكتب جميلة يسأله فيها أن يزوره وكاتب بمهد
الدولة يسأله في ذلك فنعه من المضي وأقام في الخدمة ثلاث سنين ونوفى في يوم الجمعة
ثامن شهر رجب سنة ست وتسعين وثمانمائة للهجرة وكان عمره خمسا وثمانين سنة ودفن
في المصلى خارج ميفارقين

[جبرائيل الكحال] المأمون في كان كحالا واختص بخدمة المأمون وكانت وظيفته في
كل شهر ألف درهم وكان المأمون يستخف يده وكان أول من يدخل اليه في كل يوم
عند تسليمه من صلاة الغداة ويغسل أجفانه ويكحل عينيه وإذا اتبه من قبله فعل
مثل ذلك ثم سقطت منزلته بعد ذلك فبئس عن سبب ذلك فدل ان الحسين الخادم
اعتدل فلم يمكن ياسر عيادته لاشتغاله بالخدمة الى أن وافى ياسر باب الحجرة التي كان فيها
المأمون وقد خرجت من عند المأمون فسألني ياسر عن خبر المأمون فأخبرته انه قد
أغفى فغم ياسر ما أخبرته من نوم المأمون فسار الى الحسين فعاده واتبه المأمون قبل
انصراف ياسر فسأله المأمون عن سبب تخلفه فقال ياسر أخبرت بنوم أمير المؤمنين فسرت
الي الحسين فعدهته فقال له المأمون ومن أخبرك برقادي فقال ياسر جبرائيل قال جبرائيل
فأحضرني ثم قال يا جبرائيل اتخذتك كحالا أو عاملا للاخبار على أن أخرج عن داري
فأذكرته حرمتي فقال ان له حرمة فليقتصر به على اجراء مائة وخمسين درهما في الشهر
ولا يؤذن له في الوصول فلم يخدم جبرائيل المأمون بعدها حتى توفي

[جعفر بن محمد] بن عمر أبو معشر الباهلي عالم أهل الاسلام بأحكام النجوم وصاحب
التأليف الشريفة والمصنفات المفيدة في صناعة الاحكام وعلم التعديل وكان أعلم الناس
بسير الفرس وأخبار سائر الامم فمن كتبه في صناعة الاحكام • كتاب الطبائع • كتاب الالوف
• كتاب المدخل الكبير • كتاب الفرائد • كتاب الدول والملل • كتاب الملاحم • كتاب
الاقاويل والاقاليم • كتاب الهياج والكندخداه كتبه الى ابن البازيار • كتاب المقالات
في الموالييد • كتاب التمسك • كتاب نحويل الموالييد وغير ذلك ومن كتبه • زبجه

الكبير وهو كثير وجامع أكثر العلم بالفلك بالقول المطلق المجرد من البرهان . وكتاب
الزيج الصغير وهو المعروف بزيج القرائن يتضمن معرفة أوساط الكواكب لاوقات
اقتران زحل والمشتري منذ عهد الطوفان

وكان أبو معشر مديناً على شرب الخمر مشتهراً بمعاقرتها وكان يعتبره صرخ عند
أوقات الامتلاءات القمرية وكان معاصراً لابن جعفر بن محمد بن سنان البتاني وكان منجماً
للموفق أخى المعتمد وكان معه في محاصرته الزنج بالبصرة وله اصابات حسنة في أحكام
النجوم مذكورة بين العلماء بهذا النوع وقد قيل ان أبا معشر كان في أول أمره من
أصحاب الحديث ومنزله في الجانب الغربي بباب خراسان وكان يضاهن الكندي ويفرى
به العامة ويشنع عليه بعلم الفلاسفة ففس عليه الكندي من حسن له النظر في علم
الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمل له فعدل الى علم الاحكام وانقطع شربه عن
الكندي ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره وكان فاضلاً حسن
القرينة وضربه المستعین اصواتاً لانه أصاب في شئ خبر به قبله وقته وكان يقول أصبت
فوقعت وجاز أبو معشر المائة من عمره ومات بواسط فيما قيل وله من التصانيف
غير ما تقدم ذكره

كتاب المدخل الصغير . كتاب زيج الهزارات نيف وستون باباً . كتاب الموالييد
الكبير ولم يتمه . كتاب هيئة الفلك . كتاب الاختيارات . كتاب الاختيارات على منازل
القمر . كتاب الطبائع الكبير . كتاب السهيمين وأعمار الدول . كتاب اقتران النحسين في
برج السرطان . كتاب الصور والحكم عليها . كتاب المزاجات . كتاب الانواء . كتاب
المسائل . كتاب اثبات علم النجوم . كتاب الكمال والشامل لم يتمه . كتاب الجهرة جمع
فيه أقوال الناس في الموالييد . كتاب الاصول وادعاء أبو العنبس . كتاب تفسير المنامات من
النجوم . كتاب القواطع على الهيلاجات . كتاب الموالييد الصغير مقالتان . كتاب زيج القرائن
والاحتراقات . كتاب الاوقات على اثني عشرية الكواكب . كتاب السهام سهام الماكولات
والملبوسات . كتاب طبائع البلدان . كتاب الامطار والرياح

حكاية نقلها الناقل لها من خط ابن المكتفي قال قرأت بخط ابن الجهم ما هذه

حكايته كتاب المدخل لسند بن علي وهبه لأبي معشر فاتخذه أبو معشر لأن أبا معشر
تعلم النجوم على كبر ولم يباع عقل أبي معشر الي صنعة هذا الكتاب ولا لسبع مقالات
في الموالييد ولا لكتابي القرانات هذا كله لسند بن علي

[جعفر بن المكنفي بالله] أبو الفضل من أولاد الخلفاء فاضل كبير التندر بعلم متعددة
من علوم الأوائل متحقق بذلك أم تحقيق برفعه عن التبذل في تعليمه ما هو عليه من
علو النسب وكانت له في العلوم القديمة تعاليق جميلة ومعرفة بأخبار الأوائل من الحكماء
وبأخبار المحدثين منهم وبأحوالهم ومقدار ما يعلمه كل واحد منهم وما يدعيه ما لا يعلمه
قال هلال بن الحسن وفي سجرة يوم الثلاثاء الرابع من صفر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة
توفي أبو الفضل جعفر بن المكنفي بالله ومولاه في سنة أربع وتسعين ومائتين وكان
فاضلاً عاقلاً عارفاً بكثير من العلوم القديمة ولما قدم عضد الدولة الي بغداد اشتاقت
نفسه الي جعفر بن المكنفي بالله ولقائه فسير اليه سرراً وكان يجتمع به من خفية ويأتيه في
خف وازار فاذا حصل في داره أقعد في موضع خال بغير أزار فاذا خلا عضد الدولة
استداه فاذا شاهده تطاول له في التيام وأكرمه وخلا به وسأله عن فنه من علم أحكام
النجوم وأخبار الحدثان فيخبره من ذلك بما يعجب منه ولا يبعد وقوعه

قال غرس النعمة محمد بن الرئيس هلال بن الحسن الصابي في كتابه وجدت بخط
جعفر بن المكنفي بالله ما يتضمن ذكر ما حدث من الكواكب ذوات الاذئاب في أوقاتها
ما كان من تأثيراتها فلسفته ثقة بهذا الرجل وتقدمه في هذه الصناعة وتبرزه فيها الي
أبعد غاية ثم أورد للمؤلف رسالته ههنا بأجمعها منها وفي سنة خمس وعشرين ومائتين في
خلافة المعتصم ظهرت في الشمس نكتة سوداء قريب من وسطها وذلك في يوم الثلاثاء
التاسع عشر من رجب سنة خمس وعشرين ومائتين فلما كان بعد يومين من هذا التاريخ
وذلك بعد احدى وعشرين يوماً من رجب حدثت الحوادث وذكر الكندي انها لبثت
هذه النكتة في الشمس احدى وتسعين يوماً ومات المعتصم بعدها وقد كان أيضاً طلع
كوكبان من كواكب الاذئاب قبل موت المعتصم كما طلع منها جماعة قبل موت الرشيد
وذكر الكندي أيضاً ان هذه النكتة كانت كسوف الزهرة للشمس واصوقها بها هذه

المدة المذكورة ويقال انه لما شاء الله في ذلك كلام سبيله أن يتأمل ليوقف على علة هذه
النكتة على حقها ان شاء الله تعالى الى هاهنا من رسالة ابن المكثفي ثم بعدها ذكر في
هذه الرسالة تأثيرات كواكب الاذئاب على طلوعها في كل شهر من الشهور السريانية
[جعفر القطاع] المدعو بالسديد البغدادي كانت له معرفة تامة بالكلام والمنطق
والهندسة واطلاع على علوم الاوائل وأقوالهم ومداهمهم وله يد طولى في قسمة الادور
وعماراتها وكان متظاها بالثبيح وتوفي في يوم السبت سادس عشر ربيع الاخر سنة
انثين وستائة ببغداد ودفن بداره بقراح ظفر وقد جاوز السبعين

[جرجيس] الفيلسوف الانطاكي نزيل مصر يزعم انه قرأ على علماء بلده واستوطن
مصر وطب بها وأدركه أبو العاصم أمية العربي بمصر وذكره فقال وكان بمصر طبيب
من انطاكية يسمى بجرجيس ويلقب بليلسوف على نحو ما قيل في الغراب أبي البيضاء
وفي اللديغ سليم وقد تفرغ لتولع بأبي الخير سلامة بن رحون اليهودي الطيب المصري
والازراء عليه وكان يزور فصولا طبية وفلسفية يبرزها في معارض الفاظ القوم وهي
محال لا معنى لها وفارغة لا فائدة فيها ثم ينفذها الى من سأله عن معانيها ويستوضحه
أغراضها فيتكلم عليها ويشرحها بزعمه دون تينظ ولا تحفظ باسترسال واستهجال وقلة
اكثرات واهمال يوجد فيها عنه ما يضحك منه وأنشدت لجرجيس هذا في أبي الخير
سلامة وهو من أحسن ما سمعته في حجو طبيب مشؤوم

ان أبا الخير على جهله يخف في كفته الفاضل

عابله المسكين من شؤمه في بحر هلك ماله ساحل

ثلاثة تدخل في دفعة طلعتة والنعش والغاسل

[جورجيس بن بختيشوع] الجنديسابوري ابن بختيشوع في صدر الدولة العباسية
كان فاضلاً مذكوراً وله من الكتب كتاب الكناش وكان المنصور في صدر أمره عندما
بنى مدينة السلام ببغداد في سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة أدركه ضعف في معدته وسوء
استمراء وقلة شهوة وكما عالجها الاطباء ازداد مرضه فتقدم الى الربيع بجمعهم فلما
اجتمعوا قال لهم المنصور أريد من الاطباء في سائر المدن طبيباً ماهراً فقالوا ما في عصرنا

أفضل من جورجيس بن بختيشوع رئيس أطباء جنديسابور فانه ماهر في الطب وله
مصنفات جليلة فتقدم المنصور باحضاره فأنفذه العامل بمجنديسابور الى حضرة الخليفة
بعد ما امتنع عن الخروج وأكرهه العامل نخرج ووصى ولده بختيشوع بالبهارستان
وأمره التي تتعلق به هناك واستصحب معه ابراهيم وسرجيس تلميذيه فقال له ولده
بختيشوع لا تدع هاجتا عيسى بن شهلافا فانه يؤذي أهل البهارستان فترك سرجيس وأخذ
عيسى عوضه ولما وصل الى مدينة السلام أمر المنصور باحضاره فلما وصل الى الحضرة
دعا له بالفارسية والعربية وعجب المنصور من حسن منطقته ومنظره وأمره بالجلوس
وسأله عن أشياء أجابها عنها بسكون فقال قد ظفرت منك يا جورجيس بما كنت أطلب
وخبره بابتداء علته وكيف جرى أمره منذ ابتداء المرض والى وقته ذلك فقال له
جرجيس أنا أدبرك بمشيئة الله وعونه فأمر له في الوقت بخلعة جليلة وتقدم الى الربيع
بازاله في أجل موضع من دوره واكرامه كما يكرم أخص الاهل ولم يزل جرجيس
يتلطف له في تدبيره حتى برى المنصور وعاد الى الصحة وفرح به فرحاً شديداً وأمر
أن يجاب الى كل ما يسأل وقال له يوماً من بخدمك هاجتا فقال تلامذتي فقال الخليفة
سمعت انه ليست لك امرأة فقال لي زوجة كبيرة ضعيفة ولا تقدر على النهوض من
موضعها وانصرف من الحضرة ومضى الى البيعة فأمر المنصور خادمه سلماتاً أن يختار له
من الجوارى الروميات الحسان ثلاثاً ويحملهن الى جورجيس مع ثلاثة آلاف دينار
ففعل ذلك فلما انصرف جورجيس الى منزله عرفه عيسى بن شهلافا تلميذه بما جرى
وأراه الجوارى فأنكر أمرهن وقال لعيسى يا تلميذ الشيطان لم أدخلت هؤلاء الى منزلي
أردت أن نجسني امض ورددن الى أصحابهن ثم ركب جورجيس معه عيسى مع الجوارى
ومضى الى دار الخليفة ورددن على الخادم فلما اتصل الخبير بالمنصور أحضره وقال لم
رددت الجوارى قال لا يجوز أن يكون مثل هؤلاء في منزلي لانا معشر النصارى لا نتزوج
أكثر من امرأة واحدة ما دامت للمرأة حية لا نأخذ غيرها فحسن موقع هذا من
الخليفة وأمر في الوقت أن يدخل جورجيس الى حظاياه وحرمه بلا اذن وزاد موضعه
عنده وهذا ثمرة العفة

ولما كان في سنة اثنتين وخمسين ومائة مرض جورجيس مرضاً صعباً وكان المنصور يرسل اليه في كل يوم يتعرف خبره ولما اشتد مرضه أمر بحمله على سرير الى دار العامة وخرج ماشياً اليه وتعرف خبره وسأله عن حاله فخبره جورجيس بها وقال ان رأي أمير المؤمنين أن يأذن لي في الانصراف الى بلدي لأنظر أهلي وولدي فان مت قبرت مع آبائي فقال له يا جورجيس اتق الله وأسلم وأنا أضمن لك الجنة فقال له رضيت حيث آبائي في الجنة أو في النار فضحك المنصور من قوله ثم قال له اني منذ رأيتك وجدت رائحة من الامراض التي كانت تعتادني فقال جورجيس أنا أخلف بين يدي أمير المؤمنين عيسى وهو تلميذي وتربيتي فقال كيف علمه في الصناعة قال ماهر قال المنصور ألا أحضرت لنا ولدك بخيشوع قال جورجيس البيمارستان بجنديسابور محتاج اليه ومفتقر الى مثله وأهل البلد كذلك فأمر المنصور باحضار عيسى بن شهلافا فلما مثل بين يديه سأله عن أشياء فوجده ماهرأ فأمر لجورجيس بعشرة آلاف دينار وأذن له في الانصراف وأخذ معه خادماً وقال له ان مات في الطريق فاحمله الى منزله ليدفن هناك كما أحب فوصل الى بلده حياً.

[جابر بن حيان الصوفي] الكوفي كان متقدماً في العلوم الطبيعية بارعاً منها في صناعة الكيمياء وله فيها تأليف كثيرة ومصنفات مشهورة وكان مع هذا مشرفاً على كثير من علوم الفلسفة ومقلداً للعلم المعروف بعلم الباطن وهو مذهب المتصوفين من أهل الاسلام كالحارث بن أسد الخراساني وسهل بن عبد الله التستري ونظرائهم . وذكر محمد ابن سعيد السمرقندي المعروف بابن المشاط الاصطرابي الاندلسي انه رأي لجابر بن حيان بمدينة مصر تأليفاً في عمل الاصطراب يتضمن ألف مسألة لا نظير له

﴿ حرف الحاء المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[الحارث بن كلدة] بن عمر بن علاج النخعي طبيب العرب في وقته أصله من تيفس من أهل الطائف رحل الى أرض فارس وأخذ الطب عن أهل تلك الديار من أهل جنديسابور وغيرها في الجاهلية وقبل الاسلام وجد في هذه الصناعة وطب بأرض

فارس وعالج وحصل له بذلك مال هناك وشهد أهل بلد فارس بمن رآه بعلمه وكان قد
عالج بعض أجدادهم فبراً وأعطاه مالا وجارية سماها الحارث سمية ثم ان نفسه اشتاقت الى
بلاده فرجع الى الطائف واشهر طبه بين العرب وسمية جاريتته هي أم زياد بن أبيه
الذي ألحقه معاوية بنسبه وذكر ان أباسفيان وطىء سمية بالطائف سفاحاً فحملت به
منه وولدت ولدين قبل زياد أحدهما أبو بكره ونافع أخوه فانسبنا الى الحارث بن كلدة
وادعيها انه وطىء مولاته سمية فولدتها منه وأدرك الحارث بن كلدة الاسلام وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمر من كانت به علة أن يأتيه فيسأله عن علته

قال سعد مرضت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعوذني فوضع يده بين يدي حتى
وجدت بردها علي فؤادي فقال انك رجل مفؤد ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فانه
يتطبب^(١) فره فليأخذ سبع تمرات فليجأهن بنواهن وليدلك بهن رواه صدقة المروزي
عن أبي عينة

وروي محمد بن اسحق عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال
مرض سعد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فعاده رسول الله
فقال يا رسول الله ما أراني الا لما بي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأرجو أن
يشفيك الله حتى يضر بك قوم وينفع بك آخرون ثم قال للحارث بن كلدة عالج سعداً
نما به فقال والله اني لأرجو شفاؤه فيما معه في رحله هل معكم من هذا التمر العجوة
شيء قالوا نعم فحافظ له التمر بالحلبة ثم أوسعها سمناً ثم أحساه اياه ففكأنا ما أنشط من عقاب
قال عبدالرحمن بن أبي بكره قال الحارث بن كلدة وكان من أطب العرب من سره
البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء ولا يخفف الرداء وليقل غشيان النساء . قال محمد بن زياد
الاصرابي وكن له تقدم في النجو والافعة خفة الرداء أن لا يكون عليه دين

قال أبو عمرو ومات الحارث بن كلدة في أول الاسلام ولم يصح اسلامه قال وأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص بأن يأتيه فيستوصفه في مرض نزل
به فيدل انه جاز أن يشاور أهل الكفر في الطب اذ كان من أهله والله أعلم وكان

(١) هكذا بالاصل ولعله فأمره أن يأخذ الخ وليحرق

الحارث بن كلدة يضرب العود تعلم ذلك أيضاً بفارس واليمن وبقي الى زمن معاوية فقال له معاوية ما الطب يا حارث فقال الأزم يا معاوية يعني الجوع [الحارث] المنجم كان منقطعاً الى الحسن بن سهل وكان فاضلاً يحكى عنه أبو معشر وله تصنيفات مذكورة

[الحسن] بن أحمد بن يعقوب أبو محمد الهمداني من قبيلة همدان صاحب كتاب الاكبليل المؤلف في أسباب حمير وأيام ملوكها وهو كتاب عظيم الفائدة يشتمل على عشرة فنون وفي أثناء هذا الكتاب جمل حسان من حسان القرانات وأوقاتها ونبت من علم الطبيعة وأصول أحكام النجوم وآراء الاوائل في قدم العالم وحدوده واختلافهم في أدواره وفي تناسل الناس ومقادير أعمارهم وغير ذلك وله تأليف بعد هذا حسان منها • كتاب سرائر الحكمة وغرضه التعريف بجمل علم حياة الافلاك ومقادير حركات الكواكب وتبيين علم أحكام النجوم واستيفاء ضروبه • كتاب النوى • كتاب اليعسوب في القسي والرسم والسهام والنضال وله زيج المعروف وعليه اعتماد أهل اليمن وهذا الرجل أفضل من ظهر ببلاد اليمن وقد ذكرت قطعة من خبره وشعره في كتاب النحلة لانه كان من أهل اللغة يدل على ذلك قصيدته الدامغة وشرحها يتضمنها مجلد كبير وتوفي أبو محمد الهمداني بسجن صنعاء في سنة أربع وثلاثين وثلثمائة

[الحسن] بن مصباح المنجم له يد في الحساب والتسيير وله زيج أثبت فيه أوساط الكواكب نبه فيها على مذهب الهند وتعاديلها على مذهب بطليموس وميل الشمس على ما يؤدي اليه الرصد في زمانه

[الحسن] بن عبيد الله بن سليمان بن وهب من البيت المشهور بالرئاسة وله نفس فاضلة في علم الهندسة وكان مشاركاً نعم المشاركة وله من التصنيف • كتاب شرح المشكل من كتاب اقليدس في النسبة مقالة

[الحسن] بن سوار بن بابا بن بهرام أبو الخير المعروف بابن الحمار بقدادى فاضل منطقي قرأ على يحيى بن عدي وهو في نهاية الذكاء والفطنة والاطلاع على علوم أصحابه ومولده في شهر ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وثلثمائة

وله تصانيف مذكورة • كتاب الهبوطي مقالة • كتاب الوراق بين قول الفلاسفة
والنصارى ثلاث مقالات • كتاب تفسير ايساغوجي مشروح • كتاب تفسير ايساغوجي مختصر
• كتاب الصديق والصدافة مقالة • كتاب سيرة الفيلسوف مقالة • كتاب الآثار المختلفة
في الجواهر الحادثة عن البخار • • والذي نقله من السرياني الى العربي • كتاب الآثار العلوية
مقالة • كتاب اللبس في الكتب الأربعة في المنطق الموجود في ذلك • كتاب مسائل
ناؤفرسطس • كتاب في الأخلاق مقالة

[الحسن] بن سهل بن نوبخت كان مشاركاً في هذه العلوم وآل نوبخت كلهم فضلاء
لم فكرة صالحة ومشاركة في علوم الأوائل ولهذا المذكور تصنيف وهو كتاب الأنواع
[الحسن بن الخصب] أحد الحذاق بصناعة النجوم وهو فارسي النسب وقد تكلم
في ذلك وصنف ولم يكن له في سهم الغيب فان أخباره في الحدائق لا تكاد تصدق وله
• كتاب في أحكام النجوم سماه الكارمهر حكيم فيه بأحكام اختر بها فلم يصح منها شيء
فنها انه قال اذا نزل زحل في دقائق من أول درجة من الجوزاء يموت ملك مصر في
ذلك الاوان ورأيت هذا في عمري دفعتين ولم يصح شيء منه الى أمثال ذلك وله من
التصانيف غير ذلك • كتاب المدخل الى علم الهيئة • كتاب تحويل سنى العالم • كتاب
للمواليد • كتاب تحويل سنى المواليد • كتاب المنشور عمله ليعني بن خالد • كتاب قضيب
الذهب • كتاب النكت

[الحسن] بن الحسن بن الهيثم أبو علي المهندس البصرى نزيل مصر صاحب
التصانيف والتأليف المذكورة في علم الهندسة كان عالماً بهذا الشأن متقناً له متقناً فيه
قيماً بقوامضه ومعانيه مشاركاً في علوم الأوائل أخذ الناس عنه واستفادوا منه وبلغ الحاكم
صاحب مصر من العالوين وكان يميل الى الحكمة خبره وما هو عليه من الاتقان لهذا
الشأن فتناقت نفسه الى رؤيته ثم نقل له عنه انه قال لو كنت بمصر لعمت في نيلها عملاً
يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص فقد بلغنى انه يخدر من موضع
حال وهو في طرف الاقليم المصري فازداد الحاكم اليه شوقاً وسير اليه سرّاً جملة من مال
وأرغبه في الحضور فسافر نحو مصر ولما وصلها خرج الحاكم للقائه والتقى بقرية على باب

القاهرة العزيزة تعرف بالهندق وأمر بزاله واكرامه وأقام ريثما استراح وطالبه بما وعد به من أمر النيل فسار معه جماعة من الصناع المتولين للعمارة بإيديهم ليستعين بهم على هندسته التي خطرت له ولما سار إلى الأقليم بطوله ورأى آثار من تقدم من ساكنيه من الأمم الخالية وهي على غاية من احكام الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال سماوية ومثالات هندسية وتصوير معجز تحقق ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدمه لم يعزب عنهم علم ما علمه ولو أمكن لفعلوا فانكسرت همته ووقف خاطره ووصل إلى الموضع المعروف بالجنادل قبلي مدينة اسوان وهو موضع مرتفع يتحدر منه ماء النيل فمابنه وباشتره واختبره من جانيه فوجد أمره لا يمشى على موافقة مراده وتحقق الخطأ عما وعده وعاد خجلاً منخذلاً واعتذر بما قبل الحاكم ظاهره ووافق عليه ثم ان الحاكم ولاء بعض الدواوين فنولها رهبة لارغبة وتحقق الغلط في الولاية فان الحاكم كان كثير الاستعالة مريفاً للدماء بغير سبب أو بأضعف سبب من خيال يتخيله فأجال فكرته في أمر يتخلص به فلم يجد طريقاً إلى ذلك الا اظهار الجنون والخبال فاعتمد ذلك وشاع فأحيط على موجوداته بيد الحاكم ونوابه وجعل يرسمه من يتقدمه ويقوم بمصالحه وقيد وترك في موضع من منزله ولم يزل على ذلك إلى ان تحقق وفاة الحاكم وبعد ذلك يسير أظهر العقل وعاد إلى ما كان عليه وخرج من داره واستوطن قبة على باب الجامع الأزهر أحد جوامع القاهرة وأقام بها متنسكاً متقنعاً وأعيد ماله من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة وذكر لى يوسف الناشئ الأسر ائبلى الحكيم نزيل حلب قال سمعت ان ابن الهيثم كان ينسخ في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن أشغاله وهي اقليدس والمتوسطات والمجسطي ويستكملها في مدة السنة فاذا شرع في نسخها جاءه من يعطيه فهم مائة وخمسون ديناراً مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه إلى مواكسة ولا معاودة قول فيجعلها مؤنثة لسنة ولم يزل على ذلك إلى أن مات بالقاهرة في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة أو بعدها بقليل والله أعلم ورأيت بخطه جزءاً في الهندسة وقد كتبه في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وهو عندي لله المنة

وأما تصانيفه فمنها • تهذيب المجسطي • المناظر • مصادرات اقليدس • الشكوك عليه
 أيضا • مساحة الجسم المتكافئ • الاشكال الهلالية • صورة الكسوف • العدد والمجموع
 • قسمة الخط الذي استعمله ارشميدس في الكرة • اختلاف منظر القمر • استخراج مسئلة
 غددية • مقدمة ضلع المسبع • رؤية الكواكب • التنبية على ما في الرصد من الغلط • تربع
 الدائرة • أصول المساحة • اعداد الوفق • مسئلة في المساحة • أعمدة المثلثات • عمل المسبع في
 الدائرة • حل شك من المجسطي • حل شك من اقليدس • حركة القمر • استخراج أضلع
 المكعب • علل الحساب الهندي • ما يرى من السماء أعظم من نصفها • خطوط الساعات
 • أوسع الاشكال المجسمة • خط نصف النهار • الكرة المحرقة • هيئة العالم • الجزء الذي لا
 يجزأ مساحة الكرة • كيفية الارصاد • حساب المعاملات • الهالة وقوس قزح • المجرة
 • ماعية المجرة • جواب من خالف المجرة • مسئلة هندسية • شرح قانون اقليدس • استخراج
 خط نصف النهار بظل واحد • أصول الكواكب • مركز الدوائر العظام • جمع الاجزاء
 • قسمة المقدارين • التحايل والتركيب • حساب الخططين • شكل نبى موسى • المرايا المحرقة
 • استخراج أربعة خطوط • حركة الالتفات • حل شكوك الالتفات • الشكوك على بطليموس
 • حل شكوك المجسطي • اختلاف المناظر • ضوء القمر • المكان • الأخلاق • السمات • سمات
 القبة بالحساب • ارتفاع القطر • ارتفاعات الكواكب • كيفية الاظلال • الرخامات الأفقية
 عمل البنكام • مقالة في الاثر الذي في القمر • تعليق في الجبر • كتاب البرهان على ما براه
 الفلكيون في أحكام النجوم

[الحسن] بن الامير أبي علي بن نظام الملك ببغداد وله معرفة حسنة بالعلوم الحكمية
 والنجومية ولم يزل محترماً لأجل جده ببغداد الى ان توفى في يوم السبت ثامن صفر
 سنة ثلاث عشر وسنة

[الحسن] بن محمد بن أبي نعيم أبو علي الطيب طيب فاضل كامل مذكور في زمانه
 كان مقبلاً بالبيت المقدس وهو أجل مشايخ النيمى الترياقى المقدسى وعنه أخذ من هذه
 الصناعة نوعاً متوفراً

[الحسين] بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الكاتب أبو الحسن بن أبي الحسين وقيل

أبو أحمد ويعرف بابن كزيب كان من جلة المتكلمين ببغداد وبذهب مذهب الفلاسفة الطبيعيين وكان أخوه أبو العلاء يتعاطى علم الهندسة ونحن نذكره في موضه ان شاء الله تعالى فأما أبو أحمد الحسين هذا فكان في نهاية الفضل والمعرفة واطلاع بالعلوم الطبيعية القديمة وله تصانيف منها • كتاب الرد على ثابت بن قرة في لغته وجود سكنون بين كل حركتين متساويتين • كتاب في الاجتناس والانواع وهي الامور العامية • كتاب كيف يعلم ما مضى من النهار من ساعة من قبل الارتفاع

[الحوموس] ويقال الحومنيوس قال اسحق بن حنين انه من الفلاسفة الذين بعد جالينوس وقد فسر كتب ارسطوطاليس وقد ذكرت الموجود منها عند ذكر كتب ارسطوطاليس وله تصانيف غير تلك منها • كتاب شرح مذهب ارسطوطاليس في الصنائع • كتاب في أغراض ارسطوطاليس في كتبه • كتاب حجة ارسطوطاليس في التوحيد [حبش] الحاسب المروزي الاصل وهو لقب له واسمه أحمد بن عبد الله بغدادى الدار كان في زمن المأمون والمعتمد بعده وله تقدم في حساب تسيير الكواكب وشهرة بهذا النوع وله ثلاثة أزياج • أولها المؤلف على مذهب اسند هند خالف فيه الفزارى والخوازمي في عامة الاعمال واستعماله لحركة اقبال فلك البروج وادباره على رأى ناؤن الاسكندراني ليصح له بها مواضع الكواكب في الطول وكان تأليفه لهذا الزيج في أول أمره أيام كان يعتقد حساب السندهند • والثاني المعروف بالمتحن وهو أشهر ماله ألفه بعد أن رجع الى معاناة الرصد وضمنه حركات الكواكب على ما يوجب الامتحان في زمانه • والثالث الزيج الصغير المعروف بالشاه وله • كتاب حسن في العمل بالاصطرلاب وبلغ من عمره نحو مائة سنة وله من النصانيف • كتاب الزيج الدمشقي • كتاب الزيج المأموني • كتاب الابعاد والاجرام • كتاب عمل الاصطرلاب • كتاب الرخائم والمقاييس • كتاب الدوائر المتماصة وكيفية الاتصال الى عمل السطوح المتوسطة والقائمة والمائلة والمنحرفة

[حنين] بن اسحاق الطيبى النصراني ابو زيد العبادى كان تلميذاً ليوحنا ماسوية وكان طبيباً حسن النظر في التأليف والعلاج ماهراً في صناعة الكحل وقعد في جملة

الترجمين لكتب الحكمة واستخراجها الى السرياني والي العربي وكان فصيحاً في اللسان
اليوناني وفي اللسان العربي بارعاً شاعراً خطيباً فصيحاً لساناً ونهض من بغداد الي أرض
فارس ودخل البصرة ولزم الخليل بن أحمد حتى برع في اللسان العربي وأدخل كتاب
العين بغداد واختبر للترجمة واثنى عليها وكان المنخير له المتوكل على الله وجعل له كتاباً
نحارير طالين بالترجمة كانوا يترجمون ويتصفح ما ترجموا كاسطفن بن بسيل وموسى بن
خالد الترجمني ويحيى بن هارون وخدم بالطب المتوكل وكان يلبس الزنار وتعلم لسان
اليونانية بأسله وكان جليلاً في ترجمته وهو الذي أوضح معاني كتب بقراط وجالينوس
ولخصها أحسن تلخيص وكشف ما استغلق منها وله تأليف نافعة بارعة مثقفة وعمد الي
كتب جالينوس فاحتذى حذو الاسكندرانيين وصنفها على سبيل المسئلة والجواب
وأحسن في ذلك وله • كتاب في المنطق أحسن فيه التقسيم • وألف في الاغذية كتاباً
عجيباً وله • كتاب في تدبير الناقمين وفي الادوية المسهلة والاعذية على تدبير الصحة لم يسبقه
اليه أحد وله • كتاب اختصره من كتاب بولس وألف غيرها كثيراً

وله ولدان أحدهما اسمه داود والثاني اسمه اسحاق فأما اسحاق فخدم على الترجمة
وتولاها وأتقنها وأحسن فيها وكان نفسه أميل الي الفلسفة وهو ترجم كتاب النفس
لارسطوطاليس تفسير تامسليوس وأما داود فكان طبيباً

ومات حنين بالغم من ليلته وذلك ان المتوكل خرج يوماً وبه خمار فتعد مقعده فأخذته
الشمس وكان بين يديه الطيفوري النصراني الكاتب وحنين بن اسحاق فقال له الطيفوري
يا أمير المؤمنين الشمس تضر بالخمار فقال حنين الشمس لا تضر بالخمار فلما تناقضا بين يديه
قال حنين يا أمير المؤمنين الخمار حال الخمور فقال المتوكل لقد أحرز حنين من طبائع
الالفاظ وتحديد المعاني ما بان به عن نظرائه فوجم الطيفوري فلما كان بعد ذلك اليوم
أخرج حنين من كتبه كتاباً فيه صورة المسيح مصلوباً وصور ناس من حوله فقال له
الطيفوري أهؤلاء صلبوا المسيح قال نعم ابصق عليهم قال لا أفضل قال ولم قال لانهم
ليسوا الذين صلبوا المسيح وانما هي صور وأشهد عليه في ذلك الطيفوري ورفعته الي
المتوكل وسأله اباحة الحكم عليه لديانة النصرانية فبعث الي الجلائق والاساقفة

وسئلوا عن ذلك فأوجبوا لعنة حنين فلعن سبعين لعنة بمحضرة الملام من النصارى وقطع زناره وأمر المتوكل أن لا يضل اليه دواء من عنده حنين حتى يشرف عليه الطيفي نوري ويحضر عمله فالصرف حنين الى داره ومات من ليالته وقيل مات غماً أو سقى نفسه سماً فهذه قصة موته فجأة والله أعلم

ونسبته الى العباد وهم قوم من النصارى من قبائل شتى اجتمعوا وانفردوا عن الناس في قصور ابتنوها لا أنفسهم بظواهر الحيرة وتدينوا بدين النصرانية وقالوا يزيد أن تسمى بعبيد الله ثم قالوا العبيد اسم يشارك فيه المخلوق الخالق في التسمية لأنه يقال عبيد الله وعبيد فلان والعباد اسم اختص الله به فيقال عباد الله ولا يقال عباد فلان فتسموا بالعباد ومنهم عدي بن زيد العبادي المشهور صاحب القصة مع النعمان بن المنذر

ودخل حنين الى بلاد الروم لأجل تحصيل كتب الحكمة وتوصل في تحصيلها غاية امكانه وأحكم اليونانية عند دخوله الى تلك الجهات وحصل نفائس هذا العلم وعاد بلازم بن موسى ابن شاكر ورغبوه في النقل من اللسان اليوناني الى العربي وغرموا على ذلك الجمل العظيمة ولم يزل معظماً مكرماً في زمانه مشاراً اليه في هذا الشأن الى أن توفي يوم الثلاثاء است خلون من صفر سنة ستين ومائتين وهو أول يوم من كانون الأول سنة ألف ومائة وخمس وثمانين للاسكندر

وله من الكتب التي ألفها سوى ما نقله من كتب الحكماء القدماء كتاب أحكام الاعراب على منهج اليونانيين مقالتان • كتاب المسائل في الطب للمتعلمين وزاد فيها حبش الاعسم تلميذه • كتاب الحمام مقالة • كتاب العين مقالة • كتاب الأغذية ثلاث مقالات • كتاب تقاسيم علل العين مقالة • كتاب اختيار أدوية علل العين مقالة • كتاب مداواة أمراض العين بالحديد مقالة • كتاب آلات الغذاء ثلاث مقالات • كتاب الاسنان والثئة مقالة • كتاب الباء مقالة • كتاب معرفة أوجاع المعدة وعلاجها مقالتان • كتاب تدبير الناقهين مقالة • كتاب المد والجزر مقالة • كتاب السبب الذي صارت له مياه البحر مالحة • كتاب الألوان مقالة • كتاب المولودين لسنة أشهر مقالة عمله لأم المتوكل • كتاب في البول على طريق المسئلة والجواب ثلاث مقالات • كتاب قاطيفورديس على رأي

نامسطيوس مقالة • كتاب قرص الورد • كتاب القرح وتولده مقالة • كتاب الآجال مقالة •
 كتاب تولد الحصاة مقالة • كتاب تولد النار بين حجرين مقالة • كتاب اختيار الأدوية
 المحرقة مقالة • كتاب استخراج كمية كتب جالينوس كتبه الى ابن المنجم • وكان اسحاق
 والد حنين صيد لانيا من أهل الحيرة من ولد العباد الذين اجتمعوا على النصرانية
 فلما نشأ حين أحب العلم فدخل بغداد وحضر مجلس يوحنا بن ماسوية وجعل
 يخدمه ويقرأ عليه وكان حنين صاحب سؤال وكان يصعب على يوحنا فسأله حنين
 في بعض الايام مسئلة مستفهم فجرد يوحنا وقال مالا هل الحيرة والطب عيبك يبيع
 الفلوس في الطريق وأمر به فاخرج من داره فخرج حنين باكيا وهذا عمله يوحنا
 لان هؤلاء الجند يسابوريين كانوا يعتقدون انهم أهل هذا العلم ولا يخرجونه عنهم
 وعن أولادهم وجلسهم وغاب حنين سنين ثم ذكر يوسف الطيب أنه كان يوما
 عند اسحق بن الحسين حتى بصر بالسان له شعر قد ستر وجهه عنه ببعضها وهو يمشي
 وينشد شعرا بالرومية لا وميرس الشاعر قال يوسف الطيب فشبهت نغمته بنغمة صبي كنت
 أعرفه فصعبت به فاجاب وقال ذكر يوحنا بن الفاعلة أنه كان من المحال أن يتعلم الطب
 عبادي فانابريء من دين النصرانية ان رضيت أن أتعلم الطب حتى أحكم اللسان اليوناني
 وأنا أسئلك ان تستر أمرى فبقيت منذ ثلاث سنين لم أره ثم دخلت يوما على جبرائيل
 ابن بختيشوع فوجدت عنده حنيننا وقد ترجم له اقسامها قسمها بهض الروم في كتاب
 من كتب التشريح لجالينوس وجبرائيل مخاطبه بالتبجيل فاعظمت مارأيت وتبين ذلك
 جبرائيل منى فقال لي لا تستكبر هذا منى في أمر هذا الفتى فوالله انن مدله في العمر
 ليفضحن سر جيس وسرجيس هذا هو الرأس عيني بمن نقل علوم اليونانيين الى السرياني
 وخرج حنين من عنده ثم خرجت فاذا حنين قائم ينتظرني فقال لي قد كنت سألتك ستر
 أمرى وأنا الآن أسئلك اظهار ما سمعت من أبي عيسى جبرائيل فقلت له أخبر يوحنا ما
 سمعت من مدحك فاخرج من كنه نسخة وقال تدفع هذا الى يوحنا فاذا رأيت قد اشتد
 اعجابها بها أعلمه انها اخراجي ففعلت ذلك من يومى فلما قرأ يوحنا تلك الفصول وهي
 للمهامة بالجوامع كثر تعجبه وقال ترى أوحى الله تعالى في دهرنا الى أحد فقلت له كيف

قال ليس هذا الا اخراج مؤيد بروح القدس فقلت هذا اخراج حنين بن اسحاق الذي طرده من مجلسك وأمرته ان يبيع فلوسا وحدته بما سمعته من جبرائيل فتحسب وسألني التلطف في اصلاح ما بينهما ففعلت ذلك فافضل عليه يوحنا وأحسن اليه ولم يزل أمره يقوي وعلمه يتزايد وعجائبه تظهر في النقل والتفاسير حتى صار ينبوعا للعلوم ومعدنا للفضائل فلما انتشر ذكره بين الاطباء اتصل خبره بالخليفة فامر باحضاره ولما حضر اقطع اقطاعاتا سنيا وقرر له جار جيد وكان الخليفة يسمع علمه ولا يأخذ بقوله دواء يصفه حتى يشاور غيره وأحب امتحانه ليزيل ما في نفسه عليه اذ ظن ان ملك الروم ربما كان قد عمل شيئا من الحيلة فاستداه وأمر بان يخلع عليه وأخرج توقيعا له فيه اقطاع يشتمل على خمسين ألف درهم فشكر حنين هذا الفعل ثم قل له بعد أشياء جرت أريد ان تصف لي دواء يقتل عدوا يزيد قتله وليس يمكن اشهار هذا وزيد سر ا فقال حنين ما تعلمت غير الادوية النافعة ولا علمت ان أمير المؤمنين يطلب مني غيرها فان أحب أن أمضي وأتعلم فقلت فقال هذا شيء يطول وورغبة وهدده وهو لا يزيد على ما قال الى ان أمر بحبسه في بعض القلاع ووكل به من يرفع خبره اليه وقتا بوقت فحبس سنة وكان في حبسه يتقل ويفسر ويصنف وهو غير مكترث بما هو فيه ولما كان بعد سنة أمر الخليفة باحضاره واحضار أمواله يرغبة فيها واحضار سيف ولطع وسائر آلات العقوبات ولما حضر قال هذا شيء قد طال ولا بد لي مما قلته لك فان أنعمت فزت بهذا المال وكان لك عندي اضعافه وان امتنعت فاقبتك وقتنتك فقال حنين قد قلت لأمير المؤمنين اني ما احسن غير الشيء النافع ولا تعلمت غيره قال الخليفة فاني اقلتك فقال حنين الى رب يأخذ بحق غدا في الموقف الاعظم فان اختار أمير المؤمنين ان يظلم نفسه فنبسم الخليفة وقال له يا حنين طب نفسك وثق بنا فهذا الفعل منا كان لامتحانك لاننا حذرنا من كيد الملوك فأردنا الطمأنينة اليك والثقة بك لننفع بعلمك فقبل حنين الارض وشكر له فقال الخليفة له ما الذي تمنعك من الاجابة مع مارأيت من صدق الامر منا في الحالين قال حنين شيئا يا أمير المؤمنين قال وما هما قال الدين والصناعة قال وكيف قال الدين يأمرنا باستعمال الخير والجميل مع اعدائنا فكيف

ظنك بالاصدقاء والصناعة تمنعنا من الاضرار ببناء الجنس لانها موضوعة لتفهم
ومقصورة علي معالجتهم ومع هذا فقد جعل في رقاب الاطباء عهد مؤكده بايمان مغلظة
ان لا يبطوا دواء قتالا فلم اران أخالف هذين الامرين الشريفين ووطنت نفسي على
القتل فان الله تعالى ما كان يضيع لي بذل نفسي في طاعته فقال الخليفة اتما بشرمان
جليلان وأمر بالخلع فاقبضت عليه وحمل المال معه فخرج وهو أحسن الناس حالا وجاها
فانظر الى ثمره الدين والعلم ما احلاهما واحسن منظرهما وفخرهما جعلنا الله واياك من
الشاكرين بهما والمثابرين عليهما

[حبيش] بن الحسن الاعسم كان نصرانيا احده تلاميذ حنين والناقلين من
اليوناني والسرياني الى العربي وكان حنين يقدمه ويعظمه ويصفه ويرضى قلبه وقيل من
جملة سعادة حنين بحبة حبيش له فان أكثر ما نقله حبيش نسب الى حنين وكثيرا ما
يرى الجهال شيئا من الكتب القديمة مترجما بنقل حبيش فيظن الغر منهم ان الناسخ
اخطأ في الاسم ويغاب علي ظنه أنه حنين وقد صحف فيكشطه ويجمله لحنين

ولحبيش هذا من التصانيف سوى ما خرجه من اليوناني الى العربي + كتاب

الزيادة في المسائل التي لحنين

[حسنون]^(١) النصراني الزهاوي الطبيب قرأ العلب علي اطباء الرها ورحل الى
ديار بكر فلقي من كان بها بآمد وميفارقين من الحكماء ثم خدم الناس بطبه وتنتقل في
البلاد بصناعته ورحل الى مملكة قالج ارسلان بن مسعود بن قالج ارسلان بن سليمان
ابن قتلش بن اسرائيل بن سلجوق فخدم امراء دولته ثم خرج عن تلك الديار الى
ديار بكر وخدم من حصل ذلك من البيت الشاه الارمني وقد جاء بعنده من هزار
ديناري ومن خلفه ثم الداخلين على تلك الديار من البيت الابوي ورجع الى الرها
ثم جاء الى حلب وقضى نحبه بحلب في سنة خمس عشرة وستائة

[الحقيبر النافع] هذا جراحجي مصري يهودي كان في زمن الحاكم ومن ظريف
أمره أنه كان يرتزق بصناعة مداواة الجراح في غاية الخمول وافق ان عرض لرجل

الحاكم عقر زمن ولم يبرأ وكان ابن مقشر طبيب الحاكم والحطبي عنده وغيره من أطباء الخاص المشاركين له يتولون علاجه فلا يؤثر ذلك إلا شراً في العقر فاحضره هذا اليهودي فلما رآه طرح عليه دواء يابسا فنشفه وشفاه في ثلاثة أيام فاطلق له ألف دينار وخلق عليه ولقبه بالحقير النافع وجعله من أطباء الخاص

[الحكم] بن أبي الحكم الدمشقي الطبيب هذا طبيب كان في صدر الدولة العباسية وكان من المعمرين وأبوه أبو الحكم كان طبيباً في صدر الاسلام وسيره معاوية بن أبي سفيان مع ولده يزيد طبيباً الى مكة عند ماسير يزيد أميراً على الحج في أيامه قال الحكم هذا خرج أبي مع يزيد بن معاوية الى مكة طبيباً وخرجت أنا مع عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن العباس طبيباً الى مكة وبين وفاة يزيد بن معاوية وعبد الصمد بن علي مائة ونيف وعشرون سنة والحكم هذا هو والد عيسى بن الحكم الطبيب المشهور وتوفي الحكم هذا بدمشق وعبد الله بن طاهر يومئذ بدمشق في سنة عشر ومائتين فطلب عبد الله متطيبه في وقت غذائه فلم يصب أحداً منهم فسأل عنهم فأخبر بوفاة الحكم وحضورهم جنازته فعاتب عبد الله متطيبه أيوب بعد منصرفه على تركه حضور طعامه فاعتذر أيوب بوفاة الحكم وأعلمه انه ما يعرف أحداً بانغ من السن ما بلغ فلم يتغير عقله ولم ينقص علمه غيره فسأله عبد الله عن سنه فأعلمه انه عمر مائة سنة وخمس سنين فقال عبد الله عاش الحكم نصف التاريخ

وقال عيسى بن الحكم ركبت مع أبي الحكم في مدينة دمشق فاجتزنا بحانوت حجام قد وقف عليه بشر كثير فلما بصر بنا بعض الجماعة قالوا أفرجوا هذا الحكم المنتطب وعيسى ابنه فلما أفرج القوم فاذا برجل قد فصد الحجام في العرق الباسابق فصدأ واسعاً وكان الباسليق على الشريان فلم يحسن الحجام أن يعاق العرق فأصاب الشريان ولم يكن عند الحجام حيلة في قطع الدم فاستعمانا الحيلة في قطعه بالر قائد ونسج العنكبوت والوبر فلم ينقطع فسأل الحكم ولده عيسى ما الحيلة فأعلمه ان لا حيلة عنده قال عيسى فدعا أبي بفستقة مشقوقة فأمنز بفتحها وطرح ما فيها ثم أخذ أحد نصفي القشرة فجعله على موضع الفصد ثم أخذ حاشية كتان غليظ فلف بها موضع الفصد

على قشر الفستقة لئلا شديداً كان يستغيث المتقصد من شدته ثم شد ذلك بعد الف شد شديداً وأمر بحمل الرجل الى نهر بردي فأدخل يده في الماء ووطأ له على شط النهر ونومه عليه وأمر فمسحات بيض ووكل به تلميذين من تلاميذه وأمرها بمنعه من اخراج يده من موضع الفصد من الماء الا عند وقت الصلاة أو يخوف عليه الموت من شد البردة فان تخوف أذنا له في اخراج يده هتبه ثم أسراه بردها ففعلا ذلك الى الليل ثم أمر بحمله الى منزله ونهاه عن تعطية موضع الفصد وعن حل الشد قبل استتمام خمسة أيام ففعل ذلك الا انه سار اليه في اليوم الرابع وقد ورم عضده وذراعه وربما شديداً فنفس من الشد شيئاً يسيراً وقال للرجل الورم أسهل من الموت فلما كان في اليوم الخامس حل الشد فوجدنا قشر الفستقة ملتصقاً بلبحم الرجل فقال والذي للرجل بهذا القشر نجوت من الموت وان قلعت هذا القشر قبل انخلاعه وسقوطه من غير فعل منك تلفت نفسك قال عيسى فسقط القشر في اليوم السابع وبقى في مكانه دم يابس في خلقة الفستقة فهاء أبي عن العيب به أو حك ما حوله أو فت شيء من ذلك الدم فلم يزل ذلك الدم يتحات حتى انكشف موضع الفصد في أكثر من أربعين ليلة وبرأ الرجل

﴿ حرف الخاء المهجمة في أسماء الحكماء ﴾

[الخواقاني المنجم] وكان موصوفاً بعلم النجوم وتسييرها وحل أزياجها والكلام على طبائعها وأحكام الحوادث الصادرة عنها وله اشتهار بذلك توفي في العشر الثالث من سني المائة الخامسة للهجرة

﴿ حرف الدال المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[ديافراطيس] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وتكلم في الأهلبيات وصنف في ذلك كتاباً لديمقراطيس في اثبات الصانع ذكر ذلك بحجي بن عدي [ديمقراطيس] طبيب يوناني قديم عالم معالج حكيم مشهور في زمانه وكان قدر ك

لنفسه شراباً حفظ به مزاجه من الامراض طول حياته وهو شراب نافع لضف الكبد
 والمعدة وغلف الطحال وفساد المزاج البارد وقد ذكر شابور اقرباً ذبنة أخلاطه
 [داود المنجم] كان هذا بالعراق في الدولة البويهية مقدماً في صناعة النجوم وحل
 الأزياع وتسير الكواكب قيماً بالاحكام مشهوراً بالكلام في علم الحدنان له تقدم في الدولة
 توفى في حدود سنة ثلاثين وأربعمئة

حرف الذال المعجمة في أسماء الحكماء

[ذومقراطيس] فيلسوف يوناني صاحب مقالة في الفلسفة متصدر في زمانه لافادة
 هذا الشأن بأرض يونان وقوله مذكور في مدارس علومهم هناك وقد ذكره المترجمون
 ونقلوا أقواله وهو الفائل بالتحلل الاجسام الى جزء لا يتجزأ وله في ذلك تأليف نقلها
 المترجمون الى السريانية ثم الى العربية ورسائل حسنة متهذبة وكان في زمن سقراط
 وكان نسبه رومياً اغريقياً كذا ذكر ابن جليل

[ذبوجانس] الكلابي هذا فيلسوف معروف مشهور الذكر في أرض يونان وهو
 من جملة أصحاب الفرق السبع من فرق حكماء يونان الذين ذكرنا نسب أسماؤهم في ترجمة
 أفلاطون وكان ذبوجانس هذا قد راض أصحابه برياسة فارق فيها اصطلاح أهل المدن في
 اطراح التكلف الذي اقتضاه الاصلاح فكان أحدهم يتفوط غير مستتر عن الناس
 وينكح في الطريق اذا أراد استئزال الماء الفاسد ويقبل الحسنة من النساء قدام الجمع
 يأتيه غير متوقف ويقول فيما يأتيه من ذلك لا يخلو اما أن يكون ما تفعله قبيحاً على
 الاطلاق فلا يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة دون صورة وان كان مما يحسن
 في موضع دون موضع وعلى صورة غير صورة فهذا أمر اصطلاحى لا ضرورى فلا
 أقف معه وزادوا على ذلك أنهم كانوا يحبون من قرب منهم ويكرهون من بعد عنهم
 فقال أهل الزمان الذين كانوا فيه هذه الأفعال تشبه أفعال الكلاب فسموهم بذلك وقد
 جاءت في زماننا هذا فرقة من فرق البطالين فعلوا مثل ذلك وتسموا بأصحاب اللامة
 أى أنهم يأتون من الافعال الخارجة عن الاصطلاح ما يلامون عليه وكانت فلسفة

ذيوخانس من الفلسفة الأولى التي لم تتحقق قواعدها

[ذياسقوريدوس] العين زربي حكيم فاضل كامل من أهل مدينة عين زربة شامى يونانى حشاشى كان بعد بقراط وفسر من كتبه كثيراً وهو أعلم من تكلم في أصل علاج الطب وهو العلامة في العقاقير المفردة وتكلم فيها على سبيل التجميع والتنويع ولم يتكلم في الدرجات وألف كتاب الخمس مقالات قال جالينوس تصدحت أربعة عشر مصحفاً في الأدوية المفردة لأقوام شتى فما رأيت فيها أتم من كتاب ذياسقوريدوس وعليه احتذى كل من احتذى بعده وخلد فيها منى نافعاً وعلماً جماً

ومعنى اسمه في اليونانية شجار الله لأن ذياسقور شجار ويذوس الله أى ملهم الله على القول في الاشجار والحشاشى وله في السامم كتابان مقالتان أتى فيهما بقول حسن وكان ذياسقوريدوس هذا يقال له السامخ في البلاد ويحيى النحوى الاسكندراني يمدحه في كتابه في التاريخ ويقول تفديده الأفسس صاحب النفس الزكية انافع للناس المنفعة الجليلة المتعوب المنسوب السامخ في البلاد المقتبس لعلوم الأدوية المفردة من البرارى والجزائر والبحار والمصور لها المعدد لمنافعها ويقال ان المقاتلين المضائتين الى الخمس مقالات نحلنا اليه

[ذروثيوس] رياضي رومي مذكور له يد طولى في علم الفلك والاحكام النجومية وتصانيف مشهورة عند أهل هذا النوع فن تصانيفه كتاب الخمسة يحتوي على عدة كتب الاول في المواليد والثاني في التواريخ والادوار والثالث في الهيلاج والكخداه والرابع في تحويل سنى المواليد والخامس في ابتداء الاعمال والكتاب السادس والكتاب السابع في المسائل والمواليد وله الكتاب السادس عشر في تحويل سنى المواليد وهذه الكتب فسرها عمر بن الفرخان الطبرى

[ذيو فنتس] اليونانى الاسكندراني فاضل كامل مشهور في وقته وتصنيفه وهو صناعة الجبر كتاب مشهور مذكور خرج الى العربية وعليه عمل أهل هذه الصناعة واذا تجره الناظر رأى بجرأ في هذا النوع

[ذيسقوريدوس] السكحال يقال انه أول من انفرد واشتهر بصناعة السكحال ذكره

ابن بختيشوع في تاريخه ولم يزد على ذلك

[ذو النون] بن ابراهيم الاخيمى المصرى من طبقة جابر بن حيان في اتمال صناعة الكيمياء وتقلد علم الباطن والاشراف على كثير من علوم الفلسفة وكان كثير الملازمة لبربأ بلدة اخميم فأنهايت من بيوت الحكمة القديمة وفيها التصاوير العجيبة والمثالات الغريبة التي تزيد المؤمن ايماناً والكافر طغياناً ويقال انه فتح عليه علم ما فيها بطريق الولاية وكانت له كرامات

﴿ حرف الراء المهمة في أسماء الحكماء ﴾

[روفس] حكيم طبائعى خبير بصناعة الطب في وقته . تصدر للتعليم والمعاناة للطب وله في ذلك تصانيف وآراء الا انه كان ضعيف النظر مدخول الادلة وكان قديم العهد من مدينة افسس قبل جالينوس ردّ عليه أكثر أقواله ارسطوطاليس في كتبه الطبيعية وردّ عليه جالينوس أيضاً مثل ذلك وأقاموا الحجج الواضحة على غلطه والبراهين المحققة على خطأه وسهوه ولم تكن الصناعة تحققت في زمنه تحققت في زمن هذين الفاضلين وله تصانيف كثيرة في الطب نقلت الى العربية

[روثيم] المصرى هذا الرجل كان بمصر قبل الاسلام وهو قيم بعلوم الكيمياء وأصولها وتفصيلها وأحكام أمر تركيبها وابانة الادلة على وجودها وله في ذلك كتب جليلة مشهورة عند علماء هذا النوع يتناقسون في تفصيلها والظفر بها

[رزق الله] المنجم النحاس المصرى قال أبو الصلت أمية هورجل يعرف برزق الله النحاس وله في فروع النجامة بعض درية وتجرباتها بعض خبرة وهو شيخ أكثر المنجمين بمصر وكبيرهم الذي علمهم السحر لجنيهم اليه ملسوب وفي جريدته مكتوب وبفضله معترف وهو شيخ مطبوع بتطايب

ومن حكاياته الظريفة عن نفسه قال سألتنى امرأة مصرية أن أظارها في مسألة تخصها فأخذت ارتفاع الشمس للوقت وحققت درجة الطالع والبيوت الاثني عشر

ومرا كز السكواكب ورسمت ذلك كله بين يدي في تحت الحساب وجعلت أنكم على بيت بيت منها على العادة وهي ساكنة فوجت لذلك وأدركتني فترة وكانت قد ألتت اليّ درهماً قال فعاودت الكلام وقلت أرى عليك قطعاً في بيت مالك فاحتفظي واحترسي فقالت الآن أصبت وصدقت قد كان والله ما ذكرت قلت وهل ضاع لك شيء قالت نعم الدرهم الذي ألقيت به اليك وتركنتي وانصرفت

[ربن] الطبري الطيب اليهودي للنجم هذا رجل من أهل طبرستان كان حكماً طبيباً طاماً بالهندسة وأنواع الرياضة وحله كتباً حكيمية من لغة الي لغة أخرى وكان ولده على طبيباً مشهوراً انتقل الي العراق وسكن سرمن رأى وربن هذا كان له تقدم في علم اليهود والرنب والرنب والرنب وأسماء لمقدمي شريعة اليهود وسئل أبو معشر عن مطارح الشعاع فذكرها وساق الحديث الي ان قال ان للترجمين لنسخ الجسطى المخرجة من لغة يونان ما ذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك الا في النسخة التي ترجمها ربن المتطلب الطبري ولم يوجد في النسخ القديمة مطارح شعاع بطلميوس ولم يعرفه التراجمه

حرف الزاء المعجمة في أسماء الحكماء

[زكريا الطيفوري] هذا ولد اسرائيل متطلب الفتح بن خلقان وكان في خدمة الافشين وحكي حكاية أسندها الي أحمد بن موسى المنجم انه اجتمع في بعض الاوقات مع أصدقاء له على قصد بستان بقطربك والمقام فيه ففعلوا فأكلوا وشربوا وتوسطوا شربهم اذ دخل عليهم صديق من بغداد فأكل بقية طعامهم وابتدأ بالشرب فحين شرب أقداحاً سقط ميتاً فدهشوا من أمره واتهموا الطعام والشراب وقلبوا الدن الذي كانوا يشربون والرجل منه فوجدوا أفعى قد انتخت فيه ولما مضى عليهم ثلاث ساعات ولم يصهم شيء علموا انهم قد تخلصوا وفكروا في أمرهم فاذا قد أكلوا في صدر نهارهم عند دخولهم البستان من التفاح الجملت شيئاً كثيراً فسلوا لذلك وسمع هذا الحديث يوحنا تلميذ جمار بخت فحكي عن أستاذه انه قال التفاح الجملت شفاء من الافاعي والحلقات بنواحي خراسان فانهم يتخذونه في وقته ويصبرونه في سمن البقر ويعالجون

به كما يعالج بالترياق قال وهو ذا يستعمله أهل عسكر مكرم في لسع الجرور وظهر هذا بالعراق وصار دواء مقاروما للسموم وذكر اللبوس في كتابه في خواص الحيوان ان الأبل اذا أكل حبة يخنثى سمها عمد الى شجرة التفاح الجلفت فبأكل منها فيسلم وذكر زكريا الطيفوري قال كنت مع الافشين في معسكره وهو في محاربة بابك فلما بلغت القرية بالفارسي الى موضع الصيدلة قال لي يا زكريا ضبط هؤلاء الصيادلة عندي أدلى بما تقدم فيه فامتحنهم حتى تعرف منهم من الناصح ومن غير الناصح ومن له دين ومن لا دين له فقلت أعز الله الاميران يوسف لقوة الكيمياء كان يدخل على المأمون كثيرا ويعمل بين يديه فقال له يوماً ويحك يا يوسف ليس في الكيمياء شيء فقال لي يا أمير المؤمنين الصيدلاني لا يطلب منه شيء من الاشياء كان عنده أو لم يكن الا أخبر بأنه عنده ودفع الى طالبة شيئاً من الاشياء التي عنده وقال هذا الذي طلبت فان رأي أمير المؤمنين أن يضع اسما من الاسماء لا يعرف ويوجه الى جماعة من الصيادلة في طلبه لا يتباعه فليفعل فقال المأمون قد وضعت الاسم وهو شفطينا وشفطينا ضيمة من الضياع بقرب مدينة السلام فسير المأمون جماعة الى الصيادلة يسألهم عن شفطينا فكل ذكر انه عنده وأخذ الثمن ودفع شيئاً من حانوته فصاروا الى المأمون بأشياء مختلفة فبعضهم من أتى بقطعة حجر ومنهم من أتى بقطعة نود ومنهم من أتى ببعض البزور فاستحسن المأمون اصح يوسف لقوة عن نفسه قال زكريا للافشين فان رأي الامير أن يتبع هؤلاء الصيادلة بمثل محنة المأمون فليفعل فدعا الافشين بدفتر من دفاتر الاسروشامية فأخرج منه نحو أربعين اسماً ووجه الى الصيادلة من يطلب منهم أدوية مسماة بتلك الاسماء فبعض أنكرها وبعض ادعى معرفتها وأخذ الدراهم من الرسل ودفع اليهم شيئاً من حانوته فأمر الافشين باحضار جميع الصيادلة فن أنكر معرفة تلك الاسماء أذن لهم فيها بالمقام في معسكره ونفي الباقيين عن المعسكر ونادى في معسكره بذلك وكتب الى المعتصم يلتمس بعنه اليه بصيادلة لهم أديان وبتطيين مثل ذلك فاستحسن المعتصم فعله ووجه اليه بمن سأل

حرف السين المهملة في أسماء الحكماء

[سليمان] بن حسان الطيب الأندلسي المعروف بابن جاجل ذكي له تفرد بصناعة الطب وله ذكر في عصره وبعصره وكان له تطلع على علوم الاوائل وأخبارهم وله تصنيف صغير في تاريخ الحكماء لم يشف فيه عيلا وكيف وقد أورد من الكثير قليلا ومع هذا فقد كان حسن الابراد

[سنان] بن الفتح من أهل حران كان مقدماً في صناعة الحساب والاعداده مشهور في زمانه بذلك وصنف في ذلك تصنيف مشهور

[سنان] بن ثابت بن قره الحراني أبو سعيد كان طبيباً مقدماً كاتبه وكان طبيب المقننر خصيصاً به ثم خدم القاهر واليه يرجع وعلى وصفه يهتم قد سكنت نفسه اليه ووثق به بعنائه ولكثرة اغتباط القاهر به اراده على الاسلام فامتنع امتناعاً كثيراً فهدده القاهر بخافه لشدة سطوته فأسلم وأقام مدة ثم رأى من القاهر انه اذا أمره أمراً أخافه فانهزم الى خراسان وعاد وتوفي ببغداد مسلماً في سنة احدى وثلاثين وثمانمائة وكان امره قد ظهر في أيام المقننر وعظمت منزلته حتى صار رئيساً على الاطباء

وفي سنة تسع عشرة وثمانمائة اتصل بالمقننر أن رجلا من الاطباء غاط على رجل فمات فأمر بإعليحة محتسبه بمنع جميع الاطباء الا من امتحنه سنان وكتب له رقعة بما يطلق له التصرف فيه من الصناعة وأمر سنانا بانتهانهم وان يطلق لكل واحد منهم ما يصاح أن يتصرف فيه من الصناعة وبلغ عددهم في الجانبين من بغداد ثمانمائة ونيفا وستين رجلا سوى من استغنى عن امتحانه بأشهاره بالتقدم في الصناعة وسوى من كان في خدمة السلطان ومن ظريف ماجري في امتحان الاطباء انه أحضر الى سنان رجل مبيع البرزة والهيفة ذو هيبة ووقار فأكرمه سنان على موجب منظرة ورفعه وصار اذا جرى أمر التفت اليه ولم يزل كذلك حتى انقضى شغله في ذلك اليوم ثم التفت اليه سنان فقال قد اشتبهت أن أسمع من الشيخ شيئا أحفظ عنه وان يذكر شيخه في الصناعة فأخرج الشيخ من كبه قرطاساً فيه دنائير صالحة ووضعها بين يدي سنان وقال ما أحسن

ان أكتب ولا أقرأ ولا قرأت شيئاً جملة ولي عيال ومعايش دار دائرة وأسألك أن لا تقطعه عني فضحك سنان وقال على شريطة أنك لا تهجم علي مريض بما لم تعلم ولا تشير بفسد ولا بدواء مسهل الا لما قرب من الاراض قال الشيخ هذا مذهبي منذ كنت واحضر اليه غلام شاب حسر البزة مابح الوجه ذكياً فنظر اليه سنان وقال له على من قرأت قال على أبي قال ومن أبوك قال الشيخ الذي كان عندك بالامس قال نعم الشيخ وأنت على مذهبه قال نعم قال لا تتجاوزوه وانصرف مصاحباً

ومن أخباره انه لما مات الرازي استندعي بحكم سنانا وكان بواسط العراق وسأله الانحدر اليه ولم يتمكن من الطلوع في ذلك قبل موت الرازي اللازمة سنان بخدمةته فانحدر اليه وأكرمه ووصله وقال له أريد ان أتمد عليك في تدبيرى وتفقد جسمي والنظر في مصالحه وفي أمر أخلاقى لثقت بعقلك وفضلك ودينك وروءتك فقد غلبني الغضب وعمى ذلك حتى اتى أخرج الى ما أندم عليه عند سكونه من ضرب أو قتل وأسألك ان تستفقد عيوبى وتصدقنى فيها وترشدنى الى علاجها لتزول عني فقال سنان انما بحيث يأمر الامير ولكن انك أيها الامير قد أصبحت وليس فوق يدك يد ل احد من الخلقين وانك مالك اكل ماتريده قادر عليه أي وقت أردته ولا يمكن ل احد منعك منه والغضب والغيظ يحدنان سكرأ أشد من سكر النبيذ وكا ان الانسان يفعل في سكره ما لا يقوله ولا يذكره اذا صحوا ويندم عليه اذا حدث به استحياء كذلك يحدث له في سكر الغضب والغيظ بل أشد فاذا بدأ بك الغضب وحسست به فضع في نفسك قبل ان يشتد ويقوى ويخرج الأمر من يدك ان تؤخر العقوبة الى غد وانفاً بان ماتريد ان تعمله في الوقت لا يفوتك عمله في غد وقد قيل من لم يخف فوات حلم فانك اذا فعلت ذلك ذهب السكر وتمكنت من العقل والرأي الصحيح وقد قيل أصح ما يكون الانسان رأياً اذا استدبر ليله واستقبل نهاره فاذا صحوت من سكر الغضب فتأمل الذى أغضبك ولا تشف غضبك بما يؤثرك فقد قيل ماشفى غيظه من اثم بذنبه واذا كر قدرة الله عليك وانك محتاج الى عفوه ورحمته وخاصة في أوقات الشدائد واذا كر دائماً قوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تجوبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقوله تعالى وان تعفوا أقرب للتقوى فان أوجبت

الحال العفو فاعف وان أوجبت العقوبة كان الامر اليك ولا تجاوز قدر العقوبة في
الذنب فيذهب ويقبح في الناس ذكرك واذا أخذت نفسك بهذه مرة وثانية وثالثة
صارت بعد ذلك سجيبة لك وعادة فاستحسن بحكم ذلك منه ولم يزل يصاح أخلاقه
شيئا فشيئا حتى صلحت واستقامت واستطابت فعل الخير ودفع الظلم والجور وبأنه أن
العدل أريح للساخطان فعمل بوارط وقت الجماعة دار ضيافة وببغداد مارستانا وأكرم
سنانا غاية الأكرام وعظمه نهاية التعظيم

وكانت منزلة سنان كبيرة عند الامراء والوزراء فن ذلك أن الوزير على بن عيسى
ابن الجراح وقع اليه في سنة كثرت فيها الامراض والابواب توقيماً لسخته فكرت مد الله
في عمره في أمر من في الجبوس وانهم لا يخلون مع كثرة عددهم وجفاء أما كنهم أن
تناههم الامراض وهم معوقون من التصرف في منافعهم ولقاءه من يشاورونه من
الاطباء في أمراضهم فينبغي أكرمك الله ان تفرد لهم أطباء يدخلون اليهم في كل
يوم ويحفلون معهم الادوية والاشربة وما يحتاجون اليه من المزورات وتقدم اليهم بان
يدخلوا سائر الجبوس ويعالجوا من فيها من المرضى ويريحوا عليهم فيما يصفونه لهم
ان شاء الله تعالى ففعل سنان ذلك ثم وقع اليه توقيماً آخر فكرت فيمن بالسواد
من أهله وانه لا يخلو من أن يكون فيه مرضى لا يشرف متطلب عليهم خلو السواد من
الاطباء فتقدم مد الله في عمره بانفاذ منطبيين وخزانه من الادوية والاشربة يطوفون
في السواد ويقيمون في كل صقع منه مدة متدعو الحاجة الى مقامهم ويعالجون من فيه
ثم ينقلون الى غيره ففعل سنان ذلك وانتهى أصحابه الى سورا والغالب على أهلها اليهود
فكتب سنان الى الوزير على بن عيسى يعرفه ورود كتب أصحابه عليه من السواد بأن
أكثر من بسورا ونهر ملك يهود وانهم استأذنوا في المقام عليهم وعلاجهم أو الانصراف
عنهم الى غيرهم وانه لا يعلم بما يجيبهم به اذ كان لا يعرف رأيه في أهل الذمة وأعلمه ان
الرسم في بيارستان الحضرة قد جرى للعلى والذى فوقه الوزير توقيماً لسخته فهمت
ما كتبت به أكرمك الله وليس يتنا خلاف في ان معالجة أهل الذمة والبهائم صواب
ولكن الذى يجب تقديمه والعمل به معالجة الناس قبل البهائم والمسلمين قبل أهل الذمة

فاذا فضل عن المسلمين ما لا يحتاجون اليه صرف في الطبقة التي بعدهم فاعمل أكرمك الله
علي ذلك واكتب الى أصحابك به ووصي بالثقل في القرى والمواضع التي فيها الأوباء
الكثيرة والامراض الفاشية وان لم يجدوا بذرة توقفوا عن السير حتى يصح لهم الطريق
ويصالح السبيل فانهم اذا فعلوا هذا وفقوا ان شاء الله تعالى

وفي سنة ست وثلثمائة أشار سنان بن ثابت هذا على المقتدر بأن يتخذ بيارستان
ينسب اليه فأمره باتخاذها فاتخذها له في باب الشام وسماه بيارستان للمقتدرى وأنفق عليه
من ماله في كل شهر مائتي دينار

وفي أول محرم سنة ست وثلثمائة فتح سنان بن ثابت بيارستان السيدة الذي اتخذه
لها بسوق يحيى وجلس فيه ورتب المنطبيين به وكانت النفقة عليه في كل شهر ست مائة
دينار على يدى يوسف بن يحيى المنجم لأن سناناً لم يدخل يده في شئ من نفقات
البيارستان

ولسنان تصانيف جيدة وكان قوياً في علم الهيئة وله في ذلك أشياء ظاهرة تفنى عن
الاطالة بذكرها ومن تصانيفه ما نقل من خط المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي
رسالة في تاريخ ملوك السرياني • رسالة في الاستواء • رسالة الى بحكم • رسالة الى
ابن رائق • رسالة الى علي بن عيسى الوزير • الرسائل الساعائيات والاخوانيات • رسالة في
النجوم • رسالة في شرح مذهب الصابئين • رسالة في قسمة أيام الجمعة على الكواكب
السبعة كتبها الى أبي اسحق ابراهيم بن هلال الصابي ورجل آخر • رسالة في الفرق
بين المترسلي والشاعري • رسالة في أخبار آبائه وأجداده

ونقل الى العربي نوايس هرمس والصور والصلوات التي يصلى بها الصابئون
اصلاحه لكتاب أفلاطون في الاصول الهندسية وزاد في هذا الكتاب شيئاً كثيراً
مقالة أنفذها الى عضد الدولة في الأشكال ذوات الخطوط المستقيمة متى تقع في
الدائرة وعليها استخراجها لشيء الكثير من المسائل الهندسية • اصلاحه لعبارة أبي سهل
الكوهي في جميع كتبه وكان أبو سهل سأل ذلك • اصلاحه وتهذيبه لما نقله من كتاب
يوسف القس من السرياني الى العربي من كتاب أرشيميدس في المنذات

[سهل] بن بشر بن حبيب بن هاني ويقال هنا الاسرائيلي لانهم أبو عثمان كان صاحب تأليف في أحكام النجوم وادعاه لعلم الحدائق وكان يخدم طاهر بن الحسين الأعور ثم الحسن بن سهل وتأليفه مشهورة في الأحكام

[سهل] بن سابور بن سهل ويعرف بالكوسج هذا ولد سابور الذي يأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان بالأهواز وفي لسانه خوزبة وخدم بالطب في أيام المأمون وما بعدها وكان اذا جتمع مع يوحنا بن ماسوية وجورجيس بن بختيشوع وعيسى بن الحكم وذكريا الطيفوري وأمثالهم من الأطباء قصر عنهم في العبارة ولم يقصر عنهم في العلاج وكان انقطاعه الى الأبرش ومات سهل قبل وفاة المأمون بأشهر

ومن دعابته سهل الكوسج انه تمارض في سنة تسع ومائتين وأحضر شهوداً يشهدهم على وصيته وكتب كتاباً أثبت فيه أولاده فأثبت في أوله جورجيس وأمه مريم بنت بختيشوع بن جورجيس أخت جبرائيل والثاني يوحنا بن ماسوية وذكر انه أصاب أم جورجيس وأم يوحنا زنا فأحبها بهما وتلا حتى سهل بوما هو وجورجيس في حى ربيع فعرفه سهل في المجلس بمنى ما شهد له به علي نفسه في الوصية فعرض لجورجيس زرع من الغيض وكان كثير الالتفات فصاح سهل صرعى وحك المسية أخروا في أذنه آية خرصى أراد بالعجمية التي فيه أن يقول صرع وحق المسيح اقرؤوا في أذنه آية الكرسي ومن دعابته انه خرج في يوم الشعانين يريد دير الجلائيق والمواقع التي يخرج إليها النصراني يوم الشعانين فرأى يوحنا بن ماسوية في هيئة أحسن من هيئته وعلى دابة أقره من دابته ومعه غلمان لهم روفة فحسده على الظاهر من نعمته فسار الى صاحب مساحة الناحية فقال له ان اخي يعقنى وقد أعجبته نفسه وربما أخرجته ذلك العجب بنفسه ونعمته الى جحود أبوتى وان أنت بطاعته وضربته عشرين دره موجهة أعطيتك عشرين دينارا ثم أخرج الدنانير فدفقها الى رجله وثق به صاحب المساحة ثم اعتزل ناحية الى أن باغ يوحنا الموضع الذي هو فيه فقدمه الى صاحب المساحة وقال هذا اخي يعقنى ويستخف بي فجدد أن يكون ابنه فلم يكلمه وضربه عشرين مكرمة ضرباً موجعاً وبرحاً [سمليس] هذا فيلسوف رومى، تذكر في وقته مشهور في جملة المشاهير الذين كتب

ارسطوطاليس

[سوربانوس] حكيم وقته شارح لكتب أرسطوطاليس المذكور في جملة من
تعرض لهذا الشأن

[سقراط] ويعرف بسقراط الحب لانه سكن حباً وهو اذن مدة عمره ولم ينزل
بينما الحكيم المشهور الفاضل الكامل النزه المنخلى عن نزوات هذا العالم الغاني الناظر
الى ما فيه بعين الحقيقة كان من تلاميذ فيثاغورس وافتصر من الفلسفة على العلوم
الالهية وأعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها وأعلن بمخالفة اليونانيين في عبادتهم الاصنام
وقابل رؤسائهم بالحجج والادلة فثوروا عليه العامة واضطروا ملكهم الى قتله فأودعه
ملكهم الحبس توصلوا الى قلوبهم وتسكيناً لثأرتهم ثم أسقاه السم نقادياً من شرهم بعد
مناظرات جرت له مع الملك محفوظة وله وصايا شريفة وآداب فاضلة وحكم مشهورة
ومذاهب في الصفات قريبة من مذاهب فيثاغورس وأبيذقليس الا ان له في شأن المعاد
آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحققة

وذكر بعض من له عنابة بالتاريخ ان سقراط شامى وكان الغالب عليه الفلسفة
واللسك والتأله لم يكن له تأليف في الكتب ومات مقتولاً قتله ملك زمانه إذ زجره عن
القبائح والفحشاء ولم يكن داراً ولا اتخذ سكناً وكان يأوى الى دن وكان يشتمه بكسائه
ولم يتخذ لنفسه غيره وصم به ملك ناحيته فقال له الملك أنت عبد لي قال سقراط وأنت
عبد لعبيدي قال وكيف ذلك قال لاني رجل أملك شهوتي المردية وأنت لا تملك شهوتك
فأنت عبد لعبيدي قال له للملك فما حملك على اتخاذ الدن قال له سقراط قطعت عن نفسي
مؤونة كل دأب ودارس قال فان انكسر الدن قال سقراط ثم المسكان فانصرف الملك
عنه ثم تكلم في أمره سرأ مع خاصته وكانوا على المجوسية وعلى عبادة النجوم فأشاروا
عليه بقتله فبلغ سقراط ذلك فلم يزل عن مكانه وقال الموت ليس بشر ولكن خير وجالة
الانسان بعد الموت أتم وأخذ وأني به الملك وشهد عليه سبعون شيخاً انه أفسد القول
في آلهتهم فأمر به الى القتل فبكت زوجته فقال لها ما يبكيك قالت تقتل بلا حق قال لها
وانما طلبت أن أقتل بحق وقال له بعض تلاميذه قيد لنا عملك في المصاحف قال ما كنت

لاضع العلم في جلود الضأن وقال له رجل ما ماعية الرب فقال القول فيما لا يحاط به
جهل وسأله رجل التي خالق لها العالم فقال ما العلة وجود الله

وكان سقراط في زمن أفلاطون ولما أكثر سقراط على أهل بلده الموعدة وردهم
الى الالتزام بما تقتضيه الحكمة السياسية ونهاهم عن الخيالات الشعرية وحثهم على
الامتناع عن اتباع الشعراء عز ذلك على أكبرهم وذوى الرئاسة منهم واجتمع على أذاه
عند الملك والاغراء به أحد عشر قاض من قضاتهم في ذلك الزمن فتكلموا فيه بما أفسد
عليه قلب الملك وزينوا له قتله والراحة منه وخيلوا له انه ان بقى في دولته أفسدها
وربما يخرج الملك بأقواله عن يده فقال الملك ان قتله ظاهراً ساءت سمعته واستجهاى
أهل مملكتي والمجاورون لي فان قدر الرجل لديهم كبير وذكره في الآفاق سائر فقالوا
تحيل له في سم نسقيه فاسجنه أياماً فأمر بسجنه ولما حبس الملك سقراط بقى في الحبس
أشهرأ بعد فنيا قضاء مدينة أثينس بقوله فقال فاذن للذي سأله واسمه خقراطيس
ياخقراطيس قد كان الخبر على ما أبلغك وذلك انه قضى عليه القضاة بالقتل وقد كالم
مؤخر المركب الذي يبعث في كل سنة الى الهيكلى المرسوم بهيكلى ابرعون وكانوا اذا
كلوا مؤخر المركب الذي يحمل فيه ما يحمل في كل سنة الى ذلك الهيكلى لم تتلف
نفس علانية باراقة دم ولا غيره حتى يرجع المركب الى أثينس وانه عرض للمركب في
البحر طارض منعه من المسير فأبطى قتله تلك الشهور فلم يقبل حتى انصرف المركب
قال فاذن وكنا جماعة من أصحابه نختلف اليه نتوافى في كل يوم في الغلس فاذا فتح
باب السجن دخلنا اليه فأقننا عنده أكثر نهارنا فلما ان كان قبل قدوم المركب بيوم
أو يومين واقبت في الغلس فأصبت اقرباطون قد سبقني فلما فتح الباب دخلنا معاً فصرنا
اليه فقال له اقرباطون ان المركب داخل غداً أو بعد غد وقد أرف الامر وقد سعينا
في ان ندفع عنك مالا الى هؤلاء النوم ونخرج خفياً فتصير الى رومية فتقيم بها حيث
لاسيبل لهم عليك فقال سقراط ياقرباطون قد تعلم انه لا يباع ملكي أربعائة درهم
وأيضاً فانه يمنع من هذا الفعل مالا يجوز ان يخرج عنه فقال له اقرباطون لم أقل هذا
القول على انك تفرم شيئاً وأنا لتعلم انه ليس لك ولا في وسعك ماسأل النوم ولكن

أموالنا متسعة لك بذلك وبمثلها اضعافاً كثيرة وأنفسنا طيبة لنجا لمن والانفجع بك فقال
يا بني قريطون هذا البلد الذي فعل بك فيه ما فعل هو بلدي وبلد جنسي وقد نالني فيه من
جنسي ما قد رأيت وأوجب على فيه القتل ولم يوجب علي لشيء أستحقه بل لخالفتي
الجور وطعني على الافعال الجائرة وأهلها والحال التي وجب علي بها عندهم القتل هي
معنى حيث توجهت واني لا أدع نصرة الحق والظلم على أهل الباطل والمبطلين وأهل
رومية أبعد مني رحماً من أهل مدينتي فهذا الامر اذا كان باعثة على الحق ونصرة الحق
حيث توجهت واجبة على فقير مأمون هناك على مثل ما أنا فيه ثم لا يعظف واحداً
منهم على رحم يفتدي بها فقال له اقريطون فتذكر ولدك وعيالك وما تخاف عليهم من
الضيعة وارحمهم ان لم تشفق على نفسك فقال الذي ياحقهم من الضيعة برومية كذلك
ولكنهم ما هنا أخرى بان لا يضيعوا معكم خبرني يا قريطون لو أن التاموس مثل رجلا
فقال لي يا سقراط اليس بي اجتمع أبوك وبني كان تأديبك وبني تدير حياتك أ كنت
أقول لا أم أقول الحق الذي هو الاقرار بذلك فقال له بل الحق قال سقراط أف رأيت
ان قال لي افي العدل ان يظلمك ظالم فتظلم آخر أفكأن يجوز أن أقول نعم فقال
اقريطون لا يجوز ان تقول نعم قال له فان قال لي يا سقراط فان ظلمك القضاة الا احد عشر
فألزموك ما لا تستحق يجب ان تظلمني فتلزمني ما لا أستحق فهل يجوز لي أن أقول نعم
قال له قريطون لا يجوز ذلك قال له سقراط فان قال أنخر وجك من الصبر على ما حكم
به الحاكم خروج عن التاموس ونقص له أم لا يجوز ان أقول ليس بنقص وخروج عن
التاموس فقال له اقريطون لا يجوز ذلك فقال له سقراط فاذا لا يجب ان ظلمني هؤلاء
القضاة أن أظلم التاموس ودار بينهما في ذلك كلام كثير فقال له قريطون ان كنت
تريد ان تأمر بشيء فتقدم فيه فان الامر قد أرف فقال يشبه ان يكون كذلك لاني قد
رأيت في منامي قبل ان تدخل علي ما يدل على ذلك

فلما كان ذلك اليوم الذي غرموا فيه على قتله بكرنا كالعادة فلما جاء قيم السجن
فرآنا فتح الباب وجاء القضاة الا احد عشر فدخلوا ونحن مقيمون على الباب فلبثوا ملياً
نخرجوا من عنده وقد قطعوا حديدته ثم جاءنا السجنان فقال ادخلوا فدخلنا وهو علي
(١٨ - أخبار)

سرير كان يكون عليه فسلمنا وقعدنا فلما استقر بنا المجلس نزل عن السرير ونزل معنا أسفل منه وكشف عن ساقيه فسمعنا وحكما ثم قال ما أعجب فعل السياسة الالهية كيف قرنت الاضداد بعضها ببعض فانه لا يكون لذة الا ونبعها ألم ولا ألم الا ونبعته لذة فانه قد عرض لنا بعد الألم الذي كنا نجد من ثقل الحديد في موضعه لذة وكان هذا القول منه سبباً للقول في الافعال النفسانية ثم اطراد القول بينهم في النفس حتى أتني على جميع ما سئل عنه من أمرها بالقول المتقن المستقصى ووافي ذلك منه على مثل الحال التي كان يهد عليها في حال سروره من البهج والمزح في بعض المواضع وكأنه تتعجب منه أشد التمتع من صرامة نفسه وشدة استهانته بالنازلة التي قد نهكتها له ولرفاقه وبانت منا وثقتنا كل الشغل ولم يشغله عن تقصي الحق في موضعه ولم يزل شيء من أخلاقه وأحوال نفسه التي كان عليها في زمن امنه الموت وقال له سيباس في بعض ما يقول له وامسك بعض الامساك عن السؤال ان التقص في السؤال عليك مع هذه الحال لتقل علينا شديد وسهجة فاحشة وان الامساك عن التقصي في البحث لحسرة علينا غداً عظيمة لما نعدم في الارض من وجود الفئح لما نريده فقل له ياسيباس لا تدعن التقصي لشيء أردته فان تقصيك لذلك هو الذي أسر به وليس بين هذه الحال عندي وبين الحال الاخرى فرق في الحرص علي تقصي الحق فانا وان كنا نعدم اصحاباً ورفقاء اشرفاً محمودين فاضلين فانا ايضاً اذ كنا معتقدين متيقنين بالأفويل التي لم نزل نسمع منا نصير الى اخوان فاضلين اشرف محمودين منهم اسلاؤس وامارس وارقيليس وجميع من سلف من ذوي الفضائل الانسانية وعدد اقواماً غير من ذكرنا فلما نصرم القول في النفس وبلغوا من سؤا لهم الفرض الذي أرادوا سألوهم عن هيئة العالم وما عنده من الخبر في ذلك فقال أما ما اعتقدناه وبناه فهو ان الارض كرية وان الافلاك محيطة بها ومحيط بعضها ببعض الاعظم بالذي يليه في العظم وان لها من الحركات ما قد جرت العادة بالقول به وسمعتهم منا كثيراً فأما ما وصف أناس آخرون فانهم وصفوا شيئاً كثيراً ثم قص قصصاً طويلة في ذلك مما ذكره الشعراء اليونانيون الفائلون في الاشياء الالهية كاوميروس وارفاؤس وأسيدوس وابيدقليس ثم

قال اما ما قلنا في النفس وفي هيئة الارض والافلاك فلم نخضع فيه ولم نقل غير الحق فلما
 هذه الاشياء الاخر فانه ليس بحثها من فعل رجل حكيم فلما فرغ من ذلك قال اما الآن
 فأظنه قد حضرت الساعة التي ينبغي ان نستحم فيها فلا تكلف النساء احمام الموتى في
 صيون الحكم فان الامر يأتي بمعنى السياسة قد دعمتنا ونحن ما ضون الى ادوس فان
 الامر فان ونحن ما ضون الى تراوس واما انتم فننصرفون الي اهلبيكم ثم نهض ودخل
 بيتاً يستحم فيه فأطال اللبث فيه ونحن نتذاكر منازل بنا من فقهه وانا نعلم ابا شقيقاً
 ونبقى بعده كاليتامى ثم خرج الينا وقد استحم فجلس ودعا بولده ولسائه فأثنى بهم وكان
 له ابنان صغيران وابن كبير فودعهم وارصاهم بالذي اراد وامر بصرفهم فقل له قريبطون
 ما الذي تأمرنا به ان نفعله في ولدك واهلك وغير ذلك من امرك فقل لست آمركم
 بشيء جديد بل هو الذي لم ازل آمركم به من الاجتهاد في اصلاح انفسكم فانكم اذا فعلتم
 ذلك سررتموني وسررتهم كل من هو مني بسبيل فقال له اقريبطون فما الذي تأمرنا بك ان
 نعمل اذا مت فضحك ثم التفت الى جماعة فقال ان قريبطون لا يصدق بجميع ما سمع
 مني ولان الذي يخاطب ويخاطبه منذ اليوم هو سقراط ولا يظن ان الذي يفعل ذلك به
 ليس الاجسد سقراط وانا اظن الان اتى سافر منكم بعد ساعة فان وجدتني ياقريبطون
 ففعل بي ما تشاء فأقبل خادم الاحد عشر قاضياً فوقف بين يدي سقراط فقال له يا
 سقراط انك حري مهاري وما عرفته منك قديماً ان لا تسخط علي عند ما آمرك به
 من اخذ الدواء اللازم باضطرار لانك تعلم اني لست علة موتك وان علة موتك قضاء
 الاحد عشر واني مأمور بذلك مضطر اليه وانك افضل من جميع من صار الى هذا
 للموضع فاشرب الدواء بطيبة نفس واصبر على الاضطرار اللازم ثم زرفنا بعينيه وانصرف
 عن الموضع الذي كان واقفاً فيه بين يدي سقراط فقال سقراط نفعل ذلك ثم التفت الينا
 فقال ما هياً هذا الرجل قد كان يدخل الي كثيراً فأراه فاضلا في مذهبه ثم التفت الى
 اقريبطون فقال له مر الرجل ان يأتي بشربة موتي ان كان قد سحقتها وان كان لم يسحقتها
 فليجدر سحقتها وليأت بها فقال اقريبطون الشمس بعد على الجدار وعليك من النهار بقية
 فقال له سقراط قل للرجل حتى يأتي بالشربة فدعا اقريبطون غلاماً له فأصغى اليه بشيء

تخرج الغلام مسرعاً فلم يلبث ان دخل ومعه الرجل وفي يده الشربة فنظر اليه كما ينظر
 النور الفحل الى مياهه ثم مد يده فتم اوها منه والنفت اليه وقال له يكن ان تخنف من هذه
 الشربة شربة لاسان آخر فقال انما ندق منها ما يكفي الرجل الواحد فقال له انت عالم بما ينبغي
 ان يعمل اذا شربت فأمر بذلك قال ليس هو الا ان تتردد بعد شربها فاذا وجدت نفلا في
 رجلك استلقيت فشر بها فلما رأينا قد شربها عقمنا من البكاء والأسف ما لم نملك معه انفسنا
 وعلت أصواتنا بالبكاء فأقبل علينا يلومنا ويعظنا ثم قال انما صرفنا النساء لثلاثا يكون
 مثل هذا فاما الآن فقد كان منكم اعظم فأما أنا فسترت وجهي وكنت أبكي بكاء شديداً
 على نفسي اذ عدت صديقاً مثله ثم سكتنا استحياء منه وأخذ في التردد هنيئة ثم قال
 للرجل قد نعت رجلاي فأمره بالاستقاء وجعل يحس قدميه ثم غمزها فقال له هل
 تحس غمزي قال لا ثم غمزه غمزاً شديداً فقال له هل تحس غمزي قال لا ثم غمز ساقيه وجعل
 يسأله ساعة بعد ساعة هل تحس فيقول لا ورأيناه يجمد اولاً فأولاً ويشند برده حتى
 انتهى الى حقوبه ثم غمزه فلم يحس بذلك فكشف عنه وقال لنا اذا انتهى هذا البرد الى
 قلبه قضى عليه ثم قال سقراط لقريطون لسفلايوس عندنا ديك فأعطوه اياه وعجلوه
 فقال له اقريطون فعل ذلك وان كنت تريد شيئاً آخر فقل فلم يجبه وشخص ببصره
 فأطبق اقريطون عينيه وشده طيته فهذا خبر سقراط صاحبنا الذي لا يعلم احداً في دهرنا
 من اليونانيين كان افضل منه فقال له خقراطيس فن كان حاضراً فقال جماعة كثيرة من
 اصحاب سقراطيس فقال له اكان افلاطون حاضر كم قال لا لأنه كان مريضاً لا يقدر على الحضور
 [- سنبلقيوس] مهندس رياضي كان بعد زمن افليدس وكان في زمنه مذكوراً وعلمه
 من هذا النوع وهو فوراً تصدر لافادة هذا الشأن بأرض يونان واشتهر بذلك كره وعلا
 امره وكان له اصحاب واتباع يعرفون به وكان رومي الجنس وله تصانيف مشهورة منها
 كتاب شرح كتاب افليدس وهو المدخل الي علم الهندسة وغيره

[سند بن علي] المنجم المأموني منجم فاضل خبير بتسيير الجيوم وعمل آلات
 الارصاد والاصطرلاب وكان واحد الفضلاء في وقته اتصل بخدمة للمأمون وندبه المأمون
 الي اصلاح آلات الرصد وان يرصد بالشمسية ببغداد ففعل ذلك واتبع مواضع

الكواكب ولم يتم الرصد لأجل موت المأمون ولسند هذا زيج مشهور يعمل به
 للنجمون الى زمننا هذا وكان يهودياً وأسلم على يد المأمون وهو الذي بني الكنيسة التي
 في ظهر باب الشامية في حريم دار معز الدولة وجعله المأمون تمتعاً للأرصاد لما تقدم
 بعملها ثقة ببصره وله تصانيف في النجوم والحساب مشهورة

[سابور بن سهل] صاحب بيارستان جنديسابور وكان فاضلاً عالماً متقدماً في هذا
 النوع وله تصانيف مفيدة مشهورة منها كتاب الاقرباذين المعمول عليه في البهارستانات
 ودكا كين الصيادلة اثنان وعشرون باباً وتوفي نصرانياً في يوم الاثنين لثسع بقين من ذي
 الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين

[سلمويه] بن بنان كان طبيباً فاضلاً في وقته خدم المعتصم وخص به حتى ان
 المعتصم قال لما مات سلمويه سألق به لأنه كان يمسك حياتي ويدبر جسمي ولما ملك
 المعتصم في سنة ثمان عشرة ومائتين اختار لنفسه سلمويه هذا وأكرمه

وقال حين ان سلمويه كان عالماً بصناعة الطب ولما مرض عاده المعتصم وبكى عنده
 وقال له أشرف على بعدك بمن يصلحني فقال عليك بهذا الفضولي يوحنا بن ماسويه واذا
 وصف شيئاً نخذ أقله اخلاطاً ولما مات امتنع المعتصم عن الاكل في ذلك اليوم وأمر
 باحضار جنازته الى الدار وان يصلى عليها بالشمع والبخور على رأى النصراني ففعل
 ذلك وهو براهم وكان المعتصم قوياً وكان سلمويه يفضده في السنة مرتين ويسقيه
 عتيب كل فصد دواء فلما باشره يوحنا أراد عكس ما كان يفعله سلمويه فسقاه الدواء قبل
 الفصد فلما شرب الدواء حمى دمه وحس وما زال جسمه يتقص حتى مات وذلك بعد
 عشرين شهراً من وفاة سلمويه وكانت بين الحسين بن عبد الله وبين سلمويه مودة فقال
 دخلت عليه يوماً فوجدته قد خرج من الحمام وهو متلهل والعرق يسيل من جبينه
 فجلس وجاءه خادم بمائدة صغيرة عليها دراج مشوي وشي أخضر في زبدية وثلاث
 رقاقات وفي سكرجة خل فأكل الجميع واستدعى مقدار وزن درهمين شراباً فزرجه
 وشربه وغسل يده بماء ثم أخذ في تغيير ثيابه والبخور فلما فرغ أقبل بحادثي فقلت له ما
 صنعت فقال أنا أعالج السل منذ ثلاثين سنة لم آكل في جميعها غير ما رأيت وهو دراج

مشوى وهندباً مسلوقة مطبخة بدهن اللوز وهذا المقدار من الخل وإذا خرجت من
الحمام احتجبت الى مبادرة الحرارة بما يسكنها لئلا تعطف على بدني فتأخذ من رطوبته
فأشقلها بالغذاء ليكون عطفها عليه ثم أنفرغ لغيره وكان سلمويه قد اكتسب من خدمة
الخلفاء سياسة افترتت بهعله فحدث له منها حسن الرأي والنظر في العواقب لنفسه ولغيره
من يستنصحه

[السموأل] بن يهوذا المغربي الحكيم اليهودي أظنه من الأندلس قدم هو وأبوه
الى المشرق وكان أبوه يشدوا شيئاً من علم الحكمة وكان ولده السموأل هذا قد قرأ فنون
الحكمة وقام بالعلوم الرياضية وأحكم أصولها وفوائدها ونوادرها وكان عديداً هندسياً
حقيقياً وله في ذلك مصنفات رأيت منها كتاب المثلث القائم الزاوية وقد أحسن في تمثيله
وتشكيله وعدة صورة ومبلغ مساحة كل صورة منها صنفه لرجل من أهل حلب يدعي
الشرف وصنف تنبراً في مساحة أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهولها
وصنف كتباً في الطب

وارتحل الى أذربيجان وخدم بيت الأهليون وأمهراء دولتهم وأقام بمدينة المراغة
وأولد أولاداً هناك سلكوا طريقته في الطب وأسلم فحسن اسلامه وصنف كتاباً في
اظهار معائب اليهود وكذب دعاويهم في النوراة ومواضع الدليل على تبديلها وأحكم ما
جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريباً من سنة سبعين وخمسمائة

[سلامة] بن رحون أبو الخير اليهودي المصري قالوا أبو الصلت وأنبه من رأيت
منهم يعني أطباء مصر وأدخلهم في عداد الأطباء رجل من اليهود يدعي أبا الخير سلامة
ابن رحون فانه اتى أبا الوفاء المبشرين فأنك وأخذ عنه شيئاً من صناعة المنطق تخصص
به وتميز عن اضرابه وأدرك الكثير البرقاني تلميذ أبي الحسن بن رضوان وقرأ عليه بعض
كتب جالينوس ثم نصب نفسه لتدريس كتب المنطق جميعها وجميع كتب الفلاسفة الطبيعية
والإلهية وشرح بزعمه وفسر وخلص ولم يكن هنالك في تحصيله وتحقيقه بل كان يكثر
كلامه فيفضل ويسرع جوابه فيزل ولقد سألته أول لقائي له واجتماعي به عن مسائل
سنتفتحت مباحثته بها مما يمكن أن يفهمها من لم يمتد في العلم باعه فأجاب عنها بما أبارف

عن تقصيره وأعرب عن سوء تصوره وفهمه وكان مثله في عظيم ادعائه وقصوره عن
أيسر ما هو متعاطيه كقول الشاعر

يشمر للبحر عن ساقه ويفغره الموج في الساحل

وكما قال الآخر تمنيتم مائتي فارس فردكم فارس واحد

وكان سلامة هذا موجوداً في حدود سنة عشر وخمسة مائة فان الوقت الذي دخل
فيه أبو العتات الى مصر هو ذلك الزمان

﴿ حرف الشين المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[شجاع] بن أسلم بن محمد بن شجاع الحاسب المصري أبو كامل كان فاضل وقته
وعالم زمانه وحاسب أوانه وله تلاميذ نخرجوا به لملته وصنف في هذا النوع التصانيف الجليلة
[شكج] المنجم الاعمى البغدادي كان هذا الرجل ببغداد يتكلم في احداث النجوم
وأحكامها ولم يكن عند أهل هذا النوع بالطائل وكان له غلام يمشي معه يأخذ له طالع وقت
السؤال ويتكلم هو بعد ذلك عليه قال غرس النعمة محمد بن هلال حدثني أبي قال ركبنا جماعة
فيما أبو علي بن الطواري وأبو الحسن الديلمي وأبو طاهر الطليب العلوي وغيرهم الى
دعوة أبي القاسم الوتار فلقينا أبو الحسن البتي وسألنا أن نمضي معه الى مؤيد الملك أبي
علي الرخبي وزبر الوقت في حاجة له اليه فرأينا شكجاً المنجم الاعمى وكان لا يعرف
من النجوم كثير شيء الا انه كان فهماً ومهماً قال فقلنا له لا بد من أن تأخذ طالع
الوقت ونحسب لنا فيما نمضي وما يجري لنا فيه اليوم فقال أنتم بطرون أمضوا في طريقكم
فقلنا ما نبرح الا بعد ذلك فأخذ له طالع الوقت غلام كان معه فقال أنتم أضياف فقلنا
طريق فقال يقدم اليكم فيها السماء بنجومها^(١) والاستاذ أبي الحسن الذي معكم حاجة لا
تنتضي فقل له البتي لا يشرك الله بخير وبلك ما هذا مما تدل عليه النجوم غير أنك قد
رزقت حدثاً ردياً لا حياك الله ولا بياك ثم فارقتنا وقصدنا مؤيد الملك فما قضى الحاجة

(١) هكذا بالأصل

وخرق الرقعة التي للبق لما عرضناها عليه فعرفناه خبر شكخ المنجم وما قاله لنا طلباً
لان يرجع عن فعله فارجع ومضينا الى ابن الوتار ونحن نتوقع السماء التي ذكرها فقدم
الينا في آخر الطعام مقل النرجسية وقد صبغ بياض البيض والباقلاء واللحم بالنيل حق
صار كزرقه السماء وطرح صفار البيض عليه فصار كالنجوم فوجدنا من ذلك واستظرفناه
ولم نشغل عند ابن الوتار في الدعوة ذلك اليوم الا بحديث شكخ المنجم

﴿ حرف الصاد المهملة في اسماء الحكماء ﴾

[صاعد] بن يحيى بن هبة الله بن توما النصراني أبو الكرم البغدادي كان طبيباً
حسن العلاج كثير الاصابة ميون المعاناة في الاكثر له سعادة في هذ الشأن وكان
من ذوى المروآت والامانات تقدم في أيام الناصر الى ان كان بمنزلة الوزراء واستوثقه
على حفظ أموال خواصه وكان يودعها عنده ويرسله في أمور خفية الى وزرائه ويظهر
له في كل وقت وكان حسن الوساطة قضيت على يده حاجات واستكفيت بوساطته
شروور ولم ير له غير شاكر وكان الخليفة الناصر في آخر أيامه قد ضعف بصره وأدركه
سهو في أكثر أوقاه لاحزان تواترت على قلبه ولما عجز عن النظر في التصص ولان آت
استحضر امرأة من النساء البغداديات تعرف بست نسيم وقرها وكانت تكتب خطأ
قريباً من خطه وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة والرقاع وشاركها في ذلك خادم
قريب اسمه تاج الدين رشيق ثم تزايد الامر بالناصر فصارت المرأة تكتب في
الاجوبة بما تراه فمرة تصيب ومرة تخطي ويشاركها رشيق في مثل ذلك واتفق
ان كتب الوزير القمي المدعو بلأويد مطالعة وحملها وعاد جواها وفيه اختلال بين
فتوقف الوزير وأنكر ثم استدعي الحكيم صاعد بن توما وأسر اليه ما جرى
وسأله تفصيل الحال فعرفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطاريء في
أكثر الاوقات وما تعتمد المرأة والخادم من الاجوبة فتوقف الوزير عن العمل بأكثر
لامور الواردة عليه ونحقق الخادم والمرأة ذلك وقد كانت لهما أغراض يريدان تمشيتها لاجل

الدنيا واغتنام الفرصة في نيلها خذنا ان الحكيم هو الذي دله على ذلك فقرر رشيق مع رجلين من الجند في الخدمة أن يفتلا الحكيم ويقتلاه وهما رجلان يعرفان بولدي قر الدولة من الاجناد الواسطية وكان احدهما في الخدمة والآخر بطالا فرصدا الحكيم في بعض الايام الى أن أتى دار الوزير وخرج منها عائداً الى دار الخلافة وتبعاه الى أن وصل الى باب درب القلة المظلمة ووثبا عليه بسكينيهما فقتلاه وكان بين يديه مشعل وغلالم وانهمز الحكيم لما وقع بجمرة الضرب الى الارض الى أن وصل الى باب خربة الهراس والقائلان تابعان له فبصر بهما واحد وصاح خذوها فعادا اليه وقتلاه وجرحا النفاط الذي كان بين يدي الحكيم وحمل الحكيم الى منزله ميتاً ودفن بداره في ليالته ونفذ من البدوية من حفظ داره وكذلك من دار الوزير لاجل الودائع التي كانت عنده للحرم والحشم الخاص وبحث عن القاتلين فمرفا فأمر بالقبض عليهما وتولى القبض والبحث ابراهيم بن جميل بفرده وحملها الى منزله ولما كان في بكرة تلك الليلة أخرجها الى موضع القتل وشق بطنها وصلبا على باب المذبح المحاذي لباب القلة التي جرح بها الحكيم وكان قتله وموته في ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الأولى سنة عشرين وثمانمائة [صاعد] بن هبة الله بن المؤمل أبو الحسين النصاراني الحظيري المتطلب أصله من الحظيرة ونزل بغداد وكان اسمه أيضاً ماري وهو من أسماء الكنيسة عند النصارى فانهم يسمون اولادهم عند الولادة بأسماء فاذا أعمدوهم سموهم عند المعمودية باسم من أسماء الصالحين منهم خدم أبو الحسين هذا بالدار العزيزة الناصرة وتقرّب قرباً كثيراً وكسب بخدمته وصحبته الأموال وكانت له الحرمة الوافرة وله معرفة تامة باللنطق والفلسفة وأنواع الحكمة وكان فيه كبر وحمق وثبه وينسب الى ظلم مفرط ولم يزل على أمره ينسخ بخطه كتب الحكمة ويتصرف فيما هو بصده من الطب وعلى حالته في القرب الى أن مات في يوم العشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وخمسمائة ببغداد

[صالح] بن بهلة الهندي طبيب مذكور في أيام الرشيد هدي الطب حمن الإصابة فيما يعانیه ويخبر به من تقدمه بالمعرفة على طريق الهند ومن عجيب ماجرى له أن الرشيد في بعض الأيام قدمت له الموائد فطلب جبرائيل بن بختيشوع ليحضر أكله على عادته

في ذلك فطلب فلم يوجد فلعنه الرشيد وبينا هو في لعنته اذ دخل عليه فقال له ابن كنت
وظفق بذكره بشر فقال ان اشتغل أمير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح
وترك تناولي بالسب كان أشبه فسأله عن خبر ابراهيم فأعلمه أنه خلفه وبه رمق ينقضي
آخره وقت صلاة العتمة فاشتد جزع الرشيد من ذلك وأمر بدفع الموائد وكثر بكأؤه
فقال جعفر بن يحيى يأمر المؤمنين جبرائيل طبه رومي وصالح بن بهلة الهندي في العلم
بطريقة أهل الهند في الطب مثل جبريل في العلم بمقتالات الروم فان رأى أمير المؤمنين أن
يأمر باحضاره ويوجهه الى ابراهيم بن صالح ليفهمنا عنه فعل فأمر الرشيد جعفرأ باحضاره
وتوجيهه وبالمصير اليه بعد منصرفه من عند ابراهيم ففعل ذلك جعفر ومضى صالح بن
بهلة الى ابراهيم حتى عابنه وجس عرقه وصار الى جعفر فدخل جعفر على الرشيد
فأخبره بحضور صالح بن بهلة فأمره الرشيد باخاذه اليه فدخل ثم قال يأمر المؤمنين
أنت الامام وعاقده ولاية القضاء الاحكام ومهما حكمت به لم يجز لحاكم فسخره وأنا أشهدك
وأشهد على نفسي من حضرك أن ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة أوفى هذه العلة
أن كل مملوك لصالح بن بهلة حر لوجه الله وكل دابة له تخيس في سبيل الله وكل مال
له فصدقة على المساكين وكل امرأة له فطالق ثلاثا فقال الرشيد حلفت يا صالح بالغيب
فقال صالح كلا يأمر المؤمنين انما الغيب ما لا دليل عليه ولا علم به ولم أقل ما قلت الا
بدلائل بينة وعالم واضح فسرى عن الرشيد ما كان يجحد وطعم وأحضر له النبيذ فشرب
فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام بوفاة ابراهيم بن صالح
على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى باللوم في ارشاده إياه الى صالح بن
بهلة وأقبل يلعن الهنود وطبهم ويقول واسوانا من الله أن يكون ابن عمي شجر غصص
الموت وأنا أشرب النبيذ ثم دعي برطل من النبيذ ومزجه بالماء وألقى فيه من الملح شيئاً
وأخذ يشرب منه وبتقياً حتى قذف ما كان في جوفه من طعامه وشرا به وبكر الى دار
ابراهيم فقص الخدم بالرشيد الى رواق فيه الكراسي والمساند والتمارق فاتكأ الرشيد
على سيفه ووقف وقال لا يجن الجلوس في المصيبة بالأحبة على أكثر من البساط
وصارت سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم تكن السنة كذلك ووقف صالح بن بهلة بين

يدى الرشيد فلم يتطابق أحد الى أن سطعت روائح الجمار فصاح صالح بن بهلة عند ذلك الله الله يا أمير المؤمنين أن تحكم على بطلاق زوجتي فينزوجهما من لآنحل له الله الله أن تخرجني من اهدق ولم يلزمي حدث الله الله أن تدفن ابن عمك حياً فوالله مامات فأطلق لي الدخول عليه والنظر اليه وهتف بهذا القول مرات فأذن له بالدخول على ابراهيم ثم سمع الجماعة تكبيراً فخرج صالح بن بهلة وهو يكبر ثم قال يا أمير المؤمنين قم حتى أريك عجباً فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه فأخرج صالح ابرة كانت معه وأدخلها بين ظفر ابهام يده اليسرى ولحمة فنجذب ابراهيم يده وردها الى بدنه فقل صالح يا أمير المؤمنين هل يحس الميت الوجع فقال يا أمير المؤمنين أخشى إن عاجلته فأفاق وهو في كفن يجرد منه رائحة الحنوط أن يتصدع قلبه فيموت موتاً حقيقياً ولكن مر بجريده من الكفن ورده الى المغسل واطادة الغسل عليه حتى يزول منه رائحة الحنوط ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في حال صحته ويعطوب بمنل ذلك الطيب ويجول الي فراش من فرشه التي كان يجلس وينام عليها حتى أعالجه بمحضرة أمير المؤمنين فإنه يكلمه من ساعته قال أبو ساعدة فوكفى الرشيد بالعمل بماحد صالح بن بهلة ففعلت ذلك قال ثم سار الرشيد وأنا معه ومسرور الى الموضع الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكنندس ومنفضة من الخزانة ونفض من الكندس في أنفه فمكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب بدنه وغطس وجلس فكلم الرشيد وقبل يده وسأله الرشيد عن قضيته فذكر أنه كان نائماً نوما لا يذكر انه نام مثله قط طيباً الا انه رأى في منامه كلباً قد أهوى اليه فتوقاه بيده فمض ابهام يده اليسرى غضة انبته بها وهو يحس بوجهها وأراه ابهامه التي كان صالح بن بهلة أدخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهرأ ثم تزوج العباسة بنت المهدي وولى مصر وفلسطين وتوفي بمصر وقبره بها

﴿حرف الطاء المهملة في أسماء الحكماء﴾

[طوربوس] الطيفوري حكيم طبيعي مجهول الزمان والمكان دل على حكيمته تصليفه

وهو كتاب الرؤيا مقالة

[طيموخارس] حكيم رياضى يونانى عالم بهيئة الفلك وصناعة آلات الارصاد رصد الكواكب في زمانه وحقق مواضعها وقد ذكر بطليموس ارساده في كتابه المسمى بالمجسطي وذكر ان وقته كان متقدما لوقته بأربعمائة وعشرين سنة
[طينقروس] البابلئ هو أحد السبعة للموكلين بسدانة البيوت وهو في الاغلب صاحب بيت المربخ كذا ذكر في بعض الكتب وله تصانيف منها كتاب المواليذ على الوجود والحدود

[الطيفوري] المتطرب نقل له حنين عدة كتب في الطب وكان مقدما فاضلا حاذقا واسمه عبد الله وهو جد اسرائيل بن زكريا الطيفوري مطبب الفتح بن خاقان ولقب بالطيفوري لانه كان طبيبا لطيفور مولى الخيزران أم الهادي والرشيدي وكان أحظي الناس عند الهادي حكى يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدي قال سألت الطيفوري عما يذكر العوام من فتح موسى الهادي فاه حقي يقول الموكل به أطبق فأنكر ذلك أشد انكار وحلف انه ما عاب أحدأ كان أحسن من الهادي وجهاً وصمتاً وطقاً وبسما فحدث بهذا الحديث مولى ابراهيم بن المهدي فقال صدق الطيفوري

﴿ حرف العين المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[العباس] بن سعيد الجوهري المنجم خبير بصناعة التسيير وحساب الفلك قيم بعمل آلات الارصاد صحب المأمون ونذبه الى مباشرة الرصد في جلة الجماعة المتولين لذلك بالنهاسية ببغداد وحقق مواضع بعض الكواكب السيارة والنيرين وعمل على ذلك زنجياً مشهوراً مذكوراً عند أهل هذا الشأن فهو ورفقته سندن بن علي وخالد بن عبد الملك المر والروزي وبجي بن أبي منصور أول من رصد في الملة الاسلامية ثم تبعهم الناس بعد ذلك على ما سيأتي في خبر رجل منهم وله تصانيف منها كتاب الزيج • كتاب تفسير كتاب اقليدس • كتاب الاشكال التي في المقالة الاولى من كتاب اقليدس

[عبد الله] بن المقفع كان فاضلا كاملا وهو أول من اعتنى في المسئلة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية لأبي جعفر المنصور وهو فارسي النسب ألفاظه حكيمة ومقاصده

من الخليل سليمة ترجم كتب ارسطوطاليس المنطقية الثلاثة وهي كتاب قاطيغورياس
وكتاب باري أرمينياس وكتاب أنالوطيقا ترجم ذلك بعبارة سهلة وترجم مع ذلك
الكتاب الهندي المعروف بكتاب كلية ودهنة وله تأليف حسنة منها رسالته في الادب
والسياسة ورسالته المعروفة بالتيمة في طاعة السلطان

[عبد الله] بن مسرور النصراني غلام أبي معشر الباقخي المنجم هذا الرجل محب
أبا معشر للمدة الطويلة واستفاد من علومه الى أن اشتهر اسمه وذكر في وقته وانتهى
الى درجة التعريف فيما يعاينه ومن تصانيفه • كتاب مطرح الشعاع • كتاب تحاويل
سنى الموالييد • كتاب تحاويل سنى العالم

[عبد الله] بن أماجور أبو القاسم الهروي من أولاد الفرائغة وكان فاضلامذ كوراً
في زمنه له مكانة من هذا الشأن ومنزلة مذكورة وله تصانيف مفيدة منها كتاب زاد
المسافر • كتاب الزيج المعروف بالخالص • كتاب الزيج المعروف بالمزنة • كتاب الزيج
البديع • كتاب زيج السند هند • كتاب زيج الممرات • كتاب زيج المريخ على التارخ
الفارسي

[عبد الله] بن الحسن الصيدلاني المنجم هذا رجل اشتهر بعلم النجامة والهندسة
وكان ميله الى الحساب أكثر وله تصانيف

[عبد الله] بن علي النصراني المعروف بالهنداني يكنى أبا علي وكان منجماً قديم
العهد مشهوراً في زمانه بهذه الصناعة وصنف فيها

[عبد الله] بن سهل بن نوبخت المنجم هذا منجماً مأمونى كبير القدر في صناعته
يعلم المأمون قدره في ذلك وكان لا يقدم الا عالماً مشهوداً له بعد الاختبار وكان المأمون
قد رأى آل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب متخشين مخيفين من خوف المنصور وقد
جاء بعده من بني العباس ورأى العوام قد خفيت عنهم أمورهم بالاختفاء فظنوا بهم ما
يظنونه بالانبياء ويتفوهون في صفتهم بما يخرجهم عن الشريعة من التغالي فأراد معاقبة
العامة على هذا الفعل ثم فكر انه اذا فعل هذا بالعوام زادهم اغراء به فنظر في هذا
الامر نظراً دقيقاً وقال لو ظهر والناس ورأوا فسق الفاسق منهم وظلم الظالم لسقطوا من

أعينهم ولا تغلب شكرهم لهم ذمًا ثم قل إذا أمرناهم بالظهور وخافوا واستتروا وظنوا بنا
سوء وإذا قال رأي أن تقدم أحدهم ويظهر لهم إماما فإذا رأوا هذا أنسوا وظهروا وأظهروا
ما عندهم من الحركات الموجودة في الآديين فيتحقق للعموم حالهم وما هم عليه مما
خفي بالاختفاء فإذا تحقق ذلك أزلت من أفتته ورددت الأمر الى حالته الأولى وقوى
هذا الرأي عندهم وكنتم باطنه عن خواصه وأظهر للفضل بن سهل أنه يريد أن يقيم
إماما من آل أمير المؤمنين على صلوات الله عليه وأفتكره وهو فيمن يصلح فوقع
اجماعها على الرضا فأخذ الفضل بن سهل في تقرير ذلك وتربيته وهو لا يعلم باطن
الأمر وأخذ في اختيار وقت لبيعة الرضا فأختار طالع السرطان وفيه المشتري
قل عبد الله بن سهل بن نوبخت هذا أردت أن أعلم نية المأمون في هذه البيعة وان باطنه
كظاهرة أم لا لان الأمر عظيم فأنفذت اليه قبل العمد رقعة مع نقة من خدمه وكان
يجيء في مهم أمره وقلت له ان هذه البيعة في الوقت الذي اختاره ذو الرياستين لا تتم
بل تنقض لان المشتري وان كان في الطالع في بيت شرفه فان السرطان برج منقلب وفي
الرابع وهو بيت العاقبة المريح وهو نحس وقد أغفل ذو الرياستين هذا فكتب الي
قد وقفت على ذلك أحسن الله جزاءك فاحذر كل الحذر أن تنبه ذا الرياستين على هذا
فانه ان زال عن رأيه علمت انك أنت المنبه له فهم ذي الرياستين بذلك فإزات أصوب
رأيه الاول خوفاً من اتهام المأمون لي وما أغفلت أمري حتى مضى أمر البيعة فسلمت
من المأمون

[عبد الله بن الطيب] أبو الفرج الفيلسوف عراقي فيلسوف فاضل مطلع على
كتب الاوائل وأقاويلهم مجتهد في البحث والتفتيش وبسط القول واعتق بشروح
الكتب القديمة في المنطق وأنواع الحكمة من تأليف أرسطو طاليس ومن العابد كتاب
جالينوس وبسط القول في الكتب التي تولى شرحها بسطاً شافياً قصد به التعليم والتفهيم
حتى لقد رأيت من يتجمل هذه الصناعة يذمه بالتعويل وكان هذا العائب يهودياً ضيق
الظن قد وثق على عبارة ابن سينا فأما أنا وكل منصف فلا نقول الا ان أبا الفرج بن
الطيب قد أحيى من هذه العلوم ما دثر وأبان منها ما خفي وقد تلمذ له جماعة سادوا

وأفادوا منهم المختار بن الحسن بن عبدون المعروف بابن بطلان قال ابن بطلان وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن العلي بن بقية بن عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وهذا يدل على حرصه واجتهاده وطلب العلم لعينه ولولا ذلك لما تكلف عاش الي بعد العشرين والاربعائة وقيل مات سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

[عبد الله بن شاعر] بن أبي المطهر المدائني يلقب شمس الدين فاضل كامل له يد طولي في الهندسة وعلم النجوم وله أدب وشعر فارسي حسن وعربي لا بأس به مات في حدود سنة سبعين وخمسمائة بأصبهان

[عبيد الله بن الحسن] أبو القاسم المعروف بسلام زحل المنجم مقيم ببغداد من أفاضل الحساب والمنجمين أصحاب الطنج والبراهين وله يد طولي فيما يعانیه من هذا الشأن وكان صديقاً لابي سليمان الانطقي ومحاضراً له وكان أبو سليمان المنطقي كثير الشكر له والذكر لما يورد فن ذلك ما ذكر انه اجتمع يوماً عند أبي سليمان جماعة من سادة علماء علم الاوائل وأخذوا في المذاكرة فذكروا علم النجامة وقالوا هي من العلوم التي لا تجدي فائدة ولا يصح لها حكم وكان في الجماعة أبو زكريا الضيمري والنوشجاني أبو الفتح وأبو محمد العروضي والمقدسي والقومسي وغللام زحل وكل واحد من هؤلاء إمام في شأنه وفرد في صناعته فأطالوا القول في ذلك واحتجوا وأخذ بهم القول في كل مسلك فقال النوشجاني أيها القوم اختصروا الكلام وقربوا البغية فان الاطالة مصدرة عن الفائدة مضلة للفهم والفظنة هل تصح الكلام فقال غلام زحل عن هذا جواب يستتب على كل وجه فقبل ولم يبن فقال لان صحتها وبطلانها متعلقان بانار الفلك وقد يقتضي شكل الفلك في زمان أن لا يصح منها شيء وان غيص على دقائقها وبلغ الى أعماقها وقد يزول ذلك الشكل فيجيء زمان لا يبطل منها شيء فيه وان قورب في الاستدلال وقد يتحول هذا الشكل في وقت آخر الى أن يكثر الصواب فيها أو الخطأ ويبقى زماناً وبقى وقف الامر على هذا الحد لم يثبت على قول قضاء ولا وثق بجواب فقال أبو سليمان المنطقي هذا أحسن ما يمكن أن يقال في الباب وغللام زحل من النصائيف • كتاب التفسيرات مقالة • كتاب

الشعاعات مقالة • كتاب أحكام النجوم • كتاب التسييرات والشعاعات الكبير • كتاب الاختيارات • كتاب الجامع الكبير • كتاب الاصول المجردة وقال هلال بن الحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة في يوم السبت الثالث من المحرم توفي أبو القاسم عبيد الله بن الحسن المعروف بفلام زحل المنجم وكان محققاً

[عبد الرحمن بن اسماعيل] بن بدر المعروف بالاقيدس الاندلسي كان هذا الرجل مقدماً في علم الهندسة مهتماً بصناعة المنطق وله تأليف مشهورة في اختصار الكتب المنطقية الثمانية حكي ابن أخيه أبو العباس أحمد بن أبي حاتم انه رحل عن الاندلس الى المشرق في أيام الحاجب المنصور بن أبي عامر وتوفي هناك

[عبد الرحمن بن محمد] بن عبد الكريم بن يحيى بن واقد اللخمي الاندلسي أحد أشراف أهل الاندلس عنى عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وطالع كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة وتمهر بعلم الادوية المفردة حتى فهم ما تضمنه كتاب ذبوسقوريدس وكتاب جالينوس المؤلفين في الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب وهو مشتمل على قريب من خمسمائة ورقة وله في الطب مترع لطيف ومذهب ظريف وذلك انه لا يرى التداوي بالادوية ما أمكن التداوي بالأغذية أو ما كان منها قريباً فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوي بمركبها ما وصل الى الشفاء بمفردها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على ما يمكنه منه وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الإبراء من العال الصعبة بأيسر علاج وأقربه وكان قريباً من وسط المائة الخامسة متوطناً لطليطلة وذكر انه ولد في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثلثمائة

[عبد الرحمن] بن عمر بن محمد بن سهل الصوفي أبو الحسين الرازي الفاضل الكامل النبيه النبيل صاحب الملك عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه بن بويه ومصنف الكتب الجليلة في علم الفلك وكان من أهل نسا فارسي النسبة ولد بالري وكان عضد الدولة يقول اذا افتخر بالعلم والمعلمين معلني في النحو أبو علي الفارسي النسوي ومعلمي في حل الزيج الشريف ابن الأعم ومعلمي في الكواكب الثابتة وأما كتبها الصوفي ومن تصانيفه • كتاب الكواكب الثابتة مصورا • كتاب الارجوزة في الكواكب

الثابتة مصورا . كتاب النذكرة ومطروح الشعاعات . قال هلال بن الحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة في الثالث عشر من المحرم يوم الثلاثاء توفي أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي منجم عضد الدولة وكان مولده بالري في الليلة التي صيحتها يوم السبت الرابع عشر من المحرم سنة احدى وتسعين ومائتين

[عبد الرحمن] بن عبد الكريم السرخسي الطيب المدعو بثقة الدين شرف الاسلام طيب في زمننا هذا الأقرب من أهل سرخس انتهت اليه رئاسة هذه الصناعة في تلك المدينة ولما اجتاز به ابن خطيب الري المدعو بالفخر الرازي وذلك في حدود سنة ثمانين وخمسمائة نزل عليه فأكرمه وقام بحقه مدة مقامه بسرخس وذلك حين اجتيازه الى ماوراء النهر لقصد بني مازة بخارى طالبا منهم ما يقوم بأمره ولم يجد عندهم ذلك ولما أكرمه هذا الطيب أراد أن يفيد بما لديه فشرع له في الكلام على القانون وشرح المستغاق من الفاظه ووسمه باسمه وذكره في مقدمته ووصفه وأتى عليه وقال فرتبته وجماعته باسم الشيخ الامام الفاضل الحكيم المحقق ثقة الدين شرف الاسلام سيد الحكماء والاطباء عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي حرس الله أيامه فانه بعد أن نحى بالعلم الكثير والفضل الغزير والطريقة الفاضلة الرضية والسنة السنية كثر احسانه الي والعامه علي وطال انجذاب خاطره الى ما يتعلق بصلاح حالي و فراغ بالي حالي اقامتي ورحالي فأردت أن أكتب هذا الكتاب باسمه لأغراض ثلاثة الأول أن كثيراً من هذه المباحث تلخصت بمحاورته وتهدبت بمناقشته ومشافهته والثاني ليكون قضاء لبعض حقوقه والثالث لوثوقي بقوته في هذا العلم وأصوله لا سيما على أبواب هذا الكتاب وفصوله فعرفت انه الذي يعرف قدر ما استخرجته من النكت العالمية والغرائب الحكيمية التي لا توجد في شيء من المصنفات التي للقديما والمتأخرين ولم يشتمل عليها كتاب أحد من السابقين والسابقين

[عبد الودود] الطيب الاندلسي ولد في بالمسبية وهاجر الى العراق وخراسان وعرف عند السلاطين في عصر السلطان محمد بن ملكشاه وهو الذي يقول فيه بعض أهل العصر وقد ضمن شعره شيئاً من شعر المنابي

عبد الودود طيب طبه حسن

لولا تطيبه فينا لما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا

[عبد السلام] بن عبد الفادر بن أبي صالح بن جنكي دوست بن أبي عبد الله الجبلي البغدادي المدعو بركن من بيت تصوف وتعبد وخبره مشهور مذكور وكان عبد السلام هذا قد قرأ علوم الاوائل وأجاد اوراقني كتباً كثيرة في هذا النوع واشهر بهذا الشأن شهرة تامة وله تقدم في الدولة الامامية الناصرية وحصل له بتقدمه حسد من ارباب الشر فقلبه أحدهم بأنه معطل وانه يرجع الي أقوال أهل الفلسفة في قواعد هذا الشأن فأوقعت الحفظلة عليه وعلى كتبه فوجد فيها الكثير من علوم القوم وبرزت الاوامر الناصرية باخراجها الى موضع ببغداد يعرف بالرحبة وان تحرق بمحضور الجمع الجلم منها فنعمل ذلك وأحضر لها عبيد الله التيمي البكري المعروف بابن المارستانية وجعل له منبر صعد عليه وخطب خطبة امن فيها الفلاسفة ومن يقول بقولهم وذكر الركن عبد السلام هذا بشر وكان يخرج الكتب التي له كتاباً بكتاباً فيتكلم عليه ويبالغ في ذمه وذم مصنفه ثم يلقيه من يده لمن يلقيه في النار

أخبرني الحكيم يوسف السبتي الاسرائيلي قال كنت ببغداد يومئذ تاجراً فحضرت المحفل وسمعت كلام ابن المارستانية وشاهدت في يده كتاب الهيئة لابن الهيثم وهو يشير الى الدائرة التي مثل بها الفلك وهو يقول وهذه الداهية الدهياء والنازلة الصماء والمصيبة العمياء وبعد تمام كلامه خرقها وألقاها الى النار قال فاستدلت على جهله وتعصبه اذ لم يكن في الهيئة كفر وانما هي طريق الى الايمان ومعرفة قدرة الله جل وعز فيما أحكمه ودبره واستمر الركن عبد السلام في السجن معاقبة على ذلك الي ان أفرج عنه في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة وأعيد عليه ما كان له بعد الذي ذهب وعاش بعد ذلك عمراً طويلاً

[عبد الرحيم] بن علي بن المرزبان أبو أحمد الطيب المرزباني كان من أهل أصبهان عالماً فاضلاً بعلم الشريعة وعلم الطبيعة تقدم في الدولة البويهية وكان قاضياً بستر وخوزستان وكان اليه أسس البهارستان بمدينة السلام ولم يزل على ذلك الي أن توفي بستر في جمادى

الاولى سنة ست وتسعين وثمانائة

[عبد الحميد بن واسع] أبو الفضل هذا رجل حاسب عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مذكور بين أهلها ويعرف بابن زك الجيلي ويكنى أبا محمد أيضاً له في الحساب تصانيف مشهورة مستعملة منها • كتاب الجامع في الحساب يحتوي على ستة كتب • كتاب نوادر الحساب وخواص الاعداد

[علي بن عبد الرحمن] بن يونس بن عبد الاعلى المصري النجم كان والده عبد الرحمن بن يونس محدث مصر ومؤرخها وأحد العلماء المشهورين بها وجده يونس بن عبد الاعلى صاحب الشافعي وعلي هذا من المتخصصين بعلم النجوم وله مع هذا أدب وشعر اختص بصحبة الحاكم وألف له الزيج الكبير على رصد رصده وكان قصده فيه تحرير زيج جامع كبير يدل علي ان صاحبه كان أعلم الناس بالحساب والتسيير

[علي بن أماجور] وربما قيل في اسم أبيه أماجور بغير همزة أحد العلماء بحركات الكواكب والمعانين لأرصادها وأهل هذا الشأن يستدلون بقوله ويرجعون الى ما رصده وحققه

[علي بن ربن الطبري] الطيب أبو الحسن فاضل في صناعة الطب وقد كان بطبرستان يتصرف في خدمة ولانها ويقراً علم الحكمة وانفرد بالطبيعات وجرى بطبرستان فتنه أخرجه أهلها الى الري فقرأ عليه محمد بن زكريا الرازي واستفاد منه علماً كثيراً ثم رحل الى سر من راي فأقام بها وصنف كتابه المسمى بفردوس الحكمة وهو كتاب مختصر جميل التصنيف لطيف التأليف وهو سبعة أنواع يحتوي على ثلاثين مقالة والمقالات تحتوي على ثلثمائة وستين كتاباً وله كتاب • تحفة الملوك • كتاب كنانة الحضرة • كتاب منافع الاطعمة والاشربة والعقاقير • وذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه فقال أبو الحسن علي بن ربن وهو ابن سهل الطبري ورن اسم سهل لانه كان من ربن اليهود وكان علي هذا يكتب للمازيار بن قارن فلما أسلم علي يد المعتصم قربه وظهر بالحضرة فضله وأدخله المتوكل في جملة ندمائه

[علي بن العباس] المجرسي طبيب فاضل كامل فارسي الاصل يعرف بابن الجوس

قرأ على شيخ فارسي يعرف بابن ماهر وطالع هو واجتهد لنفسه ووقف على تصانيف
المنقذين وصدق للملك عضد الدولة فناخسرو بن بويه كفاش المسمى بالملكي وهو
كتاب جليل وكفاش نبيل اشتمل على علم الطب وعمله حسن الترتيب مال الناس اليه
في وقته ولزموا درسه الى أن ظهر كتب القانون لابن سينا فالوا اليه وتركوا الملكي ببعض
الترك والملكي في العمل أبان والقانون في العلم أثبت

[على بن أحمد] بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الأندلسي أبو محمد أصل
آبائه من قرية إلفهم الرواية من كورة نبله من غرب الأندلس وسكن هو وأبوه قرطبة
ونال فيها جاهاً أيضاً وكان أبوه أبو عمر أحمد بن سعيد أحد العظماء من وزراء المنصور
محمد بن عبد الله بن أبي حامر ووزر لابنه المظفر بعده وكان ابنه الفقيه أبو محمد هذا
وزيراً لعبد الرحمن المستنظر بالله بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر لدين
الله ثم نبذ هذه الطريقة وأقبل على قراءة العلوم وتقييد الآثار والسنن وعنى بعلم
المنطق وألف فيه كتاباً سماه كتاب التقريب لحدود المنطق بسط فيه القول على تبين
طرق المعارف واستعمل فيه أمثلة فقهية وجوامع شرعية وخالف أرسطو طاليس واضع
هذا العلم في بعض أصوله مخالفة من لم يفهم غرضه فكتابه من أجل هذا كثير الغلط
بين السقط وأوغل بعد هذا في الاستكثار من علوم الشريعة حتى نال منها ما لم ينله
أحد قط بالأندلس قبله وصنف فيه مصنفات كثيرة العدد شريفة المقصد معظمها في
أصول الفقه وفروعه على مذهب الذي يتبعه وهو مذهب دارد بن علي بن خلف
الاصمغاني ومن قال بقوله من أهل الظاهر وذكر ابنه أبو رافع الفضل أن مبلغ تأليف
أبيه أبي محمد هذا في الفقه والحديث والأصول والتاريخ والنحو والمثل والأدب وغير
ذلك نحو أربع مائة مجلد اشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة وله نصيب وافر من
النحو واللغة وقرض الشعر والخطابة ولد في آخر يوم من شهر رمضان سنة أربع وثمانين
وثلاثمائة وتوفي ساخن شعبان سنة ست وخمسين وأربع مائة

[على بن أحمد العمراني] الموصلى العالم بالحساب والهندسة وكان فاضلاً جماعاً
للكتب يقصده الناس للاستفادة منه ومنها يأتي اليه الطلبة من البلاد النازحة للقراءة

عليه توفي في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وله من الكتب • كتاب شرح كتاب الجبر والمقابلة
لابي كامل شجاع بن أسلم الحاسب المصري • كتاب الاختيارات • عدة كتب في النجوم
وما يتعلق بها

[علي بن عبد الله] بن أمajor كان فاضلاً هذبه أبوه وأدبه بهذا الشأن وله تصانيف
[علي بن أحمد الانطاكي] أبو القاسم المجتبي من أهل انطاكية واستوطن بغداد
الى أن توفي بها وكان من أصحاب عضد الدولة بن بويه المقدمين عنده يقوم بعلم العدد
والهندسة غير مدافع في ذلك وله من هذا النوع تصانيف جميلة وكان مشاركاً في علوم
الاورائل مشاركة جميلة وكان فصيح اللسان عذب البيان اذا سئل أبان وأتى بالمعاني الحسان
وله تصانيف شريفة منها • كتاب النخت الكبير في الحساب الهندسي • كتاب الحساب
على النخت بلا محو • كتاب تفسير الارتماطيق • كتاب شرح اقليدس • كتاب استخراج
التراجم • كتاب الموازين العديدة • كتاب الحساب بلا نخت بل باليد • وذكر هلال بن
الحسن بن ابراهيم الصابي في كتابه في سنة ست وسبعين وثلاثمائة في يوم الجمعة الثالث
عشر من ذي الحجة توفي أبو القاسم علي بن أحمد الانطاكي الحاسب المهندس

[علي الرقي] هذا طبيب مذكور عالم بصناعة الطب وقد فسر مسائل حنين بن
اسحاق في الطب وذكر عنه انه ما كان يفسر الا اذا سكر وهذا الفعل نادر وسبب ذلك
أن يكون الدماغ مائلاً الى البرد فاذا أسخنه بخار النبيذ تحرك وقوى علمي الفعل

[علي بن الحسن] أبو القاسم العلوي المعروف بابن الاعلم صاحب الزيج رجل
شريف عالم بعلم الهيئة وصناعة التسيير مذكور مشهور في وقته وكان قد تقدم عند عضد
الدولة يقف الملك عند اشاراته في الاختيارات ويرجع الى قوله في أنواع التسييرات وعمل
زيجه المشهور الذي عليه عمل أهل زمانه في وقته وبعد زمانه الى أواسنا هذا ولما توفي
عضد الدولة نقصت حاله وتأخر أمره عند مصاصم الدولة ولده القائم بالامر من بعده
فانقطع عنهم وأقام منقطعاً وحج في شهور سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وقضى الحج وعاد
فمات بمنزلة تعرف بالعسيلة في يوم الاحد الثامن من المحرم سنة خمس وسبعين وثلاثمائة
رحمه الله تعالى

[على بن الرابطة] كان طبيباً لامتقى وهو كبير القدر يكرمه المتقى ويحترمه وكان هو وبختيشوع وأنوش ونابت بن سنان بن نابت يشتركون في طب المتقى
 [على بن ابراهيم] بن بكش أبو الحسن كان طبيباً فاضلاً ماهراً بصناعة الطب متقناً لها غاية الاتقان ولما عمر عضد الدولة البهارستان ببغداد جمع الاطباء من الآفاق فاجتمع فيه أربعة وعشرون طبيباً وكان من جملتهم أبو الحسن على هذا وكان يدرس فيه الطب وينهده الطالبين وكان مكفوقاً وكان قليل النصايف الا أنه عمل مقالات صفاراً ولوالده كنفاش متوسط ما بين الكبير والصغير

وذكر هلال بن الحسن الصابي في كتابه قال وفي ليلة الجمعة لأربع بقين من ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثلثمائة توفي أبو الحسن على بن ابراهيم بن بكش المتطبب وكان عارفاً محققاً وقد قرأ من الكتب شيئاً كثيراً ولم يخاف بعده مثله لكنه كان بصيراً فاذا أراد معرفة سحنات الوجوه وحال بول المرضي عول على من يكون معه من تلامذته في وصف ذلك له وكان لا يرى ولا يتصرف الا شارب نبيذ وهو مع هذه المناقضة منه مبرز في علمه وعمله

[على بن اسماعيل] أبو الحسن الجوهري المنعوت بعلم الدين البغدادي المعروف بالركاب سالار علم في العلم والذكاء والفهم بارع في علم الهندسة والرياضيات من طرفاه بغداد وفضلانها حكيم النفس فيما يعمله ويستعمله من الآلات الفلكية والملح الهندسية وبأيدى الناس من عمله ومستعمله كل طرفة لطيفة وتحفة ظريفة وله شعر فائق وأدب رائق ومن شعره

تحسن بأفعالك الصالحات ولا تعجب بن يحسن بدب
 تحسن النساء جمال الوجوه وحسن الرجال جميل الصنيع

وله أيضاً

فلا تحسبوا أنني تغيرت بعدكم عن العهد لا كان التغيير للعهد
 غرامي غرامي والهوى ذلك الهوى ووجدى بكم ووجدى وودي لكم ودى
 وليس محباً من يدوم وداده مع الوصل لكن من يدوم مع الصد

[على] الطيب الافريقي مرتزق بالطب في الدولة الحمدانية وله شعر وأدب فن شعره

يا جملة الحسن هب لي منك احسانا إلى أحب اسراراً واعلانا

أصبحت عبدك لا أبني بكم بدلا ولا أحب سواك الدهر انسانا

[على] بن النضر المعروف بالأديب هذا القاضي من الصعيد الأعلى وله في علوم

الاولى والأدب القدر الأعلى والقدر الأعلى مشهور بالذكر سائر النظم والنثر ولما ذكر

أبو الصلت في رسالته منجمي مصر وعابهم قال وأما النجوم الآن بمصر فهم أطباؤها كما حذيت

النعل بالنعل لا يتعلق أمثالهم من علم النجوم بأكثر من زائجة برسمها وصرا كزيقومها وأما

التبعر ومعرفة الأسباب والعمال والمبادئ الأول فليس منهم من يرقى إلى هذه الدرجة

ويسمو إلى هذه المنزلة ويحلق في هذا الجو ويستضيء بهذا الضوء ما خلا القاضي أبا

الحسن على بن النضر المعروف بالأديب فإنه كان من الأفاضل الاعيان الممدودين من

حسنات الزمان ذوى الأدب الجم والعلم الواسع والفضل الباهر والنثر الرائع والنظم

البارع وله في سائر أجزاء الحكمة اليد الطولى والرتبة الاولى ولقد كان ورد يلمس

من وزيرها الملقب بالافضل تصرفاً وخدمة نخاب فيه أمهله وأخفق سعيه فقال من قصيدة

يهاتب فيها الزمان ويشكو الخيبة والحمرمان

بين التعزز والتندل مسلك بادى المنار لعين كل موفق

فاسد - كما في كل المواطن واجتنب كبر الابي واذلة هانتماق

ولقد جلبت من الصنائع خيراها لأجل مختار وأكرم منتقى

ورجوت خفض العيش تحت ظلاله لا بد ان نفقت وان لم تنفق

ظننا شبيهاً باليقين ولم أخجل أن الزمان بها سقاني مشرقي

ومنها بعد أبيات

لا قارعن الدهر دون مهوتي وحرمت عز النفس ان لم أصدق

[على] بن أحمد بن على أبو الحسن يعرف بابن الهبل الطيب ولد ببغداد ونشأ

بها وقرأ فيها الأدب والطب وسمع وروى عن مشايخه وقتئذ ثم سار إلى الموصل وخرج إلى

أذربيجان وأقام بخلاط عند صاحبها شاه أرمن يطببه وقرأ الناس عليه هناك الحكمة

والادب وفارق تلك الديار لسبب وهو ان بعض الطشت دراية قال له يوماً وقد نظر الى
 قارورة الملك في بعض أسراضه يا حكيم لم لا تذوقها فسكت عنه فلما انفصل عن المجلس قال له في
 خلوة قولك هذا اليوم عن أصل من قول غيرك أو من شيء خطر لك فقال انما خطر لي لاني
 سمعت أن ذوق القارورة من شروط اختبارها فقال له الامر كذلك ولكن لا في كل
 الامراض وقد أسأت الى بهذا القول لان الملك اذا سمع هذا ظن اني قد أخللت بشرط
 واجب من شروط خدمته وقوانين الصناعة فيها ثم انه عمل على الخروج لاجل هذه الحركة
 والخوف من عاقبتها بعد ان رشى الطشت دار حتى لا يعود الى منها وخرج وعاد الى
 الموصل وقد تمول فأقام بها الى حين وفاته وحدث بها وأفاد وعمر حتى عجز عن الحركة
 فلزم منزله قبل وفاته بسنين وكان الناس يترددون اليه ويقروؤن عليه وسئل عن مولده
 فقال ولدت ببغداد بباب الازج في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة خمس عشر
 وخمسةائة وتوفى بالموصل ليلة الاربعاء ثالث عشر من المحرم سنة عشر وستائة وله كتاب
 في الطب سماه الخنار رأبته في أربع مجلدات وله غير ذلك

[علي بن يقظان السبق] طبيب شاعر أديب أصله من سبته ذكره بعض أهل مصر
 فقال ورد الى البلاد المصرية سنة أربع وأربعين وخمسةائة ومضى منها الى اليمن وسافر
 الى الشرق وزار العراق ودار الآفاق وله من تصيدة في الوزير الجواد جمال الدين أبي
 جعفر محمد بن علي بن أبي المنصور الاصفهاني بالموصل

أخواننا ما حلت عن كرم العهد	فيا ليت شعري هل نغيرتم بعدى
وكم من كؤوس قد أدرت بودكم	فهل لي كأس بينكم دار في ودي
أحن الي مصر حنين مقيم	بها مستهام القلب محترق الكبد
أراهم بالهظ الشوق في كل بلدة	كانهم بالقرب مني أو عندي
ولوان طعم الصبر جرعت فيهم	لفضائته للحب فيهم علي الشهد
فكم قد قطعنا من مفاوز بعدهم	وخصنا بها الصعب المرام من الوهد
الي أن وصلنا الموصل الآن فانتت	بنا لجمال الدين راحلة القصد

[علي بن أحمد] بن علي بن محمد بن دواس القناواري أبو الحسن قرأ علم

الأوائل وانفرد بمعرفة علم النجوم وأجاد في ذلك واشتهر به ورحل الي بغداد وأقام بها
أخذ عنه جماعة من أهلها وعرف بهذا النوع وتوفي ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة
اثنى عشر وستمائة

[على بن علي] بن أبي علي السيف الأمدي من أهل آمد ولد بها بعد سنة خمسين
وخمسائة وقرأ على مشايخ بلده مذهب الشافعي ورحل الى العراق وأقام في العلب
ببغداد مدة وسحب ابن بنت المني المكفوف وأخذ عنه وأجاد عليه الجدل والمنظرة
وأخذ علم الأوائل عن جماعة من نصاري الكرخ وبهودها وتظاهر بذلك لخصماء الفقهاء
ونحاهوه ووقعوا في عقيدته وخرج من العراق الى مصر فدخها في ذي القعدة من
سنة اثنين وتسعين وخمسائة ونزل في المدرسة المعروفة بمنازل العز التي كان يتولي
تدريسها الشهاب العلوي وناظر بمصر وحاضر وأظهر بها تصانيفه في علوم الأوائل
ونقلت عنه وقرأها عليه من رغب في شيء من ذلك وقرئ عليه تصانيفه في أصول الدين
وأصول الفقه ثم خرج عن مصر الى الشام واستوطن دمشق وتولى بها التدريس في
مدرسة من مدارسها ولم يزل على ذلك الى سنة احدى وثلاثين وستمائة وفي هذه السنة
استولى الملك الكامل على مدينة آمد فأخبر ان صاحبها الذي انتقلت عنه كان قد راسل
السيف في السر أن يصير اليه ويوليه قضاء آمد فأندكر عليه ذلك وكونه راسل ولم ينه
ذلك فرفعت يده عن المدرسة وتعتل وأقام بمنزله شهوراً قليلة ومات وتصانيفه في الآفاق
مرغوب فيها فن ذلك • كتاب الباهر في علم الأوائل خمس مجلدات • كتاب أباكار الافكار في
أصول الدين أربع مجلدات • كتاب الحقائق في علوم الأوائل ثلاث مجلدات • كتاب
المأخذ على نثر الدين بن خطيب الري في شرح الاشارات مجلد

[عمر بن الفرخان] أبو حفص الطبري أحد رؤساء الترجمة والمتحققين بعلم
حركات النجوم وأحكامها قال أبو معشر الباقى كان عمر بن الفرخان الطبري طالماً
حكماً وكان منقطعاً الى يحيى بن خالد بن برمك ثم انقطع الى الفضل بن سهل وكان بين
القمر والمريخ في مولد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك درجات بسيرة فضرها عمر في
اثنى عشر فصح حكمه ولم يكن المنجمون يلتفتون الي هذا الباب حتى عمله عمر فصح
(٢١ - أخبار)

ذلك وذكر أيضاً أبو معشر في كتاب المذكرات لشاذان بن بجران ذا الرياستين الفضل ابن سهل وزير المأمون استدعى عمر بن الفرخان من بلده ووصله بالمأمون فترجم له كتباً كثيرة وحكم بأحكام موجودة الى اليوم في خزائن الساطان وألف له كتباً كثيرة في النجوم وغير ذلك من فنون الفلسفة منها كتاب تفسير الاربع مقالات لبطلميوس من نقل ابن يحيى البطريق • كتاب المحاسن • كتاب انفاق الفلاسفة واختلافهم في خطوط [عمر بن محمد بن خالد] بن عبد الجبار بن عبد الملك المرو الروذي له زيج مختصر على المذهب الذي ظهر على يدي جده خالد بن عبد الملك المرو الروذي المتولي لرصد المأموني هو وسند بن علي ويحيى بن أبي منصور والعباس بن سعيد الجوهري وكان عمر هذا أيضاً يعد من أصحاب الارصاد وله من الكتب • كتاب تعديل الكواكب • كتاب صناعة الاصطلاب المسماح

[عمر بن عبد الرحمن] بن أحمد بن علي الكرمانى القرطبي الاندلسي أبو الحكم أحد الراشدين في علم العدد والهندسة رحل الى ديار المشرق وانتهى منها الى حران من بلاد الجزيرة وعنى هنالك بطلب الهندسة والطب ثم رجع الى الاندلس واستوطن مدينة سرقسطة من ثغرها وجاب معه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفا ولم يعلم ان أحداً أدخلها الاندلس قبله وله عناية بالطب وتجارب فاضلة فيه ونفوذ مشهور في الكي والقطع والشق والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية وتوفي بسرقسطة سنة ثمان وخمسين واربعمائة وقد بلغ تسعين سنة أو جاوزها بقليل

[عمر بن أحمد] بن خلدون أبو مسلم الحضرمي الاشبيلي الاندلسي من اشرف أهل اشبيلية كان متصرفاً في علوم الفلسفة مشهوراً بعلم الهندسة والنجوم والطب متشعباً بالفلاسفة في اصلاح أخلاقه وتعديل سيرته وقويم سياسته وتوفي ببلده سنة تسع وأربعين واربعمائة

[عمر الخيام] امام خراسان وعلامة الزمان يعلم علم يونان ويبحث على طلب الواحد الديان بتطهير الحركات البدنية لتنزيه النفس الانسانية وبأمر بالانزاع السياسية المدنية حسب القواعد اليونانية وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره فنقلوها

الى طريقتهم ونماضروا بها في مجالسهم وخلوتهم وبواطنها حيات للشريعة لواسع ومجامع
 للاغلال جوامع ولما قدح أهل زمانه في دينه وأظهر ما أسره من مكنونه خشي على
 دمه وأمسك من عنان لسانه وقلمه وحجج متافاة لا تقيه وأبدي أسراراً من السرار غير
 نقيه ولما حصل ببغداد سمي اليه أهل طريقته في العلم القديم فسد دونهم الباب سد النادم
 لا سد التديم ورجع من حجة الى بلده بروح الى محل العبادة ويغدو ويكتم أسرار
 ولا بد أن تبدو وكان عديم القرن في علم النجوم والحكمة وبه يضرب المثل في هذه
 الانواع لو رزق العصمة وله شعر طائر نظهر خفياته على خوافية وتكدر عرق قصده
 كدر خافية فنه

اذا رضيت نفسي بميسور بلغة يحصلها بالسكدي وساعدي
 أمنت تصاريف الحوادث كلها فكأن يازماني موعدي أو موعدي
 أليس قضي الافلاك من دورها بأن تعيد الى نحس جميع المساعد
 فيانفس صبراً عن مقيلك انما تخر ذراه بانقضاض القواعد

[عيسى بن علي بن عيسى] بن داود بن الجراح أبو القاسم ولد الوزير امام في
 فنون متعددة سمع الحديث الكثير ورواه وحضر مجلس روايته أجلاء الناس وكان قبا
 بعلم الاوائل قرأ المنطق على يحيى بن عدي وأكثر الاخذ عنه ونحوق به وأفاد جماعة
 من الطلبة وناظر وحقق وسئل فيه فأجاب أجوبة سادة لم يخرج فيها عن طريقة القوم
 ورأيت نسخة من السماع الطبيي التي قرأها على يحيى بن عدي شرح يحيى النحوي وهي في
 غاية الجودة والحسن والتحقق وكانت له عليها حواش حصلت بالمناظرة حالة القراءة وهي
 بخطه وكان أشبه شيء بخط أبي علي بن مقلة في القوة والجريان والطريقة وكانت هذه النسخة
 في عشرة مجلدات كبار وقد حشاها بعد ذلك جورجيس البيرودي بشرح نامسليوس
 للكتاب وقد كان عيسى بن علي هنا تقدم في الدولة وخدم بعض الخلفاء كتابة وتوفي
 ببغداد في سحرة يوم الجمعة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وثلاثمائة
 [عيسى بن أبي زرعة] بن اسحاق بن زرعة بن مرقس بن زرعة بن يوحنا أبو
 علي النصراني المنطقي أحد المتقدمين في علم المنطق والفلسفة وأحد النقلة المجودين

ومولده ببغداد في ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وله تصانيف مذكورة منها
 • كتاب اختصار كتاب ارسطوطاليس في المعمور من الارض • كتاب اغراض كتب
 ارسطوطاليس المنطقية • كتاب هاني ايساغوجي مقالة • كتاب في العقل مقالة لم يخرج
 مما نقله من السرياني • كتاب النيمة مقالة • كتاب الحيوان لارسطوطاليس • كتاب
 منافع أعضاء الحيوان بتفسير يحيى النحوي • كتاب سوطيقا النص لارسطوطاليس
 • مقالة بمجولة في الاخلاق • كتاب خمس مقالات من كتاب نيقولاؤس في فلسفة
 ارسطوطاليس قال هلال بن الحسن بن ابراهيم في كتابه في يوم الجمعة لسبع بقين من
 شعبان من سنة ثمان وتسعين وثلثمائة توفي أبو علي بن زرعة النصراني المنطقي
 [عيسى بن أسيد] النصراني العراقي تلميذ ثابت بن قره الحراني وعنه أخذ وبه برع
 في فنونه وكان خبيراً بالنقل من السرياني الى العربي وكان يتولى النقل بحضور ثابت بن
 قره استاذه وصنف

[عيسى بن ماسه] كان طبيباً من الاطباء المتقدمين وله تصانيف في ذلك منها • كتاب
 قوى الاغذية • كتاب من لا يحضره طبيب وكان مديح الطريقة في العلاج وكتابه في
 الاغذية يستدل منه على حسن طريقته في صناعته
 [عيسى بن قسطنطين] أبو موسى الطبيب من افاضل الاطباء المذكورين • مصدر
 في هذا النوع • مصنف

[عيسى بن ماسر جيس] طبيب له تصانيف منها • كتاب الالوان • كتاب الروائح والطعوم
 [عيسى بن علي] من تلاميذ حنين وكان فاضلاً مصنفاً مشهوراً بالتصنيف من ذلك
 • كتاب تذكرة الكحالين وعلمها عمل اطباء هذا النوع في كل زمان • كتاب المنافع التي
 تستفاد من أعضاء الحيوان

[عيسى بن يحيى] بن ابراهيم من تلاميذ حنين والناقلين الجيدين من اليوناني الى
 العربي وله تصنيف في الطب

[عيسى بن صهاربخت] طبيب من أهل جنديسابور له ذكر في وقته وتقدم في
 زمانه ومصنفات في الطب وهو تلميذ جور جيس بن بختيشوع الطبيب ولما طلب المنصور

جورجيس بعد رجوعه الى جنديسابور مريضاً وعوفى وجد عند الطلب ضعيفاً من سقطة سقطها من سماع داره فاعتذر من ذلك وتقدم الي عيسى هذا بالمضى الي المنصور فامتنع فسير عوضه ابراهيم تلميذه وبقي عيسى هذا في البهارستان بجنديسابور مقبلاً [عيسى بن شهلافا] الجنديسابوري تلميذ جورجيس بن مجنيدشوع وقد تقدم ذكر عيسى هذا في أخبار جورجيس بن مجنيدشوع طبيب المنصور عند احضاره من جنديسابور الى بغداد واحضر معه تلميذه هذا عيسى ولما مرض جورجيس واستأذن في العود الى بلده جنديسابور خاف تلميذه هذا في خدمة المنصور فبدأ يبسط يده في التشارر والاذية خاصة على الاساقفة والمطارنة ومطالبتهم بالرشي وأخذ أموالهم وكان فيه شرارة وطمع ولما خرج المنصور في بعض سفراته وصل الى قريب نصيبين فكتب عيسى الى مطران نصيبين يتهده ويتوعده ان منع عنه ما التمسه وكان عيسى قد التمس أن ينفذ له من آلات البيعة أشياء جلية ثمينة لها قدر وكتب في كتابه الى المطران أليس تعلم ان أمر الملك في يدي ان أردت أمرضته وان أردت شفيته فلما وقف المطران على الكتاب احتال في التوصل الى الربيع وشرح له صورة الحال وأقرأه الكتاب وأوصله الربيع الى الخليفة ووقفه على حقيقة الامر فأمر المنصور بأخذ جميع ما يملكه عيسى المتطلب وتأديبه وفضيه ففعل به ذلك ونفى أقبح لفي وهذا ثمرة الشر

[عيسى العليبي] البغدادي المعروف بسوسة كان هذا العليبي في أيام المقتدر وقبلها ببغداد كان يتطلب لزيدان القهرمانه وكان قبل ذلك يخدم أبا ٠٠٠ ابن الفرات وخدم بعده أخاه أبا الحسن الوزير وكان يحمل الرقاع بين الوزراء وربما حملها الى القهرمانه بوقية بعضهم في بعض ليعرض ذلك على الخليفة

[عيسى بن الحكم] هذا رجل من أهل دمشق من أرض الرشيد وكان خبيراً بالطلب حسن المباشرة والمعالجة قال يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدي نزلت على عيسى بن الحكم بمنزله بدمشق في سنة خمس وعشرين ومائتين وبني نزلة صعبة فكان يقصدوني بأغذية طيبة ويسقيني الماء بالتلح فكنيت أنكر ذلك وأعلمه ان تلك الاغذية مضره بالنزلة فيعتل على الهواء ويقول أنا أعلم بهواء بلدي وهذه الاشياء المضره بالعراق

نافعة بدمشق وكنت أنقذي بما يفدونى فلما خرجت عن البلد خرج مشيعاً لى حقى
 صرنا الى الموضع المعروف بالرامب وهو الموضع الذى فارقتى فيه فقال لى أعددت لك
 طعاماً يحمل معك مخالف الاطعمة التى كنت تأكلها فى منزلى وأمرك أن لا تشرب ماء
 بارداً أصلاً فلهته على ما فعل فيما غذاني به فقال انه لا يحسن بالعاقل أن يلزم قوانين العلب
 مع ضيفه فى منزله قال يوسف بن ابراهيم قال لى عيسى بن الحكم وقد شيعنى وهو
 آخر كلام دار بنى وبينه ان والذى توفى وهو ابن مائة وخمسين سنة ولم يتشجع له وجه
 ولم يتغير ماء وجهه لأشياء كان يفعلها فاعمل أنت بها وهي أن لا تذوق القديد ولا تغسل
 يديك ورجليك عند خروجك من الحمام الا بماء بارد ما يمكنك فالزم ذلك فانك تنتفع به
 [عيسى بن يوسف] المعروف بابن العطارة كان متطبب القاهر وكان ثقته ومشيره
 وسفيره بينه وبين وزرائه وتقدم فى وقته تقدماً كثيراً وشاركه فى الطب سنان بن ثابت بن
 قرة وكان خصيصاً بالقاهر وكان عيسى أشد تقدماً منه

[عيسى النفيسى الطيب] كان من أطباء الامير سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان
 وكان سيف الدولة اذا أكل الطعام وقف على مائدته أربعة وعشرون طبيباً وكان فيهم من
 يأخذ رزقين لاجل تعاطيه علمين ومن يأخذ ثلاثة لتعاطيه ثلاثة علوم وكان فى جملتهم عيسى
 هذا يأخذ ثلاثة أرزاق رزقا لثقل من السريانى الى العربى ورزقين آخرين بسبب علمين آخرين
 [عطارد بن محمد الحاسب] رجل مشهور بأنواع علوم الهيئة المذكور فى وقته
 مصنف وله من التصانيف كتاب تركيب الافلاك كتاب المرايا المحرقة

[عبدوس بن زيد] صاحب التذكرة كان طبيباً حاذقاً خبيراً بعلاجات الامراض
 منذراً بها قبل وقوعها جميل التحيل للبراء ولما اعتل القاسم بن عبيد الله فى حياة أبيه
 وكان به مرض حاد فى تموز وحصل به قولنج صعب وانفرد بعلاجه عبدوس بن زيد
 وسقاه ماء أصول الكرفس والرازنج ودهن الخروع وطرح عليه شيئاً من ايارج فلما
 شربه سكن وجعه وقلقه وجاءه مجلسان وأفاق ثم أعطاه من غد ذلك اليوم ماء الشعير
 فاستظرف هذا منه

[علوي الذبيري] المنجم من أهل قرية من قرى صعيد مصر تعرف بدير البلاص

شمالى قوص بنصف نهار في لحف جبل بوقيراط قرية نزهة غربى النيل لها بساين ونخل
 وكان علوى مقما بها ولم يزل فيها في دار له يقصده من يأخذ عنه علمه ويعمل التقويم
 ويسيرها الى أجلاء أهل البلد فيبر من جهتهم ويسير المواليد ويدقق النظر في ذلك
 ويعرف من المنطق كتاب ايساغوجي شرح متى لا يتعداه في سواه ويدعي انه رصد
 كوكباً ووقف له وأخذه الكوكب بعض روحانيته وكان يقول ان اسم الروحاني أبو
 الورد وكان يدعي انه يستخدم الجن ويبرى للمعتوه من المس واجتمعت به بدير البلاص
 لبراء لسبب لى كان قد أسكت وأدر كته بهمة فلم يأت بشئ وكنا قد مضينا به الى الدير
 فنزلنا بمسجد فيه رجل مغربى بعلم الصبيان فلما كان آخر النهار طلبنا ما نعلفه الدواب
 فلم نجد بالقرية وتغير أهلها عنه خمسة منهم ولم يكن الشيخ ممن يطلب منه شيء من ذلك
 لاقطاعه الى سبب ضعيف في الارتزاق فسيرنا الى قرية أخرى قاطع النيل اسمها ابنون
 من أحضر ما أردناه بعد ليل وبتنا بالمسجد فلما كان في أثناء الليل دق باب المسجد
 ففتحناه فإذا رجل مشدود الوسط وبیده ضوء ومعه من يحمل جفنة كبيرة وقد عمل
 فيها تباله بدجاج متعدد وبيض الى غير ذلك وأخذ في الاعتذار فسألناه من هو فقال
 أنا رجل غريب من أهل مصر نزلت هذه الضيعة من مدة مديدة ولى زوجة نفسي
 أهلكم بقط ويشملها بركم إسمها أم سراج وما علمت بقدمكم الا بعد ليل وهي تعتذر
 من الغفلة فشكرناه على ذلك وأخذت لوحاً من ألواح الصبيان وكتبت فيه على سبيل
 الهدى لا الهدى

جزيت أم سراج كل مكرمة فليس في الدير للأضياف الاك
 ولاسى الله أرضاً قد حلت بها ودمت في نعمة البارى وحياك
 فأنت كالورد حل الشوك جانبه أباد ربي شوكا حل مفناك

وقراها الجماعة وضحكوا منها وأردت محوها من اللوح وأسيتها ورحلنا بصاحبنا بكرة النهار
 وهو على حاله لم يزل عنه الألم ولما حضر الصبيان الى الكتاب بعدنا رأوا الايات فقرؤها
 وحفظوها وأنشدوها في طرقهم وسمعا المشايخ فجز عليهم ما جري وركبوا بجمانهم وجاؤا
 مشايخ فقط شاكين من القول فيهم وأظهر واجزعا من الهجو لعربية منهم فاعتذر الجماعة اليهم

وعدوا منكرين ومات علوى فيما بلغنى في حدود سنة خمس وتسعين وخمسمائة وكان له هناك ذكر

﴿ حرف الفين المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[غراب الخطيب] الصقلي هذا رجل من حكماء يونان من أهل جزيرة صقلية وكان عني من الفلسفة بصناعة الخطابة المنتجة للاقتناع وقام بها إلى أن مهر فيها وتقدم على أهل زمانه وسار إليه الطلبة لاستفادة ذلك منه وكان من جملة قاصديه فتى من يونان يقال له تيسناس ورغب إليه في تعلم الخطابة وضمن له عن ذلك مالا معيناً فأجاب برغبته وعلمه فلما لقنها حاول القدر به ورام فسحق ما وافقه عليه فقال له يا معلم حدثني الخطابة فحدث بأنها مفيدة للاقتناع فتمسك بالحدو بنى عليه قياساً وقال اتني أناظرك الآن في الأجرة فان أقتعتك بانني لا أدفعها إليك لم أدفعها إذ قد أقتعتك بذلك وأن لم أقدر على اقتناعك فلست أعطيك شيئاً لأنني لم أعلم منك الخطابة التي هي مفيدة للاقتناع فأجاب المعلم وقال أنا أيضاً أناظرك فان أقتعتك بأنه يجب لي حتى منك أخذته أخذت من أقتعت وان لم أقتعتك فيجب أيضاً أخذته منك إذ قد أنشأت تلميذاً يستظهر على معلمه فقال من حضر بيض ردى لغراب ردى أى تلميذ نكده ومعلم نكده

﴿ حرف الفاء في أسماء الحكماء ﴾

[الفضل بن حاتم] النيريزي ونيريز احدي بلاد فارس وتشبه بتبريز وكان الفضل متقدماً في علم الهندسة وهيمئة الافلاك وحركات النجوم وله تأليف مشهورة منها كتاب الذي شرح فيه كتاب الجسطي . وكتابه في شرح كتاب اقليدس . وزيج كبير على مذهب الاسند هند . وكتاب الزيج الصغير . كتاب سمت القبلة . كتاب تفسير كتب الأربعة لبطليموس . كتاب احداث الجوالفة للمعتضد . كتاب الآلة التي يعرف بها بعد الاشياء [الفضل بن محمد] بن عبد الحميد بن واسع أبو برزة الحلبي عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مقصود لأجلها مصنف في ذلك كتاباً مفيدة منها كتاب المعاملات . كتاب للمساحة [الفضل بن نوبخت] أبو سهل الفارسي الأصل مذكور مشهور من أئمة المتكلمين

وذكر في كتب المتكلمين واستوفي نسبه من ذكره كحمد بن اسحاق النديم وأبي عبد الله المرزباني وكان فرزند هارون الرشيد وولاه القيام بمخرجة كتب الحكمة وكان ينقل من الفارسي الى العربي ما يجده من كتب الحكمة الفارسية ومعوله في علمه وكتبه على كتب الفرس وله من التصنيف كتاب البهالاز في المواليد . كتاب الفأل النجومى . كتاب المواليد مفرد . كتاب التنبيه والتمثيل . كتاب المتحلل من أقاويل المنجمين في الاخبار والمسائل والمواليد وغيرها

[فرات بن شحناثا] اليهودي طيب فاضل كامل في وقته متقدم العهد وكان تياذوق الطيب يرفعه على تلاميذه وكان قد شاخ وكبر وخدم الحجاج بن يوسف وهو حدث وصحب في آخر عمره عيسى بن موسى العباسي ولي العهد في أيام المنصور وكان يشاوره في كل أمره ويعجبه عقله ورأيه وصواب قصده وقد سمت قطعة من رأيه ومشورته عليه في ترجمة موسى بن اسرائيل الكوفي اقتضى ذلك الموضوع ذكرها ومات فرات هذا في أيام المنصور وكان عيسى بن موسى يتذكره بعد وفاته كما وقع له شيء من الامور التي كان يندره بوقوعها ويقول أيا فرات سقى عهدك كأنك كنت شاهداً يومنا هذا

[الفتح بن نجبة الاصطرابي] مقيم ببغداد فاضل في عمل الآلات الفلكية مفرد في وقته يعمل الاصطراب وإحكامه واجادة صنعه الى أن كان لا يعرف الا بالاصطرابي وتوفي في ليلة يوم الاربعاء السادس من جمادى الاولى سنة خمس واربعمائة

[فرخان شاه] بن نصير بن فرخان شاه المنجم هذا منجم أعجمي نزل ببغداد في الايام الديلمية وكان خبيراً بصناعة النجامة متكلماً في علم حدثاتها توفي ببغداد لاربع بقين من جمادى الاولى سنة سبع وستين وثمانمائة كذا ذكر هلال بن الحسن في كتابه

[فرفوربوس الصوري] من أهل مدينة صور من ساحل الشام وقيل كان اسمه أمونيوس وغير وكان بعد زمن جالينوس وله النباهة في علم الفلسفة والتقدم في معرفة كلام ارسطوطالبس وقد فسر من كتبه ما ذكرناه في ترجمة ارسطوطالبس شكوا اليه ذلك من الاماكن النازحة عنه وذكروا سبب الخلل الداخل عليهم ففهم ذلك وقال كلام الحكميم يحتاج الى مقدمة قصر عن فهمها طلبه زماننا لفساد أذهانهم وشرع في تصنيف

كتاب ايساغوجي فأخذ عنه وأضيف الى كتب ارسطوطاليس وجعل أولها وسار
مسير الشمس الى يومنا هذا

فن تصانيفه • كتاب ايساغوجي • كتاب المدخل الى القياسات الحلمية نقله أبو
عثمان الدمشقي • كتابان له الى أن أنابوا • كتاب الرد لبخيش في العقل والمعقول تسع
مقالات يوجد سرانياً • كتاب أخبار الفلاسفة وجدت منه المقالة الرابعة بالسرياني • كتاب
لاسطقات مقالة يوجد بالسرياني

[فلوطرخس] كان فيلسوفاً منذ كوراً في عصره يعلم جزأ متوفراً من هذا الشأن
وله تصانيف مذكورة بين فرق الحكماء منها كتاب الآراء الطبيعية يحتوي على آراء
الفلاسفة في الامور الطبيعية خمس مقالات • كتاب الفضب • كتاب فيما دل عليه مداراة
العدو والانتفاع به • كتاب الرياضة نقله قسطا مقالة • كتاب في النفس مقالة

[فلوطرخس] آخر غير الاول كان فيلسوفاً في وقته مصنفًا متفنناً صنف كتاب

الانهار وخواصها وما فيها من العجائب والجمال وغير ذلك

[فلوطين] هذا الرجل كان حكيماً مقياً ببلاد يونان له ذكر وشرح شيئاً من كتب
ارسطوطاليس وذكره المترجمون في هذا النوع في جملة الشارحين لكتبه وخرج شيء
من تصانيفه من الرومي الى السرياني ولا أعلم ان شيئاً منها خرج الى العربي والله أعلم
[فيثاغورس] الفيلسوف المشهور المذكور من فلاسفة يونان وحكاهم كان بعد

أبيذقلس الحكيم زمان وأخذ الحكمة عن أصحاب سليمان بن داود النبي بمصر حين
دخلوا اليها من بلاد الشام وقد كان أخذ الهندسة قباهم عن المصريين ثم رجع الى بلاد
يونان فأدخل اليهم علم الهندسة ولم يكونوا يعلمونها قبل ذلك وأدخل اليهم علم الطبيعة
أيضاً وعلم الدين واستخرج بذكائه علم الاطمان وتأليف النغم وأوقعها تحت النسب
العديدية وادعى انه استفاد ذلك من مشكاة النبوة وله في تضد العالم ترتيبه على خواص
العدد ومراتبه رموز عجيبة وأغراض بعيدة وله في شأن المعاد مذاهب قارب فيها
أبيذقلس من ان عالماً فوق عالم الطبيعة روحانياً نورانياً لا يدرك العقل حسنه وبهائه
وان الانفس الزكية تحتاج اليه وان كل انسان أحسن تقويمه بالتبرؤ من العجب والتعجب

والرياض والحسد وغيرها من الشهوات الجسدانية فقد صار أهلاً أن يلحق بالعالم الروحاني ويطلع على ما شاع من جواهره من الحكمة الالهية وان الاشياء الملمذة للنفس تأتيه حشداً ارسالاً كاللحان الموسيقية الآتية الى حاسة السمع فلا يحتاج الى أن يتكلف لها طلباً ولفيثاغورس تأليف شريفة في الارتباط بالموسيقى وغير ذلك ومن تلاينه المعروفين به حتى نسب اليه طلباً لازماناً فان فيثاغورس قديم نيقوماخس أبو الفضل ارسطوطاليس وأخذ عنه علم العدد والنغم واشهر بعد ذلك ولا يعرف بين حكماء يونان الا بالفيثاغوري

[فسطون العددي] وبعضهم يجعل موضع الفاء قافاً حكيم يوناني في آخر مملكة يونان وكان ذا يد باسطة في نوعي العدد والمساحة وله في ذلك مصنعات مشهورة بين أظهر أهل الشأن وكان في زمن بطليموس بدلس الملك المعروف بمحب الحكمة وكتابه معروف عند العجم بكتاب فسطون في الحساب الى قلابورة الملكة ولها القانون المنسوب اليها المختصر وهو قانون مبسوط سهل قريب المأخذ والمنفعة ويقال انه من تصنيف فسطون لها ونحياها اياه فادعته والله أعلم

[فورون] الذي هذا فيلسوف من فلاسفة يونان وكانت حكمته هي الحكمة الاولى التي لم يستقر أساسها وكان صاحب فرقة وله جمع يتعلمون منه الفلسفة الاولى الطبيعية التي كان يذهب اليها فيثاغورس ونالس الملطي وعوام الطلبة من اليونانيين والمصريين وكانت هذه الفلسفة شائعة من يونان الى قبل زمن ارسطوطاليس بمائة سنة ذكر هذا ارسطوطاليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية الى الفلسفة المدنية والفلسفة المدنية هي فلسفة سقراط وأفلاطون وارسطوطاليس وقد صنف أناس من المتأخرين كتاباً على مذهب فيثاغورس وأشباعه وانتصروا بها للفلسفة الطبيعية القديمة ومن صنف في ذلك محمد بن زكريا الرازي لانه كان شديد الانحراف عن ارسطوطاليس لرأى ضعيف كان يراه سأذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى وفرقة فورون هذا يعرفون بأصحاب اللذة لانهم كانوا يرون ان الغرض المقصود اليه في تعلم الفلسفة اللذة التابعة لمعرفةها وهم من جملة

الفرق السبع الذين ذكرنا أسباب الفاهم في ترجمة أفلاطون

[فنون الاسكندرية] وأحد علماء مصر في الزمن الاول من أهل الاسكندرية امام في علم الرياضة قيم بعلم الافلاك وحركات النجوم وهو صاحب الكتابين الجليلين في فنها أحدهما . كتاب القانون فانه اختصر في تعديل الكواكب وهؤامرة تقويمها على رأى بطليموس في كتاب الجسطي وزاد فيه حساب حركة اقبال الفلك وإدباره على رأى أصحاب الطلسمات . والكتاب الآخر كتاب الافلاك وذكر فيه هيئة الفلك وعدد الافلاك وكيفية حركات الكواكب ذكر أمر سلا مجرداً من البرهان على ما ذهب اليه بطليموس في كتاب الجسطي وهو غاية في اتقريب والافهام

[فاليس المصري] وربما قيل واليس الرومي كان حكيماً فضلاً في الزمن الأول بعلم الرياضة وأحكام النجوم وله في ذلك المؤلفات الجليلة المشتملة من هذا النوع على المقاصد الجليلة وهو مؤلف الكتاب المشهورين أهل هذه الصناعة المسمى بالبريدج الرومي وفسره بزجهر وله تأليف في المواليد وما يتقدمها من المدخل الى علم أحكام النجوم وذكر عند الابدغر في كتابه المؤلف في المواليد ان كتبه العشرة في المواليد جامعة لقوة سائر الكتب ومن ادعى شيئاً خارجاً عن كتبه هذه فلا صدق انه كان أو يكون وله من التصانيف غير ما ذكرناه كتاب المسائل الكبير من كل نوع . كتاب السلطان . كتاب الامطار . كتاب تحويل سنى العالم

[فليفروس] طبيب يوناني لم يعلم في أى زمان كان ولا ذكر أحد من المؤرخين له خبراً وإنما دلت عليه تصانيفه التي ذكرها وأثبتها في آخر جزء بخطه عمرو بن الفتح [فوليس الاجائطي] ويعرف بالقوايلي طبيب مذكور في زمانه وكان خبيراً بعالم النساء كثير المعاناة لمن والقوايل يأتينه ويسألنه عن الامور التي تحدث للنساء عقيب الولادة فينعم الجواب لمن ويحيين عن شكواهن بما يفعلهن فلهذا تسمى بالقوايلي وزمنه بعد زمن جالينوس ومقابه بالاسكندرية وكان زمانه بعد زمن يحيى النحوى وكأنه في أول المسئلة الاسلامية ومن تصنيفه . كتاب الكفناش في الطب نقل حنين سبع مقالات ويعرف بكفناش الزياة كتاب في علل النساء

[قافليس الآمدي] طبيب مذکور

﴿ حرف الفاء في أسماء الحكماء ﴾

[قسطا بن لوقا] البعلبي فيلسوف شامى نصرانى في الملة الاسلامية ثم في أيام بنى
العباس دخل الى بلاد الروم وحصل من تصانيفهم الكثير وعاد الى الشام واستدعي الى
العراق ليترجم كتباً ويسخر جها من لسان يونان الى لسان العرب وعاصر يعقوب بن
اسحاق الكندي وكان قسطا متعمقاً بعلم العدد والهندسة والنجوم والمنطق والعلوم
الطبيعية ماهرأ في صناعة الطب وله تصانيف مختصرة بارعة فيها . كتاب المدخل الى
الهندسة على المسئلة والجواب بارع في فقه . كتاب المدخل الى الطبيعة وحركات الافلاك
والكواكب . كتاب الفرق بين النفس والروح . أربعة كتب في الاخلاط الأربعة . كتاب
المرايا المحرقة . كتاب الأوزان والمكاييل . كتاب السياسة ثلاث مقالات . كتاب موت
الفيجأة . كتاب الأعداء . كتاب أيام البحران . كتاب العلة في اسوداد الحبش وغيرهم
. كتاب المروحة وأسباب الريح . كتاب القرسطون . كتاب المدخل الى المنطق . كتاب
العمل بالمكرة النجومية . كتاب شرح مذاهب اليونانيين . كتاب قوانين الأغذية . كتاب
شكوك كتاب اقليدس . كتاب الحام . كتاب الفردوس في التاريخ . كتاب استخراج
المسائل العددية . كتاب نوادر اليونانيين وذكر مذاهبهم وله تصانيف غير ما ذكرنا قال
محمد بن اسحاق النديم كان قسطا بن لوقا بارعاً في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة
والهندسة والأعداد والموسيقى لا يعاين عليه فصيحاً في اللغة اليونانية جيد العبارة العربية
وتوفي بأرمينية عند بعض ملوكها ومن ثم أجاب أبا عيسى بن المنجم عن رسالته في نبوة محمد
عليه الصلاة والسلام ونتم عمل الفردوس في التاريخ وقال بعض المؤرخين كان قسطا بن لوقا فاضلاً
في العلوم مابح الطريقة في التصنيف اجتذبه سنحاريب الى أرمينية وأقام بها وكان بها أبو
الغطفريف البطريق من أهل العلم والفضل فحمل اليه قسطا كتباً كثيرة جميلة في أصناف
العلوم سوى ما حملة الى غيره من أصناف شتى ومات هناك وبني على قبره قبة اكراماً له
كاكرام قبور الملوك أو رؤساء الشرائع قال فلوقا قلت حقاً قلت انه أفضل من صنف

كتاباً لما احتوى عليه من العلوم والفضائل ومارزق من اختصار الالفاظ وجمع المعاني
 [فينون] الطبيب أبو نصر كان طبيباً مذكوراً في وقته خصيصاً بخدمة الامير عز
 الدولة بختيار فقال له يا أبا نصر لست والله تبرح من عندي أو تبرئ عيني وأريدها تبرأ
 في يوم واحد فقال له أبو نصر ان أردت أن تبرأ فتقدم الى الفراشين والعلمان أن
 يأمروا بأمرى دونك في هذا اليوم واحلف لهم ان من خالفني في أمرى فقاته فعمل
 بختيار ذلك فأمر أبو نصر باحضار اجانة فيها غسل الطبرزد فلما حضرت غمس يد بختيار
 فيها ثم بدأ يداوي عينه بالشياف الابيض وما يصلح للرمد وجعل بختيار يصيح بالعلمان
 فلا يجيبه أحد ولم يزل كذلك الى آخر النهار وذكر انه كمل له عشرة آلاف ميل وبرئ
 وكان هو السفير بين بخياره والخليفة

[قنطوان البابل] فاضله كامل في زمانه عالم بصناعة الموسيقى قيم بها ومن تصانيفه

كتاب الايقاع

[القصراني] نسبتة أشهر من اسمه وقصران احدى قرى الري فيما قيل وهو
 منجم فاضل حكام كان مقبلاً بالرى يصحب بها الملوك والامراء وله اصابات في الاحكام
 قد أخبر بها في كتاب المسائل له وهو كتاب جليل ملكته بخط الطهراني الرازى وهذا
 الكتاب يشتمل من ملح هذه الصناعة على أنواع عجيبه غريبة

حرف الكاف في أسماء الحكماء

[كرسفس] هذا فيلسوف مشهور الذكر في زمانه بأرض يونان يفيد الفلسفة
 الاولى التي لم تحقق قواعدها ولم تعذب مواردنا وأصحابه الذين ينسبون الى القراءة عليه
 والاخذ عنه هم أصحاب المظلة من جملة الفرق السبع الذين ذكرناهم في ترجمة أفلاطون
 وانما سموا بذلك لانه كان يعلمهم في رواق هيكل مدينة اينيبة الحكماء بأرض يونان
 [كنفكة] الهندي وربما قيل كنفكة قال أبو معشر في وصفه في كتابه المسمى بالالوف
 انه يعنى كنفكة المقدم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر ولم يبلغنا
 تاريخ عصره ولا شيء من أخباره لبعده داره واعتراض الممالك بيننا وبين بلاده والهندهم

الامة الاولى كثيرة العدد نعمة الممالك قد اعترف لها بالحكمة وأقر بالتبريز في فنون المعرفة كل الملوك السالفة وكان ملوك الصين يقولون ان ملوك الدنيا خمسة وسائر الناس أتباع لهم فيذكرون ملك الصين وملك الهند وملك الترك وملك الفرس وملك الروم وكانوا يسمون ملك الصين ملك الناس لان أهل الصين أطوع الناس للمملكة وأشدهم انقياداً للسياسة وكانوا يسمون ملك الهند ملك الحكمة لفرط عنايتهم بالعلوم وكانوا يسمون ملك الترك ملك السباع لشجاعة الترك وشدة بأسهم وكانوا يسمون ملك الفرس ملك الملوك لفضامة مملكته وجلالتها ونفاسه خطرها لانها حازت للملوك وسط المعمورة من الارض واحتوت دون سائر الممالك على أكرم الاقاليم وكانوا يسمون ملك الروم ملك الرجال لان الروم أجمل الناس وجوهاً وأحسنهم أجساماً وأشدهم أسراً فكان الهند عند جميع الامم على مس الدهور معدن الحكمة وينبوع العدل والسياسة ولبعد الهند من بلادنا قلت تأليفهم عندنا فلم يصل اليها الا طرف من علومهم ولا سمعنا الا بالقليل من علماتهم فمن مذاهب الهند في علوم النجوم المذاهب الثلاثة المشهورة عندهم وهي مذهب السندهند ومذهب الارجهرو ومذهب الاركنند ولم يصل اليها على التحصيل الا مذهب السندهند وهو المذهب الذي تقلده جماعة من علماء الاسلام وألقوا فيه الزيجة كمحمد بن ابراهيم الفزارى وحبش بن عبد الله البغدادي ومحمد بن موسى الخوارزمي والحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الآدمي وغيرهم وتفسير السندهند الدهر الدهر كذا حكى الحسين بن الآدمي في زيجته ومما حصل اليها من علومهم في الموسيقى الكتاب المسمى بالهندية بيافر وتفسيره ثمار الحكمة فيه أصول الماعون والجوامع تأليف النعم ومما وصل اليها من علومهم في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس • كتاب كلية ودمنة وهو المشهور المعروف ومما وصل اليها من علومهم حساب العدد الذي بسطه أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وهو أوجز حساب وأخصره وأقربه تناولا وأسهله مأخذاً يشهد للهند بذلك الخواطر وحسن التوليد وبراعة الاختيار والاختراع ومن تصانيف كنة الهندي التي اشتهرت عنه • كتاب الخوادر في الاعمار • كتاب أسرار الموالي • كتاب القرانات الكبير • كتاب القرانات الصغير

[كتيقات] الطيب النصراني البغدادي هذا طيب من أهل بغداد معروف بالعمل غير موصوف بعلم ارتفع بصائب معالجته خدم الفسائري وان الفسائري لما خرج عن بغداد مغاضباً للقائم ولوزيرها ابن المسلمة رئيس الرؤساء تعقب رئيس الرؤساء أصحاب الفسائري وفيهم هذا الطيب كتيقات

[كعب العمل] الحاسب البغدادي هذا رجل عراقي في زمننا هذا الاقرب وكان قبا بعلم الحساب وفنونه مقصوداً لاجله مشتهر الذكر به غلب عليه هذا القبح فلا يعرف الا به توفي ببغداد في شهر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

[كيسان بن عثمان] ابن كيسان أبو سهل الطيب النصراني المصري هذا طيب كان بمصر في الايام المعزبه والايام العزيزية وكان مشهور الذكر معروف الصنعة والمعالجة خدم الدولة القصرية وتقدم فيها توفي في السادس من شعبان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ساكن القصر في أيام العزيز

حرف اللام في أسماء الحكماء

[ليلون المتعصب] كان هذا الرجل حكيماً فيلسوفاً في بلاد يونان قبا بالفلسفة مفيداً لها طالباً مذكوراً بهذا الشأن بقرأ فلسفة أفلاطون وينصر لها ولما أكثر من ذلك سمي المتعصب لأفلاطون واكثر لهجه بذلك صنف كتاب مراتب كتب أفلاطون وأسماء ما صنفه

[لوقيس] هذا رجل رومي فيلسوف وفننه خبير بهذا النوع مذكور في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتب ارسطوطاليس وعادوه من جملة الشارحين لكتبه حسب ما وجد ذكرهم على جزء عتيق بخط عتيق والله أعلم

حرف الميم في أسماء الحكماء

[مبشر بن فاك] أبو الوفا هذا رجل أصله من دمشق ووطنه مصر وهو من الحكماء الأمثال في علم الاوائل صاحب فضل بارع وخاطر لجميع الفضائل جامع بدعي بالامير قرأ عليه فضلاء زمانه فسادوا واستمطروا جوده في علوم فجدوا وأجادوا وكانت

له ابنة عمرت بعده ووروت بالاسكندرية احاديث نبوية وكان في آخر المائة الخامسة للهجرة [مبشر بن أحمد] بن علي بن أحمد بن عمرو الرازي الأصل البغدادي المولد والدار ابو الرشيد الحاسب الملقب بالبرهان هذا رجل في زمننا الأقرب ببغداد كان أوحد في زمانه فاضلاً كثيراً المعرفة بالحساب وخواص الاعداد والجبر والمقابلة وعلم الهندسة والهيئة وقسمة التركات وحوى من سائر العلوم طرفاً وكان يقرأ عليه ويأخذ عنه ولم يزل متصدراً لذلك وتميز في أيام الناصر لدين الله ابي العباس أحمد وقرب منه واعتمد في اختيار الكتب التي وقفها بالرباط الخاتوني الساجوتي وبلمدرسة النظامية وبداره المسناة فانه أدخله الى خزائن الكتب بالدار الخليفة وأفرده لاختيارها وكان مقرباً الى أولياء الدولة محبباً عندهم محبباً للعلوم وكسب المال الكثير ولم يزل على حاله في الاقراء والافادة الى ان سيره الخليفة الناصر لدين الله في رسالة الى الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب عند ما قصد بلاد الموصل فلقبه على نصيبين أو دنيسر ومات هناك في شهر سنة تسع وثمانين وخمسمائة وكان مولده في سنة ثلاثين وخمسمائة

[محمد بن ابراهيم الفزاري] فاضل في علم النجوم متكلم في حوادث الحدان خبير بتسيير الكواكب وهو أول من عنى في الملة الاسلامية وفي أوائل الدولة العباسية بهذا النوع وقد ذكر الحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الادمي في زيجته الكبير المعروف بنظم العقد انه قدم على الخليفة المنصور في سنة ست وخمسين ومائة رجل من الهندقيم بالحساب المعروف بالسندهند في حركات النجوم مع تعاديل معموله على كرجات محسوبة لنصف نصف درجة مع ضروب من أعمال الفلك من الكسوفين ومطالع البروج وغير ذلك في كتاب يحتوي على عدة أبواب وذكر انه اختصره من كرجات منسوبة الى ملك من ملوك الهند يسمى فيفر وكانت محسوبة لدقيقة فأمر المنصور بترجمة ذلك الكتاب الى العربية وأن يؤلف منه كتاب يتخذ العرب أصلاً في حركات الكواكب فتولي ذلك محمد بن ابراهيم الفزاري وعمل منه كتاباً يسميه المنجمون السند الهند الكبير وتفسير السند الهند باللغة الهندية الدهر الدهر وكان أهل ذلك الزمن أكثر من يعملون به الى أيام الخليفة المأمون فاختصره له أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وعمل منه

زيج المشهور ببلاد الاسلام وعول فيه على أوساط الهند وخالفه في التعاديل والميل
 فجعل تعاديله على مذهب الفرس وميل الشمس فيه على مذهب بطليموس واخترع فيه
 من أنواع التقريب أبوأحسنه لاتفى بما احتوى عليه من الخطأ بين الدال على ضعفه
 في الهندسة فاستحسنه أهل ذلك الزمان من أصحاب الهند وطاروا به في الآفاق
 وما زال نافعاً عند أهل العناية بالتعديل الى زماننا هذا ولما أفضت الخلافة الى عبد الله
 للمأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر عبد الله منصور وطمعت
 نفسه الهائلة الى درك الحكمة وسمت به همة الشريفة الى الاشراف على عموم الفلسفة
 ووقف العلماء في وقته على كتاب المجسطي وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيه
 تقدم الى علماء زمانه باصلاح آلات الرصد ففعلوا على ما سيأتي ذكره في خبر كل واحد
 منهم ان شاء الله تعالى

[محمد بن زكريا] أبو بكر الرازي طبيب المسلمين غير مدافع وأحد المشهورين في
 علم المنطق والهندسة وغيرها من علوم الفلسفة وكان في ابتداء امره يضرب بالعود ثم
 ترك ذلك وأقبل على تعلم الفلسفة فنال منها كثيراً وألف كتباً كثيرة يأتي ذكرها ان
 شاء الله تعالى أكثرها في صناعة الطب وسأرها في ضروب من المعارف الطبيعية والالهية
 الا انه توغل في العلم الالهي وما فهم غرضه الاقصى فاضطرب لذلك رأيه وتقلد آراء ضعيفة
 واتخذ مذاهب خبيثة وذم أقواماً لم يفهم عنهم ولا هدي لسبيلهم ودبر مارستان الري ثم
 مارستان بغداد زماناً ثم عمى في آخر عمره وتوفي قريباً من سنة عشرين وثلثمائة هذا
 قول القاضي صاعد بن الحسن الاندلسي وذكر ابن شيراز في تاريخه انه توفي سنة أربع
 وستين وثلثمائة وذكره ابن جليل الاندلسي في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي
 مسلم النحلة أديب طبيب مارستاني دبر مارستان الري ثم مارستان بغداد طويلاً وكان في
 ابتداء أمره يضرب بالعود ثم نزع عن ذلك وأكب على النظر في الطب والفلسفة وبرع
 فيهما براعة المتقدمين وألف في الطب كتباً كثيرة بديعة منها • كتابه الذي سماه الجامع
 وهو سبعون مقالة ومنها • كتابه الذي بعث به الى منصور بن خاقان • وكتاب الذي سماه
 كتاب الاقطاب • وكتاب الى بن وهسودان صاحب طبرستان وسماه الطب الملكي

• وكتاب في التقسيم والتشجير • وكتابه في الدساكير والعزل • وكتابه في الطب
الروحاني • وكتابه في النفس • وكتابه في الجدرى والحصبية • وكتابه المعروف بالفصول
• وألف على جالينوس وبقراط كتاباً سماه كتاب الشكوك وأحسن صناعة الكيمياء فيما قيل
وذكر أنها أقرب إلى الممكن منها إلى المستع • وألف فيها اثني عشر كتاباً وعمي في آخر
زمانه بما نزل على عيابه فليل له لو قد حدث قال لا قد أبصرت من الدنيا حتى مللت
فلم يسمح لعيني به بالفتح وكان في دولة الملك تقي قلت وفي بعض زمن المقدر

وذكره محمد بن اسحاق النديم في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي من
أهل الري أوحد دهره وفريد عصره قد جمع المعرفة بعلم القدماء لا سيما الطب وكان
ينتقل في البلدان وبينه وبين منصور بن اسماعيل صداقة وله ألف كتاب المنصوري قال
أبو الحسن الوراق قال لي رجل من أهل الري شيخ كبير سأته عن الرازي فقال كان
شيخاً كبير الرأس مسفته وكان يجلس في مجلسه ودونه التلاميذ ودونهم تلاميذهم
ودونهم تلاميذ آخرون وكان يجيء الرجل فيصف ما يجد لأول من يلقاه منهم فإن كان
عنده علم والاعتناء إلى غيره فإن أصابوا والا تكلم الرازي في ذلك وكان كراماً متفضلاً
باراً بالناس حسن الرأفة بالفقراء والاعلاء حتى كان يجري عليهم الجرايات الواسعة ويمرضهم
قال ولم يكن يفارق اللسخ إما يسود أو يبيض وكانت في بصره رطوبة لكثرة أكله
الباقلاء وفي آخر عمره عمي

فأما تصانيف الرازي المنقولة من فهرسته فهي هذه • كتاب البرهان مقالتان
• كتاب الطب الروحاني • كتاب في أن للإنسان خالفاً حكيماً • كتاب سمع الكيان
مقالة • كتاب ايساغوجي وهو المدخل إلى المنطق • كتاب جملة معاني قاطيع فورياس
• كتاب جملة معاني أنالوطيقا الأولى إلى تمام القياسات الجلية • كتاب هيئة العالم • كتاب
الرد على من استقل بفصول الهندسة • كتاب اللذة مقالة • كتاب السبب في قتل ريح
السموم مقالة • كتاب فيما جرى بينه وبين سقليس المنافي • كتاب الخريف والربيع
• كتاب الفرق بين الرؤيا المنذرة وبين سائر ضرور الرؤيا • كتاب الشكوك على جالينوس
• كتاب كيفيات الابصار • كتاب الرد على الناشئ في نقضه الطب • كتاب في انصائه

الكيمياء الى الوجوب أقرب منها الى الانتفاع . كتاب الباء مقالة . كتاب المنصوري في
الطب عشر مقالات . كتاب الحاوي في الطب ويسمى الجامع الحاضر لصناعة الطب اثنا
عشر قسما . كتاب في ادراك ما بقي من كتب جالينوس مما لم يذكره حنين ولا جالينوس
في فهرسته مقالة . كتاب في ان العين المنتقل به فيه منافع مقالة . كتاب في ان الحمية
المفرطة تضر الابدان . كتاب في الاسباب المميلة لقلوب الناس عن أفاضل الاطباء الى
أخسائهم . كتاب فيما يقدم من الفواكه والاغذية وما يؤخر . كتاب الرد على أحمد بن
الطيب فيما رده على جالينوس من أمر الطعم المر . كتاب الرد على المسهمي المتكلم في
رده على أصحاب الهيبولي . كتاب الرد على جرير الطيب فيما خالف فيه من أمر التوت
الشامى بعقب البطح . كتاب الخلاء والملاء والزمان والمكان . كتاب تفسير . كتاب أنانو
الى فروردبوس في شرح مذهب ارسطوطاليس في العلم الآلى . كتاب الصغير في
العلم الآلى . كتاب الى أبي القاسم الباقى في الزيادة على جوابه وعلى جواب هذا
الجواب . كتاب الهيبولى المطلقة والحزنية . كتاب الرد على أبي القاسم الباقى في نقضه
المقالة الثانية في العلم الآلى . كتاب الحمى فى الكلى والمثانة . كتاب الجدرى والحصبة
. كتاب الأدوية الموجودة بكل مكان . كتاب الطب الملوكى . كتاب التقسيم والتشجير
. كتاب اختصار النبض الكبير لجالينوس . كتاب الرد على الجاحظ في نقض الطب
. كتاب مناقضة الجاحظ في كتابه في فضل الكلام . كتاب الفالج . كتاب اللقوة . كتاب
النقرس والعرق المدنى . كتاب هيئة العين . كتاب الانثين . كتاب هيئة القلب . كتاب هيئة
الصماخ . كتاب أوجاع المفاصل . كتاب في الخيار المفصلا . كتاب افراباذين والتحرير
على الجسطي . كتاب المنبت الانتقاد والتحرير على المعتزلة . كتاب في الخيار . كتاب
سبب وقوف الارض فى وسط السماء . كتاب فى ان الجسم محرك من ذاته وان
الحركة منه طبيعية . كتاب نقض الطب الروحاني . كتاب فى انه لا يمكن العالم أن
يكون لم يزل على مثال ما يشاهد . كتاب فى ان الحركة ليست مرئية بل معلومة . كتاب
فى شكوك على برقلس . كتاب تقسيم الأمراض وعلاجاتها . كتاب تفسير كتاب فلوطرخس
فى تفسير كتاب طيماؤس . كتاب نقضه على سبيل الباقى فيما ناقضه به فى اللذة . كتاب

العلة التي يحدث لها الورم من الزكام في رؤس بعض الناس . كتاب التلطف
 في ايصال العليل الى بعض شهراته . كتاب العلة في السباع والطيور . كتاب الرد على ابن
 الهيثم في نقضه على المسمى في الهبوط . كتاب النقض على الكيال في الامامة . كتاب نقض
 كتاب التدبير . كتاب اختصار كتاب جالينوس في حيلة البر . كتاب تلخيصه لكتاب
 العالم والأعراض . كتاب تلخيصه لكتاب المواضع الآلة . كتاب نقض النقض على الباخي
 في العلم الالهي . كتاب رسالته في قطر المربع . كتاب في السيرة الفاضلة . كتاب في جواهر
 الاجسام . كتاب في وجوب الأدعية . كتاب الحاصل في العلم الالهي . كتاب دفع مضار
 الاغذية . كتاب رسالته في العلم الالهي لطيفة . كتاب في علة جذب حجر المغناطيس . كتاب
 الرد على سهيل في انبات المعاد . كتاب في ان النفس ليست بجسم . كتاب النفس الصغير
 . كتاب ميزان العقل . كتاب في الشكر مقالتان . كتاب القولج مقالة . كتاب تفسير
 كتاب تفسير جالينوس لفصول بقراط . كتاب الفصول ويسمى المرشد . كتاب في الاشتقاق
 على أهل التخصص من المتكلمين والمنطقيين . كتاب في الابنة وعلاجها . كتاب نقض كتاب
 الوجود لمنصور بن طلحة . كتاب ما يدعي من عيوب الاولياء . كتاب في آثار الامام
 الفضل المعصوم . كتاب في الاوهام والحركات والعشق . كتاب في استفرغ المحمومين
 قبل النصيح . كتاب في الامام والمأموم المحقين . كتاب شروط النظر . كتاب خواص
 التلاميذ . كتاب الآراء الطبيعية . كتاب ترتيب أكل الفواكه . كتاب خطأ غرض الطبيب
 . كتاب ما يعرض في صناعة الطب . كتاب صفة مداد معجون لانظير له . كتاب نقل
 الانثيين . لحان في الشعر . قصيدة في العظة اليونانية . رسالة في الجبر . رسالة فيما لا يلصق
 بما يقطع من البدن . رسالة في تعطيش السمك والعله فيه . رسالة في تدبير الماء والناج . رسالته
 في غروب الشمس والكواكب . رسالة في انه لا يوجد شراب يفعل فعل الشراب الصحيح في
 البدن . رسالة في المنطق . رسالته في انه لا تصور لمن لا يراضة بالبرهان ان الأرض كرية . رسالته
 في استدارة الكواكب . رسالة في كيفية النحو . رسالته في أبحاث عن الأرض الطبيعية هي
 الطين أم الحجر . رسالة في العادة . رسالته في العطش وزيادة الحرارة لذلك . رسالته في
 التلخيق وقول بعض الجهال انه يعطش . رسالته في علة ضيق الناظر في النور وتوسعه

في الغلظة . كتاب أطعمة المرضى . كتاب في أن العلل البسيرة أعسر تفرقاً من الغليظة
 في بعضها . كتاب في قدم الاجسام وحدوثها . كتاب في أن بعض الناس ترك الطيب
 . رسالة في العلل المشككة . كتاب في أن الطيب الحاذق لا يقدر على ابراء جميع العلل
 . كتاب العلل القاتلة . رسالة في صناعة الطب ووصفها وتمييزها . رسالة لم صار جهال الأطباء
 والنساء في المدن أكثر من العلماء . كتاب المشجر في الطب على سبيل كفاش . كتاب
 في امتحان الطيب ، مقالة فيها يمكن أن يستدرك في أحكام النجوم على رأي الفلاسفة
 الطبيعيين ومن لم يقل منهم ان الكواكب أحياء

[محمد بن محمد بن طرخان أبو نصر الفارابي] الفيلسوف من الفاراب احدي مدن
 الترك فيما وراء النهر فيلسوف المسلمين غير مدافع دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ
 بها العلم الحكيمى على يوحنا بن جيلاد المتوفى بمدينة السلام في أيام المقتدر واستفاد منه
 وبرز في ذلك على أقرانه وأربي عليهم في التحقيق وشرح الكتب المنطقية وأظهر
 غامضها وكشف سرها وقرب متناولها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة
 لطيفة الاشارة منبهة على ما أغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل واتجاه التعليم
 وأوضح القول فيها عن طرق المنطق الخمسة وأفاد الامتناع بها وعرف طرق استعمالها
 وكيف يصرف صورة النياس في كل مادة منها فحذت كتبه في ذلك الغاية السكافية
 والنهاية الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم
 يسبق اليه ولا ذهب أحد مذهب فيه ولا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به
 وتقديم النظر فيه وله كتاب في أغراض أفلاطون وارسطوطاليس يشهد له بالبراعة في
 صناعة الفلسفة والتحقق بفنون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف
 وجه الطالب اطالع فيه على أسرار العلوم وثمارها علماً علماً وبين كيف التدرج من
 بعضها الى بعض شيء شيء ثم بدأ بفلسفة أفلاطون يعرف بقرضه منها وسمى تواليه فيها ثم
 أتبع ذلك بفلسفة ارسطوطاليس فقدم لها مقدمة جليدة عرف منها بتدرجه الى فلسفته
 ثم بدأ بوصف اغراضه في تواليه المنطقية والطبيعية كتاباً كتاباً حتى انتهى به القول
 في اللسخة الموجودة الى أول العلم الالهى والاستدلال بالعلم الطبيعى عليه فلا أعلم

كتاباً اجدى على طلب الفلسفة منه فانه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني
 المختصة بعلم علم منها ولا سبيل الى فهم معاني قاطيفورياس وكيف هي الأوائل الموضوعية
 لجميع العلوم الا انه ثم له بعد هذا في العلم الالهي وفي العلم المدني كتابان لا نظيرهما
 احدهما المعروف بالسياسة المدنية والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة عرف فيهما بمجمل
 عظيمة من العلم الالهي على مذهب ارسطوطاليس في المبادئ الست الروحانية وكيف
 يوجد عنها الجواهر الجسمانية على ما هي عليه من النظام واتصال الحكمة وعرف فيهما
 بمراتب اللسان وقواه النفسانية وفرق بين الوحي والفلسفة ووصف اصناف المدين
 الفاضلة واحتياج المدنية الى السير الملكية والنواميس النبوية . وكان أبو نصر الفارابي
 معاصراً لأبي بشرمقي بن يونس الا انه كان دونه في السن وفوقه في العلم وعلى كتب
 . في بن يونس في علم المنطق تعويل العلماء ببغداد وغيرها من امصار المسلمين بالمشرق
 اقرب ما أخذها وكثرة شرحها وكانت وفاة أبي بشر ببغداد في خلافة الراضي . وقدم أبو
 نصر الفارابي على سيف الدولة أبي الحسن علي بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان الى
 حلب وأقام في كنفه مدة زى أهل التصوف وقدمه سيف الدولة وأكرمه وعرف
 موضعه من العلم ومنزلته من الفهم ورحل في صحبته الى دمشق فأدرکه أجله بها في سنة
 تسع وثلاثين وثلثمائة وهذه أسماء تصانيفه . كتاب البرهان . كتاب القياس الصغير
 . الكتاب الاوسط . كتاب الجدل . كتاب المختصر الصغير . كتاب المختصر الكبير
 . كتاب شرائط البرهان . كتاب انجوم . تعليق كتاب في القوة . كتاب الواحد
 والوحدة . كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة . كتاب ما ينبغي أن يتقدم الفلسفة . كتاب
 المستغلق من كلامه في قاطيفورياس . كتاب في أغراض ارسطوطاليس . كتاب في
 الجزء . كتاب له في العقل . كتاب في المواضع المنترعة من الجدل . كتاب شرح
 المستغلق في المصادر الاولى والثانية . كتاب تعليق ايساغوجي على فرفوريس . كتاب
 احصاء العلوم . كتاب الكنيانية . كتاب الرد على ابن النحوي . كتاب الرد على جالينوس
 . كتاب في أدب الجدل . كتاب الرد على الراوندي . كتاب في السعادة الموجودة
 كتاب التوطئة في المنطق . كتاب المقاييس . مختصر كتاب النذر . شرح كتاب .

المجسطي • كتاب شرح البرهان لارسطوطاليس • كتاب شرح الخطابة له • كتاب
 شرح المغالطة له • كتاب شرح المقياس له وهو الكبير • كتاب شرح المقولات تعليق •
 كتاب شرح باربرمبلياس صدر لكتاب الخطابة • كتاب شرح السماع • كتاب المقدمات من
 موجود وضروري • كتاب شرح مقالة الاسكندر في النفس • كتاب شرح السماء
 والعالم • كتاب الاخلاق • كتاب شرح الآثار العلوية • تعليق كتاب الحروف • كتاب
 المبادي الانسانية • كتاب الرد على الرازي • كتاب في المقدمات • كتاب في العلم
 الالهي • كتاب في اسم الفلاسفة • كتاب في الفحص • كتاب في اتفاق آراء ارسطوطاليس
 وأفلاطون • كتاب في الجن وحال وجودهم • كتاب في الجوهر • كتاب في الفلسفة
 وسبب ظهورها • كتاب التأثيرات العلوية • كتاب الخيل • كتاب النواميس • كتاب
 فيمن له نسبة الى صناعة المنطق • كتاب السياسة المدنية • كتاب في ان حركة الملك سرمدية
 كتاب في الرؤيا • كتاب احصاء القضايا • كتاب في القياسات التي تستعمل • كتاب
 الموسيقى • كتاب فلسفة أفلاطون وارسطوطاليس • كتاب شرح العبارة لارسطوطاليس
 على جهة التعليل • كتاب الإبقاعات • كتاب مراتب العلوم • كتاب الخطابة • كتاب
 المغالطين • وله جوامع لكتب المنطق وله رسالة سماها نيل السهادات • وله الفصول المنتزعة
 من الاخبار

[محمد بن جابر] بن ستان أبو عبد الله الحراني المعروف بالبناني • وفي كتاب
 القاضي صاعد الاندلسي هو أبو جعفر محمد بن ستان بن جابر الحراني المعروف بالبني
 أحمد المشهورين برصد الكواكب والمنتقدين في علم الهندسة وهيئة الافلاك وحساب
 النجوم وصناعة الاحكام وله زيج جليل ضمنه أرصاد النيرين واصلاح حركاتها المثبتة في
 كتاب بطليموس المعروف بكتاب المجسطي وذكر فيه حركات الخمسة المحيرة على حسب
 ما أمكنه من اصلاحها سائر ما يحتاج اليه من حساب الفلك وكان بعض أرصاده التي سماها
 في زيجه في سنة تسع وستين ومائتين من الهجرة ومن ذلك في سنة سبع وثمانين ولا يعلم
 أحده في الاسلام باغ مبلغه في تصحيح أرصاد الكواكب وامتحان حركاتها وله بعد ذلك
 عناية بأحكام النجوم أدته الى التأليف في ذلك فن توألفه فيها كتابه في شرح المقالات

الاربع لبطليموس وكان أصله من حران صابئاً وابتدأ الرصد على ما ذكره جعفر بن المكتفي انه سأله فأخبره انه ابتدأ في سنة أربع وستين ومائتين الى سنة ست وثلاثمائة وأثبت الكواكب الثابتة في زيجه لسنة تسع وتسعين ومائتين وورد الى بغداد مع بنى الزيات من أهل الرقة في ظلمات كانت لهم فلما رجع مات في طريقه بقصر الجص سنة سبع عشرة وثلثمائة وله من الكتب • كتاب الزيج لسفغان • كتاب مطالع البروج • كتاب اقدار الانصالات عمله لابن الحسن بن الفرات • كتاب شرح الاربعة لبطليموس [محمد بن اسمعيل] التنوخي المنجم له عناية بهذا الشأن وشدة بحث عنه رحل في طلبه الى الآفاق ودخل الهند في ذلك وصدر عنها بغرائب من علم النجوم منها حركة الاقبال والادبار وغير ذلك

[محمد بن خالد] بن عبد الملك المنجم المروزي منجم خبير بتسيير الكواكب فحقق في هذا الباب ووالده كان منجم المأمون ومتولى الرصد له الشمسية بدمشق على جبل قاسيون [محمد بن الحسين] بن حميد المعروف بابن الآدمي العالم بهذا الشأن المعروف في هذه الصناعة بالبحث والبيان شرع في تصنيف زيجه الكبير ومات ولم يتمه وهو في غاية الاستيفاء والجودة والتحقق وأكمله بعد وفاته تلميذه القاسم بن محمد بن هاشم المدائني المعروف بالعلوي وسماه نظم كتاب العقد وشهره في سنة ثمان وثلثمائة وهو كتاب جامع لصناعة التعديل يشتمل على أصول علم هيئة الافلاك وحساب حركات النجوم على مذهب السند هند وذكر فيهم من حركة إقبال الفلك وادباره ما لم يذكره أحد قبله وقد كان يسمع قبل ظهور هذا الكتاب من هذه الحركة ما لا يعقل ولا ينضم الى قانون حتى وقع هذا الكتاب وفهم منه صورة هذه الحركة الغريبة وكان ذلك سبب اتفرس بها قال صاعد بن الحسن الاندلسي قاضي طليطلة وقد ظهر لي منها عند مطالعة هذا الكتاب ما لا أظنه ظهر لغربي الى وقتي وتمقتبت فيها اسباباً قد أثبتتها في كتابي المؤلف في اصلاح حركات النجوم

[محمد بن طاهر] بن بهرام أبو سليمان السجستاني المنطقي نزيل بغداد قرأ على مكي ابن يونس وأمثاله وتصدر لافادة هذا الشأن وقصده الرؤساء والاجلاء وكان منزله

مقيلاً لاهل العلوم القديمة وله اخبار وحكايات وسؤالات وأجوبة في هذا الشأن وكان
عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه يكرمه ويفضحه وله كتب صنعها منها رسالة في مراتب
قوى الانسان . ورسائل الى عضد الدولة عدة في فنون مختلفة من الحكمة . وشرح
كتاب ارسطوطاليس وكان أبو سليمان أعور وبه وضع لسأل الله السلامة وكان ذلك
سبب انقطاعه عن الناس ولزومه منزله فلا يأتيه الا مستفيد وطالب علم وكان يشبه الاطلاع
على أخبار الدولة وعلم ما يحدث فيها بمكان من يغشاها من الاجلاء ينقل اليه بعض أخبارها
وكان أبو حيان التوحيدى من بعض أصحابه المعتمدين به وكان يقضى مجالس الرؤساء
ويطلع على الاخبار ومهما علمه من ذلك نقله اليه وحاضره به ولاجله صنف كتاب
الامتع والمؤانسة نقل له فيه ما كان يدور في مجلس أبي الفضل عبد الله بن العارض
الشيرازى عند ما تولى وزارة صمصام الدولة بن عضد الدولة وهو كتاب ممتع على
الحقيقة لمن له مشاركة في فنون العلم فانه خاض كل بحر وفاض كل لجة وما أحسن ما
رأيت على ظهر نسخة من كتاب الامتع بخط بعض أهل جزيرة صقلية وهو ابتداء أبو
حيان كتابه صوفياً وتوسطه محدثاً وختمه سائلاً ملحفاً . وللبديهي في أبي سليمان المنطقي
بهجوه ويعرض بعيوه

أبو سليمان عالم فطن ما هو في علمه بمنتهى

لكن تطيرت عند رؤيته من عور مو حش . من برص

ويأتيه مثل ما بوالده وهذه قصة من القصص

وسئل أبو سليمان عن النحو العربي والنحو اليوناني وأصل استنباطهما كيف كان فقال
نحو العرب فطرة ونحونا فطنة

[محمد بن الجهم] قال أبو معشر كان محمد بن الجهم أميناً جليل القدر عالماً بالمنطق

والتنجيم ألف كتاباً للمأمون في الاختيارات قريب المأخذ صحيح المعاني جيداً

[محمد بن عيسى] أبو عبد الله الماهاني من علماء أصحاب الأعداد والمهندسين وله

قدر معروف بين علماء هذا الشأن وكان ببغداد وله تصانيف في هذا النوع منها كتاب
عروض الكواكب . كتاب في النسبة . كتاب في ستة وعشرين شكلاً من المقالة الأولى

من أفليدس التي لا يحتاج الى الخلف

[محمد بن عمر] بن الفرخان أبو بكر فاضل ابن فاضل له اليد الطولى في زمانه في علم الكواكب وصناعة التنجيم شهد أهل صنغته بفضلته ونبله وصنف في ذلك كتباً منها • كتاب المقياس • كتاب الموالييد • كتاب العمل بالأصطرلاب • كتاب المسائل • كتاب المدخل • كتاب الاختيارات • كتاب المسائل الصغير • كتاب تحويل سنى الموالييد • كتاب التسييرات • كتاب المثالات • كتاب تحويل سنى العالم

[محمد بن موسى] المنجم الجليليس وليس بالحوارزمي كان هذا رجلاً عالماً بالنجوم خبيراً بمجالسة الملوك ومحاضرتهم وكان في زمن المأمون وبعده

[محمد بن عبد الله] بن محمد أبو عبد الرحمن العتقى المنجم الفيرباني الأفریقی نزيل مصر هذا رجل فاضل كامل متفنن في عدة علوم والغالب عليه علم النجوم والنظر وهو من أهل افرقية وقدم منجماً مع أبي تميم الفيرواني المستولى على مصر وكان عدلاً بمصر وله قرية من الملوك القصرية بالديار المصرية ولم يزل على ذلك الى أيام العزيز بن المعز وافق ان صنف كتاباً تاريخياً ذكر فيه أخبار بني أمية وبني العباس وذكر فيه أشياء من محاسن القوم وجليل أفعالهم على عادة المؤرخين وأطلع الوزير يعقوب بن كلاس وزير العزيز على شئ من ذلك فأنهأه الى العزيز في شهر سنة سبع وسبعين وثلثمائة فوج على ذلك وتوابع للعتقى، وولفه وجمع الوزير الناس الى داره وخطبهم وذم العتقى فلزم العتقى منزله وقبضت ضيعة كانت له وفي يده ولم يزل مـالزماً لمنزله تحت الغضب الى أن توفي يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلثمائة وله تصانيف كثيرة في كل فن منها • كتب في النجوم وأحكامها • وكتاب التاريخ الجامع الذي صنفه الى بعض أيام مولانا العزيز بن مولانا المعز صلوات الله عليهما • كتاب في النحو حسن سماء كتاب السبب لعلم العرب وقد أثار ابن المهذب كاتب بيت المال بالقاهرة المعزية على الاسم وجعله لكتاب صنفه في اللغة كبير على وزن الأفعال سماء السبب لحصر كلام العرب وكان متعاصرين [محمد بن موسى] الحوارزمي أصله من خوارزم وكان منقطعاً الى خزانة كتب الحكمة للمأمون وهو من أصحاب علم الهيئة وكان الناس قبل الرصد وبعده يعولون على

زيج الأول والثاني ويعرف بالسند هند وله من الكتب • كتاب الزيج الأول • كتاب
الزيج الثاني • كتاب الرخامة • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب التاريخ • كتاب الجبر
والمقالة

[محمد بن عبد الله] بن عمر بن البازيار كان هذا الرجل تلميذاً لحبش بن عبد الله
وتخرج عليه الى أن صار فاضل وقته في صناعة النجوم وما يتعلق بموادها وصنف في
ذلك فن تصانيفه • كتاب الأهوية سبع مقالات • كتاب الزيج • كتاب القرائن وتحويل
سنى العالم • كتاب الموالييد وتحويل سنينها

[محمد بن عبد الله] بن سمعان غلام أبي معشر أخذ عنه وتميز بصحته وصنف
[محمد بن كثير] الفرغاني كان منجماً فاضلاً صانعاً في علم الحدان كثير الاصابة له
سهم صائب في سهم الغيب مقدماً في صناعة النجومية وله من الكتب • كتاب الفصول
• كتاب اختصار المجسطي • كتاب عمل الرخامات

[محمد بن عيسى] بن أبي عباد أبو الحسن كان خبيراً في وقته بهمل آلات الارتفاع
والرصد ومن تصانيفه • كتاب العمل بذات الشعبتين

[محمد بن ناحية] الكاتب له مشاركة في الهندسة وصنف في ذلك كتاب المساحة
[محمد بن أكرم] بن يحيى بن أكرم القاضي كان يعاني علم الحساب وتقدم فيه وبرع
ووجد من القوة في هذا النوع ما حمله الى التأليف فيه فن تصانيفه • كتاب مسائل الأعداد
[محمد بن لرة] الاصفهاني الحاسب رجل فاضل في أهل هذه الصناعة مذكور في
عصره ومصره وله • كتاب الجامع في الحساب

[محمد بن محمد] بن يحيى بن اسماعيل بن العباس أبو الوفاء البوزجاني مولده
بالبوزجان من بلد نيسابور في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة يوم الاربعاء مسهل شهر رمضان
وانتقل الى العراق وقرأ العدد والهندسة على أبي يحيى البارودي وأبي العلاء بن كريب
وكان انتقله الى العراق في سنة ثمان وأربعين وثلثمائة وقرأ عليه الناس واستفادوا ونقلوا
ومن قرأ عليه عمه المعروف بابن عمرو المغازلي وقرأ عليه أيضاً خاله المعروف بأبي عبد الله
محمد بن عنبسة وكان من العدييات والحسابيات وصنف كتباً جملة فن جملة تصانيفه

• كتاب المنازل في الحساب وهو كتاب جميل كتاب تفسير • كتاب الخوارزمي في الجبر
 والمقابلة • كتاب تفسير كتاب ديوفنطس في الجبر كتاب تفسير كتاب أبرخس في الجبر
 • كتاب المدخل الي الارثمطيق مقالة • كتاب فيما ينبغي أن يحفظ قبل كتاب الارثمطيق
 • كتاب البراهين على القضايا فيما استعمله ديوفنطس في كتابه عـ لي ما استعمله هو في
 التفسير • كتاب استخراج مبلغ المكعب بمال مال وما يتركب منها مقالة • كتاب التكامل
 وهو ثلاث مقالات • كتاب المجسطي • كتاب العمل بالجدول الستيني ولم يزل أبو الوفاء
 البوزجاني مقياً ببغداد الى أن توفي بها في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة
 [محمد بن عبد الله] أبو النصر الكلوأزي بغدادي عالم بعلم الحساب والهندسة والهيئة
 أدرك ولاية عضد الدولة بال عراق وعاش بعد ذلك ومن تصنيفه • كتاب التخت والحساب
 [محمد بن عيسى] بن المنعم أبو عبد الله الصقلّي من أهل صقلية من أصحاب العلم
 بعلمى الهندسة والنجوم ماهر فيهما قيم بهما مذكور بين الحكماء هناك بأحكامهما وله
 شعر رائق ومن شعره

كتمت الذي بي فانتفعت بكتباتي وأعلنت حالي فأنتمت باعلائي
 وماخلت ان الأمر يفضي الى الذي رأيت ولكن كل شيء يري فاني

ومن شعره

أنا والله عاشق لك حتى ليس لي عنك يا معني النفس صبر
 وحياتي ان تم لي منك وصل ومماتي ان دام لي منك هجر

[محمد بن مبشر] بن أبي الفتوح نصر بن أبي يعلى بن أبي البشار بن أبي يعلى بن
 بشر وكيل الباب العدي بغدادى كان فاضلاً متميزاً عارفاً بعلوم الاوائل والهندسة
 والفلسفة وعلم النجوم والحساب والفرائض وتولى وكالة الامير علاء الدين أبي نصر محمد
 ابن الامام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد وتوفي ببغداد وهو على منزلته وخدمته في
 يوم الاثنين رابع رجب سنة ثمان عشرة وثمانمائة ودفن بمشهد موسى بن جعفر
 [محمد بن عبد السلام] بن عبد الرحمن بن عبد الساتر المقدسى ثم الماردى ذكره
 أيضاً أبو حفص عمر بن الخضرم بن اللمش بن درمش التركي المتطرب الدينسرى في كتابه

حلية السريين وقال كان أبوه قاضي ماردين وجدده قاضي دنيسر هو نضر الدين بن
 المشهدى فاضل وقته في علوم الحكمة والطب والمرجع اليه في ذلك قرأ الطب على هبة
 الله بن صاعد بن التلميذ ببغداد وبلغني ان ابن التلميذ لما رأى غزارة فهمه في علوم
 الحكمة أشار عليه بالطب لتعجيل الراحة منه ضرورة حاجة الناس اليه فبلغ منه الغاية
 حتى ان الملوك كانت تخطبه من النواحي والاقطار وكان على علو السن يكرر على كتب
 الكبار وقرأ عليه الشهاب السهروردي شيئاً من الحكمة ولم يبلغني انه صنف كتاباً مع
 غزارة علمه وتمكنه وحسن تصرفه فيه الا انه شرح أبيات الشيخ الرئيس أبي علي بن
 سينا وهي التي أولها * هبطت اليك من المحل الارفع *

وأقام بدنيسر عند أبي محمد القاسم بن هبة الله الحريري مدة ولم أجمع به وتوفي في
 يوم السبت حادي عشر ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسمائة

قال أبو الخير المسيحي بن العطار البغدادي زمن اشتغالي عليه بالطب ببغداد ان
 عندكم من هو المرجوع اليه في هذا الشأن وغيره وذكر لي محمد بن عبد السلام وكان
 يفتخ امره ويعظم شأنه فأخبرته بوفاته رحمه الله تعالى

[محمد بن عمر بن الحسين] أبو الفضل الفخر الرازي المعروف بابن الخطيب كان
 في زمننا الاقرب قرأ علوم الاوائل وأجادها وحقق علم الاصول ودخل خراسان
 ووقف على تصانيف أبي علي بن سينا والفارابي وعلم من ذلك علماً كثيراً ورحل الى
 جهة ماوراء النهر لقصدي مازة بخارا ولم يبق منهم خيراً وكان فقيراً يومئذ لا جد له
 وذكر لي داود الطيبي التاجر المدعو بالنجيب وكان يشارك في أخبار الناس قال رأيت
 ابن الخطيب بخارا مريضاً في بعض المدارس الجهولة وشكا الى اقلاله فاجتمعت بالتجار
 المستعربين وأخذت منهم شيئاً من زكاة أموالهم وأرفقته بذلك وخرج من بخارا وقصد
 خراسان واتفق اجتماعه بنحو ارزمشاه محمد بن تكتش فقربه وأدناه ورفع منزلته وأسنى
 رزقه واستوطن مدينة هراة وتملك بها ملكاً وأولد أولاداً وأقام بها حتى مات ودفن
 بظاهر هراة عند جبل قريب منها وأظهر ذلك والحقيقة انه دفن في داره وكان يفتخ
 ان العوام يمثلون بجثته لما كان يظن به من الانحال

وله تصانيف في الاصول وتصانيف في المنطق وفسر القرآن تفسيراً كبيراً وكان
علمه محتفظاً من تصانيف المتقدمين والمتأخرين يعلم ذلك من يقف عليها ورأبت في تاريخ
لبعض المتأخرين ذكر نضر الدين بن الخطيب فقال محمد بن عمر بن الحسين الرازي أبو
المعالى المعروف بابن خطيب الرى نضر الدين كان من أفاضل أهل زمانه بذ القدماء في
الفقه وعلم الاصول والكلام والحكمة ورد على أبي علي بن سينا واستدرك عليه وكان
عظيم الشأن بخراسان وسارت مصنفاً في الاقطار واشتغل بها الفقهاء وكان يهمن على
الكرامية وبين خطاهم فليل انهم توصلوا الى اطعامه السم فهلك وكان يركب وحوله
السيوف المجذبة وله المهاليك الكثيرة والمرتبة العالية والمنزلة الرفيعة عند السلاطين
الخواارزمشاهية وعن له أن تهوس بعمل الكيمياء وضيع في ذلك مالا كثيراً ولم يحصل
على طائل ومولده في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وتوفى في ذى الحجة سنة ست وستمائة
ومن تصانيفه كتاب تفسير القرآن الكبير سماه مفاتيح الغيب سوي تفسير الفاتحة
وأفرد لها تصليفاً اثني عشر مجلداً بخطه الدقيق • كتاب تفسير القرآن الصغير سماه أسرار
التنزيل وأنوار التأويل • كتاب نهاية العقول • كتاب المحصول في علم الاصول • كتاب
المحصل • كتاب الماخص في الحكمة • كتاب شرح عيون الحكمة • كتاب المباحث
المشرقية • كتاب لباب الاشارات • كتاب المطالب العالية في الحكمة • كتاب شرح
الاشارات • كتاب الاربعين في أصول الدين • كتاب تبيين الاشارة في الاصول • كتاب
المعالم في الأصولين • كتاب سراج القلوب • كتاب زبدة الافكار وعمدة النظار • كتاب
الجامع الكبير للملكي في الطب • كتاب مناقب الامام الاعظم الشافعي • كتاب تفسير
أسماء الله الحسنى • كتاب السر المكتوم • كتاب تأسيس التقديس • كتاب الرسالة
الكالية بالفارسية • كتاب الطريقة في الجدل • كتاب شرح سقط الزند • كتاب رسالة
في السؤال • كتاب منتخب سنكلوشاه • كتاب مباحث الوجود والعدم • كتاب مباحث
الجدل • كتاب جواب الفيلافي • كتاب النبض • كتاب شرح كلييات القانون لم يتمه
مجلد • كتاب تفسير الفاتحة مجلد • كتاب سورة البقرة مجلدة على الوجه العقلي لا التقلي
• كتاب شرح الوجيز للغزالي لم يتم حصل منه العبادات والنكاح في ثلاث مجلدات • كتاب

الطريقة العلامية في الخلاف أربع مجلدات • كتاب لوامع الينبات في شرح أسماء الله
والصفات • كتاب في إبطال القياس لم يتم • كتاب شرح نهج البلاغة لم يتم • كتاب
فضائل الصحابة الراشدين • كتاب القضاء والقدر • كتاب رسالة الحدوث مجلد • كتاب
تهجين تعجيز الفلاسفة بالفارسية • كتاب البراهين الهائية بالفارسية • كتاب اللطائف
القيانية • كتاب شفاء الي من الخلاف • كتاب الخلق والبعث • كتاب الحسين في
أصول الدين بالفارسية • كتاب الاخلاق • كتاب الرسالة الصحابية • كتاب الرسالة
المجربة • كتاب عصمة الانبياء • كتاب في الرمل • شرح مصادرات اقليدس • كتاب
في الهندسة • كتاب رسالة نفثة المصدور • كتاب رسالة في ذم الدنيا • كتاب الاختيارات
العلامية في التأثيرات السماوية • كتاب أحكام الاحكام • كتاب الرياض المؤنفة في الملل
والنحل • كتاب رسالة في النفس • كتاب المحصل في شرح كتاب المفصل لابي القاسم
محمود بن عمر بن محمد الزمخشري النحوي

[محمد بن علي بن العايب] أبو الحسين المشكلم البصري كان اماماً عالماً بعلم كلام
الاولائل قد أحكم قواعده وقيد أوابده وأصيد شوارده وكان يتقى أهل زمانه في النظار
به فأخرج ما عنده في صورة متكلمي الملة الاسلامية وأحكم ما أتى به من ذلك ومن
وقف على تصانيفه تحقق ما أشرت اليه من أمره ولم يزل على التصدر والتصنيف والاملاء
والافادة لمذهب الاعتزال والتحقيق لما انفرد به من الاقوال حتى أنه أجهله في يوم
الثلاث الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان متميزاً
بالقناعة والكفاف طول مدته

[المختار بن الحسن بن عبدون] الحكيم أبو الحسن الطبيب البغدادي المعروف بابن
بطلان طبيب منطقي نصراني من أهل بغداد قرأ على علماء زمانه من نصارى الكرخ وكان
مشوه الخلق غير صبيحها كما شاء الله فيه وفضل في علم الأولائل يرتزق بصناعة الطب
وخرج عن بغداد الى الجزيرة والموصل وديار بكر ودخل حلب وأقام بها مدة وما
حمدها وخرج عنها الى مصر وأقام بها مدة قريبة واجتمع فيها ابن رضوان المصري
الفيلسوف في وقته وجرت بينهما مناظرة أحدثتها المغالبة في المناظرة وخرج ابن بطلان

عن مصر مغضباً على ابن رضوان وورد الطائفة راجعاً عن مصر فأقام بها وقد سمَّ
كثرة الاسفار وضايق عطشه عن معايشرة الأعمار فغلب على خاطره الانقطاع فنزل بعض
ديرة انطاكية وترهب وانقطع الي العبادة الى أن توفي بها في شهر سنة أربع وأربعين
وأربعمائة شاهدت في كتاب الربيع لمحمد بن هلال بن الحسن نسخة سفرته الى الرئيس
هلال بن الحسن بن ابراهيم نسخته

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أنا لما أعتقده من خدمة سيدنا السيد الأجل أطال الله بقاءه وكبت أعداءه دانياً
وقاصياً وافترضه من طاعته مقيماً وظاعناً أضمرت عند وداعي حضرته العالية وقدودعت
منها الفضل والسؤدد والمجد والفضل والمجد أن أتقرب اليها وأجدد ذكرى عندها بالمطالعة
بما استعارفه من أخبار البلاد التي أطرقها واستغر به من غرائب الأصقاع التي أسلكها
خدمة للكتاب الذي هو تاريخ المحاسن والمفاخر وديوان المعاني والمآثر ايودعه أدام الله
تمكينه منها ما يراه ويلحق ما يستوفقه ويرضاه وعلى ذكره فما رأيت أحداً بمصر وهذه
الأعمال أكثر من الراغب فيه وكل رئيس في هذه الديار متشوق اليه متشوف ولو صوله
مترقب متوقع ولو وصلت منه نسخة لباع الجالب لها أمنتني في رجبها ونفعها والى الله تعالى أرغب
في نشر فضيلته الباهرة ومحاسنه الزاهره بجوده وكنت خرجت من بغداد وبدأت بلقاء
مشايخ البلاد وخواصها واستملاء ما عندهم من آثارها ومعجزاتها فذكر لي أخبار مستعرفة
ومعجائب غريبة واقطاع من الشعر رائعة ولضيق الوقت وسرعة الرسول أضربت عن
أكثره واقنصرت على أقله وكنت خرجت على اسم الله تعالى وركنك مسهل شهر رمضان
سنة أربعين وأربعمائة مصعداً في نهر عيسى على الأنبار ووصلت الى الرحبة بعد تسع
عشرة رحلة وهي مدينة طيبة وفيها من أنواع الفواكه ما لا يحصى وبها تسعة عشر نوعاً
من الأعناب وهي متوسطة بين الأنبار وحلب وتكريت والموصل وسنجار والجزيرة
وبنها وبين قصر الرصافة مسيرة أربعة أيام ورحلنا من الرصافة الى حلب في أربع رحلات
وهي بلد مسور بالحجر الأبيض فيه ستة أبواب وفي جانب السور قلعة في أعلاها مسجد
وكنيستان وفي احدهما مكان المذبح الذي كان يقرب عليه ابراهيم عليه السلام وفي أسفل
(٢٥ - أخبار)

القلعة مغارة كان يجنباً فيها غنمه واذا حلها أضاف بابنها الناس فكانوا يقولون حلب أم لا ويسئل بعضهم بعضاً عن ذلك فسميت حلب وفي البلد جامع وست بيع وبمارستان صغير والفقهاء يفتنون على مذهب الامامية وشرب أهل البلد من صهاريج وعلى بابها نهر يعرف بقويق يمد في الشتاء وينضب في الصيف وفي وسط البلد دار علوة صاحبة البحر تري وهو قليل الفاكة والبقول والتبند الا ما يأتيه من الروم وما بحلب موضع خراب ومنه خرجنا من حلب طالين انطاكية وبين حلب وبينها يوم وليلة فبتنا في بلدة للروم تعرف بم فيها عين جارية يصاد منها السمك ويدور عليها رحاؤها من الخنازير والنساء العواهر والزنا والخمر أمر عظيم وفيها أربع كنائس وجامع يؤذن فيها سرأ والمسافة التي بين حلب وانطاكية أرض ما فيها خراب أصلاً الا أرض زرع للاحنطة والشعير بجنب شجر الزيتون وقرها متصله ورياضها مزهرة ومياها متفجرة وانطاكية بلد عظيم ذو سور وفصيل لسوره ثلثاها وستون رجاً يطوف عليها بنوبة أربعة آلاف حارس ينفذون من القسطنطينية من حضرة الملك فيضمنون حراسة البلد سنة ويستبدلهم في الثانية وشكل البلد كمنصف دائرة قطرها يتصل بجبل والصور يصعد من الجبل الي قلته ويستتم دائرة وفي رأس الجبل داخل السور قلعه تبين لبعدها من البلد صغيرة وهذا الجبل يستر عنها الشمس فلا تطلع عليها الا في الساعة الثانية وللصور المحيط بها دون الجبل خمسة أبواب وفي وسطها قلعة القسياني وكانت دار قسيان الملك الذي أحيا ولده بطرس رئيس الخواريين وهو هيكل طوله مائة خطوة وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على اساطين ودائر الهيكل أروقة يجلس فيها القضاة للحكومة ومعلمو النحر واللغة وعلى أحد أبواب هذه الكنيسة فنجان الساعات يعمل ليلا ونهاراً دائماً اثني عشر ساعة وهو من عجائب الدنيا وفي أعلاه خمس طبقات في الخامسة منها حمامات وبساتين ومقاصير حسنة وتجر منها المياه وهناك من الكنائس ما لا يحد كثرة كلها معمولة بالفن المذهب والزجاج الملون والبلاط المجرع وفي البلد بيمارستان يراعي البطريرك المرضى فيه بنفسه وفي المدينة من الحمامات ما لا يوجد مثله في مدينة من اللاذة والطيبة فانوة ودهان الآس وماؤها يبيع وفي ظاهر البلد نهر يعرف بالملقوب يأخذ من الجنوب الى الشمال وهو مثل نهر عيسى وخارج البلد دير

سبعان وهو مثل نصف دار الخليفة يضاف فيها المجتازون يقال ان دخله في السنة أربعمائة ألف دينار ومنه يصعد الى جبل اللكام وفي هذا الجبل من الديار والصوامع والبساتين والمياه المتفجرة والانهار الجارية والزهاد والسياح وضرب النواقيس في الاسعار والحان الصلوات ما يتصور معه الاسان انه في الجنة وفي الطائفة شيخ يعرف بأبي نصر بن العطار قاضي القضاة فيها له يد في العلوم ما يريح الحديث والافهام وخرجت من انطاكية الى اللاذقية وهي مدينة يونانية ولها ميناء وملعب وميدان للخيول مدور وبها بيت كان للاصنام وهو اليوم كنيسة وكان في أول الاسلام مسجداً وهي راكبة البحر وفيها قاض للمسلمين وجامع يصلون فيه وأذان في أوقات الصلوات الخمس وعادة الروم اذا سمعوا الاذان أن يضربوا الناقوس وقاضي المسلمين الذي بها من قبل الروم ومن عجائب هذا البلد أن الخنثى يجمع الفتحاب والغرباء المؤثرين للفساد من الروم في حلقة وينادي على كل واحدة منهم وينزايد الفسقة فيهن لليلتها تلك ويؤخذن الى الفنادق التي هي الخانات لسكنى الغرباء بعد أن تأخذ كل واحدة منهن خاتماً هو خاتم المطران حجة بيدها من تعقب الوالي لها فانه متى وجد خاطباً مع خاطبة بغير ختم المطران ألزمه جنابة وفي البلد من الحبساء والزهاد في الصوامع والجبال كل فاضل يضييق الوقت عن ذكر أحوالهم والالفاظ الصادرة عن صفاء عقولهم وأذهانهم ومن مشاهير تصانيف ابن بطلان كتاب تقويم الصحة في قوى الاغذية ودفع مضارها مجدول. كتاب دعوة الاطباء مقامه نظريفة . رسالة اشترى الرقيق .

ولما جرى لابن بطلان بمصر مع ابن رضوان ما جرى كتب اليه ابن بطلان رسالة يفضله فيها ويذكر معائبه ويشير الى جهله بما يدعيه من علم علوم الأوائل وصدرها بهذه الديباجة بسم الله الرحمن الرحيم الانتساب الى الصنائع والاشترار في البضائع موخاة وذم وحرمان وعصم أدنى حقوقها بذل الانصاف وأحد فروضها اجتناب الخيف والاسراف ويتصل بي عن الشيخ أدام الله توفيقه وأوضح الى الحق طريقه بلاغات اذا قايسها بما ألفيته من حدة طباعه كدت أصدق بها وان عزونه الى ما خصه الله به من العلم قطعت بكنبها وفي كلا الحالين فاني أرى الاغضاء عما أمض من كلامه وأرض من

فعاله من الفعال الواجب والمفروض اللازم اذ كنت أتق برجوعه الى الحق وان مال في شبه الباطل لا سيما اني لم أوجده سبيلا الى المبينة ولا سهيت الا فيما أكد أسباب المسودة والمحافظة ولم أتحذه بمسئلة سهلة ولا صعبة وهو أدام الله توفيقه جهنقي في هذه الدعوى وقد كانت وردت منه الى مسائل وأجبت في الحال عنها وتراخيت الى هذه الغاية عن انفاذها إبقاء على هذه المودة وبلغني بعد ذلك انه قال على سبيل المباهاة يستلني عن ألف مسئلة وأسئلة واحدة ولو شئت أن أضح وأوضح لفعلت ولكن

قومي هم قتلوا أمهم أخي فاذا رهيت يصيبني سهمي

لأنني أعتقد والجماعة يجرون في مجري الأعضاء ترض نارة وتصح أخرى ولم أزل على هذه المشاكلة الى أن أوعز الى من بعض الجهات الجليلة بما لم يسعني خلافه ولا أمكنتني الاجتناب عنه في عمل هذه المقالة وهي سبعة فصول الأول في فضل من اتقى الرجال على من درس في الكتاب الثاني في ان الذي علم المطالب من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب علمه يعسر حلها الثالث في أن اثبات الحلق في عقل لم يثبت فيه الحال أسهل من اثباته عنده من ثبت في عقله الحال الرابع في أن من طادت الفضلاء عند قراءتهم كتب القدماء أن لا يقطعوا في علمائها بظن اذا رأوا في المعالم تباينها وتناقضها لكن يخلدون الى البحث والتطلب الخامس في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة في المقدمات صادقة تنمى أجوبتها بالطريقة البرهانية السادس في تصح مقالته في المباهاة التي ضمن فيها اني أسئلة ألف مسئلة ويستلني مسئلة واحدة السابع في تتبع مقالته في النقطة الطبيعية والذهبية على موضع الشبهة في هذه التسمية فأمثلة المرسوم معتذراً اليه غير اني أسئلة بانه السماء وتوحيد الفلاسفة اذا هو أطلق عنان القلم واستخدم في بيانه برهان الهمم وأبرز النتيجة كالبدن من حندس العظم أعنى عبده من السفه الذي حفظه في سماعه أكثر من حظ الشيخ في مقاله وعدل به الى الجواب عن نفس السؤال بما يبين به الصواب بقلب طاهر تقي خال من درن الغضب فناء سطيوس يقول قلوب الحكماء هياكل الرب فيجب أن تنظف بيوت عبادته وفيثاغورس يقول ان العوام تظن ان البارئ تعالي في الهياكل فقط فتعسّن سيرتها فيها كذلك يجب على من علم الله في كل مكان أن تكون

سيرته في كل مكان كسيرة العامة في الهياكل والله يهينه على كسر العصبية وبرشدنا الى
 المضي بموجب الناطقة ويعينه على المنتمس ومن هذه الرسالة المذكورة الفصل الثاني في
 ان الذي علم بالمطالب من الكتب علماء ردياً شكوكه بحسب علمه يعسر حلها العلة في أن
 العالم بالمطالب علماء ردياً شكوكه لا تخل ان الشك أتى من تقصيره بالعلم وكما فسد العلم
 قوى الشك وكما قوى الشك فسد العلم فضمف العلم يؤدي الى قوة الشك وقوة الشك
 تؤدي الى ضعف العلم وهما شيان كل واحد منهما علة لصاحبه كالسوداء التي هي سبب
 لرداءة الفكر ورداءة الفكر سبب لاحتراق الاخلاط وانتلابها الى السوداء والسوداء
 كلما قويت أفسدت الفكر والفكر كلما فسد قويت السوداء ولأن الفاسد الفكر لا يتصور
 فساد فكره فلا يسرع في زوال مرضه كالذي به عضه كلب كلب يعتقد ان الماء يقتله
 وفيه حياته وكما امتنع منه أدى الى هلاكه وهذا هو الداء العياض الذي يعجز عن طبه
 وبرئه الاطباء كذلك المعتقد في الآراء الماحولة انها صحيحة لا يشعر برداءتها فيتمس
 عنها على الحقيقة ولعدم علمه بالتقصير لا يزيل شكة العالمون ولا يرجي لنفسه براءه منه
 الا بلطف من رب العالمين ومن ههنا نتولد الآراء الفاسدة السقيمة ويتقبلها الضعيف
 الطباع عن مطلب الحقائق ويتقلدها محبو الكسل والرفاهة فتتخيل لهم كأنها طماع
 وغريزة فيألفونها وينشئون عليها ويكرهون مفارقتها للعادة ويسابقون عليها ويتعصبون
 لها انها العلوم الصحيحة فيحدث في العقول وباء عن ميل النفس مع الهوى فتموت القرائح
 الذكية على مثال ماتموت الاجسام عن فساد جوهر الهواء ولهذا قال ارسطو طاليس الانسان
 الجاهل ميت والمتجاهل غليل والعالم حي صحيح فهذا مفع لمن حاد عن طباع العقل وفيه
 كفاية لمجي الحق وبيان الدعوي ان الذي علم من الكتب علماء ردياً شكوكه بحسب
 علمه يعسر حلها وهو ما أردنا أن نبين

ومنه الفصل الرابع ان من عادات الفضلاء اذا قرأوا كتب القدماء أن لا يقطعوا
 في علمائها بظن دون معرفة الامر على الحقيقة اذ من عادات القدماء اذا وقفت عليهم
 المطالب ولاح فيها تباين وتناقض أن يعودوا الى التطلب ولا يتسرعوا الى افساد المطالب
 فان ارسطو طاليس بقي يرصد القوس الكائن عن القمر أكثر عمره فما رآه الا دفعتين

وجالينوس واظب على السكون الذي بعد الانقباض في النبض سنين كثيرة حتى أدركه
وأبو الخير بن المختار وأبو علي بن زرعة مانا بحسرة مقالة يحيى بن عدي في المحررات
المبجلة لكتاب القياس وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن الطيب بقى عشرين سنة في تفسير
ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وما فيهم رحمهم الله إلا
من أنفق عمره في العلم طلباً لدرك الحق هذا والذي في عقولهم مما بالهـل أكثر مما
بالقوة ونحن وما بالقوة فينا أكثر مما بالفعل أدخلنا الى الطعن عليهم ضحك الحق منا
وخسرنا أشرف ما فينا ولهذا يجب على كل نسمة عالة دونهم في الرتبة اذا رأت أقاويلهم
متباينة أن لا تقطع بقول فيهم الا بعد الثقة ولا ترتب اذا رأيت ارسطوطاليس يعتقد
ان القلب منشأ الاعصاب والعروق والشرايين والعظام وجميع القوى ثم رأيت جالينوس
ينسب مبدأ كل واحد من القوى الى واحد واحد من الاعضاء الثلاثة أعنى الدماغ والقلب
والكبد ويقول كل واحد منها ينشأ بنظر خوادمها ولا تقطع بصواب أحدهما لأن
ارسطوطاليس بنظر في القوى من جهة طباهها وجالينوس بنظر فيها من جهة استقراء
الفعل المحسوس في العضو الخاص لها واذا رأينا جالينوس يقسم الأعضاء الى المتشابهة
والآلية وليست هذه الطريقة تمهيداً ولا قسمة صحيحة لأن المتشابهة أيضاً آلية اذا كان
المصـب آلة لجريان الروح النفساني والحركة الارادية والشرايين آلة لجريان الروح
والقوى الحيوانية والاوردة آلة لجريان الدم والقوى الطبيعية والتعديد والقسمة الصحيحة
هي التي قسمها ارسطوطاليس الى البسيطة والمركبة والمتشابهة وغير المتشابهة لم يجز لنا أن
تسرع الى الرد عليه لانا اذا نظرنا أدانا النظر الى أنه فعل ذلك لان شأنه أن يشتق
للأمراض أسماء منها لان الاعضاء المتشابهة تمرض أمراضاً بسيطة ومركبة والدليل على
انه لم يخف عليه ان العرق آلة لجريان الدم انه عدد السددة في الامراض الآلية واذا
رأينا ارسطوطاليس يبين في كتاب السماء ان طبيعة الكواكب خامسة وانها غير كائنة
ولا فاسدة ورأيناه في كتاب الحيوان يظهر من قوله ان طبيعة القمر من الاسطقسات
الأربعة لم يجز أن تسرع ونقول انه ناقض نفسه أو نسي رأيه ومذهبه وكذلك اذا
رأيناه يتكلم في بقاء العقل الهولاني كلاماً يناقض كلامه فيما بعد الطبيعة وجب علينا

أن نعلم ان فعله بوجهين اثنين لا ينظر واحد لأنه هو الذي علمنا شروط النقيض
 واذا رأينا ارسطوطاليس يتقدم في الريح انها حارة يابسة ثم يأخذ في قسمتها الى
 الحارة والباردة وجب علينا أن نعلم ان قسمته بحسب الجهات والنواحي وان
 كانت مادتها حارة يابسة الا انها اذا هبت من الطريقة المحترقة وأوردت هذا لأنه بلغق
 ان في نفسه من هذه المسئلة شبهة فأثرت زوالها وما يجب لنا ولا يبلغ قدرتنا اذا رأينا
 ارسطوطاليس يعطينا قانوناً في النتيجة ويقول انها تدبغ في الكم الصغرى وفي الكيف
 الكبرى ثم نراه ينتج الضرب الذي من كبرى ضرورية وصغرى ممكنة نتيجة ممكنة أن
 لىء الظن به ونقول انه نقض قانونه وخالف رأيه وجعل النتيجة غير المطلب وأوردها
 تتبع في الكيف الصغرى لكننا نبحث فانا نعلم حسن هذا الفعل منه ومن هذه الفصل
 فيما ظن الشيخ بأناس يجرون في العالم مجرى الأنجم الزهر أبصارنا عند بصائرهم تجرى
 مجرى الخفاش عند عيون العقبان في ضوء النهار لا سيما تؤيد حنين بن اسحق الذي منح
 الله البشر علوم القدماء على يده فالمقول في ضيافته الى اليوم يتأرون من فضله
 ويعيشون في بره وبحسب هذا لم أوثر للشيخ أن يدفع العيان ويحرق الاجماع ويكذب
 بما شهدت به الاذهان وسدق به البرهان من فضله ونور مطارح شعاعه ففي فعله هذا مخاز
 كثيرة منها نقض ميثاق بقراط صاحب الصناعة الذي عهد الى الاطباء ووصى فيه باكرام
 العلماء ومنها التظاهر بكفر النعمة وجعود الصنيعة لمن لولاه لما فهم أحدولا فهم الشيخ
 من الطب لفظه واحدة ومنها ان المعلم أب روحاني وما كنت أحب للشيخ التظاهر بمقوق
 الآباء بل أن يجريه أقل الاجسام مجرى سيده عليه رحمة الله ومنها انه قل من تعرض
 لمن قدمه الله تعالى إلا وحرمت التوفيق ووقع من اتعذر في بحر عريض عميق ولهذا
 قال أفلاطون لا تعادوا الدول المقبلة فتدبروا باقبالها وهذا القسم اذا نطقن الشيخ فيه علم
 نصصحي له فلا يتقل ذلك عليه اذا كان الدواء اذا لمحت غابته عذبت مهارته والعرب
 تقول مبكيانك ولا مضحكك وأخوك من نصحك وكثير ما ينتفع الانسان بأعدائه
 وبحسب هذه المعدة يجب على الشيخ الرجوع عما تلب به أئمة الصناعة ولا يصر على
 الفكر بهذه الطريقة بل يستغفر الله تعالى عما جنى ويسئله الاقالة ايلقى الحق مبيض الوجه

في القيامة فلا يكون سبباً لضلال احداث الاطباء بما يودع نفوسهم من مثالب القديما
فيثبتهم عن قراءة كتب الصناعة فيؤدى ذلك الي هلاك المرضى ومن هذا الفصل اتى
حضرت مع تلميذ من تلامذة الشيخ ظاهر التجمال بادي الذكاء ان صدقت الفراسة فيه
بحضرة الامير الأجل أبي على بن جلال الدولة بن عضد الدولة فناخسرو أطال الله
بقاه ورحم أسلافه واياه في خامس مرضة مرضت له من حمى نائبة أخذت أربعة أيام
ولاه نبداً يبرد وتتشع بنداوة وقد سقاء ذلك الطيب دواء مسهلا وهو عازم على فصدته من
بعد على عادة المصريين في تأخير الفصد بعد الدواء واطعام المريض القطائف بجلاب
في نوب الحمى فسألت الطيب مستخبراً عن الحمى فقال بلقظة المصريين نعم سيدى مرضت
له حمى يوم مركبة من دم وصفراء نائبة أربعة أيام فلما سقيناها الدواء تحلل الدم وبقيت
الصفراء ونحن على فصدته لنا من الصفراء بمشبهة الله فذهبت ولا أعلم مم أعجب أمن كون
حمى يوم تنوب أربعة أيام بهلامات المساوطة أم من كونها من أخلاط مركبة أم من
الدواء الذى حلل الدم الغليظ وترك الصفراء اللطيفة وما أشبه تلك الحكاية الا بما
حدثني به الشيخ أبو النصر بن العطار بانطاكية فانه ذكر ان طبيباً رومياً شارط مريضاً
به غب خالصة على برئه دراهم معلومة وأخذ في تديره بما غلظت المادة فصارت شطر
غب بعد ما كانت خالصة فأذكرنا ذلك عليه ورمنا صرفه فقال انى أستحق عليكم نصف
الكرام لأن الحمى قد ذهب نصفها وظن من جهة التسمية ان الشطر قد ذهب من الحمى
ولا زال يسئلنا عما كانت فنقول غباً وعمامى الآن فنقول شطراً فيتظلم ويقول ولم
منعتمونى نصف القبالة

ومن هذا الفصل في آخره فقد بان ما رمنا بيانه وهو ان من الواجب على كل
نسمة يقف بها مطلب من كتب القديما أن لا يتسرع الى ردمذهب بل يعود الى البحث
والطلب ولهذا نرى المفسرين الجلة اذا وردوا هذه الموارد ورأوا فيها تبايناً لا تحماً وتناقضاً
واضحاً قاوا عن صاحب الصناعة انه أورده مجازاً على مذهب آخرين كأنابو المصرى
في مقالته في العناية واحتجوا انه من غلط الناسخ أو سهو الناقل أو جوازه في اللغة
المنقول عنها دون المنقول اليها كالاسم الذى ليس يذكر ولا مؤث في لغة اليونانيين أو

انه وجد في الحاشية على وجه التعليق وليس من الكتاب وربما كان زائداً على ما ينبغي
قالوا أورده مبالغة كقول بقراط فقار الظهر وكما يقول الشعراء لبناً أبيض ودهناً طرباً أو
على جهة الجدل والخطابة كما فعله يحيى النحوي في نقائضه وان تكرر لفظ ما قالوا أورده
للتأكيد واحتجوا فيه بعادة اليونانيين في الاسماء كعادتهم في تسمية كل مرض حار
فكفموني أو نمط واضح الكتاب فان كان في التصنيف مثال لا يطابق المثل له كما يوجد
في كتاب القياس قالوا ان من عادة الاستهانة في الاثنية وان رأوا في قضية تناقضاً
جعلوا محمولها اسماً مشتركاً أو منهوه أحد شروط التقيض ليبطل التناقض وجعلوه بوجهين
اثنين لامن جهة واحدة وان رأوا المصنف تكلم في أحد الضدين كما فعل ارسطو طاليس
في الاسماء قالوا ترك الآخر ليفهم من ضده وان قسم شيئاً ولم يستوف اقسامه قالوا
ذكر منها ما احتج اليه في المكان وان سمي صاحب الصناعة أسماء غير دالة عليها كما سمي
الاطباء في المعده فؤاداً والقولنج في جميع المعاء وان لم يكن في القولون قولنجاً
ومفاصل الورك عرق النساء قالوا هذه للقدماء ان يسموا بعض الاشياء من أسماء أمور
بينها شركة واتصال أو مشابهة وان كرر المصنف كلاماً في أول الكتاب قالوا لما أطال
الشرح اعاده ليتصل الكلام كما يوجد في ايساغوجي وان كان في آخر الكتاب قالوا
أورده على جهة النتيجة والتمرة كل هذا لعلم العقل الناقص البري من الهوي انه غير كامل
لم يبلغ عقل المصنف الواضح للصناعة

ومنه الفصل الخامس ٥٠ في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة في مقدمات

صادقة يلتمس أجوبتها بالطريقة البرهانية

المسئلة الاولى ٥٠ وهي تتناق بالبلاد والاهوية يجري هكذا لم صار الحبشة والصقالبة
والبلادهم وطباعهم متضادة بغنذى كل منهم بالاغذية الحارة اليابسة ويشربون الخمر ويتغفلون
بالمسك والفسنبر ووجب أن يجري فهم على خلاف هذا التدبير على انه ليس للشيخ أن
يقول ان الصقالبة يستعملونه دواء والحبشة غداء ذلك للمضادة وهذا للمشابهة لئلا يلزمه
أن يستعمل مثل ذلك في الصيف والشتاء فنسبة الصيف الى بلاد الحبشة نسبة الشتاء الى
بلاد الصقالبة ونحن نرى الأمر يجري على خلاف هذا لأننا لم نعمل في الصيف الأعدية

الباردة وفي الشتاء الاغذية الحارة وفي هذا أيضاً شك على اغتذائها في الشتاء بالاغذية الحارة والحراكمين فينا وفي الصيف الاغذية الباردة والبرد في البطن مستول علينا لانفشاش الحرارة من مسامنا وهذا ضد قانون الصناعة وأطرف من كون الغدله حاراً مع كون اجوافنا في الشتاء حارة خروج البول أبيض وحدوث الامراض البلغمية وخروج البول لضجأ في الصيف وحدوث الامراض الصفراوية مع برد أجوافنا في الصيف والمسئلة الثانية . لم صار الانسان ربما نام وهو حافن فرأى كأنه يبول فلا يبول وانتهى وقد حضرته البولة للخروج فنهض فبال ثم انه بري ذلك الانسان في منامه أنه يجامع فلا يتمالك حتي ينزل فينتبه وقد أفرغ منيه في ثوبه ليت شعري ما الذي منع البول من الخروج علي حدته وأمهله الي الانتباه مع كثرتة وأرسل المني على قلته وحضره في المنام فلم يمهله الي الانتباه وها جميعاً فضلنا وهذه المسئلة وان كانت حقيرة فهي نافعة في كشف منتحل هذه الصناعة وقد ذكرناها في الدعوه الطيبة

المسئلة الثالثة . تتعلق بالسمع الطبيعي لاني عرفت ان الشيخ فسر هذا الكتاب ونجري هكذا ارسطوطاليس حدد المكان بأنه نهاية الجسم الحاوي المقعرة الهامسة لنهاية الجسم الحوي المحدبة وهذا حد لا يرب فيه الا انه يلزم منه احدى ثلاث شناعات إما ان يكون خارج العالم مكاناً فيلزم المضي الي مالا نهاية أو يكون حركة في المكان لا في مكان فيلزم من ذلك اجتماع التقيضين معاً وإما أن يكون ارسطوطاليس ومعاذ الله غلط في حد المكان واما كيف ذلك فيجري هكذا الفلك المحيط يتحرك بأجزائه الخارجة لأن كل جزء منه يأخذ من نقطة ويعود اليها ولنفرض جزءاً من أجزائه الخارجة متحركاً وننظر هذا الجزء اذا تحرك فانه لا يتحرك إما أن يكون خارجة مكاناً يتحرك فيه كما يتحرك رجل في السطح الداخل في فلك الثابتة فيلزم أن يكون خارج العالم جسماً وبمضي هذا بلانهايه واما أن لا يكون خارجة جسماً فيلزم أن يتحرك الجزء الخارج من الفلك المحيط حركة مكانية لاني مكان فيجتمع التقيضان معاً وهذا محال واما أن يتحرك الجزء الخارج من المحيط بمواصلته للأجزاء الداخلة منه في مقبب الفلك الذي تحته فيلزم أن يكون المتمكن لا يماس المكان أو تكون الأجزاء الخارجة هي الأجزاء الداخلة وبينهما من

البعد ما تشهد به التعاليم وينكسر الحد • فنقول ان حد المكان هو نهاية الجسم المحوى
 المحدبة المماسية لنهاية الجسم الحاوي للقرعة فلم ينكسر صار لتمكن وهو جوهر المكان
 وهو عرض فيكون الجوهر • والعرض فبقى حائرين ان أثبتنا الحركة المكانية لزم
 كون العالم في مكان وان أبطانا كون العالم في مكان لزم وجود حركة مكانية لا في مكان
 والخللاص من • هذه الشبهة يكون بتغايط ارسطوطاليس في حد المكان والكفر بتأييد
 الله له وبقاء الحد بجعل الجوهر هو العرض من جهة عدم مناسبة حركة المتمكن في
 المكان

المسئلة الرابعة • من كتاب النفس وهي من المسائل العظيمة عملها العسر حلها ونجوى
 هكذا قد بان في الكتب الالهية ان النفس الناطقة باقية فلا تخلو بعد فساد الموضوع
 بالموت أن تقوم بنفسها أو في موضوعها أو في موضوع آخر فان قامت بنفسها لزم أن
 تكون صورة غير الباري قائمة بنفسها وان قامت في موضوعها الفاسد وقد انحلى الى
 الاسطقتات لزم أن تكون مفارقة معها أو غير مفارقة ويكون الميت هو الحي وهذا محال
 وان انتقلت الى موضوع آخر لا يخلو إما أن يكون مناسباً أو غير مناسب فان كان مناسباً
 لزم أن تحرك النفس اليه في المكان وليست جسمها والحركة من صفات الأجسام وان كان
 غير مناسب لزم أن يحل أي صورة اتفقت في أي هيولى اتفقت وهذا شك من قبيل عدم
 مناسبة الهيولى لجوهر الصورة وان صح والعياذ بالله بطال عنا العناء بشفاء الفلسفة
 ومنه من الفصل السادس • ذكروا ان فيلسوفاً أودع بعض أمناء قضاة أثينية ثوباً
 فضاع عنده فأعتم له الفيلسوف غما شديداً فعير بذلك فقال باقنا ان خطافة عشتت في
 مجلس قاض فسرقت الحية فراخها فعزاهما الطير فلم تتميز فأنكر ذلك عليها فقالت والله
 ما بكائي لتفردى دون الطير بهذه الرزية انما بكائي لما ياتي على من الجور في مجلس الحكم
 • • من هذا الفصل وفي هذه المقالة يأمرني الشيخ بتصفيح تصانيفه لا هدي الى الناس عيوبه
 وما أجده من أغلوطنه ومعاذ الله فان قدره بحول عن هذا غير اني اتبعت غرضه والتمست منها
 فوجدتها لم تنتشر بأيدي الناس بمصر فلبست ذلك الى ضننه بها ثم أتخفى بعض أصدقائي
 برده على المؤيد أبي زيد حنين بن اسحاق في مسائله التي انتزعها لولده من كتب جالينوس

فقرأت ترجمتها واذا به قد وسمها بأغلوطات حنين فعلمت ان الله يمول عبده لخطائه الي وقت يشاء تصفحتها فرأيت كلامه فيها كلام من لم يحط بشيء مما فيها علماً لعدم قراءتها على معلمى الصناعة وقد سلك في بعضها ضد المعرفة فكان كمن رام ادراك الألوار بحاسة الذوق والأصوات بحاسة الشم فلم يدرك شيئاً وتعلبت في جميعها ما لا يجوز أن يجاب عنه فلم أجد الا مسألة واحدة على ما حكى لى اثقة الأمين من جملة ما وجدها بخط ابن بكش فأخذها الشيخ وادعاها ٥٠ والمسئلة صفتها هذه الصفة قال أبو عبد حنين في قصة الصفراء ان الملح يكون من مخالطة الباغ للمرار الأحمر ولهذا صار أبرد من الحمراء وقال جالينوس ان الحمية تحدث من غلبة الحرارة على المرة الحمراء فهمي أسخن وأجف منها وهذا يظن مضاداً لذلك ومخالفاً له وحل هذه الشبهة يأتي بأهون سمي وذلك ان الحمية اسم مشترك يقع على الحمراء اذا نضجت بنفسها وهذه حارة ويقع عليها اذا خالطها الباغ فبردها بمخالطتها ولهذا عين حنين على مخالطة الباغ لها وجالينوس أفردتها بنفسها ولهذا لا يكونان مختلفا والدليل على ان اسم الحمية مشترك انه لو أفردنا احدهما لم يكن للآخر اسم واذا كان الأمر على هذا فما تعاندا في المعنى لكن اختلفا في دلالة الاسماء وفي الحقيقة الحمية مشتقة من ع البيضة والمح يقع على الصفرة وعلى البيضاء والصفرة فمن سمي الجملة محاً فقد أطلق حكم الجزء على الكل كما فعل حنين ومن سمي الصفرة محاً جاز كما فعل جالينوس ولو سئل حنين عما قاله جالينوس لقال قوله ومثل ذلك كما يقال في كل صورة قياس الهبولي عرضاً وقياس المركب جوهرأ ولا يصح هذا اذا كان ليس الا من جهة واحدة وأنت تعلم انهما يتضادان ان لم يتضادا من نظرك الي الموضوع فان الموضوع ان كان واحداً واختلفا في الحكم فقد تصادا لأن الأضداد موضوعها واحد وان لم يكن الموضوع واحداً فما تصادا في الحقيقة وان اختلفا بوجود الباغ وعدمه في حكمهما فقد بطل يكون عدم الموضوع واحداً أن يكونا تضادا ومثل ذلك يوجد في علوه كثيرة فان أبا حنيفة وصاحبيه أبا يوسف ومحمد اختلفوا في تكاح الصابئة وأكل ذبائحهم فخرمها أبو حنيفة وأهلها صاحباه فقال أصحابهم انه ليس بخلاف على الحقيقة وإنما هو خلاف في الفتوى لأن أبا حنيفة سئل عن الصابئين الحرانيين وهم معروفون بعبادة الكواكب فأجرهم

مجرى عبدة الأوثان في تحريم المناكحة والذباحة وصاحبا سئلا عن الصابئين السكان
 بالبيعة وهم فرقة من النصارى يؤمنون بالمسيح عليه السلام فأجابا بجواز ذباختهم
 ومذاكحتهم ولو سئل أبو حنيفة عن هؤلاء لآفتى بفتوى صاحبيه ولو سئل صاحبا عن
 الفرقة الأولى لآفتى بمثل قوله وفي هذه الأشياء يظهر فضل الثابت والارتياح على الطيش
 والعجلة وانى لا عجب من الشيخ كيف أخذ على حنين هذا ولم يأخذ على جالينوس
 ثلاث سؤالات مبهمة الأول منها انه سماها مرة وهي حلوة فان قلت انه فعل ذلك مجازاً
 لم يجوز ذلك لجالينوس ولا يجوز لحنين كون الحية مائلة الى البرودة والثاني انه سماها
 صفراء من القسم الخارج من الطبيعة ولم يسمها من الطيبى حمراء الثالث ان عددها
 أربعة وأسقط الزنجارى منها فان كان عند الشيخ لجالينوس عذر فليعتذر بمثله لحنين في
 تقصيره قسمة السقم الى خمسة ان كان على قولك سبعة وهما سبعة وليست لأن جالينوس
 عددها خمسة في كتاب القوى وحنين أتبعه في هذا العدد نعموذ بالله من المضى مع طوى
 المفضى الى طرق الردى فلترك هذا الفس فانه يخرجنا الى الهديان والاطالة وتأخذ في
 تصفح بقية المقالة

ومنه من الفصل السابع ١٠٠ في تسع مقالاته في النقطة الطبيعية وكشف ما دخل عليه
 من الشبهة فيها أما الحد الذى أورده عن اقليدس للنقطة فقال ان النقطة هي شيء ما لا
 جزؤه فانما أحب أن أسأله في أول مصادر اقليدس لما منعه الله من العلوم التي خصه
 بها فأقول ن على فهمنا في هذا الرسم شكوك الأول منها لم حد اقليدس النقطة على
 جهة السلب والحدود والرسم الصحيحة تكون على جهة الايجاب ليكون الحد
 مطاباً لما ابتى عليه الأمر وان رسمه ن على جهة السلب فانما يكون ذلك لأمره
 شركة مع أمور محصورة بالعدد قد عرف جميعها فيجد سلبها كما فعل فرفوروس في
 العرض والثاني لم رسم النقطة رسم لا يميزها مما سواها فارسمها يصلح للوحدة والآن
 وذلك ان كل واحد من هذه هو شيء ما لا حزه له والثالث ما العلة التي من أجلها ضم
 في حد النقطة الصورة الى الهيرلى وفي الخط ذكر الصورة فقط والرابع ما الفائدة
 بدخول لمظة ما في الحد وما المضرة التي كانت تكون باسقاطها مع إبهام المحسود وعموم

الحمد في الجميع والخامس في سؤاله حرسه الله ما الفرق بين التلفظ بالحد والقول الجازم
فان ظهر الحد انه قول جازم محموله مركب فانك تضع اللسان وتحكم عليه بأنه حيوان
ناطق فكذلك النقطة فهذا ما النفس جوابه في حد النقطة فان سألني بهذه
السؤالات تفضلا منه والا فليحتسب بها من جملة الألف مسئلة التي فسح في تحديده بها
••• ومن هذا الفصل فأما اعتقاده ان جذب المغناطيس للحديد يكون بخطوط تخرج من
الحجر فيلزم منه أن يكون كلما جذب الحجر الحديد نقصان الحجر وزيادة الحديد اذا
كانت هذه الخطوط لها ميل طبيعي ولأنها أجسام طبيعية ياتزم تحركها الى المكان لا في
زمان وهذا محال وقد خطر ببالي سؤال يحتسب به الشيخ من جملة الألف مسئلة وهو
هل الحديد يطلب الحجر شوقاً اليه أم الحجر يجذب اليه بقدر منه وقبيح بنا أن لا
نعلم ذلك ضرورة ونحن نشاهده حساً وهذا سؤال ان لم نرجع فيه الى ما قاله ذلك المؤيد
حنين صاحب الأغلوطات بقينا حيارى نعوذ بالله من الميل مع الهوي والانحراف في
سبيل الشيطان المغوي وعصيان القوة الناطقة ••• ووجدت الشيخ في فصل من المقالة قد
حسى طبعه واحتد غضبه ونشف ريقه ودرت عروقه وصرخ بسبي ولوخ باسمي ولم يقض
في حق الصناعة ولا رمي في حرمة الدراعة ونسبني الى القباء وقطع بآتي لم أقرأ شيئاً
من علوم القدماء وقال انه لو قرأ العلم ان ابن بكش وهو من مشايخ الأطباء ويقول في
كناشه ان في القلب نقطة منها تنبعث الحياة الى البدن وأنا أقول للشيخ أعزه الله لند
استعجبت على عادتك وظننت ان ابن بكش هذا هو الناقل للكتب المدرس للعطب ولم
تعلم ان هذا ولد له ضرير محب للخمر كثير الغرام بالسكر وهو الذي يقول فيه ابن الخمار
في مقاله في امتحان الأطباء ان العطب آل أمره ببغداد الى أن صار من قاد ضرير أشهرين
وقد فتح دكاناً وأرتم بطب الأبدان وهذا ابن بكش أبعد عن البهارستان وتحامي طبه
الناس ثلاث خصال لفساد عقله بمواصلة السكر ولا رعاش يده عن تأمل المجلس ولا امتناع
بصره عند رؤية القوارير وهو صاحب الشكوك التي وقعت الى الشيخ على مسائل حنين
فقدم في صدرها خطبة ووضع لها الأغلوطات ترجمة وأنا أدل الشيخ على جهله على
شغف مولاي به في هذا الكناش يذكر فيه الكلام عند الفطام ان الرجل ينقص ضاماً

عن المرأة ولم يعلم ان هذا لو سحت فيه الرواية كان في آدم دون سائر البشر فليس قول ابن بكش حجة في وجود نقطة طبيعية فهذا ما انتهى اليه من الكلام خوفاً من التعرض لاسباب اللام وباجابة مولاي عن فصول هذه المقالة واقامته على ما خالف فيه المتقدمين البرهان والدلالة فرق بين السيد الفاضل والناقص الجاهل فليتنصح الشيخ ما أوردته تصفح ذوى الالباب ويحجب عن فصل فصل باب براهين يزول معها الارتباب وليتحقق ان اللذة بمضغ الكلام لا تفي بغصة الجواب وان لنا موقف حساب ومجمع ثواب وعقاب تتظلم فيه المرضى الي خالقهم ويطلبون الاطباء بالاغلاط القاضية بهلاكهم وانهم لا يسامحون الشيخ كما سامحته بسبي ولا يفضون عنه كما أغضيت عن ثاب عرضي فليكن من لغاتهم على يقين ويتحقق انهم لا يرضون منه الا بالحق المبين والله يوفقنا واياه للعمل بطاعته والتقرب اليه بابتغاء مرضاته وهو حسي وانم الوكيل

وقد كان ابن بطلان هذا أكبر أصحاب أبي الفرج بن الطيب البغدادي وكان أبو الفرج يحبه ويعظمه ويقدمه على تلاميذه ويكرمه ومنه استفاد وبعلمه تخرج وقد رأيت مثال خط أبي الفرج له على كتاب نمار البرهان من شرحه وهو قرأ على هذا الكتاب من أوله الى آخره الشيخ الجليل أبو الحسن الختار بن الحسن أدام الله عزه وفهمه غاية الفهم وكتب عبدالله بن الطيب ولما دخل ابن بطلان الي حلب وتقدم عند المستولى عليها سأله رد أمر النصاري في عبادتهم اليه فولاه ذلك وأخذ في اقامة القوانين الدينية على أصولهم وشروطهم فكرهوه وكان بحلب رجل كاتب طبيب نصراني يعرف بالحكيم أبي الخير بن شرارة وكان اذا اجتمع به وناظره في أمر الطب يستطيل عليه ابن بطلان بما عنده من التقاسيم للمنطقية فينقطع في يده واذا خرج عنه حمله الغيظ على الواقعة فيه ويحمل عليه نصاري حلب فلم يمكن ابن بطلان المقام بين أظهرهم وخرج عنهم وكان ابن شرارة بعد ذلك يقول لم يكن اعتقاده مرضيا ويذكر عن راهب انطاكي انه حكى له ان الموضع الذي فيه قبر ابن بطلان من الكنيسة التي كان قد استوطنها وجعلها مصدا لنفسه حتى ما أوقد فيه سراج انطفأ ويقول عنه امثال هذه الاقوال ولاحليين النصاري فيه هجو قالوه عند ما تولى أمرهم في كنائسهم وتقرير صلواتهم وعبادتهم

على أصولهم

[موسى بن شاكر] مقدم في علم الهندسة هو وبنوه محمد بن موسى وأحمد أخوه والحسن أخوهما وكانوا جميعا متقدمين في النوع الرياضى وهيئة الافلاك وحركات النجوم وكان موسى بن شاكر هذا مشهورا في منجمى المأمون وكان بنوه الثلاثة أبصر الناس بالهندسة وعلم الحيل ولهم في ذلك تأليف عجيبه تعرف بجيل بن موسى وهي شريفة الاغراض عظيمة الفائدة مشهورة عند الناس وهم ممن تساهى في طلب العلوم القديمة وبذل فيها الرغائب وقد اتبعوا نفوسهم فيها وأنفذوا الى بلاد الروم من أخرجها لهم فاحضروا النقلة من الاصقاع والاماكن بالبدل السنى فأظهروا عجائب الحكمة وكان العالم عليهم من المعلوم الهندسة والحيل والحركات والموسيقى والنجوم وثوفي ولده محمد بن موسى وهو الاجل في سنة تسع وخمسين ومائتين في شهر ربيع الاول وكان لاحمد بن موسى ولد يقال له مطهر قليل الادب ودخل في جملة ندماء المنصف ولقى موسى من الكتب • كتاب الفرسطون • كتاب الحيل لاحمد بن موسى • كتاب الشكل لدور المستطيل للحسن بن موسى • كتاب حركة الافلاك الاولى بقالة لمحمد بن موسى • كتاب مخروطات بلينوس لمحمد • كتاب الشكل الهندسي الذي بين جالينوس أمره • كتاب الجزء لمحمد • كتاب في أول العالم لمحمد • كتاب في انكار أن ثم كرة تاسعة الافلاك لاحمد بن موسى • كتاب المسئلة التي القاها أحمد بن موسى على سند ابن علي • كتاب مساحة الكرة وقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية

[موسى بن اسراييل] الكوفي هذا الرجل طيب من اهل الكوفة خخدم أبا اسحاق ابراهيم بن المهدي واخص بخدمته وتقدم عنده وله ذكر مشهور بين اطباء وكان قليل العلم بالطب ادا قيس الى من كان في دهره من مشايخ المتطبيين الا انه كان املاً لجلسه منهم بمخصال اجتمعت فيه منها فصاحة اللبقة مع علم النجوم ومعرفة بأيام الناس ورواية للاشعار وكان مولده في سنة تسع وعشرين ومائة ووفاته سنة اثنين وعشرين وثمانين وكان أبو اسحاق ابراهيم بن المهدي يحمله هذه الخلال ولانه كان طيب العشرة جدا يدخل في كل ما يدخل فيه منادموا الملوك وكان قد خدمه وهو

حدث عيسى بن موسى وخادم معه عيسى بن موسى متعطب يهودي يقال له فرات بن شحنا الذي كان تياذوق المتعطب يقدمه على جميع تلامذته وكان عيسى بن موسى يشاور هذا المتعطب اليهودي في كل أمر ينويه وروى موسى بن اسراييل هذا حكايات من مشاورات عيسى لهذا المتعطب و اشاراته على عيسى بالآراء الصائبة

[موسى بن سيار] أبو عمران طبيب فاضل مشهور مذكور في وقته له خبرة تامة بالمعالجة وبد طولى في النظر والبحث كان مشاركا لابي العليب ابراهيم ابن نصر بتقنان على أمور المرضى ولها تعاليق في كنفاش بوحننا

[موسى بن ميمون] الاسرائيلي الاندلسي كان هذا الرجل من أهل الاندلس يهودى النحلة قرأ علم الاوائل بالاندلس وأحكم الرياضيات وأخذ أشياء من المنطقيات وقرأ الطب هناك فأجده علما ولم يكن له جسارة على العمل ولما نادى عبد المؤمن بن على السكومي البربرى المستولى على المغرب في البلاد التي ملكها باخراج اليهود والنصارى منها وقدر لهم مدة وشرط لمن أسلم منهم بموضعه على أسباب ارتزاقه ما للمسلمين وعليه ما عليهم ومن بقى على رأي أهل ملته فاما أن يخرج قبل الاجل الذى أجله واما ان يكون بعد الاجل في حكم السلطان مستهلك النفس والمال ولما استقر هذا الامر خرج الخفون وبقى من ثقل ظهره وشح بأهله وماله فأظهر الاسلام وأسر الكفر فكان موسى بن ميمون ممن فعل ذلك ببلده وأقام ولما أظهر شعار الاسلام التزم بجزئياته من القراءة والصلاة فعمل ذلك الى ان مكنته الفرصة من الرحلة بعد ضم أطرافه في مدة احتملت ذلك وخرج عن الاندلس الى مصر ومعه أهله ونزل مدينة القسطنطينية يهودها فأظهر دينه وسكن محلة تعرف بالمصيصة وارتزق بالتجارة في الجوهري وما يجرى مجراه وقرأ عليه الناس علوم الاوائل وذلك في أواخر أيام الدولة المصرية العلوية وراموا استخدامه في جملة الاطباء واخرجه الى ملك الافرنج يعسقلان فانه طلب منهم طبيباً فاختروه فامتنع من الخدمة والصحة لهذه الواقعة وأقام على ذلك ولما ملك المعز مصر وانقضت الدولة العلوية اشتمل عليه القاضي الفاضل عبد الرحيم ابن على البيهاسي ونظر اليه وقرر له رزقا فكان يشارك الاطباء ولا ينفرد برأيه لفة

مشاركته ولم يكن رفيقاً في المعالجة والتدبير وتزوج بمصر أخناً لرجل كاتب من اليهود يعرف بأبي للمعالى كاتب أم نور الدين على المدعو بالفضل بن صلاح الدين يوسف ابن أيوب وأولدها ولدا هو اليوم طبيب بعد أبيه بمصر وتزوج أبو المعالى اخت موسى وأولدها أولادا منهم أبو الرضى طبيب ساكن عاقل يخدم آل قليج أرسلان ببلاد الروم ومات موسى بن ميمون بمصر في حدود سنة خمسين وسبعمائة وتقدم الى مخلفيه ان يحملوه اذا انقلعت رائحته الى بحيرة طبرية ويدفنوه هناك طلباً لما فيها من قبور بنى اسرائيل ومقدمهم في الشريعة ففعل به ذلك وكان علماً بشرية اليهود وأسرارها وصنف شرحاً للتلمود الذى هو شرح التوراة وتفسيرها وبعضهم يستجيدونه وغلبت عليه النحلة الفلسفية فصنف رسالة في ابطال المعاد الشرعى وانكر عليه مقدمو اليهود أمرها فأخفاه الا عمن يرى رأيه في ذلك وصنف مختصراً لاحد وعشرين كتاباً من كتب جالينوس بزيادة حجة على ستة عشر حجة في غاية الاختصار وعدم الفائدة لم يفعل فيه شيئاً وهذب كتاب الاستكمال لابن أفلاح الاندلسى في الهيئة فأحسن فيه وقد كان في الاصل تخليطاً وهذب كتاب الاستكمال لابن هود في علم الرياضة وهو كتاب جامع جميل يحتاج الى تحقيق حقيقه وأصلحه وقرى عليه وابتلى في آخر زمانه برجل من الاندلس فقيه يعرف بأبي العرب بن معيشة وصل الى مصر واجتمع به وحاqqه على اسلامه بالاندلس وشنع عليه وأدام اذاه ففنه عنه عبد الرحيم بن على الفاضل وقال له رجل مكره لا يصح اسلامه شرعاً

[موسى بن العيزار] كان طبيباً عالماً بصناعة العلاج وتركيب الادوية وطبائع المفردات وهو الذي ألف شراب الاصول وذكر انه يفتح السدد ويحلل الرياح الشراسيفية والامغاص العارضة للنساء عند حضور طمهن ويدرر العطمث وينقى الرحم من الفضول المائعة لها من قبول النعانة ومن الاخلاط الازجة التى تكون سبب اسقاط الاجنة وينفع السكلى والمثانة ويتقهما من الفضول الغليظة المتكون منها الحصى ويطرق الادوية الكبار حتى يوصلها الى عمق الاعضاء الالة ويحل الماء الاصفر من البطن ويخرجه بالبول وكان موسى بن العيزار وربما قيل ابن العازر طبيباً بالديار

المصرية وخدم المعز العلوي عند قدومه من المغرب وركب له أدوية كثيرة ورزق توفيقاً
وبما ركب المعز شراب التمر هندي واشترط فيه شروطاً كثيرة من النفع وصحة وذكر
التميمي المقدسي صورة التركيب في ٠٠٠ مادة البقاء

[مقسطراطيس] هذا الرجل فيلسوف من حكماء يونان وله قوة تعرض بها الى
شرح كتب ارسطوطاليس وقد خرج شيء من شروحه وذكر المترجون أخباره فيمن
شرح أقوال الحكيم ارسطوطاليس

[ما كسيمس] فيلسوف حكيم رومي معروف بشرح شيء من كتب ارسطوطاليس
ذكره المترجون في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتبه

[ميلائوس] حكيم رياضي خبير بالهندسة وله فيها مصنفات وله شهرة عند أهل
هذا الشأن

[ميسطن] الاسكندري كان هذا الرجل اماماً في علوم الفلك فيما يعلم الارصاد
وعمل الآلهة واحكام أصولها وكان هو واقطمين قد اجتمعا بالاسكندرية على احكام
آلات الرصد ورصدا ما أحبا من الكواكب لتحقيق مواضعها على زمنها ورصدا
بالاسكندرية وكان زمنها قبل زمن بطليموس صاحب المجسطي بخمسمائة سنة
وسبعين سنة

[منلاؤس] الرياضي من أئمة أهل الهندسة في زمانه يوناني قبل زمن بطليموس
الرصدي فانه ذكره في كتاب المجسطي وكان متصدراً لافادة هذا الشأن في مدينة
الاسكندرية وقيل بنف وخرجت كتبه مرة الى السرياني ثم الى العربي وله من
التصانيف كتاب معرفة كمية تمييز الاجرام المختلطة عمله الى طوماطياؤس الملك

[مورطس] ويقال مورسطس حكيم يوناني له رياضة ونحوه وله تصانيف فمن
ذلك كتاب في الآلة المصونة المسماة بالارغنين البوقي والارغنين الزمري يسمع على
ستين ميلا

[مرايا البابل] ذكره أبو معشر المنجم ورؤي مكتوباً أن هذا كان منجم بخت نصر
وله من الكتب على ما ذكره أبو معشر كتاب الملل والدول والقرانات والنحاول

[مفلس] طبيب مذكور من أهل حمص من تلاميذ بقراط وبلدته وله ذكر في زمانه وهو أقدم من جالينوس وله تصانيف منها كتاب البول مقالة

[ماغنس] طبيب من أهل الاسكندرية وزمانه بعد زمن يحيى النحوي في أول الملة الاسلامية وله بين أهل هذه الصناعة ذكر وما رأيت له تصنيفاً وقد ذكره عبيد الله ابن بختيشوع

(متى بن يونس) النصراني المنطقي ابو بشر نزيل بغداد عالم بالمنطق شارح له مكثر مطيل للكلام قصده التعليم والتفهيم وعلى كتبه وشروحه اعتماد أهل هذا الشأن في عصره ومصره وكان ببغداد في خلافة الرازي بعد سنة عشرين وسبعمائة وقيل سنة ثلاثين وله مناظرة جرت بينه وبين ابي سعيد السيرافي النحوي في مجلس عام بمحضرة الفضل بن الفرات المعروف بابن خرابة ذكره محمد بن اسحاق النديم في كتابه فقال ابو بشر متى بن يونس من أهل دير قني بمن اشأ في أسكول مرمارى قرأ على قويرى وعلى روفيل وبليامين وعلى ابي أحمد بن كريب واليه انتهت رئاسة المنطقيين في عصره ومن تصانيفه كتاب تفسير الثلاث مقالات الاواخر في تفسير ثامسليوس كتاب نقله كتاب البرهان الفص كتاب نقله سوفسطيكا الفص كتاب نقله كتاب الشعراء الفص كتاب نقله كتاب الكون والفساد بتفسير الاسكندر كتاب نقله اعتبار الحكم وتعقب المواضع لثامسليوس كتاب نقله كتاب تفسير الاسكندر لكتاب السناه واصاحه أبو زكريا يحيى بن عدى وفسر متي الكتب الاربعة في المنطق بأسرها وعليها يعول الناس في القراءة وله تفسير كتاب ايساغوجي لفرفور يوس وهو المدخل الى المنطق كتاب صدر كتاب انالوطيكا كتاب المقاييس الشرطية

[مثروديطوس] هذا طبيب حكيم له أمر كالموك وهو الذي ركب المعجون المشهور المنسوب اليه المسمى باسمه وكان معنيا بتجربة الادوية المفردة التي تضاد السمومات القاتلة الى القليل منها وكان يتمتعن قواها في شرار الناس الذين قد وجب عليهم القتل فيها ما وجدته موافقا للدغة الرتيلاء ومنها ما وجدته ينفع من لدغ العقارب ومنها ما وجدته ينفع من لسع الحيات ومنها ما ينفع من خناق الذئب ومنها ما ينفع من الاراب البحرى ومنها

ما يتفح لغير هذه من السمومات وكان مثروديطوس يحاط هذه كلها ويعمل منها دواء واحداً أرجاء ان يكون نافعا من جميع السموم القاتلة وان اندروماخس رئيس الاطباء بالاردن لما زاد في هذه الادوية المعمول منها المثروديطوس وتقص منها عمل المعجون المسمى بالدرياق وصار الدرياق نافعا من لسع الافاعي فوق منفعة مثروديطوس

[ماسرجويه] الطيب البصري كان اسراييليا في زمن عمر بن عبد العزيز وربما قيل في اسمه ماسرجيس وكان عالما بالطب تولى لعمر بن عبد العزيز ترجمة كتاب اهرن النفس في الطب وهو كنفاش فاضل من افضل السكتانيش القديمة وقال ابن جامل الاندلسي ماسرجويه كان سريانيا يهودي المذهب وهو الذي تولى في ايام مروان في الدولة مروانية تفسير كتاب اهرن النفس بن عين الى العربية ووجده عمر بن عبد العزيز في خزائن السكتب وأمر باخراجه ووضع في مصلاه واستخار الله في اخراجه الى المسلمين لينفع به فلما تم له في ذلك اربعون يوما اخرجه الى الناس وبثه في ايديهم فقال ابن جامل حدثني ابو بكر محمد بن عمر بهذه الحكاية في مسجد القرموني سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ولما سرجويه من التصانيف كتاب قوى الاطعمة ومناقعها ومضارها كتاب قوى العقاقير ومنافعها ومضارها وذكروا ايوب بن الحكم البصري حاجب محمد بن طاهر بن الحسين وكان ذا أدب ومروءة وعلم باخبار الناس قال كان ابو نواس الحسن بن هانيء يمشق جارية لامهأة من ثقيف تسكن للموضع المعروف بحكمان من أرض البصرة يقال لها جنان وكان للمعروف بأبي عثمان وأبي مية من ثقيف قرابة بمولاة الجارية وكان ابو نواس يخرج في كل يوم من البصرة يتلقى من يقدم من ناحية حكمان فيسألهم عن اخبار جنان قال نخرج يوما وخرجت معه وكان أول من طلع علينا ماسرجويه المتطرب فقال له ابو نواس كيف خلفت أبا عثمان وأبامية فقال ماسرجويه جنان صالحة فأنشأ أبو نواس بقول

أسأل القادمين في حكمان كيف خلفتم أبا عثمان
وأبامية المذهب والمأ مول والمرئجي لريب الزمان
فيقولون لي جنان كاسر كمن حالها فسل عن جنان

ما لهم لا يبارك الله فيهم كيف لم يخف عنهم كتابي

وحدث ابوب بن الحكم انه كان جالسا عند ماسرجويه وهو ينظر في قوارير البول
اذ اتاه رجل من الخوز فقال اني بليت بداء لم يبدل احد بمثابة فسأله عن دائه فقال أصبح
وبصري مظلم على وأنا أصيب مثل حس الكلام في معدني فلا تزال هذه حالي حتى
اطعم شيئا فاذا طعمت سكن عني ما أجد الى وقت انتصاف النهار ثم يعاودني ما كنت
فيه فاذا عاودت الاكل سكن ما بي الى وقت صلاة العتمة ثم يعاودني فلا أجد له دواء
الامعاودة الاكل فقال له ماسرجويه على دائك هذا غضب الله فانه قد أساء لنفسه
الاختيار حين قرنها بسفلة الناس ولوددت أن هذا الداء تحول الي والي صبياني فكنت
اعوضك مما نزل بك مثل نصف ما أمك فقال له ما أفهم عنك فقال له ماسرجويه هذه
سحة لا تستحقها أسئلك الله نقلها عنك الى من هو أحق بها منك

[مسلمة بن أحمد] أبو القاسم المعروف بالجزيري الاندلسي كان امام الرياضيين
بالاندلس وأعلم من كان قبله بعلم الافلاك وحركات النجوم وكانت له عناية بارصاد
الكواكب وشغف بتفهم كتاب المجسطي . وله كتاب حسن في شمار العدد وهو المعنى
المعروف بالاندلس بالمعاملات . وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيج البتاني
وعنى بزيج محمد بن موسى الخوارزمي ونقل تاريخه الفارسي الي التاريخ العربي ووضع
أوساط الكواكب لأول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول حسنة على انه اتبعه على خطأه
فيه ولم ينبه على مواضع الغلط منه وتوفي مسلمة قبل الفتنه بالاندلس في سنة ثمان
وتسعين وثلاثمائة وقد انجب له تلاميد جليلة

[ماشاء الله] المنجم اليهودي واسمه ميشى بن أبري كان يهوديا في زمن المنصور
وعاش الى أيام للمأمون وكان فاضلا أوحد زمانه في الاخبار بأمور الحدنان وكان له حظ
قوي في سهم الغيب اشهر ذلك عنه وري ان سفيان الثوري لقي ماشاء الله فقال له أنت
تخاف زحل وأنا أخاف رب زحل وأنت ترجو المشتري وأنا أرجو رب المشتري وأنت
تعدو بالاستشارة وأنا أعبدو بالاستخارة فكلم بيننا فقال له ماشاء الله كثير ما بيننا حالك
أرجو وأمرك أنجح وأحبي

ولما شاء الله من التصانيف • كتاب المواليد الكبير • كتاب القرانات والأديان والملل
• كتاب مطرح الشعاع • كتاب المعاني • كتاب صنعة الاصرلاب والعمل بها • كتاب ذات
الخلق • كتاب الامطار والرياح • كتاب السهيمين • الكتاب المعروف بالسابع والعشرين
• كتاب ابتداء الاعمال في الأول • الكتاب الثاني في دفع التدبير • الكتاب الثالث
في المسائل • الكتاب الرابع في مشهودات الكواكب • الكتاب الخامس في الحدود

[محمود بن عيسى] بن المسيحي الحكيم أبو العلاء الطيب النصراني النبلي نزيل
واسط كان طبيباً فاضلاً نبيلاً مسذكوراً في وقته عالماً بصناعة الطب مرتزقاً بها جميل
المشاركة محمود المعالجة وله مع ذلك أدب طرى وخاطر في النظم سرى وكان موجوداً
بالعراق سنة تسع وخمسين وخمسمائة

[المظفر بن أحمد] الطيب الكامل أبو الفضل أصفهاني المعروف باليزدي فارق
أصفهان طفلاً وأقام بالشام حتى تعلم الطب والأدب ونظم الشعر ورجع الى أصفهان في
أيام ملكشاه وهجا بلده أصفهان فقال

هي ترى لكتفى فارقتها طفلاً ولم أعبق بلوم ترابها
شبانها ككوهها وكوهها كشيوخها وشيوخها ككلابها

وله أيضاً

إذا لم يكن لي منك جاء ولا غنى ولا عند ما يفتاني الدهر موئل
فكل سلام لي عليك تكرم وكل النفات لي اليك تفضل

وعارض الحماسة كل بيت منها بيت من قوله وهذه النسخة في خزنة الكتب بمدرسة
النظام بأصفهان

[ميخائيل بن ماسويه] أخو يوحنا كان أبوهما ماسويه يعمل في دق الأدوية في
بيارستان جنديسابور المدينة المشهورة ببلاد خوزستان وكان ماسويه لا يقرأ حرفاً واحداً
بلسان من الألسنة الا انه عرف الأمراض وعلاجها بالدرية والمباشرة وخبر الأدوية
فأخذه جبرائيل بن بخنديشوع وأحسن اليه وعشق ماسويه جارية لداود بن سرافيون
فابتاعها له جبرائيل بثلاثمائة درهم ووهبها له فرزق منها ميخائيل هذا وأخاه يوحنا ولما

نشأ ميخائيل صارفي خدمة المأمون وكان لا يستعمل السكنجين والورد المرني الا بالعسل
وبجري في جميع أموره على سنة اليونانيين وكان لا يوافق أحداً من المتطهين ممن
حدث منذ مائة سنة وسئل يوماً عن الموز فقال ما رأيت له ذكر في كتب الاوائل
وما كانت هذه حاله لا أقدم على أكله ولا على اطعامه للناس وكان المأمون يكرمه غاية
الاکرام ولا يشرب دواء الا من تركيبه واصلاحه وكان جميع المتطهين بمدينة السلام
يجلونه تجيلاً لم يكونوا يظهرونه لغيره

وحكي ميخائيل بن ماسويه قال لما قدم المأمون بغداد نادى طاهر بن الحسين فقال
له يوماً وبين ايديهم نبيذ قطربل يا أبا الطيب هل رأيت مثل هذا الشراب قال نعم قال
أين قال ببوشنج قال فاحمل الينا منه فكتب طاهر الى وكيله فحمل منه ورفع صاحب
الخبز بالنهروان الى المأمون ان لطفاً واني طاهراً من بوشنج فعلم الخبز وتوقع حمل طاهر
له فلم يفعل فقال له المأمون بعد أيام يا أبا الطيب لم يوافق النبيذ فيما واني فقال أعيذاً مير
المؤمنين بالله أن يقيم مقام خزي وفضيحة قال ولم قال ذكرت لامير المؤمنين شراباً شربته
وأنا صعلوك وفي قرية كنت أتمنى أن أملكها فلما ملكني أمير المؤمنين أكثر مما كنت
أتمنى وحضر ذلك الشراب وجدته فضيحة من الفضائح قال فاحمل الينا فحمل فأمر أن
يصير في الخزانة ويكتب عليه الطاهري ليمارح به من افراط رداثته وأقام سنين واحتاج
المأمون الى ان يتقياً بنبيذ ردي فقال بعضهم لا يصاب بالعراق ارداً من الطاهري فأخرج
فوجد مثل القطربل أو أجود اذ هو العراق قد أصلحه كما يصاح ما نبت وعصر فيه
[المبارك بن شرارة] أبو الخير الطيب الكاتب الحلي هذا رجل كاتب طبيب
من أهل حلب نصراني يعرف من الطب أوائله ولم يكن له يد في علم المنطق وكان ارتزاقه
بطريق الكتابة وله جرائد مشهورة بحلب عند أهلها يحفظونها لاجل الخراج المستقر
على الضياع وكان قوي الصنعة في علم الكتابة وتعرف جرائده بالجرائد الحكيمة واذا
اختلفت النواب في شيء من هذا النوع رجعوا اليها وكان هذا أبو الخير قد اجتمع بين
بطلان الطيب عند وروده الي حلب وجرت بينهما مذاكرات أدت الى المناقرة وقدم
ذكره هاني ترجمة ابن بطلان ولم يزل ابن شرارة هذا مقياً بحلب يتقلب في صناعته الى

ان دخت دولة الترك ووايها رضوان بن تثن وحضر يوماً عنده وهو يشرب خمره السكر على ان قال له اسلم فامتنع فضربه بسيف كان في يده أثر في جسمه بعض أثر ونزل من بين يديه ولم يعد الي داره ومصر على وجهه الي انطاكية وخرج عنها الي مدينة صور وأقام هناك اقامة الغريب المسكين وأدركته وفاته بصور فنودي عليه نداء الغريب ودفن بها في حدود سنة تسعين واربعائة ولابي الخير هذا كتاب في التاريخ ذكر فيه حوادث ما قرب من أيامه يشتمل على قطعة حسنة من أخبار حلب في أوامه ولم أجده منه سوي مختصر جاءني من مصر اختصره بعض المتأخرين اختصاراً لم يأت فيه بظائل

[المنجم الخارجي] المصري هذا رجل كان بمصر يعرف أحكام النجوم ويتكلم في الحدائق وزعم انه رأى لنفسه انه سيملك نخرج بصعيد مصر في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة في أيام العزيز بن العزيز ما السلام واستغوى وذكر انه يدعوا الي المهدي وانه في الجبل وأخذ العهد بذلك على ثمانمائة نفس وثلاثين ولسبع خلون من صفر ورد الخبر من الصعيد بأخذه وحصوله في الاسر وحمل الي الحضرة فوصل على يد القائد أبي الفتوح الفضل بن صالح في يوم الثلاثاء لاثني عشرة ليلة خات من صفر وحبس في السجن ثم ضربت رقبته بعد أيام

[مسكويه أبو علي] الخازن من كبار فضلاء المعجم وأجلاء فارس له مشاركة حسنة في العلوم الادبية كان خازناً للملك عضد الدولة بن بويه مأموناً لديه أثراً عنده وله مناظرات ومحاضرات وتصنيفات في العلوم فمن تصانيفه • كتاب أنس الفريد وهو أحسن كتاب صنف في الحكايات القصار والفوائد اللطاف • وكتاب تجارب الامم في التاريخ بلغ فيه الي بعض سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وهي السنة التي مات فيها عضد الدولة بن بويه صاحبه وهو كتاب جميل كبير يشتمل على كل ما ورد في التاريخ مما أوجبه التجربة وتفريط من فرط وحزم من استعمل الحزم وله في أنواع علوم الاوائل • كتاب الفوز الكبير • وكتاب الفوز الصغير • وكتاب في الادوية المفردة • وكتاب في تركيب الباجات من الاطعمة أحكامه غاية الاحكام وأتى فيه من أصول علم الطب يخ وفروعه بكل غريب حسن وعاش زماناً طويلاً الي أن قارب سنة عشرين وأربعمائة وقال أبو علي

ابن سيناني بعض كتبه وقد ذكر مسألة فقال فهذه المسئلة حاضرت بها أبا علي بن مسكويه فاستعادها كرات وكان عسر الفهم فتركته ولم يفهمها على الوجه هذا معنى ما قاله ابن سيناني كتبت الحكاية من حفظي

[مسيحي بن أبي البقاء] بن ابراهيم الطيب النصراني النيسابوري نزيل بغداد أبو الخير ويعرف بين العطار طيب في زماننا هذا الاقرب خبير بالعلاج قيم به له ذكر وقرب من دار الخلافة يطلب النساء والحواشي ويطأ بساط الخليفة لاجل ذلك وتبين الناس بعلاجه وتباركوا بمباشرته في الاكثر ورفع قدره التخصيص بالعتبات النبوية وكان الامام الناصر لدين الله أبو العباس أحمد يقدمه على أمثاله وطلب مرة لمباشرة زعيم الموصل من بيت أنابك زندي فسير الى هناك وكان قد قنى كتباً كثيرة في الحكمة وما يتعلق بها بحيث خرجت في الكثرة عن الحصر وقيل انه كان اذا وقعت في يده نسخة من كتاب وخشي المزايدة فيه بنخرمه لينقص قيمته ويتاعه واشهر هذا عنه ورموه بقلة الدين لاجل ذلك وعاش عمراً طويلاً وحصل مالا جزيلاً ومات ببغداد في يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وستمائة وخلف ولداً طيباً لم يكن رشيداً ولا محمود الطريقة فيما قيل وأحدث له سوء تديره وقلة دينه أمراً أوجب فساد حاله واستفاد أكثر ماله فذهبت ذخائره على ذلك فسبعان القادر على كل شيء

قال قثم بن طلحة الزبلي المعروف بابن الانفي في تاريخه أخبرني أبو الخير مسيحي المتعجب بأن امرأته عرض لها فتق في نواحي سرتها خرق جلد بطنها والغشاء والمعاء وان زوجها أخبره بأن البراز دام خروجه من ذلك الفتق حدود شهرين وان الموضوع اللحم وانقطع ما كان يخرج منه وعاد الى المخرج الاول وانصلحت المرأة ولم يبق بها الا ألم يسير بظاهر بطنها فسبعان المدبر الحكيم

[مسعود بن أبي محمد] أبو الفتح المعروف بين الفضائري ويعرف بين الجوبان هذا رجل من أهل بغداد في زماننا هذا الاقرب من أهل باب البصرة كان فيلسوفاً متكلماً أديباً شاعراً حنبلي المذهب يتظاهر بمذهب الاعتزال ويبطن اعتقاد الحكماء وكان تاركا للصلاة فيما قيل وتوفي يوم السبت سابع ربيع الآخر سنة ست

عشرة وسبعمائة

[المسكوف] الملاحى المصري هذا رجل كان بمصر وكان مكفوفاً ينسب الى قبيل الملاحى يتكلم في علم الحدائق ويصيب في الاكثر قال الحسن بن رافع الكاتب جلست في بعض الدكاكين الشارعة على طريق أحمد بن طولون قبل أن يدخل مصر بساعة والناس مجتمعون لتأمله عند دخوله وجلس معي في الدكان شاب مكفوف ينسب الى قبيل صاحب الملاحم قال فسأله رجل كان معنا عما يجده في كتبهم له فقال هذا رجل صفته كذا وكذا ويتقلد وولده قريباً من أربعين سنة قال الحسن بن رافع فاتم كلامه حتى مر بنا أحمد بن طولون وكانت صفته كما ذكر لم يفادر شيئاً منه واتفق أن نظر بعض المنجمين في مصر طالع الدخول في الاصطرلاب فكان ثلاث عشرة درجة من برج العقرب فقال بعض من له يد في الحكم التنجومي هذا طالع من قامت به دولة بنى العباس فان صدق الحكم يملك هذا البلد ويملكه قوم من نسله قرانين وهو قريب من أربعين سنة فعجب الحاضرون من اتفاق القولين في ذلك وكان الامر كما قيل فانه ملك وولده وولد ولده منه ثمانيا وثلاثين سنة

[منصور بن مقشر] الطبيب المصرى أبو الفتح النصراني كان ابن مقشر هذا من الاطباء المتقدمين في الدولة القصرية بالديار المصرية وله منزلة سامية من أصحاب القصر ولاسيما في أيام العزيز منهم واعتل منصور بن مقشر هذا في أيام العزيز في سنة خمس وثمانين وثلثمائة وتأخر عن الركوب وكان العزيز وجع الرجل فلما تماثل ابن مقشر كتب اليه العزيز بخطه

بسم الله الرحمن الرحيم طيبنا سلمه الله سلم الله الطيب وأتم النعمة عليه وصلت اليها البشارة بما وهبنا الله من عافية الطيب وبرئه والله العظيم لقد عدل عندنا ما رزقنا نحن من الصحة في جسمنا فتمم الله عليك النعمة وكل لنا صحتك وعجل بها ولا أشمت بنا فيك عدواً ولا حاسداً ورد كيد من يريد السكيد في نحرك وابتلنا بما لا طاقة له بعد السكفاية فيك واقلائك العثرة ورجوعك الى أفضل ما عودك من صحة الجسم وطيبة النفس وخفض العيش بحوله وقوته والسلام عليك وصلى الله على خيرته

من خلقه محمد النبي وآله وسلم تسليماً

[مخرج الضمير] المنجم هذا رجل اشهر بهذا الاسم وكان يدعي المعجز في اخراج الضمير فالطلق عليه ذلك حتى ابن نصر الكاتب ان مخرج الضمير هذا هاتره بعض الحاضر بن وخاطره على دنائير في اخراج ما قد خبأ له واشهدنا على نفسه انه متى أخرج ذلك فالدنائير له نخط فخرج الضمير الزايرجة ولم يزل يقول خبأت جوهرأ من جواهر الارض لا طعم له ولا رائحة ثم قال وهو حجر ثم رمي عمامته عن رأسه ومضى الى السوق على تلك الحال وطاد وقال خبأت مسنا كهذا ورمى من يده قطعة من مسن وأخذ الدنائير فلما سكن قلنا له كل شيء قد عرفناه الى ان عدوت مكشوف الرأس قال داني كوكب على لون وكوكب آخر على لون غيره وتقابلت الدلائتان فلم تعلق احدهما بالآخرى ولم أدر اذا امتزجا ما اللون الذي يخرج منهما وبينهما وحى قلبي من الفكر فكشفت رأسي وعدوت الى الصباغ وقلت له اذا مزجت اللون الفلاني باللون الفلاني أي شيء يخرج بينهما قال مسني فقلت هو مسن زجراً ونخبيناً فخرج الحدس صحيحاً

حرف النون في أسماء الحكماء

[نيقولاؤس] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وله تقدم في معرفة الحكمة وشرح شيئاً من كتب ارسطوطاليس وله من التصانيف بعد ذلك • كتاب في جعل فلسفة ارسطوطاليس • كتاب النبات وخرج منه مقالات • كتاب الرد على جاعل العقل والمعقولات شيئاً واحداً • كتاب اختصار فلسفة ارسطوطاليس وكان نيقولاؤس هذا من أهل اللاذقية بها ولد وبها قومه ومنها أصله ذكر ذلك ابن بطالان وكان كثير الاطلاع علماً بما ينقله

[نيقوماخس بن ماخلون] والد ارسطوطاليس كان شريفاً في يونان ينسب من جانبي أمه وأبيه الى اسقليبياذس الذي وضع الطب اليوناني كذا ذكره بطليموس الغريب في كتابه وكان في مدينة لليونانيين تسمى اسطاغاريا من أعمال يونان يسمى جهرانش وكان نيقوماخس فيثاغوري المذهب قد درس علومه حتى كانت يونان لا تعرفه الا

بالفيثاغوري وكان متطبيعاً لفيلبس والد الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وله من
النصائيف كتاب الازتماطيق في علم العدد كتاب النغم

[نسطاس] كان طبيباً بمصر يا محرراً نصرانياً وكان في دولة الاخشيدي محمد بن طفج
ابن جف . وله رسالة الى زيد بن رومان الاندلسي النصراني في البول وله . كفاش في الطب
حسن وكان عالماً بهذا الشأن فهما

[نظيف النفس] الرومي كان طبيباً عالماً بالنقل من اليوناني الى العربي ولم يكن
سعيد المباشرة ولا منهج المعالجة وكان عضد الدولة يتطير به وكان الناس يولعون به اذا
دخل الي مريض حتى انه حكى في بعض أوقاته أن عضد الدولة أنفذه الي بعض القواد ليعوده
من مرض كان عرض له فلما خرج من عند القائد استدعى القائد نفقه وأنفذه الي حاجب
عضد الدولة يستعلم منه نية الملك فيه ويقول ان كان ثم تغير نية فليأخذ له الامان في
الانصراف والبعد فقد قاق لما جرى وسأل الحاجب الغلام عن سبب هذا السؤال فقال
ما أعرف أكثر من انه جاءه نظيف الطبيب وقال له مولانا الملك أنفذن لي اعبادتك فضي
الحاجب وأعاد بحضرة عضد الدولة هذا القول فضحك وأمره باعلامه حسن نية الملك
فيه وحملة اليه خلع سنية سكنت نفسه معها وبعد ذلك قرره عضد الدولة في البيمارستان
الذي عمره ببغداد في جملة أربعة وعشرين طبيباً قرروا فيه ورتبوا المعالجة المرضي

﴿ حرف الهاء في أسماء الحكماء ﴾

[هارون بن علي] بن هارون بن يحيى بن أبي منصور المنجم مذكور مشهور خبير
بعلم الهيئة والعمل لآلاتها وله تاريخ مشهور يعمل الناس به وهو من أهل بيت في هذا
الشأن وتقدم في أيام الديلم ببغداد بعلم الاحكام والنظر في علم الحدنان وكان له نصيب
في سهم الغيب وعمر أربع وسبعين سنة يعانى هذا الشأن وتوفي ببغداد في يوم الاحد
ليلة خلت من ذى الحجة سنة ست وسبعين وثمانمائة

[هارون بن صاعد] بن هارون الصابي الطبيب أبو النصر كان هذا من صابئة بغداد
المقيمين بها وله يد في الطب واشتهر بالصلاح والمعانة وكان مقدم الأطباء وساعورهم

في البهارستان العمى في وقته وله ذكر في بلده توفي في ليلة يوم الخميس الثالث من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[هبة الله بن الحسين] البديع أبو القاسم البغدادي الاصرلابي كان بديع الزمان هبة الله هذا وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية وقد اطلع على أسرارها وحرف بها مقدار مسير أنوارها وأقام على صحة أعماله الحجج الهندسية وأثبت ما صنعه منها بالقوانين الاقليدسية وصغر قدر من تقدمه من صناعاتها وأحرب بل أغرب في طرق استنباطها وابتداعها وقام بأمور عجز عنها المتقدمون واطنت يده على اتخاذ آلات هم عنها غافلون فن ذلك ما زاده في الكرة ذات الكرسي مما كمل عملها الذي مرت السنون على نفسه وأخذ العلماء المتقدمون بمن لم يقدر على تكميله ولم يستقصه فقوى عمادها وقوم منارها وعمل لذلك رسالة أقام فيها الحجج والبراهين ليدفع بذلك رد كل نذل مهين ومن ذلك ما فعله في الآلات الشاملة حتى صارت بعد نقصها كاملة وذلك ان مبدعها الخبدي جعلها لعرض واحد وأقام الدليل اللفظي على انه لا يمكن أن يكون لعروض متعددة ولما وصلت هذه الآلات الي البديع أبي القاسم هبة الله وتأملها وأعمل فكره الذكي في أمرها وصنع منها عدة حملها الي أجلاء زمانه أحدث له العمل طريقاً في عملها لعروض متعددة واختبر ذلك بالقواعد الهندسية فصح اختباره وظهرت له بعد ان خبت عن غيره ناره فأحكمها لعروض وأتى في ذلك بالسنون من هذه الصناعة والمفروض وعمل لها رسالة مؤيدة بالبراهين القطعية فأما غير ذلك مما كان يعانیه في المساطر والبواكير وغير ذلك فقد صارت في أيدي الناس من ذخائر الجواهر وعانى عمل الطلسمات ورصد ما يوافقها من مختار الاوقات وحمل الي الملوك والامراء والرؤساء والوزراء وجربوها فصحت تجربتها وحصلت له بما كان من صنائعه الاموال الكثيرة وذلك في أيام المسترشد ولما مضى لسبيله تحقق أهل الفضيلة انه لم يخلف مثله وله شعر فائق رائع

[هبة الله بن صاعد] بن التلميذ الطبيب النصراني البغدادي طبيب وقته وفاضل زمانه وعالم أوانه خدم الخلفاء من بني العباس وتقدم في خدمتهم وارتفعت مكانته لديهم وكان موفقاً في المباشرة والمعالجة عالماً بقوانين هذه الصناعة وصنع فيها عدة مصنفات

وانتهت اليه وفاسهاؤه ولقد ذكره بعض المتأخرين فقال سلطان الحكماء أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن ساعد الطيب النصراني يعرف بابن التلميذ البغدادي وابن التلميذ هو جده لأمه حكيم معتمد الملك أبو الفرج يحيى بن التلميذ النصراني البغدادي ولما توفي أمين الدولة قام هبة الله بن ساعد مقامه وهو ابن بنته فنسب اليه وكان هبة الله هذا في العلم والعمل من العلب بقراط عصره وجالينوس زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن في الماضين من باع مدهاء في الطب عمر طويلا وعاش نبيلاً جليلاً رآه بعض معاصرينا وهو شيخ بهي المنظر حسن الزواء عذب المجتلي والمجتني لطيف الروح ظريف الشخص بعيد الهم عالي الهمة زكي الخاطر مصيب الفكر حازم الرأي شيخ النصاري وقسيسهم ورأسهم ورئيسهم وله في نظم الشعر كلمات راقية رائقة شافية وشائقة تعرب عن لطافة طبعه فمن ذلك ما قاله ملغزاً في بجمرة البخور

كل نار للشوق تضرم بالهوى ر وناري تشب عند الوصال
فاذا الصد راعني سكن الوج د ولم يخطر الغرام ببالي

ومن مشهور شعره

يامن رماني عن قوس فرقة بسهم هجر غملاً تلافيه
أرض لمن غاب عنك غيبته فذاك ذنب عقابه فيه

وله أيضاً :

من كان يلبس كلبه وشياً ويقنع لي بجملدي
فالكلب مني عنده خير وخير منه عندي

ومن شعره أيضاً

كانت بهنشة الشيبية سكرة فصحوت واستأنفت سيرة مجمل
وقعدت أرتقب الفناء كراكب عرف الحبل فبات دون المنزل

وكان أبو الحسن بن التلميذ يحضر عند المقتفي كل أسبوع مرة فيجلسه لكبير سنه وكانت دار القوارير ببغداد حجرة في اقطاعه خلفها الوزير يحيى بن هبيرة في ولايته فحضر أبو الحسن بن التلميذ يوماً عند الخليفة على عادته فلما أراد الانصراف عجز عن القيام

لضعف السكر فقال له المقتفي كبرت يا حاكم قال نعم كبرت وتمسرت قواريري وهذا مثل
تماجن به أهل بغداد لمن عجز وبطل ففطن الخليفة وقال رجل عمر في خدمتنا ما
تماجن قط بمحضرتنا ولهذا التماجن سر ثم فكر ساعة وسأل عن دار القوارير فقبل له
قد حلها الوزير ابن هبيرة عنه وأخذها منه فانكر المقتفي على ذلك انكاراً شديداً
وردها اليه وزاده اقطاعاً آخر وتوفي هبة الله بن ساعد في صفر سنة ستين وخمسمائة
وقد قارب المائة وذهنه بحاله

[هبة الله بن الحسين] بن علي الحكيم أبو القاسم الطبيب الاصفهاني من أهل
اصفهان ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال كان معاصر عمي وطيبه من محاسن الدهر
ومعادن الدر وأفاضل العصر ذافضائل لا تدخل تحت الحصر في أقران البديع الا صطرلابي
والقاضي الارجاني عند طبه لا يشتري بقرط بقرط ولا يستقيم سقراط على السراط
وحق لحق ابن بطلان البطلان وقام بفضله من حذقه البيان والبرهان وتوفي سنة
ثيف وثلاثين وخمسمائة بسكتة اصابته ودفن في سرداب داره وهو مسكت وفتح بابه
بعد أشهر لينقل فوجد جالساً عند الدرجة وهو ميت وله شعر حلوه منه ما قاله يصف
حاماً في دار صديق له

ودخلت جنته وزرت جحيمة وشكرت رضواناً ورأفة مالك

والبشر في وجه الغلام نتيجة لمقدمات ضياء وجهه للمالك

[هبة الله بن ملكا] أبو البركات اليهودي في أكثر عمره المهندي في آخر أمره وأوحد
الزمان طبيب فاضل عالم بعلوم الاوائل من يهود بغداد قريب العهد من زماننا كان في
وسط المائة السادسة وكان موفق المعالجة لطيف الاشارة وقف على كتب المتقدمين
والتأخرين في هذا الشأن واعتبرها واختبرها فلما صفت لديه وانتهى أمرها اليه
صنف فيها كتاباً سماه المعتبر اخلاء من النوع والرياضي وآتى فيه بالمنطق والطبيعي والالهي
لغات عبارة فصيحة ومقاصده في ذلك الطريق صحيحة وهو أحسن كتاب صنف في
هذا الشأن في هذا الزمان ولما مرض أحد السلاطين السلجوقية استدعاه من مدينة
السلام وتوجه نحوه ولاطفه الى أن برى فأعطاه العطايا الجملة من الاموال والمراكب

والملايس والتحق وعاد الى العراق على غاية ما يكون من النجمل والغنى وسمع أن ابن
أفلاح قد هجاء بقوله

لنا طبيب يهودي حماقته اذا تكلم تبدو فيه من فيه
بيته والكلب أعلامه منزلة كأنه بعد لم يخرج من النيه

فلما سمع ذلك علم أنه لا يجلب بالنعمة التي أنعمت عليه الا بالاسلام فتوى عزمه على
ذلك وتحقق أن له بنانا كباراً وأنهم لا يدخلون معه في الاسلام وأنه متى مات لا يرثه
فتضرع الى خليفة وقته في الانعام عليهم بما لا يخالفه وان كن على دينهم فوقع له بذلك
ولما تحققه أظهر اسلامه وجلس للتعليم والمعالجة وقصده الناس وعاش عيشة هنية وأخذ
الناس عنه مما تعلمه جزأ متوفراً قال لي بعض أهل الفضل ان أوجد الزمان أبا البركات
هذا كان جالساً في مجلسه للأقراء وعليه ثوب أطلس مثنى أحمر اللون من خلع الساجوقى
اذ دخل عليه رجل من أوساط أهل بغداد وشكا اليه سعالاً أدركه وقد طالت مدته
ولم ينجع فيه دواء فأمره بالتمود فقال له اذا سمعت وقطعت شيئاً فلا تنفله حتى أقول
لك ما تصنع فبعد ساعة وقطع فاستدعاه اليه وأدخل يده في كم ذلك الثوب الاطلس
وقال له انفل فيه فتوقف خشية على موضع يده من الثوب فانفله فتنفل وضم أوجد
الزمان يده على ما فيها من الثوب والنفلة وأخذ فيما الجماعة فيه من استفهام وافهام ساعة
ثم فجع يده ونظر اثوب وموضع النفلة منه ساعة بقلبه ويتأمله ثم قال لبعض الحاضرين
اقطع من هذه الشجرة نارنجية واحضرها وكان في داره شجرة نارنج حاملة ففعل الرجل
المأمور ذلك فلما أحضر النارنجية قال للرجل الشاكي كل هذه فقال له أيها الحكيم متى
أكلته مت فقال ان أردت العافية فقد وصفها لك فشرع الرجل وأكل منها الى ان
استنفدها فقال له امض وانظر ما يكون في لبتك فضى الرجل ولما كان في اليوم الثاني
حضر وهو متألم فقال ما جري لك قال ما نمت لكثرة ما نالني من السعال فقال لأحد
الجماعة احضر لي نارنجية من تلك الشجرة فاحضره اياها فقال للشاكي كلها أيضاً فقال
اذا أكلتها ما يبقى في الموت شك فقال كلها فبقي الدواء فأكل الرجل ومضى فلما كان في
اليوم الثالث جاء فسأله عن حاله فقال بت خير مبيت ولم أسعل فقال له برئت والله الحمد

وايك وأكل النارنج بعدها إن تأكل بعدها نارنجية أخرى يحصل لك ما لا يرجي لك
برؤه وأمره بما يستعمل في المستقبل فلما قام من عنده سأله الجماعة عن السبب فقال
أخذت فخذته في الثوب الاطلس الاحمر وأحميتها في كفي ساعة ونظرت فيها هل بقي بعد
ما نشره الثوب مما نفل كالفشور والبخالة فلم أجده ولو وجدته دلتني علي ان السعال من
قرح اما في الرئة أو في الصدر وكلاهما صعب فلما لم أجده شيئاً من ذلك علمت انه بلغم
لزوج زجاجي وقد لجم بقصبة الرئة وآلات التنفس فأردت جلاؤه من هناك وأمرته
بتناول النارنجية فلما عاد الي ووجد شدة علمت انها قد جات وقطعت ما هناك ولم تستفده
فأمرته بتناول الأخرى فجأت ما بقي ونهيتته عن استعمال الأخرى لئلا يقرح الموضع
بكثرة الجلاء فيقع فيها احتزنا منه فاستحسن الحاضرون ذلك من صناعته اللطيفة وكان
الاطباء في وقته يستولونه عن مسائل من الامراض فيجيب عنها بخطه فيستطرون ذلك
عنه الي ان صار مؤلفاً يتناقلونهم بينهم ولم يزل سميحاً الي ان قلب له الدهر ظهر المجن
ووضع من سنائه بعد ان أسن فادر كنهه على قصر عن مهائنها طبه واستولت عليه
آلام لم يطق حملها جسمه ولا قلبه وذلك انه عمى وطرش وبرص وتجنم فنهوذ بالله من
استحالة الاحوال وضيق المجال وسوء المسال ولما أحسن بالموت أوصى الي من يتولاه أن
يكتب على قبره ما مثاله هذا قبر أوحد الزمان أبي البركات ذي العبر صاحب المعتبر
فذكر بعض من رأى قبره انه بهذه الصفة فسبحان من لا يغابه غالب ولا يخجو من
قضائه متحيل ولا هارب نهمل الله في حياتنا العافية وخاتمة خير في العاقبة رب قد
أحسنتم فيما مضى فاستللك أن نحسن اليها فيما بقي سؤال عبدك الضعيف المضطر فاستجب
له ولا ترده عن بابك خائباً يا الله . . . وفي كبر أبي البركات أوحد الزمان وتواضع أمين
الدولة أبي الحسن بن التلميذ يقول البديع هبة الله الاصطرابي

أبو الحسن الطيب ومقتفيه أبو البركات في طرني تقيض

فذاك من التواضع في الدنيا وهذا بالكبر في الخضم

وذكر ابن الزاغوني ان اسلام أبي البركات كان سببه انه كان في صحبة السلطان

محمود ببلاد الجبل والي محمود ولاية العراق وكانت زوجته الخاتون بنت عمه سنجر وكان

لها مكرماً محبباً معظماً وافق أن مرضت ومات فجزع جزءاً شديداً ولما عين أبو البركات ذلك الجزع من محمود خاف على نفسه من القتل اذ هو الطبيب فأسلم طلباً لسلامة نفسه [هرمس الثاني] هذا هو هرمس الثاني بلا شك وهو هرمس البابلي شهدت النوارخ بذلك من أهل بابل سكن مدينة الكلدانيين وهو كلوزا وينسبون اليها كلدياً على خلاف الأصل وكان بعد الطوفان وهو أول من بنى مدينة بابل بعد نمرود بن كوش وكان بارعاً في علم الطب والفلسفة وعارفاً بطبائع الاعداد وكان تلميذ فيثاغورس الارنمطيقى وهرمس هذا جدد من علم الطب والفلسفة وعلم العدد وما كان قد درس بالطوفان ببابل ذكر ذلك أبو معشر ومدينة الكلدانيين هذه مدينة الفلاسفة من أهل المشرق وفلاسفتهم أول من حدد الحدود ورتب القوانين وهم فلاسفة الفرس حذاق [هرمس الثالث] المصري والصحيح الذي دلت عليه الاخبار وتواترت ان هذا هو الثالث وهو الذي يسمى الثالث بالحكمة لأنه جاء ثالث الهرامسة الحكماء والبابلي هو الثاني فافهم ذلك ترشد ان شاء الله وهذا رجل من حكماء مصر بعد الطوفان وكان فيلسوفاً جواً في البلاد قديم العهد عالماً بالبلاد ونصيحاً وطبائع أهلها وله كتاب جليل في صناعة الكيمياء وكتاب في الحيوانات ذوات السموم وهو من علماء هذا الاقليم وأمة اقليم مصر من الامم المذكورة وكانوا أهل ملك عظيم وعز قديم في الدهور الخالية والأزمان السالفة يدل على ذلك آثارهم وعمائرهم وهياكلهم وبيوت علمهم الموجود أكثرها في الاقليم الى يومنا هذا وهي آثار أجمع أهل الارض انه لا مثل لها في اقليم من الاقليم فأما ما كان قبل الطوفان فجهل خسره وبقي أثره مثل الأهرام والبرابي والمعائر المنحوتة في جبال الاقليم الى غير ذلك من الآثار الموجودة وأما بعد الطوفان فقد صار أهل الاقليم أخلاطاً من الامم قبطني ورومي ويوناني وعمليق الان الغلبة والكثرة للقبط وانما خفي على الناس انسابهم فانتعصر من التعريف بهم على نسبتهم الى موضعهم من بلد مصر وحده بلاد مصر في الطول من برقة التي في جنوب البحر الرومي الى ايلة من ساحل الخليج من بحر الحبشة والزنج والهند والصين ومسافة ذلك قريب من أربعين يوماً وحدها في العرض من مدينة أسوان التي بأعلى نيل مصر وماسامتها من أرض

الصعيد الأعلى المتاخم لأرض النوبة الى مدينة رشيد وما حاذاها من مساقط النيل في
 البحر الرومي وما اتصل بذلك ومسافته قريب من ثلاثين يوماً وكان أهل مصر في
 سالف الزمان أصابئة تعبد الاصنام وتدبر الهياكل ثم تنصرت عند ظهور دين النصرانية
 ولم تزل على ذلك الى ان فتحها المسلمون فأسلم بعضهم وبقي سائرهم على دينهم أهل
 ذمة الى اليوم وكان لقدماء أهل مصر الذين كانوا قبل الطوفان عناية بأنواع العلم ويحث
 على غوامض الحكم وكانوا يرون انه كان في عالم الكون والفساد قبل نوع الانسان أنواع
 كثيرة من الحيوانات على صور غريبة وترا كيب شاذة ثم كان نوع الانسان تغلب على تلك
 الأنواع حتى أبقى أكثرها وشرده بقيتها الى الكفار والفلوات فمنهم الغيلان والسعالى وأمثال
 ذلك وذلك مما ذكره عنهم الوصيفى في تاريخه المأخوذ في أخبارهم وزعم جماعة من
 العلماء ان جميع العلوم التي ظهرت قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الاول الساكن
 بصعيد مصر الأعلى وهو الذى يسميه العبرانيون أخنوخ النبي بن يادر بن مهلائيل بن
 قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو ادريس النبي صلى الله عليه وسلم على ما تقدم ذكره
 في أول الكتاب وقالوا انه أول من تكلم في الجواهر العلوية والحركات النجومية وأول
 من بنى الهياكل ومجد الله فيها وأول من نظر في علم الطب وألف لاهل زمانه قصائد
 موزونة في الاشياء الارضية والسماوية وقالوا انه أول من أئذر بالطوفان ورأى ان آفة
 سماوية تلحق الارض من الماء والنار نخاف ذهاب العلم ودروس الصنائع فبنى الاهرام
 والبرابي في صعيد مصر الأعلى وصور فيها جميع الصناعات والآلات ورسم فيها صفات
 العلوم حرصاً منه على تخليدها لمن بعده خيفة أن يذهب رسمها من العلم والله أعلم
 وكان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب الفلسفة من العلوم الرياضية والطبيعية
 والالهية وخاصة علم الطب والذيرأحيات والمرأى المحرقة والكيمياء وغير ذلك وكانت
 دار العلم والملك بمصر في قديم الدهر مدينة منصف وهى بالقبطية مائة وهى على اثني عشر
 ميلاً من القسطنطية فلما بنى الاسكندر مدينة الاسكندرية رغب الناس في عمارتها لحسن
 هوائها وطيب مائها فكانت دار الحكمة بمصر الى ان تغلب عليها المسلمون واختط عمرو
 ابن العاص على نيل مصر مدينته المعروفة بفسطاط مصر فالسرب أهل مصر وغيرهم من

العرب وغيرهم الى سكنها فصارت قاعدة مصر من ذلك الوقت الى اليوم وهرمس هذا الذي قدمنا ذكره كلام في صناعة الكيمياء يخرج فيها الى عمل الزجاج والخرز والفضار وقال المصريون ان اسقليداس الذي يعظم أمره يونان كان تلميذاً لهرمس المصري هذا وانه رحل الى مصر من بلاد يونان واستفاد منه ما استفاد ثم عاد الى بلاد يونان فزاده غرائب ما أتى به من العلوم التي لا يعلمونها فعظموه وحكوا عنه حكايات فيها شناعات واستحالات تهويل لا امره وتعظيماً لقدره على ما ورد بمضه في أخباره في حرف الالف وله من التصانيف المأثورة عنه كتاب عرض مفتاح النجوم الأول كتاب مفتاح النجوم الثاني كتاب أسير الكواكب كتاب قسمة تجويل سنى المواليده على درجتة درجة كتاب المكتوم في أسرار النجوم المسمى قضيب الذهب ونقلت عن صحف هرمس المثلث بالحكمة نبذهي من مقالته الى تلميذه طاطي على سبيل سؤال وجواب بينهما وهي على غير نظام وولاء لأن الأصل كان بالياً مفرقاً

[هلال بن ابراهيم] بن زهرون أبو الحسين الصابي الحراني الطيب نزيل بغداد وهذا هو والد أبي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب وكان هلال هذا طبيباً حاذقاً عاقلاً صالح الملاج متفتناً خدم الناس بصناعته وتقدم عند أجلاء بغداد وخالطهم بصناعته قال أبو اسحاق ابراهيم بن هلال هذا رأيت أبا الحسين والدي في يوم من أيام خدمته لتوزون وقد خلخ عليه وحمله على بقل حسن بمركب ثقيل ووصله بخمسة آلاف درهم وهو مع ذلك مشغول القلب منقسم الفكر فقلت له مالي أراك ياسيدي مهموماً ويجب أن تكون في مثل هذا اليوم مسروراً فقال يابني هذا الرجل يعني توزون جاهل يضع الأشياء في غير موضعها ولست أفرح بما بأتيني منه من جميله عن غير معرفة أندري ماسبب هذه الخلة قلت لا قال سقيته دواء مسهلاً فجأف عليه وسججه وقام عدة بجالس دماً عبيطاً حتى تداركته بما أزال ذلك عنه وكفى المحذور فيه فاعتقد بجمله ان في خروج ذلك الدم صلاحاً له ولست آمن أن يستشعر في السوء من غير استحقاق فتلحقني منه الأذية وكذلك كانت حاله معه من بعد

[هرقل النجار] حكيم بابلي أحد السبعة

حرف الواو في أسماء الحكماء

[ويجن بن رسم] أبوسهل الكوهي المنجم فاضل كامل عالم بعلم الهيئة وصنعة آلات الأرصاء وتقدم في الدولة البويهية والإيام العنصرية وبعدها ولما حضر شرف الدولة الي بغداد عند اخراج أخيه صمصام الدولة بن عضد الدولة من الملك بالعراق واستولى عليه أمر في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وتقدم برصد الكواكب السبعة في مسيرها ونقلها في بروجها على مثل ما كانت المأمون فعله في أيامه وعول على أبي سهل ويجن بن رسم الكوهي في القيام بذلك وكان حسن المعرفة بالهندسة وعلم الهيئة متقدماً فهما الي الغاية المتناهية فبنى بيتاً في دار المملكة في آخر البستان مما يلي باب الحطابين وأحكم أساسه وقواعده لئلا يضطرب بنيانه أو يجلس شيء من حيطانه وعملى فيه آلات استخراجها ورصد ما كتب به محضران أخذت فهما خطوط الحاضرين بما شهدوا واففقوا عليه وهذه نسخة المحضرات الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم . . . اجتمع من ثبت خطه وشهادته في اسفل هذا الكتاب من القضاة ووجوه أهل العلم والكتاب والمنجمين والمهندسين بموضع الرصد الشرقي الميمون عظم الله بركته وسعادته في البستان من دار مولانا الملك السيد الأجل المصورولي النعم شاهلشاه شرف الدولة وزين الملة أطال الله بقاءه وأدام عزه وتأييده وسلطانه وتمكينه بالجانب الشرقي من مدينة السلام في يوم السبت للياتين بقينا من صفر سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وهو اليوم السادس عشر من حزيران سنة ألف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر وروزانيران من ماه خرداد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ليزدجرد فنقرر الأمر فيما شاهدوه من الآلة التي أخبر عنها أبو سهل ويجن بن رسم الكوهي على ان دلت على صحة مدخل الشمس رأس السرطان بعد مضي ساعة واحدة معتدلة سواء من الليلة الماضية التي صباحها المذكور في صدر هذا الكتاب واففقوا جميعاً على التيقن لذلك والثقة به بعد ان سلم جميع من حضر من المنجمين والمهندسين وغيرهم ممن له تعلق بهذه الصناعة وخبرة بها تسليماً لا خلاف فيه بينهم ان هذه الآلة جلييلة الخطر بدفعة المعنى محكمة الصنعة

واضحة الدلالة زائدة في التدقيق على جميع الآلات التي عرفت وعهدت وأنه قد وصل
بها إلى أبعاد الفايات في الأمر المرصود والغرض المقصود وأدي الرصد بها إلى أن يكون
بعد سمت الرأس من مدار رأس السرطان سبع درجات وخمسين دقيقة وإن يكون الميل
الاعظم الذي هو غاية بعد منطقة فلك البروج عن دائرة معدل النهار ثلاثاً وعشرين
درجة واحدي وخمسين دقيقة وثانية وإن يكون عرض الموضع الذي تقدم ذكره ووقع
الرصد فيه كذا وكذا وذلك هو ارتفاع قطب معدل النهار عن أفق هذا الموضع وحسبنا
الله وانعم الوكيل

(ونسخة المحضر الثاني)

بسم الله الرحمن الرحيم * ثم اجتمع في يوم الثلاثاء لثلاث ليال خلون من جمادي الآخرة
سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وهو روز شهر يور من مهرماه سنة سبع وخمسين وثلثمائة
يزدجرد والثامن عشر من ايلول سنة الف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر جماعة
من ثبت خطه من القضاة والشهود والمنجمين والمهندسين واهل العلم بالهندسة والهيئة
بحضرة الآلة المقدم ذكرها في صدر هذا الكتاب على أن رصدوا مدخل الشمس
رأس الميزان بهذه الآلة وكان ذلك بعد مضي أربع ساعات من اليوم المقدم ذكره وهو
يوم الثلاثاء فكتب كل واحد منهم خطه بصحة ما حضره وشاهده من ذلك في
التاريخ وحسبنا الله وانعم الوكيل اسماء من كان حاضراً لذلك وكتب خطه آخر هذين
المحضرين * القاضي أبو بكر بن صبر * القاضي أبو الحسين الخوزي * أبو اسحاق ابراهيم بن
حلال * أبو سعد الفضل بن بولس النصراني الشيرازي * أبو سهل ويجن بن رستم صاحب
الرصد * أبو الوفاء محمد بن محمد الحاسب * أبو حامد أحمد بن محمد الصاغاني صاحب
الاصطراب * أبو الحسن محمد بن محمد السامري * أبو الحسن المغربي ومن تصانيف أبي
سهل ويجن بن رستم السائرة في الامصار على تمادي الاعصار كتاب مراكز الاكر
لم يته * كتاب الاصول على تحريك اقلیدس لم يته * كتاب البركار النام مقاتان * كتاب
مراكز الدوائر على الخطوط من طريق التعليل دون التركيب * كتاب صنعة
الاصطراب بالبراهين مقاتان * كتاب اخراج الخططين على نسبة كتاب الدوائر المتماصة

من طريق التعليل. كتاب الزيادات على أرشميدس في المقالة الثانية كتاب استخراج
ضلع المسبع في الدائرة

حرف الياء في أسماء الحكماء

[بجى النحوى] المصري الاسكندراني تلميذ شاواري كان أسقفاً في كنيسة
الاسكندرية بمصر ويعتقد مذهب النصراني اليعقوبية ثم رجع عما يعتقدُه النصراني في
التثليث لما قرأ كتب الحكمة واستحال عنده جعل الواحد ثلاثة والثلاثة واحداً ولما
تحققت الاساقفة بمصر رجوعه عز عليهم ذلك فاجتمعوا اليه وناظروه فغلب وزيف
طريقه فعز عليهم جهله واستعطفوه وآسوه وسألوه الرجوع عما هو عليه وترك
اظهار ما تحققه وناظرهم عليه فلم يرجع فأستطوه عن المنزلة التي هو فيها بعد خطوب
جرت وعاش الى أن فتح عمرو بن العاص مصر والاسكندرية ودخل على عمرو وقد عرف
موضعه من العلم واعتقاده وما جرى له مع النصراني فأكرمه عمرو ورأى له موضعاً
وسمع كلامه في ابطال التثليث فأعجبه وسمع كلامه أيضاً في انقضاء الدهر ففتن به وشاهد
من حججه المنطقية وسمع من الفاظه الفلسفية التي لم تكن للحرب بها انة ما هاله
وكان عمرو عاقلاً حسن الاستماع صحيح الفكر فلازمه وكان لا يكاد يفارقه ثم قال له
بجى يوماً أنك قد أحطت بمواصل الاسكندرية وختمت على كل الاصناف الموجودة
بها فأمامالك به انتفاع فلا أعارضك فيه وأما لا نفع لكم به فنحن أولي به فأمر
بالافراج عنه فقال له عمرو وما الذي تحتاج اليه قل كتب الحكمة في الخزانة الملوكية
وقد أوقعت الحوطة عليها ونحن محتاجون اليها ولا نفع لكم بها فقال له ومن جمع هذه
الكتب وما قصتها فقال له بجى ان بطولوماؤس فيلادلفوس من ملوك الاسكندرية لما
ملك حجب اليه العلم والعلماء وخص عن كتب العلم وأمر بجمعها وأفرد لها خزائن
جمعت وولى أمرها رجلاً يعرف بزميرة وتقدم اليه بالاجتهاد في جمعها وتحصيلها
والمبالغة في أمنها وترغيب تجارها في نقلها ففعل ذلك فاجتمع من ذلك في مدة أربعة
وخمسون ألف كتاب ومائة وعشرون كتاباً ولما علم الملك باجتماعها وتحقق عدتها قال

لزمية أرى بقى في الارض من كتب العلوم ما لم يكن عندنا فقال له زميرة قد بقى في الدنيا شئ كثير في الهند و الهند وفارس وجرجان و الارمان و بابل و الموصل و عند الروم فعجب الملك من ذلك و قال له دم على النحصيل فلم يزل على ذلك الي أن مات الملك و هذه الكتب لم تزل محروسة محفوظة براعيها كل من يلي الاسم من الملوك و اتباعهم الي وقتنا هذا فاستكبر عمرو ما ذكره بجبي و عجب منه و قال لا يمكنني أن آمر فيها بأمر الا بعد استئذان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب و كتب الي عمر و عرفه قول بجبي الذي ذكرناه و استأذنه ما الذي يصنع فيها فورد عليه كتاب عمر يقول فيه و أما الكتب التي ذكرتها فان كان فيها ما يوافق كتاب الله ففي كتاب الله عنه غني و ان كان فيها ما يخالف كتاب الله فلا حاجة اليها فتقدم باعدامها فشرع عمرو بن العاص في تفرقتها على حمامات الاسكندرية و احرقها في مواقيدها و ذكرت عدة الحمامات يومئذ و ألسيتها و ذكروا انها استنفدت في مدة ستة أشهر فاسمع ما جرى و اعجب

و كان بجبي النحوي كثير التصانيف صنّف في شرح كتب ارسطوطاليس ما تقدم ذكره عند ذكر كتبه في أول الكتاب وله بعد ذلك كتاب الرد على برقس القائل بالدهر ستة عشر مقالة • كتاب في ان كل جسم • تناء و هوته • منتهاء مقالة واحدة • كتاب الرد على ارسطوطاليس ست مقالات • كتاب تفسير ما بان لارسطوطاليس • كتاب الرد على نسطورس • كتاب يرد فيه على قوم لا يعرفون مقلنان • كتاب مثل الأول مقالة و كتبه في تفسير كتب جالينوس تذكر في ترجمة جالينوس • و ذكر بجبي النحوي في المقالة الرابعة عند فسرهما من كتاب السماع الطبيي لارسطوطاليس و تكلم في الزمان فضرب مثالا قال فيه مثل سلتنا هذه وهي في سنة ثلاث و أربعين و ثمانمائة لـ قسطنطينوس القبطي

و ذكر عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع الطيب ان اسم بجبي نامسليوس قال وكان قوياً في علم النحو و المنطق و الفلسفة و لا يلحق بهؤلاء الاطباء يعني الاسكندرانيين المشهورين وهم انقلاؤس و اصطفن و جاسيوس و ماربنوس و هم الذين رتبوا الكتب و قيل انقلاؤس غير انقلاؤس قال و ان كان يعني بجبي قد فسر كتباً كثيرة من الطبييات فلقوته في الفلسفة ألحق بالفلاسفة لأنه أحد الفلاسفة المذكورين

في وقته وسبب قوته في الفلسفة هو انه كان ملاحاً يعبر الناس في سفينته وكان يحب العلم كثيراً فاذا عبر معه قوم من دار العلم والدرس الذي كان بجزيرة الاسكندرية يتجاوزون فيما مضى لهم من النظر ويتفاوضونه فيسمعه تهش نفسه للعلم فلما قوي رأيه في طلب العلم فكر في نفسه وقال قد بلغت نيافاً وأربعين سنة وما ارتضت بشيء ولا صرفت غير صناعة الملاحاة فكيف يمكنني أن أتعرض لشيء من العلوم وفيما هو يفكر اذ رأى نملة قد حملت نواة ثمرة وهي دائبة تصعد بها فوقت منها فعادت وأخذتها ولم تنزل تجاهد مراراً حتى بلغت بالمجاهدة غرضها فقال اذا كان هذا الحيوان الضعيف قد بلغ غرضه بالمجاهدة والمناسبة فبالحرى أن أبلغ غرضي بالمجاهدة نخرج من وقته وباع سفينته ولزم دار العلم وبدأ بتعلم النحو واللغة والمنطق فبرع في هذه الأمور لأنه أول ما ابتدأ بها فغسب اليها واشتهر بها ووضع كتباً كثيرة منها تفاسير وغيرها

[يحيى بن أبي منصور] المنجم المأمون في رجل فاضل في هذا الشأن كبير القدر اذذاك مكين المكان اتصل بالمأمون أمير المؤمنين وتقدم عنده بصناعة النجوم وتسيير الكواكب ولما عزم المأمون على رصد الكواكب تقدم الي يحيى هذا والي جماعة ترد أسماؤهم في حروفهم وأمرهم بالرصد واصلاح آلاته فعملوا ذلك بالتهامية ببغداد وجبل قاسيون بدمشق وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة وسبع عشرة ومائتين وبطلت الأمر بموت المأمون في شهر سنة ثمانى عشرة ومائتين وتوفي يحيى بن أبي منصور ببلد الروم وله من التصانيف كتاب الزيج المتعقن لسختان كتاب العمل لسدس ساعة في الارتفاع بمدينة السلام قال أبو عثمرا أخبرني محمد بن موسى المنجم الجليلي ليس بالخوارزمي قال حدثني يحيى بن أبي منصور قال دخلت الي المأمون وعنده جماعة من المنجمين وعنده رجل يدعي النبوة وقد دعا له المأمون بالعصى ولم تحضر بعد ونحن لا نعلم فقال لي ولان حضر من المنجمين اذهبوا وخذوا الطالع لدعوى رجل في شيء يدعيه وعرفوني ما يدل عليه الفلك من صدقه وكذبه ولم يعلمنا المأمون انه متبى قال فحسنا الي بعض تلك الصحون فأحكمتنا أمر الطالع وصورنا موضع الشمس والقمر في دقيقة واحدة وسهم السعادة وسهم الغيب في دقيقة واحدة مع دقيقة الطالع والطالع

الجدي والمشتري في السنبلة ينظر اليه والزهرة وعطارد في العقرب بنظران اليه فقال كل من حضر من القوم ما يدعيه صحيح وأنا ساكت فقال لي المأمون ما قلت أنت فقلت هو في طلب تصحيحه وله حبة زهرية عطاردية وتصحيح الذي يدعيه لا يتم له ولا ينظم فقال لي من أين قلت قلت لأن سحرة الدعاوي من المشتري ومن تثليث الشمس وتسديسها اذا كانت الشمس غير منهوسة وهذا الطالع يخالفه لأنه هبوط المشتري والمشتري ينظر اليه نظر موافقة الا انه كاره لهذا البرج والبرج كاره له فلا يتم التصديق والتصحيح والذي قال من حبة عطاردية زهرية انما هو ضرب من التخمين والتزويق والخداع يتعجب منه ويستعجب فقال لي المأمون أنت لله درك ثم قال أندرون من الرجل قلنا لا قال هذا يدعي النبوة فقلت يا أمير المؤمنين أمعه شيء يحتاج به فسأله فقال نعم هي خاتم ذو فصين ألبسه فلا يتغير في شيء يحتاج به ويلبسه غيري فيضحك ولا يتمالك من الضحك حتى ينزعه وهي قلم شامي آخذه وأكتب به ويأخذه غيري فلا ينطلق أصبعه فقلت يا سيدي هذه الزهرة وعطارد قد عملا عملهما فأمره المأمون فعمل ما اداه فقلنا هذا ضرب من الطلسمات فما زال به المأمون أياماً كثيرة حتى أقر وتبرأ من دعوى النبوة ووصف الحيلة التي احتالها في الخاتم والقلم فوجب له ألف دينار فلقيناه بعد ذلك فاذا هو أعلم الناس بعلم التنجيم وهو من كبراء أصحاب عبد الله بن السري قال أبو معشر وهو الذي عمل طلسم الخنافس في دور كثيرة من دور بغداد قال أبو معشر لو كنت مكان القوم لقلت أشياء ذهبت عليهم كنت أقول الدعوي باطلة لان البرج منقلب والمشتري في الوبال والقمر في الخاق والسكوكبان الناظران في برج كذاب وهو العقرب

[يحيى بن اسحق] الطيب الاندلسي أحد وزراء عبدالرحمن الناصر من بني أمية المستولين على الاندلس وكان اسحاق أبو يحيى نصرانياً طبيباً صالحاً بيده مشهوراً في أيام الامير عبد الله وكان يحيى هذا ولده بصيراً زكياً في العلاج صالحاً بيده واستوزره عبد الرحمن الناصر وولاه الولايات الجليلة بعد اسلامه ونال عنده حظوة وألف في الطب كفاشاً في خمسة أسفار يسمي الابريسم ذهب فيه مذهب الروم بحكم ان هذا

النوع لم يكن استقر بالاندلس ولا اشتهر شهرته الآن . وروى راوأنه رآه قاعداً على باب داره يوماً إذ أقبل رجل بدوى على حمار وهو يصيح ويقول أدركوني وكلوا الوزير بسبى فخرج وقال للرجل ما بك فقال أبها الوزير ورم في أحليل أبري ومنعني البول منذ أيام كثيرة وأنا في حد الموت فقال اكشف عنه ففعل فإذا هو وارم فقال لرجل كان مع العليل أطلب حجراً أملس فطلبه وأتى به الوزير فقال ضمه في كفك وضع عليه الاحليل فلما تمكن أحليل الرجل من الحجر جمع الرجل يده وضربه على الاحليل ضربة غشى على الرجل منها ثم اندفع الصديد يجري فما استوي بالرجل جرى الصديد والدم حتى فتح عينيه ثم جعل يبول في أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من عانتك وأنت رجل بائس واقعت بهيمة في دبرها فصادفت شعيرة لحجبت في عين الاحليل فورم وقد خرجت في الصديد فقال له الرجل بلى فعلت فأقر وهذا يدل على حدس صحيح وقربحة صادقة

[يحيى بن سعيد] بن ماري أبو العباس الطيب النصراني المعروف بالمسيحي صاحب المقامات الستين عالم بالطب والادب يعطى بمدينة البصرة في زماننا أدركنا من روى عنه فمن روى عنه عن أدركناه أبو حامد محمد بن محمد بن حامد بن آله الاصفهاني المهادر حقه الله ورأينا من الرواة عنه البصرى المعلم الحصفى وكان يروى عنه مقاماته وكان للمسيحي هذا معرفة بالادب صادقة وربما امتدح بالشعر اجلاء الواردين على البصرة وكان أصله من الطيب من موضع يقال له الدور وكان فاضلاً في علم الاوائل وعلم العربية والشعر يرتزق بالطب والانشاء وصنف المقامات الستين وأحسن فيها وكان أبوه قد تنقل عن الدور الى البصرة وأولد ولده هذا بها وتوفي أبو العباس يحيى بن سعيد بالبصرة لعشر بقين من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومن شعره في الشيب

فرت هند من طلائع شيبى واعتزتها سامة من وجومى

هكذا عادة الشياطين ينفرن اذا ما بدت نجوم الرجوم

[يحيى بن عدى] بن حميد بن زكريا المنطقي أبو زكريا نزيل بغداد اليه انتهت

رئاسة أهل المنطق في زمانه قرأ على أبي بشر متي بن يونس وعلى أبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي وعلى جماعة في وقتهم وكان نصرانياً يعقوبى النحلة وكان ملازماً للسخ بیده كتب الكثير من كل فن وكان يكتب خطأ قاعداً بيناً وعابيه بعض معارفه على ملازمة السخ والقعود فقال له من أى شيء تعجب أمن بصري وقعودى لقد سمعت بخطي نسختين من التفسير لاطبرى وحملتهما الى ملوك الاطراف وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا يحصى ولعهدي بنفسى وأنا أكتب في اليوم واليلة مائة ورقة أو أقل

وله من التصانيف في التفسير والقول • كتاب نقض حجج القائلين بأن الافعال خلق الله واكتساباً للعبده • وكتاب تفسير طوبيقاً لارسطوطاليس • كتاب مقالة في البحوث الخمسة عن الرؤس الثمانية • كتاب في تبيين الفضل بين صناعات المنطق الفلسفي والنحو العربي • كتاب في فضل صناعة المنطق • كتاب هداية من تاه الى سبيل النجاة • كتاب في تبيين ان للعدد والاضافة ذاتين موجودتين في الاعداد • مقالة في استخراج العدد المضمر • مقالة في ثلاث بحوث غير المتناهى • تعليق آخر في ذلك • مقالة في ان كل متصل انما ينقسم الى منفصل • كتاب جواب يحيى بن عدي عن فصله من كتاب أبي الحبش النحوي فيما ظنه أن العدد غير متناه • مقالة في الكلام في أن الافعال خلق الله واكتساب العباد • كتاب أجوبة بشر اليهودي عن مسائله • كتاب شرح مقالة الاسكندر في الفرق بين الجنس والمادة • مقالة في أن حرارة النار ليست جوهرأ للنار مقالة في غير لنتاهى مقالة في الرد على من قال بأن الاجسام مجلبة على طريق الجدل • تفسير فصل في المقالة الثامنة من السماع الطبيعي لارسطوطاليس • مقالة في انه ليس شيء موجود غير متناه لا عدداً ولا عظماً مقالة في تزييف قول القائلين بتركيب الاجسام من اجزاء لا تجزأ مقالة في تبيين ضلالة من يعتقد أن علم البارى بالامور الممكنة قبل وجودها • تعليق آخر في هذا المعنى مقالة في أن الهم ليس فيه تضاد • مقالة في ان القطر غير مشارك للضام عدة مسائل في كتاب ايساغوجي • مقالة في ان الشخص اسم مشترك • مقالة في السك والاجزاء • تفسير الالف الصغرى من كتب ارسطوطاليس فيما بعد الطبيعة • مقالة في

الحاجة الى معرفة ماهيات الجنس والفصل والنوع والخاصة والعرض في معرفة البرهان
مقالة في الموجودات • مقالة في أن كل متصل ينقسم الى أشياء ينقسم دائماً بغير نهاية
• كتاب اثبات طبيعة الممكن وأقوى الحجج على ذلك والتنبيه على فسادها • مقالة
التوحيد • مقالة في أن المقولات عشرة لا أقل ولا أكثر • مقالة في أن العرض ليس
هو جنساً للتسع المقولات العرضية • مقالة في تبين وجود الامور العامة • قول في
الجزء الذي لا يجزأ • تعاليق عدة في معان كثيرة • قول فيه تفسير أشياء ذكرها عند
ذكره فضل صناعة المنطق • تعاليق عدة عنه عن أبي بشر مقي في أمور جرت بينهما في
المنطق • مقالة في قسمة الاجناس الستة التي لم يقسمها ارسطوطاليس الى اجناسها المتوسطة
وأواعها وأشخاصها • مقالة في البحوث العلمية الاربعة عن أصناف الموجودات الثلاثة الاطي
والطبيعي والمنطقي • مقالة في نهج السبيل الى تحليل القياسات • كتاب الشبهة في ابطال الممكن
• جواب الدارمي وأبي الحسن انتكلم عن المسئلة في ابطال الممكن • مقالة بينه وبين
ابراهيم بن عدى الكاتب ومناقضة في ان الجسم جوهر وعرض • مقالة في جواب ابراهيم
ابن عدى الكاتب • رسالة كتبها لابي بكر الآدمي المطرفيا تحقق من اعتقاد الحسكاه
بعد النظر والتحقيق • مات الشيخ أبو زكريا بجبي بن عدى بن حميد بن زكرياء الفيلسوف
يوم الخميس لتسع بقين من ذي الحجة سنة أربع وستين وثلثمائة للهجرة وهو الثالث عشر
من آب سنة الف ومائتين وخمس وثمانين للاسكندر ودفن في بيعة القلعة ببغداد
وكان عمره احدى وثمانين سنة شمسية ورأيت في بعض التعاليق بخط من يعني بهذا
الشأن وفاته كانت في اليوم المقدم ذكره من الشهر المقدم ذكره من سنة ثلاث
وستين وثلثمائة

[بجبي بن علي بن بجبي] المنجم كان هذا فاضلاً عالماً معلوم الأوائل فيما يعلم
الآداب له في كل ذلك الغاية القصوى نادم الخلفاء وخالف الاجلاء بأدبه وأخرى باسالة
نسبه فان له أسلافاً في هذه الفنون سادة قادة مات في ليلة يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة
بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلثمائة

[بجبي بن التلميد] الحكيم معتمد الملك النصراني طيب الدولة العباسية في زمانه

ويستشار برأيه وله الفضل الوافر والأدب الغزير والمعرفة الكاملة وانفتحت له سعادة
جد حتى كسب الأموال وعاش الى آخر عهد المستظهر بالله في حدود سنة اثنى عشرة
وخمسة وله شعر شريف وقصد في المعاني لطيف فما قاله في دار بناها سيف الدولة
صدقة ووقعت النار فيها

يا بانياً دار العلى مديتها
لنزيدها شرفاً على كيوان
علمت بأنك انما شيدتها
للمجد والافضال والاحسان
ففتت عوائدك الكرام وسابقت
تستقبل الاضياف باليران

وله في الغزل

فراقك عندي فراق الحياة
فلا تجهزن على مدنف
علقتك كالنار في شعها
فان تفارق أو تنطفي

وله أيضاً

بدا الينا ارج القادم
فبرد الغلة من هائم

[يحيى بن سهل] السيد أبو بشر المنجم التكريتي كان هذا الرجل من أهل تكريت
وكان عالماً بالنجوم وتسييرها وأحكامها مصيباً فيما يعانیه من ذلك مشهوراً به كثير الرحلة
الى بغداد والاجتماع برؤسها وقدمى أهل الدولة ولهم معه مذاكرات ومحاورات وكان
هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي كثير المذاكرة له والأخذ عنه في تاريخه حكايات
جرت بتكريت سكوناً الى صحة روايته ولم يزل على ذلك الى ان قتله أبو المنيع قراوش
العتيل أمير الموصل وما يضاف اليها

[يحيى بن عيسى بن جزلة] أبو علي الطيب البغدادي النصراني كان رجلاً نصرانياً
طبيباً ببغداد قد قرأ الطب على نصارى الكرخ الذين كانوا في زمانه وأراد قراءة المنطق
فلم يكن في النصاري المذكورين في ذلك الوقت من يقوم بهذا الشأن وذكر له أبو علي
ابن الوليد شيخ المعتزلة في ذلك الاوان ووصف بأنه عالم بعلم الكلام ومعرفة الالفاظ
المنطقية فلأزمه لقراءة المنطق فلم يزل ابن الوليد يدعو الى الاسلام ويشرح له الدلالات
الواضحة ويبين له البراهين حتى استجاب وأسلم وعلم باسلامه القاضي أبو عبدالله الامغاني

قاضي القضاة يومئذ فسر باسلامه وقد كانت له عليه خدمة بالطلب فقربه وأدناه ورفع
في محله بأن استخدمه في كتابة السجلات بين يديه وكان مع اشتغاله بذلك يطب أهل
محلته وسائر معارفه بغير أجر ولا جمالة بل احتساباً ومروءة ويحمل إليهم الادوية بغير
عوض ولما مرض مرض موته وقف كتبه في مشهد الامام أبو حنيفة مات ابن جزلة في
سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ومن مشاهير تصانيفه كتاب المنهاج في الاغذية كتاب الادوية
• كتاب تقويم الايدان بمجدول

[يعقوب بن اسحاق] بن الصباح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الاشعث بن
قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الاكبر بن الحارث
الاصغر بن معاوية بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرقع بن كندة بن غفير
ابن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو يوسف الكندي المشتهر في الملة الاسلامية
بالتبحر في فنون الحكمة اليونانية والفارسية والهندية متخصص بأحكام النجوم وأحكام
سائر العلوم فلياسوف العرب وأحد أبناء ملوكها وكان أبو اسحاق بن الصباح أميراً على
الكوفة للمهدى والرشيد وكان جده الاشعث بن قيس من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وكان قبله ذلك ملكاً على جميع كندة وكان أبوه قيس بن معدى كرب ملكاً على
جميع كندة أيضاً عظيماً الشأن وهو الذي مدحه أعشي قيس ابقتائه الاربع الطوال
التي أوطن

الأولى لعمر ك ما طول هذا الزمن

الثانية رحلت سمية غدوة أجاها

والثالثة أزمعت من آل ليلي ابتكارا

والرابعة أنهم جر غانية أم تسلم

وكان أبوه معدى كرب بن معاوية ملكاً على بني الحارث الاصغر بن معاوية في حضر موت
وكان أبوه معاوية بن جبلة ملكاً بحضر موت أيضاً على بني الحارث الاصغر
وكان معاوية بن الحارث الاكبر وأبوه الحارث الاكبر وأبو معاوية وأبوه ثور ملوكا

على معد بالمشقر والجمامة والبحرين ولم يكن في الاسلام من اشتهر عند الناس بمهانة علوم الفلسفة حتى سموه فيلسوفاً غير يعقوب هذا وله في أكثر العلوم تأليف مشهورة من المصنفات الطوال ومن الرسائل القصار جملة متعددة يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى وكان مع تبهره في العلم يأتي بما يصنفه مقصراً فيذكر مرة حججاً غير قطعية ويأتي مرة بأقارب خطابية وأقارب شعرية واعمل صناعة التحليل التي لا تتحرر قواعد المنطق الا بها فان يكن جهلها فهو نقص عظيم وان يكن ضمن بها فليس ذلك من شيم العلماء وأما صناعة التركيب التي قصدتها في تواليه فلا ينفع بها الا المنتهي الذي هو في غني عنها يتبحره في هذا النوع . . قال ابن جلجل الاندلسي في كتابه يعقوب بن الصباح الكندي كان شريف الاصل بصرياً وكان جده ولي الولايات لبني هاشم ونزل البصرة وضيعته هناك وانتقل الى بغداد وهناك تأدب وكان عالماً بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف الاحصاء والهندسة وطبائع الاعداد والهيئة وله تواليف كثيرة في فنون من العلم وخدم الملوك مباشرة بالادب وترجم من كتب الفلسفة الكثير وأزجح منها المشكل وخلص المستصعب العويص وله في التوحيد . كتاب على سبيل أصحاب المنطق في سلوك مراتب الزمان لم يسبقه الى مثله أحد وله . كتاب في اثبات النبوة على تلك السبيل وله . كتاب سماه تسويل سبل الفضائل في آداب النفس وله . كتاب في معرفة الاقاليم المعمورة وغيرها وله رسائل في ضروب من العلوم

(اسماء مصنفاته عدداً ما أمكن حصره وبالله التوفيق)

[كتبه الفلسفيات] . كتاب الفلسفة الاولى فيما دون الطبيعيات والتوحيد . كتاب في الفلسفة الداخلة . كتاب في انه لا تنال المسافة الا بعلم الرياضة . كتاب الحث على تعلم الفلسفة . كتاب في قصد ارسطوطاليس في المقالات . كتاب ترتيب كتب ارسطوطاليس . كتاب في مقياسه العلمي . كتاب أقسام العلم الالهى . كتاب ماهية العلم وأقسامه . كتاب في أن أفعال الباري كلها عدل . كتاب في ماهية الشيء الذي لا نهاية له . رسالته في الابانة بأنه لا يجوز ان يكون جرم العالم بلا نهاية . كتاب في الفاعلة والمنفعة مع الطبيعيات . كتاب في اعتبارات الجوامع الفكرية . كتاب في مسائل سئل عنها في منفعة

(٣١ - أخبار)

الرياضات • كتاب في بحث المدعي ان الاشياء الطبيعية تفعل فعلاً واحداً بايجاب الحلقة
• كتاب في الرفق في الصناعات • كتاب في قسمة القانون • رسالة في ماهية العقل
• رسالة في رسم رقايع الى الخلفاء والوزراء

[كتبه للمنطقيات] • كتاب المدخل المنطقي المستوفى • كتاب المدخل المختصر
• كتاب المقولات العشر • كتاب في الابانة عن قول بطليموس في أول المجسطي حاكياً
عن ارسطوطاليس في أنالوطيقا • كتاب في الاحتراس عن خدع السوفسطائية
• كتاب في البرهان المنطقي • رسالته في الاصوات الخمسة • رسالته في سمع السكبان
• رسالة في آلة مخرجة للجوامع

[كتبه الحسابيات] رسالته في المدخل الى الارتماطيق • رسالته في الحساب الهندي
• رسالته في الاعداد التي ذكرها أفلاطون في كتاب السياسة • كتاب في تأليف الاعداد
• رسالته في التوحيد من جهة العدد • رسالته في استخراج الخبيء والضمير • رسالته في
الزجر والفعال • جهة العدد • رسالته في الخطوط والضرب بعدد الشعير • رسالته في
الكمية المضافة • رسالته في النسب الزمانية • رسالته في الحيل العديدة وعلم اضمارها
[كتبه الكريات] • رسالته في ان العالم وكل ما فيه كروي • رسالته في ان العناصر
الاولى والجرم الافصى كرية • رسالته في ان الكرة أعظم الاشكال الجرمية • رسالته في
الكريات • رسالته في عمل السم على كرة • رسالته في ان سعال ماء البحر كروي • رسالته
في تسطيح الكرة • رسالته في عمل الحلق الست واستعمالها

[كتبه الموسيقيات] • رسالته الكبرى في التأليف • كتاب ترتيب النغم • كتاب المدخل
الى الموسيقى • رسالته في الايقاع • رسالته في الاخبار عن صناعة الموسيقى • كتاب في
خبر صناعة الشعراء

[كتبه النجوميات] • رسالته في ان رؤية الهلال لا تضبط بالتحقيق وانما القول فيه
بالنقريب • رسالته في السؤال عن أحوال الكواكب • رسالته في كيفيات نجومية • رسالته
في معارج الشعاع • رسالته في الفصلين • رسالته فيما ينسب اليه كل بلد من البلدان من
برج أو كوكب • رسالته فيما سئل عنه من شرح ما عرض له الاختلاف في صور الموايد •

رسالته في تصحيح عمل نمودارات الموايد . رسالته في أعمار الناس في الزمن القديم
 وخلافها في هذا الزمن . رسالته في رجوع الكواكب . رسالة في اختلاف الاشخاص
 العالية . رسالة في سرعة ما يرى من حركة الكواكب في الافق وابطائها كلما علت .
 رسالة في فصل ما بين السنين . رسالة في الاوضاع النجومية . رسالته في علل القوى
 المنسوبة الي الاشخاص العالية . رسالته في علل أحداث الجوى . رسالة في امة ان بعض
 الاماكن لا تمطر .

[كتبه الهندسيات] . كتاب أغراض كتاب اقليدس . كتاب اصطلاح اقليدس
 . كتاب اختلاف المناظر . كتاب اختلاف مناظر المرأة . كتاب في عمل شكل الموسطين
 . كتاب في تقريب وتر الدائرة . كتاب في تقريب وتر السبع . كتاب مساحة ايوان . كتاب
 تقسيم المثلث والمربع . كتاب كيف تعمل دائرة مساوية لسطح اسطوانة مفروضة
 . رسالته في شروق الكواكب وغروبها . كتاب قسمة الدائرة بثلاثة أقسام . رسالته في
 اصطلاح المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر من كتاب اقليدس . كتاب البراهين
 المساحية . كتاب تصحيح قول ابقلاؤس في المطالع . كتاب صناعة الاصطلاب . كتاب
 استخراج خط نصف النهار وسمت القبلة . كتاب عمل الرخامة بالهندسة . كتاب عمل
 الساعات على صفيحة تنصب على السطح الموازي للافق خير من غيرها . رسالة في
 استخراج الساعات على نصف كرة بالهندسة . كتاب السوانح

[كتبه الفلكيات] كتاب في امتناع مساحة الفلك الاقصى . كتاب في ان طبيعة
 الفلك مخالفة لطباع العناصر وانها خامسة . كتاب ظاهريات الفلك . كتاب في العالم الاقصى
 . كتاب في سجد الجرم الاقصى لبارئته . كتاب في انه لا يجوز أن يكون جرم العالم
 بالانهاية . كتاب امتناع الجرم الاقصى من الاستحالة . كتاب في الصور . كتاب في
 المناظر الفلكية . كتاب في صناعة بطليموس الفلكية . كتاب في تنامي جرم العالم .
 كتاب في ماهية الفلك واللون اللازوردي المحسوس من جهة السماء . كتاب ماهية
 الجرم الحامل بطباعه للالوان من العناصر الاربعة . كتاب في البرهان على الجسم
 السائر وماهية الاضواء والاطلام

[كتبه الطيبات] كتاب الطب الروحاني • كتاب الطب البقراطي • كتاب في الغذاء والدواء • كتاب الابخرة المصلحة للعجز من الارباه • كتاب الادوية المشفية من الروائح المؤذية • كتاب كيفية اسهال الادوية • كتاب في علة نفث الدم • كتاب تدبير الاسماء • كتاب اشفية السموم • كتاب في مجارين الامراض • كتاب نفس العضو الرئيس من الانسان • كتاب كيفية الدماغ • كتاب في علة الجذام كفانا الله شرها • كتاب في عضة الكلب الكلب كفانا الله شرها • كتاب في وجع المعدة والقرص • كتاب في الاعراض الحادثة من البلغم وموت الفجأة • رسالته الى رجل في علة شكها اليه • كتاب في لقاسم الحيات • كتاب في اجساد الحيوان اذا فسدت • كتاب علاج الطحال • كتاب في قدر منفعة صناعة الطب • كتاب في صنعة اطعمة من غير عناصرها • كتاب في تغير الاطعمة • كتاب في القرباذين

[كتبه الاحكاميات] • كتاب مقدمة المعرفة بالاشخاص العالية • كتاب رسالته الثلاث في صناعة الاحكام • كتاب مدخل الاحكام على المسائل • كتاب في دلائل النحسين في برج السرطان • كتاب في منفعة الاختيارات • كتاب في منفعة صناعة الاحكام ومن المسمي منجها بالاستحقاق • كتاب حدود المواليده • كتاب نحويل سني العالم • كتاب الاستدلال بالكسوفات على حوادث الجو

[كتبه الجدلديات] • كتاب الرد على المنائية • كتاب الرد على التنوية • كتاب الاحتراس عن خدع السوفسطائية • كتاب نقض مسائل الملحدين • كتاب تقييد الرسل عليهم السلام • كتاب في اثبات الفاعل الحق الاول والفاعل الثاني بالجواز • كتاب في الاجرام والرد على من تكلم في أمرها • كتاب في ان بين الحركة الطبيعية والعرضية سكون • كتاب في الجسم وانه لا ساكن ولا متحرك في أول ابداعه • كتاب في التوحيديات • كتاب في جواهر الاجسام • كتاب القول في أوائل الاجسام • كتاب في الجزء الذي لا يتجزأ • كتاب في افتراق الملل في التوحيد وأنهم مجمعون على التوحيد وكل قد خالف صاحبه • كتاب البرهان

[كتبه النفسيات] • كتاب في ان النفس جوهر بسيط غير دائره • كتاب في ماهية

الانسان والعضو والرئيس منه • كتاب فيما للنفس ذكره وهي في عالم العقل قبل
كونها في عالم الحس • كتاب اجتماع الفلاسفة على الرموز • كتاب في علة النوم
والرؤيا وما تأمر به النفس

[كتبه السياسيات] رسالته في الرئاسة • كتاب تسهيل سبل الفضائل • كتاب
دفع الاحزان • رسالته في الاخلاق • رسالته في سياسة العامة • رسالته في التنبيه على
الفضائل • كتاب في فضيلة سقراط • كتاب في الفاظ سقراط • كتاب في المحاوراة بين
سقراط وأرسوايس • كتاب فيما جرى بين سقراط والحرايين • رسالته في خبر موت
سقراط • كتاب خبر العقل

[كتبه الاحداثيات] • كتاب العلة الفاعلة القريبة للكون والفساد • كتاب العلة في
النار والهواء والماء والارض عناصر الكائنات الفاسدات • كتاب في اختلاف الازمنة
التي تظهر فيها قوى الكيفيات الاربع الاولى • كتاب في ماهية الزمان والحين والدهر
• كتاب في العلة التي لها يبرد أعلا الجو ويسمى كوكباً • كتاب في الكوكب الذي يظهر
اياماً ويضمحل • كتاب في كوكب الذؤابة • كتاب في علة برد ايام العجوز • كتاب في
علة الضباب • كتاب فيما رصد من الاثر العظيم في سنة اثنتين وعشرين ومائتين للهجرة
[كتبه الابعاديات] • كتاب الآلة التي يستخرج بها الابعاد والاجرام • كتاب
في ابعاد مسافات الاقاليم • كتاب في المساكن • كتاب في ابعاد الاجرام • كتاب
الكون في الربع المسكون • كتاب في استخراج بعد مركز القمر من الارض •
كتاب في عمل آلة يعرف بها بُعد المعانيات • كتاب معرفة ابعاد قتل الجبال

[كتبه التقديميات] • كتاب اسرار مقدمة المعرفة • كتاب مقدمة المعرفة بالاحداث
• كتاب في مقدمة الخبر • كتاب في مقدمة المعرفة بالاستدلال بالاشخاص السماوية
[كتبه الانواعيات] • كتاب انواع الجواهر الثمينة • كتاب في انواع الحجارة •
كتاب فيما يصبغ فيعطى لوناً • كتاب في انواع السيوف والحديد • كتاب فيما يطرح
على الحديد والسيوف حتى لا تتشلم ولا تتكسر • كتاب الطائر الاسي • كتاب في تمويج
الحمام • كتاب في الطرح على البيض • كتاب في انواع النحل وكرامته • كتاب في عمل القمم

الصباح • كتاب كيمياء العطر • رسالته في العطر وأنواعه • كتابه في صنعة الاطعمة
وعناصرها • كتاب في الاسماء المعارة • كتاب التلبيه على خدع الكيمائيين • كتاب
في الازين المحسوسين في الماء • كتاب في المد والجزر • كتاب أركان الحيل • رسالة
في الاجرام الفائصة في الماء • كتاب في الاجرام الهابطة • كتاب في عمل المرايا
المحرقة • رسالة في المرآة • كتاب اللفظ وهو ثلاثة اجزاء • كتاب في الحشرات •
كتاب في حدوث الرياح في باطن الارض المحدثه كثرة الزلازل • كتاب في جواب
أربعة عشر مسألة طبيعيات سأها بعض اخوانه • كتاب الجواب عن ثلاث مسائل
سئل عنها • كتاب في علة الرعد والبرق والتنج والصواعق والمطر • كتاب في فضل
المنفلسف بالسكوت • كتاب في ابطال دعوى من يدعي صنعة الذهب والفضة •
كتاب في ان علة اختلاف الاشخاص العلويات ليست الكيفيات الاولى كما هي علة فيها
نحتها • كتاب في الخيل والبيطرة

وكان له من التلاميذ والوراقين جماعة منهم حسنويه وفضلويه وسلهويه ورحمويه
ومن تلاميذه أحمد بن العلي • • وقد ذكروا من عجيب ما يحكى عن يعقوب بن اسحاق
السكرندي هذا انه كان في جواره رجل من كبار التجار موسع عليه في تجارته وكان
له ابن قد كفاه أمر بيعه وشرائه وضبط دخله وخرجه وكان ذلك التاجر كثير الازاء
على السكرندي واللعن عليه مدمناً لتعكيره والاعراء به فعرض لابنه سكتة بخاة فورد
عليه من ذلك ما أذهله وبقي لا يدري ما الذي في أيدي الناس وما لهم عليه مع ما دخله
من الجزع على ابنه فلم يدع بمدينة السلام طيباً الا ركب اليه واستركبه لينظر ابنه
ويشير عليه من أمره بعلاج فلم يجبه كثير من الاطباء لسكبر العلة وخطرها الى الحضور
معه ومن أجابه منهم فلم يجد عنده كبير غناه فقيل له أنت في جوار فيلسوف زمانه وأعلم
الناس بعلاج هذه العلة فلو قصدته لوجدت عنده ما تحب فدعته الضرورة الي ان يحمل
على السكرندي بأحد اخوانه فثقل عليه في الحضور فأجاب وصار الى منزل التاجر
فلما رأى ابنه وأخذ بحسه أصم بأن يحضر اليه من تلامذه في علم الموسيقى من قد أعلم
الحذق بضرب العود وعرف الطرائق المحزنة والمزججة والمقوية للقلوب والنفوس فحضر

إليه منهم أربعة نفر فأمرهم أن يديموا الضرب عند رأسه وأن يأخذوا في طريقة
أوقفهم عليها وأراهم مواقع النغم بها من أصابعهم على الدساتين ونقلها فلم يزالوا يضربون
في تلك الطريقة والسكندي أخذ يحبس الغلام وهو في خلال ذلك يمتد نفسه ويقوى
نفضه ويراجع إليه نفسه شيئاً بعد شيء إلى أن تحرك ثم جلس وتكلم وأولئك يضربون
في تلك الطريقة دائماً لا يفترون فقال السكندى لابيه سل ابنك عن علم ما تحتاج إلى
علمه ممالك وعليك وأنتبه فجعل الرجل يسأله وهو يجزبه ويكتب شيئاً بعد شيء فلما
أتى على جميع ما يحتاج إليه غفل الضاربون عن تلك الطريقة التي كانوا يضربونها وفتروا
فنادى الصبي إلى الحال الأولى وغشبه السكات فسأله أبوه أن يأمرهم بمعادة ما كانوا
يضربون به فقال هيئات إنما كانت صباية قد بقيت من حياته ولا يمكن فيها ما جرى
ولا سبيل لي ولا لاحد من البشر إلى الزيادة في مدة من قد انقطعت مدته إذ قد
استوفى العطية والقسم الذي قسم الله له

قال أبو معشر وكانت علة يعقوب بن اسحق أنه كان في ركبته خام وكان يشرب له
الشراب العتيق فيصالح فتاب من الشراب وشرب شراب العسل فلم تفتح له أفواه
العروق ولم يسل إلى اعماق البدن وأسافله شيء من حرارته فتقوى الخاطم فأوجع العصب
وجعاً شديداً حتى تأنى ذلك الوجع إلى الرأس والدماغ فمات الرجل لأن الاعصاب
أصلها من الدماغ

[يعقوب بن طارق] المنجم كان مشهوراً بين أهل هذه الصناعة مذكوراً من
فانلهم وله تصانيف جياذ في هذا النوع منها كتاب تقطيع كرجات الجيب • كتاب
ما ارتفع من قوس نصف النهار • كتاب الزيج محلول من السند هند درجة درجة •
كتاب علم الفلك • كتاب علم الدول

[يعقوب بن محمد] الحاسب المصيصي أبو يوسف مشهور الذكر في وقته عالم بصناعة
الحساب • تصدر لافادتها مصنف فيها التصانيف المفيدة

[يعقوب بن ماهان] السيراني طبيب مشهور دل عليه تصنيفه الطليفي وهو كتاب

[يعقوب بن صقلان] النصراني المقدسي المشرقى المسمى مولده بالقدس الشريف
 وبه قرأ شيئاً من الحكمة والطب على رجل يعرف بالفيلسوف الانطاكي نزيل القدس
 وكان هذا الفيلسوف قد شهد أشياء من علوم الاوائل بالطاكية وغيرها واستوطن القدس
 وجعل داره بها شكل كنيسة وتبذل للعبادة وأقرأ العلوم الى حدود سنة ثمانين وخمسمائة
 وقرأ عليه يعقوب هذا شيئاً من أوائل هذه الصناعة والنصارى المشرقيون فى القدس
 أصلهم من أرض اللقاه وعمان وعرفوا بالمشرقيين لانهم من شرقي القدس ولما استوطن
 القدس منهم من استوطنه سكنوا محلة هى شرقي القدس تعرف بمحلة المشاركة وأقام
 يعقوب هذا بالقدس على حاله فى مباشرة البهارستان الى ان ملكه الملك المعظم عيسى
 ابن الملك العادل أبو بكر بن محمد بن أيوب فاخص به ولم يكن عالماً وإنما كان حسن
 المعالجة بالنجرة البهارستانية ولسعادة كانت له ثم نقله الملك المعظم الى دمشق وأقام
 يعقوب فى دمشق وارفعت عنده حاله وكثر ماله وادركه فقرس ووجع مفاصله أقعده
 عن الحركة حتى قبل ان المعظم كان اذا احتاج اليه فى أمر مرضه استدعاه فى محفة
 تحمل بين الرجال ولم يزل على ذلك الى ان مات المعظم صاحبه ومات هو بعده بقليل
 فى حدود سنة ست وعشرين وثمانمائة بدمشق

[يوحنا بن البطريق] الترجمان مولى المأمون كان أميناً على الترجمة حسن التأدية
 للمعاني ألكن اللسان فى العربية وكانت الفلسفة أغلب عليه من الطب وهو تولى ترجمة
 كتب ارسطوطاليس خاصة وترجم من كتب بقراط مثل حنين وغيره
 [يوحنا القس] وهو يوحنا بن يوسف بن الحارث بن البطريق القس كان عالماً فى
 وقته متصدراً لافادة كتب افلاطون وغيره من كتب الهندسة وله نقل من اليوناني وكان
 فاضلاً وله تصانيف

[يوحنا بن سراجيون] كان فى صدر الدولة وجميع ما ألفه سرياني وقد نقل كتاباه
 فى الطب الى العربى وهما كتاب السكناش الكبير اثنا عشر مقالة وكتاب السكناش
 الصغير سبع مقالات

[يوحنا بن ماسويه] كان نصرانياً سريانياً فى أيام هارون الرشيد وولاه الرشيد

ترجمة الكتب الطبية القديمة لما وجدها بأقصر وعمورية وسائر بلاد الروم حين
افتتحها المسلمون وسبوا سبها ووضعها أميناً على الترجمة ورتب له كتاباً حذافاً يكتبون
بين يديه وخدم الرشيد والامين والمأمون ومن بعدهم من الخلفاء الى أيام المتوكل وكان
ملوك بني هاشم لا يتناولون شيئاً من أطعمتهم الا بحضوره وكان يقف على رؤسهم ومعه
البراني بالجوارشات الهاضمة المسخنة الطابخة المقوية للحرارة الفريزية في الشتاء وفي
الصيف بالاشربة الباردة الطابخة المقوية والمعاجين وكان معظماً ببغداد جليل المقدر
وله تصانيف جميلة منها • كتاب البرهان يشتمل على ثلاثين كتاباً • وكتابه المعروف بالبصيرة
• وكتاب الغام والكامل • وكتاب الحميات • وكتاب الأغذية • وكتاب الفصد والحجامة
• وكتاب المشجر كناش له قدر • وكتاب الجذام شريف • كتاب اصلاح الأغذية • كتاب
الرجوعان في المعدة • كتاب النجيع كناش صغير للمأمون • كتاب الادوية المسهلة • كتاب
الكامل • كتاب الحمام • كتاب الاسهال • كتاب علاج الصداع • كتاب السدور والدوار
• كتاب لم امتنع الاطباء من علاج الحوامل في بعض شهور حملهن • كتاب محنة الطبيب
• كتاب الصوت والابحة • كتاب مجسة العروق • كتاب ماء الشعير • كتاب المرة السوداء
• كتاب علاج النساء اللواتي لا يحمين • كتاب السوك والسنونات • كتاب اصلاح الادوية
المسهلة • كتاب القوانج • كتاب التتمج • وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه يوحنا بن
ماسويه فقال هو أبو زكريا يوحنا بن ماسويه كان فاضلاً متقدماً عند الملوك طالماً مصنفاً
خدم للمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل قرأت بخط الحكيمى قال عبث ابن حمدون
النديم بن ماسويه بحضور المتوكل فقال له ابن ماسويه لو كان ما كان فيك من الجهل عقل
ثم قسم على مائة خنفساء لكنت كل واحدة منهن أعقل من ارسطو طاليس وتوفي يوحنا
ابن ماسويه في أيام المتوكل وكان في حياته يعقد مجلساً للنظر ويعمر ذلك المجلس بعلم
هذا الشأن اتم عمارة ويجرى فيه من كل نوع من العلوم القديمة بأحسن عبارة واجتمع
اليه أهل العلوم والادب وكان يدرس ويجتمع اليه تلاميذ كثيرون وذكر يوسف
الطبيب المنجم قال عدت جبرائيل بن بختيشوع بالعلك في سنة خمس عشرة ومائتين وقد
كان خرج مع المأمون في تلك السنة حين نزل المأمون من دير النساء فوجدت عنده

يوحنا بن ماسويه وهو بناظره في علة وجبرائيل يحسن استماعه واجابته ووصفه ودعا
جبرائيل بتحويل سنته وسألني النظر فيه واخبره بما يدل عليه الحساب فنهض يوحنا
عند ابتدائي بالنظر في التحويل فلما خرج من الحراقة قال لي جبرائيل ليست بك حاجة
الي النظر في التحويل لاني أحفظ جميع قولك وقول غيرك في هذه السنة وانما أردت
بدفمي التحويل اليك لينهض يوحنا فأسئلك عن شيء باغني عنه وقد نهض فأسئلك بالله
وبحق الله هل سمعت يوحنا قط يقول انه أعلم من جالينوس بالطب فقلت له اني ما
سمعته قط يدعي ذلك فما اتقضى كلامنا حتى رأينا الحراقات نحدس الي مدينة السلام
وانحدس للمأمون في ذلك اليوم وكان يوم الخميس ووافينا مدينة السلام غداة يوم السبت
ودخل الناس كلهم مدينة السلام فقال يوسف واجتمعت ويوحنا بن ماسويه عند أبي
العباس بن الرشيد عند موافاة المأمون فسألني عن عهدى بجبرائيل بن بختيشوع فأعلمته
اني لم أره بعد اجتماعنا بالعلم ثم قلت له قد سمعت عنده فيك قولاً فقال ماذا فقلت
له بلغه انك تقول انك أعلم من جالينوس بالطب فقال علي من أدعي علي هذا لعنة الله
ما صدق مؤدي هذا الخبر ولا بر فسرني ذلك من قوله ما كان في قاي وأعلمته اني
أزيد عن قاب جبرائيل ما تأدي اليه من الخبر الاول فقال لي افعل نشدتك الله وقرر
عنده ما أقول وهو ما كنت أقوله فخراف المؤدى فسألك عنه فقال انما قلت لو ان بقراط
وجالينوس عاشا الي أن يسمعا قولي في الطب وصفاتي لسئلا ربهما أن يبدا لهما جميع
حواسهما من البصر والشم واللمس والذوق حساً سمعياً يضيفونه الي ما معهما من
حسن السمع ليسمعا حكمتي ووصفي فأسئلك بالله لما أدبت هذا القول عني فاستعفيت
من القاء هذا الخبر عنه فلم يمتني فأدبت ذلك الي جبرائيل وقد كان اصطحح في ذلك
اليوم مفرقاً من علته فداخله من الغيظ والضجر ما تحرفت عليه من النكسة وأقبل
تدعو علي نفسه ويقول هذا جزء من وضع الصنيعة في غير موضعها وهذا جزء من
اصطنع السفلى وأدخل في مثل هذه الصناعة الشريفة من ليس من أهلها ثم قال ألا
هرفت السبب في يوحنا بن ماسويه وأبيه فاخبرته اني لا أعرفه فقال لي الرشيد أمرني
بأنحاذ بيارستان فأحضرت دهشتك من بيارستان جنديسا بور لافلده في البيارستان

الذي أمر الرشيد بأخذه فامتنع من ذلك وذكر أنه ليس للسلطان عنده أرزاق جارية عليه وأنه إنما يقوم في بیمارستان جنديسا بور وبيضايل بن أخيه حسبة وتعمل على بياضوس الجائليق في اعفائه واعفاء ابن أخيه فاعفيتها فقال لي أما إذ أعفيتني فاني أهدي اليك هدية ذات قدر يحسن بك قبولها وتكثر منفعتها لك في هذا بیمارستان قسئلته عن الهدية فقال ان صبياً ممن كان يدق الادوية عندنا ممن لا يعرف له أب ولا قرابة أقام في بیمارستان أربعين سنة وقد باع الحمسين سنة أو جاوزها وهو لا يقرأ حرفاً واحداً باسان من الالسنه الا انه قد عرف الادواء داء فداء وما يعالج به أهل كل داء وهو أعلم خلق الله بانتقاء الادوية واختيار جيدها ونفي رديها وأنا أهديه اليك فاضمه الي من أحببت من تلامذتك ثم قلد تلميذك بیمارستان فان أموره تحسن على أحسن مخرجها فقلت له قد قبلت وانصرف دهشتك الي بلده وأفضد الي رجلا فدخل الي في زي الرهبان فكشفته فوجدته على ما حكى لي عنه وسألته التسمي لي فأخبرني ان اسمه ماسويه وكان المنزل الذي ينزله ماسويه يبعد عن منزلي ويقرب من منزل داود بن سرافيون وكانت في داود طباطة وبطالة وكان في ماسويه ضعف من ضعف السفلى يستعليه كل بطال فماضي بماسويه الا يسير حتى صار الي وقد غير زيهِ ولبس الثياب البيض فسئلته عن خبره فأعلمني انه قد عشق جارية لداود بن سرافيون صقلية يقال لها رسالة وسألني ابتاعها فابتعها بستمائة درهم ووهبتها له فأولدها يوحنا وأخاه ثم رعيت لماسويه ابتاعني له رسالة وطالبه منها النسل وصيرت ولده كأنهم ولد قرابة لي وعنيت برفع أقدارهم وتقديمهم على أبناء أشراف أهل هذه الصناعة وعلماهم ثم ربت يوحنا وهو غلام المرتبة الشريفة ووليته بیمارستان وجعلته رئيس تلاميذي فكانت مثوبتي منه هذه الدعوي التي لا يسمع أحد بها الا قذف من خرج به ونوه باسمه وأطلق لسانه بما اطلق به ولمثل ما خرج اليه هذه السفلة كانت تلك الاطام تمنع الناس من الانتقال عن صناعات آبائهم ونحظر ذلك غاية الحظر والله المستعان . وأجرى سلمويه بن بنان المتطبيب له متصم والخصيص به ذكر يوحنا بن ماسويه فأطنب في ذكره ووصفه ثم قال في اثناء ذلك يوحنا آفة من الآفات على من أخذته لنفسه واعتمد على علاجه وكثرة حفظه

للكتب وحسن شرحه مما يوقع الناس في المكروه من علاجه ثم قال سلمويه أول الطب
 معرفة مقدار الداء حتى يعالج بمقدار ما يحتاج اليه من العلاج وبوحنا أجهل خالق الله
 بمقدار الداء والدواء جميعاً أن رأي محروراً عالج من الادوية الباردة والاغذية المفرطة
 البرد بما يزيد عنه تلك الحرارة ويمقب معدته وبدنه برداً يحتاج فيه الى المعالجة بالادوية
 والاغذية الحارة ثم يفعل في ذلك كفعله في العلة الأولى من الافراط ليزول عنه البرد
 ويقتل من حرارة مفرطة فصاحبه أبدأ عليل اما من حرارة واما من برودة والابدان
 تضعف عن احتمال هذا التندبير واما الفرض في اتخاذ الناس المتطهين حفظ صحتهم في
 أيام الصحة وخدمة طبائهم في أيام العلة وبوحنا لجهله بمقادير العلل والعلاج غير قائم
 بهذين البابين ومن لم يتم بهما فليس بمتعلم . . . وكانت في بوحنا دابة شديدة بحضرة من
 بحضرة لأجلها في الأكثر وكان في ضيق الصدر وشدة الحدة على أكثر مما كان عليه
 جبرائيل بن بختيشوع وكانت الحدة تخرج من جبرائيل ألفاظاً مضحكة وكان أطيب ما
 يكون مجلس بوحنا في وقت نظره في قوارير البول فما حفظ من نوادره ان امرأة آتته
 فقالت له ان فلانة وفلانة وفلاناً يقرؤن عليك السلام فقال لها أنا بأسماء أهل قسطنطينية
 وعمورية أعلم مني بأسماء هؤلاء الذين سميتهم بولك حتى أنظر لك فيه
 ومن نوادره ان رجلاً شكاً اليه علة كان شفاؤه منها الفسد فأشار عليه به فقال له
 لم اعتد الفسد فقال له بوحنا ولا أحسب أحداً اعتاده في بطن أمه وكذلك لم تعتد
 العلة قبل أن تعلم وقد حدثت بك فاختر ما شئت . . . وشكاً اليه رجل جرباً قد أضر به
 فأمره بفصد الاكل في يده اليمنى فأعلمه انه قد فعل فأمره بفصد الاكل في اليد
 اليسرى فذكر انه فعل فأمره بشرب المطبوخ فقال قد فعلت فأمره بشرب الاصطوخية قون
 فأعلمه انه قد فعل فقال له لم يبق شيء مما أمر به المتطهون الا وقد ذكرت انك عملته
 وقد بقي شيء لم يذكره بقراط ولا جالينوس وقد رأيتاه يعمل على التجارب كثيراً
 فاستعمله فاني أرجو أن ينجح علاجك ان شاء الله تعالى فسأله عما هو فقال ابتع زوجي
 قرطيس وقطعهما رقاعاً صغاراً واكتب في كل رقعة رحم الله من دعا لمبتل بالعافية والقي
 نصفها في المسجد الجامع الشرقي بمدينة السلام والنصف في المسجد الغربي وفرقها في

يجالس الناس يوم الجمعة فاني أرجو أن ينفعك الدماء اذا لم ينفعك الدواء
 وصار اليه قسيس من الكنييسة التي يتقرب بها يوحنا وقال قد فسدت على معدتي
 فقال له يوحنا استعمل جوارش الخوزي فقال له قد فعلت فقال فاستعمل الكموني قال
 قد استعملت منه أرطالا فأمره باستعمال القذاذيقون فقال قد شربت منه جرة فقال له
 استعمل المروسيما قال له قد فعلت وأكثر فغضب يوحنا وقال له ان أردت أن تبرأ فاسلم
 فان الاسلام يصالح المدة . . وعاتبه النصارى على اتخاذ الجوارى وقالوا خالفت ديننا وأنت
 شماس فاما كنت على سنتنا واقنصرت على امرأة واحدة وكنت شماساً لنا واما أخرجت
 نفسك عن الشماسية واتخذت ما بدالك من الجوارى فقال لهم انما أمرنا في وضع واحد
 أن لا نتخذ امرأتين ولا ثوبين فمن جعل الجائليق العاض بظر أمه أولى أن يتخذ عشرين
 ثوباً من يوحنا الشقي في اتخاذ أربع جوار فقولوا للجائليقكم أن يلزم قوانين دينه حتى
 نلزم معه فان خالف خالفناه . . وكان بختيشوع بن جبرائيل يداعب يوحنا كثيراً فقال له
 يوماً في مجلس ابراهيم بن المهدي وهم في معسكر المعتصم بالمدائن في سنة عشرين ومائتين
 أنت ابا زكريا اخي ابن أبي فقال يوحنا لابراهيم بن المهدي أشهد على اقراره لا قاسمته
 ميراثه من أبيه فقال له بختيشوع ان أولاد الزنا لا يرثون ولا يرثون وقد حكم دين
 الاسلام للعاهر بالبحر فانقطع يوحنا ولم يجر جواباً . . وحدث أحمد بن هارون الشرايبي
 بمصر ان المتوكل على الله حدثه في خلافة الواثق ان يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على
 دكان في دجلة وكان مع الواثق قصبه فيها شص وقد ألقاها في دجلة ليصيد بها السمك
 فحرم الصيد فالتفت الى يوحنا وكان على يمينه وقال قم يا مشؤم عن يميني فقال يوحنا
 يا أمير المدينين لا تتكلم بمحال يوحنا بن ماسويه الخوزي وأمه رسالة الصقلية للمبتاعة
 بثمانمائة درهم قد أقيمت به السعادية الى ان صار نديم الخلفاء وسببهم وعشيرهم وحتى
 غمرته الدنيا فقال منها ما لم يبلغه أمه فمن أعظم المحال أن يكون هذا مشؤماً ولكن ان
 أحب أمير المؤمنين أن أخبره بالمشؤم من هو أخبرته فقال من هو فقال من ولده أربع
 خلفاء ثم ساق الله اليه الخلافة فترك خلافته وقصورها وقعد في دكان مقدار عشرين
 ذراعاً في مثلها في وسط الدجلة لا يأمن عصف الريح عليه فتفرقه ثم تشبه بأفقر قوم

في الدنيا وشرهم وهم صيادو السمك قال المنوكل فرأيت الكلام قد نجح فيه الا انه
 أمسك لسكاني فقال الواثق عقيب هذا القول ليوحنا وهو على ذلك الدكان يابوحنا ألا
 أنجيك من خلة قال وما هي قال ان الصياد ليطلب الصيد مقدار ساعة فيصيد من
 السمك ما يساوي ديناراً وما أشبه ذلك وأنا أقعد منذ غرة الى الليل فلا أصيد ما يساوي
 درهماً فقال له يوحنا أمير المؤمنين وضع التعجب في غير موضعه ان الله جعل رزق
 الصيادين من صيد السمك فرزقه يأتيه لانه قوته وقوت عياله ورزق أمير المؤمنين
 بالخلافة فهو في غنى عن أن يرزق بشيء من السمك فلو كان رزقه من الصيد لوافاه مثل
 ما يوافي الصياده وكانت ليوحنا جارية رومية وكان يأتيها ويعزل عنها فحبات ثم ولدت
 منه جارية ليس لها الا رجل واحدة وهي اليسرى وأذن واحدة وهي اليمنى فقال له
 بعض الجماعة ألت كنت تعزل عن هذه الجارية فقال من العزل حدثت البلية لاني
 عزلت ثم عاودت الجماع قبل أن أبول فبقي في ذكرى شيء من المني فلما عاودت الجماع
 صارت تلك الفضلة الى الرحم فقباهم ولم يكن في الفضلة ما يملأ القالب فخرج الولد ناقصاً
 وسمع هذا القول جماعة من المتطهين فكلمهم صوب قوله غير الطيفوري فانه قال الذي
 أولد جارية الكشجان بعض غلمانة وهذا القول ليس بشيء وعاتل في أول سنة سبع
 عشرة ومائتين صالح بن شيبخ بن عميرة بن حيان بن سراقه الأسدي علة مخوفة قال ابراهيم
 ابن للمدى فأتيته عائداً فوجدته قد أفرق ببعض الأفرار فدارت بيننا أحاديث كان منها
 ان عميرة جسده أصيب بأخ له من أبويه ولم يخاف ولداً فظلمت عليه المصيبة ثم ظهر
 حبل جارية كانت له وولدت أنثى بعد وفاته فسرى عن عميرة بعض ما كان دخله من
 الغم وحوها الى منزله وقدمها على ذكور ولده وانهم الى ان ترعرعت فرغب لها في كفه
 بزوجها منه وكان لا يخطبها أحد اليه الا فرغ نفسه للتفتيش عن حسبه ثم التفتيش عن
 أخلاقه وكان بعض من نزع اليها خاطباً ابن عم خالد بن صفوان بن الاثم التميمي وكان
 عميرة عارفاً بنسب الفتى فقال له يا بني أما نسبك فلست أحتاج الى التفتيش عنه وانك
 لكف ولائته أخي من الشرف ولكنه لا سبيل الى عقدة على ابنتي دون معرفتي بأخلاق
 من أعقد له فان سهل عليك المقام عندي في داري سنة أ كشف فيها أخلاقك كما أ كشف

أخلاق غيرك فأقم في الرحب والسعة وان لم يسهل عليك فالصرف الى أهلك فقد أمرنا
بجهدك وحمل جميع ما تحتاج اليه معك فاختر النبي الاقامة قال صالح بن شيخ خدي
أبي عن جدي انه كان لا يبيت الا أنه عن ذلك الرجل أخلاق متناقضة فواصف له
بأحسن الأمور وواصف بأسوأها فاضطره تناقض أخباره الي التكذيب بكلها فكتب
الي خالد أما بعد فان فلاناً قدم علينا خاطباً لابنة أخيك فلانة بنت فلان فان كانت
أخلاقه تشاكل حسبه ففيه الرغبة لزوجته والحظ لولي عقد نكاحه فان رأيت أن تشير
علي بما ترى العمل به في ابن عمك وابنة أخيك وان المستشار مؤتمن فعات ان شاء
الله فكتب اليه خالد قد فهمت كتابك كان أبو ابن عمي هذا أحسن أهلي خلفاً وأسوأهم
خلفاً وأحسنهم عن أساء به صفحاً وأسوأهم كفاً الا انه مبتلى بالدمامة وسماجة الخلق
وكانت أمه من أحسن خلق الله وجهاً الا انها من سوء الخلق والبخل وقلة العقل على
مالا أعرف أحداً على مثله وابن عمي هذا فقد تقبل من أبويه مساوئهما ولم يتقبل شيئاً
من محاسنهما فان رغبت في تزويجه علي ما شرحت للشئ من خبره فأنت وذلك وان كرهت
رجوت الله بخير لبنت أخينا ان شاء الله قال صالح فلما قرأ جدي الكتاب أمر باعداد
طعام للرجل وحمله علي ناقة مهربية ووكل به من أخرجه من الكوفة قال ابراهيم
فالعجبي وحفظته وكان اجتيازي في منصرفي من عند صالح بن شيخ علي دار هارون
ابن اسماعيل بن منصور فدخلت عليه مسلماً وصادفت عنده ابن ماسويه فسألني هارون
عن خبري وعن لقيت خديته بمكاني عند صالح فقال قد كنت في معادن الاحاديث
الطيبة الحسان وسألني هل حفظت عنه حديثاً خديته بهذا الحديث فقال بوحنا عليه
وعليه ان لم يكن شبه هذا الحديث بحديثي وحديث ابني اتي بليت بعول الوجه وارتفاع
خف الرأس وعرض الجبين وزرقة العين ورزقت ذكاه وحفظاً لكل ما يدور في مسامي
وكانت ابنة الطيفوري زوجتي أمه أحسن أئني رأيتها وسمعت بها الا انها كانت ورهاه
بهاه لا تعقل ما تقول ولا تفهم ما يقال لها فتقبل ابنها مسامحاً جميعاً ولم يرزق شيئاً من
محاسنها ولو لا كثرة فضول السلطان ودخوله فيما لا يعنيه لشرحت ابني ذا حيا مثل
ما كان جالينوس يشرح الناس والقروود فكنت أعرف بتشرحيه الاسباب التي كانت لها

بلاده وأريج الدنيا من خلقته وأكسب أهلها بما أضع في كتابي من صنعة تركيب بدنه
ومجاري عروقه وأوراده وأعصابه علما ولكن السلطان يمنع من ذلك وكان الشيخ أبو
الحسن يوسف الطيب حاضراً فقال يوحنا وكأني بأبي الحسن يوسف قد حدث العليפורي
وولده بهذا الحديث فأني لنا شراً ومنازعات ليضحك مما يقع بيننا وكان الأمر على ما
نوهم وكان اسم ولد يوحنا من ابنة العليפורي ماسويه باسم جده وكان ولداً منهجوساً
أبله قليل الفطنة وكان يوحنا يظهر حباً له متافاة لجده العليפורي ويبطن خلاف ذلك
مما ظهر على لسانه في هذا المجلس المذكور واتفق ان اعتل ماسويه بن يوحنا بن ماسويه
بعد الحديث المتقدم بليال قلائل وقد ورد رسول المتصم من دمشق أيام كان بها مع
المأمون في اشخاص يوحنا بن ماسويه اليه فرأى يوحنا فصد ماسويه ولده ورأى
العليפורي جده لأمه وابناه زكريا ودانيال خلاف ما رأى يوحنا والده فصد يوحنا
وخرج من ذلك اليوم الى الشام ومات ماسويه بن يوحنا في الثالث من خروج أبيه
فكان العليפורي جده وولده يخلفون بالله في جنازته ان يوحنا تعمد قتله ويستدلون
بما حكاه لهم أبو الحسن يوسف من كلامه في منزل هارون بن اسماعيل

[يوسف الهروي] كان منجها مشهوراً في زمانه وله تصنيف في أمر الحدان سماه

• كتاب الرزق النجومى نحو ثلثمائة ورقة

[يوسف الساهر] الطيب ويعرف بالفلس كان طبيباً في أيام المكتفى مشهوراً بالذكور

مكباً على الطلاب كثير الاجتهاد في تحصيل الفوائد وسمى الساهر لانه كان لا ينام من
الليل الا قليلا وكان يقول النوم نظير الموت والطبيب يجتهد في أسباب الحياة ويفيدها
غيره فلم يتمتع الموت وانما يبال من انوم ما يحصل منه راحة الجسم وهو مقدار ثلاث
ساعات أو يزيد قليلا فكان ينام ذلك المقدار ثم يسهر في طلب العلم واستنارته من فرائضه
ومن تصانيفه • كتاب الكفاش وقيل انما سمي الساهر لان سرطانياً كان في مقدم رأسه فكان
يمنعه النوم فلقب الساهر من أجل ذلك واذا تأمل متأمل كفاشه رأى فيه أشياء تدل
على انه كان به هذا المرض

[يوسف بن يحيى] بن اسحق السبكي المغربي أبو الحجاج نزيل حلب وهو في

سبته يعرف بابن سمعون وهو جده العاشر أو التاسع هذا كان طيبياً من أهل فاس من أرض المغرب مدينة بسواحل البحر الرومي كبيرة جامعة وكان أبوه بها يعاني بعض الحرف السوقية وقرأ يوسف هذا الحكمة ببلاده فساد فيها وعانى شيئاً من علوم الرياضة وأجادها وكانت حاضرة على ذهنه عند المحاضرة ولما أزم اليهود والنصارى في تلك البلاد بالاسلام أو الجلاء كتم دينه ونجى عند امكانه من الحركة في الانتقال الى الأقليم المصرى وتم له ذلك فارتحل بماله ووصل الى مصر واجتمع بموسى بن ميمون القرطبي رئيس اليهود بمصر وقرأ عليه شيئاً وأقام عنده مدة قريبة وسأله اصلاح هيئة ابن أفلاح الاندلسي فانها محبته من سبته فاجتمع هو وموسى على اصلاحها وتجريرها وخرج من مصر الى الشام ونزل حلب وأقام بها مدة وتزوج الى رجل من يهود حلب يعرف بأبي العلاء الكاتب مارذكا وسافر عن حلب تاجراً الى العراق ودخل الهند وعاد سالماً وأترى حاله ثم ترك السفر وأخذ في التجارة واشترى ملكاً قريباً وقصده الناس للاستفادة منه فأقرأ جماعة من المقيمين والواردين وخدم في أطباء الخصاص في الدولة الظاهرية بحلب وكان ذكياً حاد الخاطر وكانت بيننا مودة طالت مدتها وقد شكنا اليه يوماً أمره وقال لي ابتناف وأخشى عليهما من مشاركة السلطان لهما في الميراث وأود أن يكون لي ولد ذكر فذكرت له شيئاً منقولاً من أقوال بعض الحكماء في التحيل على طلب الولد الذكر عند التنكاح فقال أريد عمل ذلك وكان قد تزوج امرأة أخرى غير الاولى بحكم موت الاولى وبعد مدة أخرى انها قد علقت وقال قد فعلت ما قفته لي ثم انها كما شاء الله ولدت له ولداً ذكراً فجاءني وقد طار سروراً ثم بعد مدة بلغني ان أم الولد أدخلته الحمام وأكثر عليه للماء الحار فلهك فأدركه لذلك أمر مزعج ولما اجتمعت به معزياً له هونت عليه ما جرى وقالت له اصبر وراجع العمل ففعل وعلقت فجاءته بولد وسماه عبد الباقي وعاش ثم انه ترك ما قلته له فعلقت وجاءته ببنت فلام نفسه على ترك ما ذكرته له وعاود بعد مدة فعلم ذلك فجاءته بذكر فقال لا أنكر بهذا سمحة ما يقال بالتجربة فقد استقر هذا عندي حتى لا أنكره وقلت له يوماً ان كان للنفس بقاء تعقل به حال الموجودات من خارج بعد الموت فعاهدني علي أن تأتيني ان مت قبلي وآتيك ان مت قبلك فقال نعم

ووصيته أن لا يغفل ومات وأقام سنتين ثم رأيت في النوم وهو قاعد في حرفة مسجد من خارجه في حظيرة له وعليه ثياب جسد بيض من النصفى فقلت له يا حكيم ألت قررت معك أن تأتيني لتخبرني بما لقيت فضحك وأدار وجهه فأمسكته بيدي وقلت لا بد أن تقول لي ماذا لقيت وكيف الحال بعد الموت فقال لي الكلى لحق بالكل وبقي الجزئي في الجزء ففهمت عنه في حاله كأنه أشار إلى أن النفس الكلية عادت إلى عالم الكل والجسد الجزئي بقي بالجزء وهو المركز الأرضي فتعجبت بعد الاستيقاظ من لطيف اشارته نسئله الله العفو عند العود إلى الباري سبحانه جل وعز وأقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة الموت اللهم الرفيق الأعلى وتوفي الحكيم بحلب في العشرة الأولى من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة

[يוניوس الحكيم] هذا حكيم يوناني مشهور في وقته ذكره المصنفون في طبهم وقيل أنه كان يدع عصير العنب في الآنية حتى يغلى ويرمي بزبدته ويسكن ثم يجعل في كل جرة تسعة وثلاثين رطلا شراباً ورطلا واحداً من البصل المشقوق المشكوك في خيط يغمسه فيه إلى أن يكاد يبلغ قراره ثم يشده في عنق الجرة ويعطينها ولا يفتح إلا وقت الحاجة إلى شربه

[يونس الحراني] الطبيب نزيل الأندلس رحل من المشرق إلى المغرب ووزل الأندلس في أيام الأمير محمد الأموي المستولي على تلك الديار وأدخل إلى الأندلس معجونا كانت السقية منه بخمسين ديناراً لأوجاع الجوف فكسب به مالا فاجتمع خمسة من الأطباء وجمعوا خمسين ديناراً واشتروا سقية من ذلك الدواء وانفرد كل واحد منهم بجزء يشمه ويكتب ما تأدى إليه منه بحمدسه واجتمعوا وانفقوا على ما حدسوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا إليه وقالوا قد نفعك الله بهذا الدواء الذي انفردت به ونحن أطباء اشترينا منه منك سقية وفعلنا كذا وكذا فإن يكن ما تأدى إلينا حياً فقد أصبنا والا فاشركنا في عمله فقد انتفعت به واستعرض كتابهم وقال ما عدتم من أدويته دوا ما ولكنكم لم تصيبوا تعديل أو زانه وهو الدواء المعروف بالمغيث الكبير فأشركهم في عمله وعرف حينئذ بالأندلس ورأيت هذه الحكاية بخط الحكيم المستنصر الأموي المستولي

على الاندلس وكان فهما ذكياً عالماً باخبار الناس أحد ملوك بني أمية هناك وجرت له بالاندلس حكاية أخرى وهو انه وجد في صفة دواء يؤخذ من النفا كذا وكذا فلم يعرف النفا فأتى اليه بالصفة وقيل له عندك النفا فقال نعم فقيل بكم زنة درهمين فقال بعشرة دنانير فلما أخذ الذهب أخرج اليهم الحرف فقيل له هذا الحرف ونحن نعرفه فقال لهم لم أبع منكم الدواء العقار وإنما بعتم تفسير الاسم وولده أحمد وعمرهما اللذان رحلا الى المشرق وأخذنا عن ثابت بن سنان وأمثاله وابن وصيف الكحال

[يزيد بن أبي يزيد] بن يوحنا بن خالد ويصرف يزيد بور هذا متطلب للمأمون وكان فيه فضل وعلم ومدارة للمريض وخدم ابراهيم بن المهدي بالطب

﴿ الكني في أسماء الحكماء ﴾

[أبو جعفر بن أحمد] بن عبدالله ولد حبش كان عالماً بالهيئة قبا بها خبيراً بصناعة الآلات وله من التصنيف كتاب الاسطرلاب المسطح

[أبو جعفر الخازن] كنيته هذه اشهر من اسمه مجي النسبة خبير بالحساب والهندسة والتسيير عالم بالأرصاء والعمل بها مذكور بهذا النوع في زمانه وله تصنيف منها كتاب زيج الصفائح وهو أجل كتاب وأجل مصنف في هذا النوع كتاب المسائل العديدة [أبو الحسن بن سنان] العليبي هذا طبيب كان معاصراً لأبي الحسن الحراني المقدم ذكره ورفيقاً له تقدم في الدولة البويهية وقبلها وكان طبيباً عالماً خبيراً بعى النظر والخبر وله اصابات مذكورة وولده أبو الفرج طبيب وابن ابنه طبيب

[أبو الحسن بن أبي الفرج] بن أبي الحسن بن سنان طبيب فاضل في زمانه لا يقصر عن طبقة جده أبي الحسن بن سنان بل كان أوحده زمانه في صناعته وله ذكر وشهرة وعلو قدر ونباهة

[أبو الحسن تلميذ سنان] كان طبيبياً ببغداد قرأ على سنان بن ثابت وتقدم في الطب وعرف بين الاطباء تلميذ سنان وكان يعطب ببغداد في أيام بني بويه وله ذكر وتقدم وجودة وعلاج وتوفي ببغداد في يوم الاثنين الثالث من جمادى الآخرة سنة

سبع وثمانين وثلاثمائة

[أبو الحسن بن سنان] الصابي غير من تقدم ذكره من الجماعة بهذه الكنية وهذا الاسم ونابت بن قرّة جده هذا من أولاد الصابئة ومن البيت المشهور في الطب وهم آل سنان وكان هذا موجوداً في حدود سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان ساعوراً في البيارستان وله إصابات في الطب وتقدمة المعرفة والتوفيق في العلاج عجيبية ولم يكن بالمقصر في صناعته عن مرتبة أسلافه من آباءه وأجداده ونسبائه قال أخوه أبو الفضل ابن سنان مرضت في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وكان قد حدث في تلك السنة أمراض كثيرة ووباء عظيم في الدنيا وبلغت إلى حد الموت وكان أخي أبو الحسن بن سنان لا يكلمني ولا يدخل علي ولؤلؤ الصابئة من سوء الاخلاق ومعاداة الأهل بعضهم بعضاً ما لا يكون عليه أحد غيرهم حتى لا يرى منهم إنسان متفقيه ولا مجتهد بل يسمي بعضهم في بعض ويقبح كل واحد على الآخر بكل ما يجد إليه السبيل قال شريك حالي له وما انتهت إليه خفائي وأنا بحيث لا أعقل به ولا بقي عندي ولا في مطعم فلما رأني تقدم بذبح دجاجة وان يشوى منها كبدها وأطعمتها وبات عندي أسبوعاً إلى ان تماثلت وبرأت ثم انقطع عني وأنا مسرور بسلاوتي على يده ورجوعه لي وعوده عن هجراني وتبجيح فلما برأت مضيت إليه أتمكز على يد انسان لا شكره وأسلم عليه فلما عرف ذلك لم يفتح لي وأطلع على من روشن في داره وقال لي يا أبا الفضل ارجع إلى دارك ولا تعد إلى فقد عدنا إلى ما كنا عليه من المهاجرة قال فرجعت منكسراً وما دخل إلى ولا دخلت إليه مدة حياته . ووحكي غرس النعمة محمد بن الرئيس أبي الحسن حلال بن الحسن ابن ابراهيم الصابي قال كان والدي اعتكف في الحرم في سنة ست وثلاثين وأربعمائة علة صعبة وكان أبو الحسن بن سنان جارياً على عادته في هجرته فراسلته وسألته الحضور فوعد وأخلف ومضت إليه نسوة من أهله وأهلنا قبحووا عليه ما فعله وهو يعد ويخلف والرئيس أبو الحسن يزيد في مرضه إلى الحد الذي خاص ولم يعقل وبقي كذلك عشرين يوماً في الزرع وقام بكسر طارمة خيش كان فيها وإلى أبواب عرضى يروم قلمها وذكر اللساء ان ذلك نوع من الزرع يعرفه ويعهده ويعلم عن الدار وتركه واشتغل بالعلم

والبكاء عليه وخرجت الى دار الرجال وجلست جلوس التمزية واذا به قد دخل علينا
وكان عندي جماعة من أصدقائنا فبقي داهشاً وقال لهم مات فقالوا هو في ذلك فقلت
يا أبا الحسن مات جالينوس وش الناس بعده وأما الرجل فميت وما بنا الى رؤيتك
ومشاهدتك من حاجة فلم يجبني ونهض فدخل اليه ورآه وصاح بي اليه وقال دع عنك
هذا الكلام الفارغ وأحضر من المعلمان من بمسكه ويصرعه ففعلنا ذلك وصاح به ياسيدنا
يا أبا الحسن انا أبو الحسن بن سنان وما بك بأس ولو كان بك بأس ما رأيتي عندك
فساعدنا على الدواء وأراد بذلك تقوية قلبه فمد يده اليه وتشبث به وقال ما لم يفهم لأن
لسانه ثقل وأخذ يجسه فلم يجده وأخذه من كعبه فقال أريد كبد دجاجة مشوية ومزورة
وخبزاً فأحضر ذلك وأطعمه الكبد ثم قال أودة كثرات زرجوناً وتفاحة فان وجدتم
ذلك كان صالحاً وكنا نزل في باب المراب فأنفذت غلاماً الى الجانب الغربي يلتمس ذلك
من الكرخ فحين خرج الى باب الدار رأى مر كيين لطيفين فيهما الكمثرى والنفاح المطلوبان
وانه لم يكن يبيع منهما شيء ولا باع الى حد البيع وانما أهديت الى أبي عبدالله المرديسى
وكان في جوارنا أطرافاً له بها فاتفق من السعادة مصادفتنا لما ف عرف الغلام من حمل
اليه ذلك فأنفذ منهما شيئاً وأطعمه كثرات وتفاحة جعلها في ماء الورد أولاً وتركه الى
وسط النهار وأطعمه خبزاً بمزورة وهو صالح الحال منذ أكل الكبد المشوية ورجع مجسه
ونبضه وسكن مما لحقه ونحن قد دهشنا مما اتفق وجري والنساء يقبلن رأس ابن سنان
ومنهن من تقبل رجله ثم قال هؤلاء الاطباء يقدون اليكم ويروحون يأخذون دنائركم
ما يقولون لكم في هذا المرض وبأى شيء يطبونكم فقلت أما قولهم فهو أسقوه ما أردتم
فما بقي منه شيء يرجي وأما علاجهم فان أحدهم سقاه شربة مسهلة في ليلة السابع فقال
يكفى هذا وهو أصل ما لحقكم فان شغل الطبيعة في ليلة البحران بدواء مسهل وجرها
ودفعها عن التميز البحراني ومنعها فاختلط الرجل فقلت كذا كان فانه منذ تلك الليلة
اختلط وفاض فقال لي اعلم ياسيدي اني ما تأخرت عنه الا علماً بأنني لا أخاف عليه الى
يومنا هذا والقطع الذي عليه في مولده فالليلة هو ولما تعاق قلبها جئت فيها فلما أن
يموت واما أن يصبح معافي لا مرض به قلت فما علامة السلامة قال أن ينام الليلة ولا

يقاق فان نام أنبهه سحراً حتى يكلمك ويحدثك ويعقل عليك وأخرجه بالغداة يمشى الى الدار من العرضى ويجلس ويشرب ماء الشهير من يده وان قلق لم يعش الليلة وجلس عنده لا يأكل ولا يشرب الى العتمة فلما دخل الليل سكن الرئيس من القلق ونام فقال الطيب لى قم أقر الله عينك فقد برئ وأطلب شيئاً نأكل فأكلنا ونمنا عنده وهو نائم نوماً طبيعياً والطيب بوصى كل من هناك بأن يوقظوه نصف الليل ويعلمنا صحة قوله فوالله لقد نام الجميع الى السحر فلم يحسوا بشئ الا بالليل يصبح أبى الحسن يا أبا الحسن بلسان ثقيل وكلام عليك فوقمت البشار وانتهت والطيب فأملى علينا مناماً رآه فقال رأيت الشريف المرتضى أبا القاسم الموسوسى نقيب العلويين وكان حياً فى الوقت وقد رنى الرئيس بقصيدة عينيه لما بلغه وقوع اليأس منه لما كان فى نفسه منه وكأنه وأولاده وخلقاً عظيماً قاصدون مقابر قريش وقد وقع فى نفسى أن القيامة قد قامت فعادت الى المرتضى وجلست عنده وجاده أبو عبد الله ولده فساره بشئ فقال هاته فقلنا منا فأحضره جاماً حلواً وأكلنا ثم نهض فركب وقال قدموا له ما يركب وهضى الناس جميعهم ومعه حتى لم يبق غيرى وأنا أطلب شيئاً أركبه فما رأيت وسمعت صائحاً يصيح ورأى النجاة النجاة فأبنتنا المنام وهنأنا بالسلامة وخرج باكراً بنفسه الى الدار وجلس على سرير فى وسطها وشرب ماء الشهير بيده كما قال الطيب الا انه بقى مدة لا يعرف الدار ويقول يا أبا الحسن أى دار هذه من دورنا وأنا أئين له وأشرح وهو لا يعرف ولا يفهم ولا يتحقق ووصلنا غدوة تلك الليلة أبو الفتح منصور بن محمد بن المقدر المتكلم النهجوى الاصفهاني متعرقاً لاخباره فقال له رأيت ياسيدنا البارحة فى المنام وكأنى عابر اليك وأنا مشغول القلب بك انساناً يقول لى الى أين تمضى فقلت الى فلان فهو على صورة من للمرض فقال لى قل له أكتب فى تاريخك وتقويمك ولد هلال بن الحسن بن ابراهيم بن هلال فى يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا يومنا ذلك وعاش الى شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وتوفى بعد الجماعة التى كانت فى تلك الحال من الاصدقاء والاطباء والرؤساء والكبراء والعلماء الذين كانوا متألمين به متحسرين عليه وجابين لمفارقته وتوفى المرتضى ورثاه الرئيس أبو الحسن بقصيدة عينيه

[أبو الحسن بن غسان] الطبيب البصرى هذا رجل طبيب من أهل البصرة يعلم الطب ويشارك في علم الاوائل وخدم بصناعته ملوك بني بويه على الخصوص عضد الدولة فناخسروا وكان لابى الحسن هذا أدب متوفر وشعر حسن فما قاله لعضد الدولة عند مسيره الى بغداد

يسوس الممالك رأى الملك ومحفظها السيد المحتك

فياعضد الدولة أنفض لها فقد ضيقت بين شش وبك

وذلك لان عز الدولة بخنيار الذى أخذ عضد الدولة الامر منه كان طبعاً بلعب النرد ومن شعر أبى الحسن أيضاً فى بخنيار الذى أخرجه عضد الدولة عن العراق بهجوه ويسمجن عزمه ويستضعفه

أقام على الاهواز سبعين ليلة يدبر أمر الملك حتى تدمرا

يدبر أمراً كان أوله عمي وأوسطه بلوى وآخره خرا

[أبو الحسن بن دنخا] الطبيب الكاتب هذا طبيب مشهور مذكور من أطباء الخاص فى الايام البويهية وكان يصحب الملك بهاء الدولة بن عضد الدولة فى اسفاره ويتولى أمر البصرة كتابة واشتهر بالكتابة

[أبو الحسن البصرى] الكحال من أهل البصرة كان قبا بنوع الكحل خبيراً به مشهور الذكر فى الاحسان بمعاناته تقدم فى الدولة البويهية ومات فى حدود سنة تسع وعشرين وأربعمائة

[أبو الحسين بن كشكرايا] المعروف بتلميذ سنان طبيب مشهور ببغداد له فطنة ومعرفة بهذا الشأن ولما عمر عضد الدولة البيارستان المنسوب اليه ببغداد جمع اليه جماعة من الاطباء منهم أبو الحسين بن كشكرايا هذا وقد كان قبل حصوله بالبيارستان فى خدمة الامير سيف الدولة وله كنانان أحدهما يعرف بالحواوى والآخر باسم من وضعه له وكان كثير الكلام يجب أن يجعل الاطباء بالمسائلة وكان له أخ راهب وله حقنة تنفع من قيام الاغراس والمواد الحادة يعرف بصاحب الحقنة

[أبو الحسين بن فطاح] الجرائمى مشهور فى علم الجرائم اختاره عضد الدولة لاقام

بالبهارستان ببغداد عندما عمره وجهه رقيقاً لابي الحسن الجرائحي وكان كل واحد منهما
موصوفاً بالحنق في الصناعة

[أبو حرب الطيب] ويقال له أبو الحارث كان هذا طبيب الامير مسعود بن محمود
ابن سبكتكين صاحب خراسان وغزنة وكان عارفاً بهذا الشأن له تقدم وقرب من الجناب
المسعودي ولما جلس بالملك فرخزاد بن مسعود قتل أبا حرب الطيب هذا لفضوله في
أمر عبد الرشيد بن محمود قبله وذلك في سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[أبو الحكم الطيب] الدمشقي هذا طبيب من أهل دمشق كان في أول الاسلام
وهو جد عيسى بن الحكم الطيب في أوائل الدولة العباسية وقدم ذكره مع ذكر ابنه الحكم
[أبو الحكم المغربي] الاندلسي الحكيم المرسي زيل دمشق هو الحكيم الاديب
تاج الحكماء أبو الحكم عبد الله بن مظفر بن عبد الله المرسي قرأ علوم الاوائل فأجاد
وتبحر في الآداب فأحسن وزاد وطاف في الآفاق غرباً وشرقاً وعصافاً وعمر بالادب
ربوعاً ونفق أسواقاً ولما دخل العراق وهو مجهول لا يعرف رأى في بعض تطوافه بأزقة
بغداد رجلاً جالساً على باب دار تشهر بارتاسة لساكنها وبين يديه شاب يقرأ عليه شيئاً
من كتاب اقليدس فقرب منهما أبو الحكم ووقف ليسمع فاذا المعلم يهذي بما لا يعلم
فرد عليه خطاه وبين غلظه وعلم الشاب الحقيقة في الرد فاستوقف أبا الحكم الى أن
يعود ودخل الدار وخرج يستدعي أبا الحكم دون المعلم فدخل الي دار سرية فلقى
والد الشاب وهو أحد أمراء الدولة فأحسن ملتقاه ثم سأله ملازمة ولده فأجاب وأطلعه
من حكمته على فصل الخطاب واشهر ذكر أبي الحكم فقصدته الطلبة وارفع قدره
وفيمن قرأ عليه في ذلك العصر النجم بن السري بن الصلاح المشهور المذكور ثم انه بعد
ذلك صحب العزيز أبا نصر أحمد بن حامد بن محمد آلة الاصفهاني فجعله طبيباً للمارستان
الذي كان يحمل في العسكر السلطاني على أربعين رجلاً وكان القاضي بن المرخم يحمي بن
سعيد الذي صار أفضي النضاة في الايام المتتفية ببغداد طبيباً في هذا المارستان المذكور
المحمول وفساداً وكان أبو الحكم يشاركه ويعانف اصلاح مفزادته في التركيب والاختيار
وكان كثير الهزل والمزاح شديد المحجون والاولياع ولما جرى على العزيز ما جرى كره

العراق وفارق على نية قصد المغرب فلما حل بظاهر دمشق سير غلامه ليدتاع منها ما يكونه في يومهم وأصحابه نزرأ يكنى رجلين فعاد الغلام ومعه شواء وفاكهة وحلوا وقناع ونالج فنظر أبو الحكم الى ما جاء به وقال له عند استكثاره أو جئت أحداً من معارفنا فقال لا وإنما ابتعت هذا بما كان معي وبقيت منه هذه البقية فقال أبو الحكم هذا بلد لا يحمل لذي عقل أن يتعداء ودخل وارتاد منزلاً يسكنه وفتح دكان عطار يبيع العطر ويطب وأقام على ذلك الى ان أمه أجله وقد ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال أبو الحكم حكم له بالحكمة العدل ولم يمنعه حكم حكيمته عن الجري في ميدان الهزل والجمع في نظمه السخيف بن الأبريسم والغزل بل مزج السخيف بالظرف ولم يشكلف مكابدة النقد والعرف نخلط المدرح بالهجو وشاب الكدر بالصفو ونظمه في فنه سلس وللقلوب مختلس وهزله كثير وديوانه مشهور

[أبو بزرة الحاسب] هذا رجل كان ببغداد وكان قياً بعلم الحاسب وطرفه وملحه واخراج خواصه ونوادره وله فيه تصانيف واستنباطات توفي ببغداد في السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين

[أبو بكر بن الصائغ] المعروف بابن باجة عالم بعلم الأوائل وهو في الآداب فاضل لم يبلغ أحد درجته من أهل عصره في مصره وله تصانيف في الرياضيات والمنطق والهندسة أربى فيها على المتقدمين الا انه كان يمسك بالسياسة المدنية ويحرف بالأوامر الشرعية استوزره أبو بكر يحيى بن ناشفين مدة عشرين سنة وكان يشارك الاطباء في صناعتهم فشدوه وقتلوه مسموماً حين كادوه وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وكان أبو الفتح بن خاقان الغرناطي مؤلف كتاب قلائد العقيان قد أرسل اليه يطلب شيئاً من شعره ليورده في كتابه فقالوا بما أطلت أحنقه عليه فذكره أقبیحاً في كتابه [أبو الخير بن أبي الفرج] بن أبي الخير الطيب النصراني هذا طيب جرائمي عالم بصناعته مشهور من أهل بغداد المقيمين بها المباشرين لأهلها كان مولده في سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفي في الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة [أبو الخير الجرائمي] خبير قيم به مشهور الصناعة فيه اختاره عضد الدولة

للبيارستان الذي عمره ببغداد على الجسر بالجانب الغربي

[أبو داود اليهودي] المنجم العراقي هذا منجم كان ببغداد قتل سنة ثلاثمائة وله يد مبسوط في علم الحدائق والاختبار الكائنات وقد سلم له هذه الصناعة وحكوا أقواله وانتظروا وقوع ما يشير به

[أبو سعيد الهمامي] زليل البصرة عالم بعلوم الأوائل قيم بالطب والنجوم يعدمبراً فيها تقدم في الدولة البويهية ومات ما بين سنة احدى وعشرين وأربعمائة وستة وثلاثين [أبو سعيد الارجاني] الطبيب هذا رجل طيب فارسي من مدينة أرجان معروف بهذا الشأن خدم في الدولة البويهية ملوكها ومماليكها وحضر في محبتهم الى بغداد واشتهر بصناعته ولم يزل مقبلاً في خدمتهم الى ان توفي في أيام بهاء الدولة بن عضد الدولة ببغداد في يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة

[أبو سعيد عمر بن أبي الوفاء] البوزجاني له يد في علوم الأوائل والحساب والهندسة وصنف في ذلك كتاب مطالع العلوم للمتعلمين نحو ستمائة ورقة

[أبو سهل الارجاني] الطبيب هذا طيب من أهل أرجان من بلاد فارس وكان طبيباً جيداً حسن العبارة والاشارة مذكوراً مشهوراً في الدولة البويهية خدم ملوكها سفراً وحضراً وحضر الى بغداد في محبتهم وجرت له نبوة في شهر سنة ثمانى عشر وأربعمائة فقبض عليه واستنفدت بالمسادة أمواله وأملاكه

[أبو سهل المسيحي] المتطبب هذا طيب منطلق فاضل عالم بعلوم الارائل مذكور في بلده كان بخراسان متقدماً عند سلطانها وكان فاضلاً في صناعة وله كنهان يعرف بالمائة مقالة مذكور مشهور مات في سن الكهولة وقد استكمل أربعين سنة

[أبو سهل بن نوبخت] فارسي منجم حاذق خبير باقتران الكواكب وحوادثها وكان نوبخت أبوه منجماً أيضاً فاضلاً يصحب المنصور فلما ضمه نوبخت عن الصعبة قال له المنصور أحضر ولذلك ليقيم مقامك فيرويه أباه سهل قال أبو سهل فلما أدخلت على المنصور ومثلت بين يديه قال لي تسم لامير المؤمنين فقلت اسمي خرشاذماه طيهاذاه ما بازارداد خسروا نهشاه فقال لي المنصور كل ما ذكرت فهو اسمك قال قلت اسم قبسم المنصور

ثم قال ما صنع أبوك شيئاً فاختر منى احدى خلتين اما أن أقتصر بك من كل ما ذكرت على طيماذوما أن أجمل لك كنية تقوم مقام الاسم وهو أبو سهل فقال أبو سهل قد رضيت بالكنية فثبتت كنيته وبطل اسمه

[أبو عثمان دمشقي] هو ابن يعقوب من أهل دمشق أحد النقلة المجيدين وكان منقطعاً الى علي بن عيسى وله تصانيف في الطب

[أبو علي بن أبي قره] كان منجم العلوي الخارج بالبصرة وكان منجمها لاحظ له في الاحكام وله من الكتب • كتاب العلة في كسوف الشمس والقمر عمله للموفق [أبو العينين الصيمري] كان يعلم النجامة ويتكلم فيها وكان متهماً بالأغارة على تصانيف الناس يأخذها ويدعيها لنفسه فن تصانيفه • كتاب المواليده • كتاب المدخل الى علم النجوم

[أبو عبد الله بن القلاسي] المنجم كان هذا الرجل منجمها بارعاً حكماً له حظ في سهم الغيب وكان العزيز ساكن القصر يسكن الى اختياره فنقدم بذلك تقدماً كبيراً وارتفعت منزلته على أبناء جنسه توفي في ربيع الاول من سنة ست وثمانين وثلاثمائة [أبو علي المهندس] المصري كان بمصر قديماً بعلم الهندسة موجوداً في سنة ثلاثين وخمسمائة وكان فاضلاً فيه أدب وله شعر تلوح عليه الهندسة فمن شعره

تقسم قلبي في محبة معشر	بكل فتي منهم هوائي منوط
كان فؤادي مركز وهم له	محيط وأهوائي لديه خطوط
وله أيضاً	اقليدس العلم الذي نحوي به
ما في السماء معاً وفي الآفاق	يا حبذا زك على الاتفاق
تزكو فوائده على انفاقه	يا حبذا زك على الاتفاق
هو سلم وكانما اشكاه	درج الى العلياء للطراق
ترقى به النفس الشريفة مرتقى	اكرم بذلك المرتقى والراقي

وعلق في آخر عمره جارية تعذره وصوله اليها فمات

[أبو العلاء الطيب] هذا طيب كان في الدولة البويهية يصحب ملوكها في السفر والحضر ولما مرض سلطان الدولة بشيراز في شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة مرضته

التي توفي فيها وذلك أنه شرب أياما متوالية فعارضه في حلقه شبيه بالحناق وأشير عليه بالفصد وقطع الشرب فلم يفعل وزاد ما عنده حتى ضاق مبلعه وضعف صوته وعرف الاوحد أبو محمد صاحبه خبره فانفذ اليه أبو العلاء الطيب هذا فلما شاهده جبن عن فصدده وقال لا أفعل الا عند حضور الاوحد وفي أثناء المراجعات وما تصرم فيها من الساعات مات سلطان الدولة

[أبو علي بن السمح] المنطقي العراقي كان فاضلا في صناعة المنطق قبا بها مقصوداً في افادتها شارحا لغوامضها وله شروح جميلة منقولة من كتب ارسطوطاليس اشتهر ذكرها وظهر على الطلبة أثرها وتوفي في جادى الآخرة سنة ثمانى عشرة واربعمائة

[أبو علي بن سملى] الطيب كان هذا طبيبا فاضلا في العلاج وتركيب الادوية الكبار البهارستانية ووفق في ذلك وهو الذي ركب الجوارش التكيينى ركبته لتكيين صاحبه

[أبو علي بن أبي الخير] مسيحي بن المطار النصراني التبلي الأصل البغدادي المولد والمنشأ وقد تقدم ذكر أبيه مسيحي في حرف الميم وقرأ ولده هذا شيئا من الطب وتقدم في زمن أبيه بسبعته وجاهه وجعل ساعورا بالبهارستان وكان يسير الى كبار الامراء اذا مرضوا في جهة من الجهات وكان مع ذلك متبهددا غير منضبط وكان جاه أبيه يستره فلما مات أبوه زال ما كان يحترم لاجله ولازم هو ما كان عليه من قلة التحفظ في أمر دينه وديناه واتفق ان كان على بعض مسراته اذ كبس في ليلة الجمعة حادى عشر شهر ربيع الاول من سنة سبع عشرة وستائة وعنده امرأة من الخواطيء المسلمات تعرف بست شرف فلما قبض عليه أقر على جماعة من الخواطيء المسلمات انهن كن يأتينه لاجل دنياه من جملهن امرأة تعرف ببنت الجيش الركابدار واسمها اشتياق وكان زوجة ابن النجارى صاحب الخزن أم اولاده فخرت الأوامر بالقبض على النساء اللواتى ذكرهن فقبض عليهن وأودعن سجن الطرارات ثم رسم باهلاك ابن مسيحي ففدى نفسه بستة آلاف دينار وأظهر فيها بيع ذخائره وكتب أبيه

[أبو علي بن سينا] الشيخ الرئيس وانما ذكرته هاهنا لان كنيته أشهر من اسمه

سأله رجل من تلاميذه عن خبره فأملى عليه مأسطره غنسه وهو أنه قال ان أبي كان رجلا من أهل بلخ وانتقل منها الى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالنصرف وتولى العمل في أثناء أيامه بقرية يقال لها خرميشن من ضياع بخارى وهي من أمهات القرى وبقرها قرية يقال لها افشنة وتزوج أمي منها بها وقطن بها وولدت منها بها وولد أخي ثم انتقلنا الى بخارى وأحضرت معلم القرآن ومعلم الادب حتى كان يتخي في الهجج وكان أبي ممن أجاب داعي المصريين ويهدم من الاسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخي وكانا ربما تذاكرا بينهما وأنا أسمع منهما وأدرك ما يقولانه وابتدعا يدعوا اتى أيضا اليه ويجريان على لسانهما ذكر الفلاسفة والهندسة وحساب الهند وأخذ والدي يوجهني الى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتى أعلم منه ثم جاء الى بخارى أبو عبد الله الناتلي وكان يدعي الفلسفة وأنزله أبي دارنا رجاء تعلمي منه وقبل قدومه كنت اشتغل بالنقح والتدرد فيه الى اسماعيل الزاهر وكنت من خيرة السائلين وقد ألقت طرق المطالبة ووجوه الاعتراض على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب ايسا غوجي على الناتلي ولما ذكر لي حد المجلس أنه هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب ما هو فأخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله وتعجب مني كل العجب وحذر والدي من شغلي بغير العلم وكان أي مسألة قاهالي أتصورها خيرا منه حتى قرأت ظواهر المنطق عليه وأما دقائمه فلم يكن عنده منها خبر ثم أخذت أقرأ الكتب على نفسي وأطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت حل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت الى المجسطي ولما فرغت من مقدماته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال لي الناتلي نول قراءتها وحلها بنفسك ثم اعرض علي ما تقرأه لا بين لك صوابه من خطأه وما كان الرجل يقوم بالكتاب وأخذت أحله ذلك الكتاب فكلم من شكل مشكل ما عرفه الا وقت ما عرضته عليه وفهمته اياه ثم فارقتي الناتلي متوجها الى كركنج واشتغلت أنا بحصيل الكتب من الفصوص والشروح من الطبيعي والالهي وصارت أبواب العلوم تفتح علي ثم رغبت في علم الطب وصرت أقرأ

المكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم اني برزت فيه في
 أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرؤن علي علم الطب وتهدت المرضى فانفتح علي من
 أبواب المعالجات المقتبسة من التجربة بما لا يوصف وأنا مع ذلك اختلف الي الفقه وأناظر
 بهيه وأنا في هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة ثم توفرت علي القراءة سنة ولصفا
 فاعدت قراءة المنطق وجميع اجزاء الفلسفة وفي هذه المدة ماتت ليبة واحمدة بطولها
 ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يدي ظهوراً فكل حجة كنت انظر فيها أبت
 مقدمات قياسه ورتبتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما عساها تخرج وراعت شروط
 مقدماته حتى تحقق لي حقيقة تلك المسئلة وكلما كنت انحير في مسئلة أو لم أكن أنظر
 بالحد الاوسط في قياس ترددت الي الجامع وصليت وابتهلت الي مبدع الكل حتى فتح
 لي المتعلق منه ويسر المتعسر وكنت أرجع بالليل الي داري واضع السراج بين يدي
 واشتغل بالقراءة والكتابة فعمدا غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت الي شرب قدح
 من الشراب ريثما تعود الي قوتي ثم ارجع الي القراءة ومتي أخذني ادني نوم أحلم بذلك
 للمسئلة بعينها حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لي وجوهها في المنام ولم أزل كذلك حتى
 استحكمت معي جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته في ذلك
 الوقت فهو كما علمته الآن لم ازد في اليه الي اليوم حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي
 والرياضي ثم عدت الي العلم الاطبي وقرأت كتاب مابعد الطبيعة فما كنت أفهم ما فيه
 والنبس علي غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة وصار لي محفوظا وأنا مع
 ذلك لا أفهمه ولا المقصود به وايست من نفسي وقلت هذا كتاب لا سبيل الي فهمه واذا
 انا في يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين ويسد دلال مجلد ينادي عليه
 فعرضه علي فرددته رد متبرم معتقد ان لا فائدة في هذا العلم فقال لي اشتر مني هذا
 فانه رخيص ابيهك بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الي ثمنه فاشتريته فاذا هو كتاب لابي
 نصر الفارابي في اغراض كتاب مابعد الطبيعة فرجعت الي بيتي وامرعت قرائتي فانه فتح
 علي في الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب أنه قد صار لي علي ظهر القلب وفرحت
 بذلك وتصدقت ثاني يومه بشيء كثير علي الفقراء شكرا لله تعالى وكان سلطان بخاري

في ذلك الوقت نوح بن منصور واتفق له مرض حار فيه الاطباء وكان اسمي اشهر بينهم
 بالتوفر على القراءة فأجروا ذكرى بين يديه وسألوه احضاري فحضرت وشاركتهم في
 مداواته ونوسمت بخدمته فسألته يوماً الاذن لي في دخول دار كتبهم ومطالعها وقراءة
 ما فيها من كتب الطب فأذن لي فدخلت داراً ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق
 كتب منضدة بعضها على بعض في بيت كتب العربية والشعر وفي آخر الفقه وكذلك
 في كل بيت كتب علم مفرد وطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ما احتجت اليه
 ورأيت من الكتب ما لا يقع اسمه الى كثير من الناس قط ولا رأيت قط ولا رأيت أيضاً
 من بعد فقرات تلك الكتب وظهرت فوائدها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما
 بلغت ثمانى عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذ ذلك للعلم أحفظ
 ولكنه اليوم ممي أنصح والا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شئ وكان في جوارى رجل
 يقال له أبو الحسن العروضي فسألني أن أولف له كتاباً جامعاً في هذا العلم فصنفت له
 المجموع وسميته به وأيت فيه على سائر العلوم سوى الرياضى ولى اذ ذلك احدى وعشرون
 سنة من عمري وكان في جوارى أيضاً رجل يقال له أبو بكر السبرقي خوارزمي المولد
 فقيه النفس متوحد في الفقه والتفسير والزهد مائل الى هذه العلوم فسألني شرح الكتب
 له فصنفت له كتاب الحاصل والمحصل في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في
 الاخلاق كتاباً سميته كتاب البر والائتم وهذا الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم
 يعرفهما أحد ينتسخ منهما ثم مات والدى وتصرفت بي الاحوال وتقلدت شيئاً من
 أعمال السلطان ودعتني الضرورة الى الارتحال عن بخارى والانتقال الى كركانج وكان
 أبو الحسين السهلي المحب لهذه العلوم بها وزيراً وقدمت الى الامير بها وهو على بن المأمون
 وكنت على زى الفقهاء اذ ذلك بطيخسان وتحت الحنك وأنبتوا لي مشاهرة دارة تقوم بكفاية
 مثلي ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى فسا ومنها الى باورد ومنها الى طوس ومنها الى
 شقان ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم رأس حسد خراسان ومنها الى جرجان وكل
 قسدى الامير قابوس فانفق في اثناء هذا أخذ قابوس وحبسه في بعض القلاع وموته
 هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضاً صعباً وعدت الى جرجان واتصل أبو

عبيد الجوزجاني في وأنشأت في حالي قصيدة فيها بيت القائل

لما عظمت فليس مصر واسمي لما غلثمني غدمت المشتري

قال أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس الى هاهنا انتهى ماحكاه الشيخ عن نفسه . . قال ومن هذا الموضوع أذكر أنا ما شاهدته من أحواله في حال صحيق له والى حين انقضاء مدته وافته الموفق قال كان يجرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازي بحب هذه العلوم وقد اشترى للشيخ داراً في جواره وأنزله بها وأنا اختلف اليه كل يوم أقرأ الجسطي واستملى المنطق فأملى على المختصر الاوسط في المنطق وصنف لابي محمد الشيرازي . كتاب المبدأ والمعاد . وكتاب الارصاد الكلية وصنف هناك كتباً كثيرة كالاول القانون ومختصر الجسطي وكثيراً من الرسائل ثم صنف في أرض الجبل بقية كتبه وهذا فهرست جميع كتبه . كتاب المجموع مجلدة . كتاب الحاصل والمحمول عشرون مجلدة . كتاب البر والائم مجلدتان . كتاب الشفاء ثمانى عشرة مجلدة . . كتاب القانون أربع عشر مجلدة . كتاب الارصاد الكلية مجلدة . كتاب الاصناف عشرون مجلدة . كتاب النجاة ثلاث مجلدات . الهداية مجلدة . كتاب الاشارات مجلدة . كتاب المختصر الاوسط مجلدة . كتاب العلائق مجلدة . كتاب القولج مجلدة . كتاب لسان العرب عشر مجلدات . كتاب الادوية القلبية مجلدة . كتاب الموجز مجلدة . نقض الحكمة المشرقية مجلدة . كتاب بيان ذوات الجهة مجلدة . كتاب المعاد مجلدة . كتاب المبدأ والمعاد مجلدة . كتاب المباحثات مجلدة . ومن رسائله رسالة القضاء والقدر . الآلة الرصدية . غرض قاطبغورياس . المنطق بالشعر . القصائد في العظمة والحكمة . رسالة في الحروف . تعقب المواضع الجدلية . مختصر اقليدس مختصر بالعجمية . الحدود . الاجرام السماوية . الاشارة الى علم المنطق . اقسام الحكمة . النهاية والانهاية عهد كتبه لنفسه . حى بن يقطان . فى أن ابعاد الجسم غير ذاتية له . الكلام فى الهنديا . وله خطبة فى أنه لا يجوز ان يكون شيء واحد جوهرأ وعرضاً . فى ان علم زيد غير علم عمرو . رسائله اخوانية وسلطانية . رسائل فى مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء . كتاب الحواشي . كتاب على القانون ثم انتقل الشيخ الرئيس الى الرى واتصل بخدمة الائمة وابنها مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره وكان

بمجد الدولة إذ ذلك غلبة السوداء فاشتغل بمداواته وصنف هناك كتاب المعاد وأقام بها إلى
 قصد شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت
 أسباب أوجبت الضرورة لها خروجه إلى قزوين ومنها إلى همدان واتصاله بخدمة
 كذبانويه والنظر في أسبابها ثم اتفق معرفة شمس الدولة واحضاره مجلسه بسبب قولنج
 كان قد أصابه وعالجه حتى شفاه الله تعالى وفاز من ذلك المجلس بخلع كثيرة وعاد إلى
 داره بعد ما أقام هناك أربعين يوماً بلياليها وصار من ندماء الأمير ثم اتفق نهوض الأمير
 إلى قرميسين لحرب عناز وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همدان منزماً راجعاً
 ثم سأله تولد الوزارة فتلذها ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم
 فكبسوا داره وأخذوه إلى المجلس وأثاروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه
 وساموا الأمير قتله فامتنع منه وعدل إلى نفيه عن الدولة طلباً لمرضاهم فتوارى في دار
 الشيخ أبي سعد بن دخدوك أربعين يوماً فعاد الأمير شمس الدولة علة القولنج وطلب
 الشيخ فحضر مجلسه واعتذر الأمير إليه بكل الاعتذار فاشتغل بمعالجته وأقام عنده مكرماً
 مبعجلاً وأعيدت إليه الوزارة نائياً قال أبو عبيد الجوزجاني ثم سأله أنا شرح كتب
 ارسطوطاليس فذكر أنه لا فراغ له إلى ذلك في ذلك الوقت ولكن قال إن رضيت مني
 تصنيف كتاب أورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين ولا
 اشتغال بارد عليهم فعات ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبيعيات من كتاب الشفاء وكان
 قد صنف الكتاب الأول من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طابطة العام وكنت
 أقرأ من الشفاء نوبة وكان يقرأ غيري من القانون نوبة فإذا فرغنا حضر المقنون علي
 اختلاف طبقاتهم ومجيب مجلس الشراب بالآله وكنا نشغل به وكان التدريس بالليل
 لعدم الفراغ بالنهار خدمة الأمير فعضينا على ذلك زمناً ثم توجه شمس الدولة إلى طارم
 لحرب الأمير بها وعادته علة القولنج قرب ذلك الموضع واشتدت علته وانضاف إلى
 ذلك أمراض أخر جعلها سوء تديره وقلة القبول من الشيخ وخاف العسكر وفاته فرجعوا
 به طالبين همدان في المهدي فتوفي في الطريق ثم يبيع ابن شمس الدولة وطلبوا أن يستوزر
 الشيخ فأبى عليهم وكاتب علاه الدولة سراً يطلب خدمته والمصير إليه والاضمام إلى جانبه

وقام في دار أبي غالب العطار متوارياً وطلبت منه اتمام كتاب الشفاء فاستحضر أبا غالب وطلب الكاغد والمحبرة فأحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءاً علي الثمن بخطه رؤس المسائل وبقى فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا أصل يرجع اليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه وأخذ الكاغد فكان ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها فكان يكتب في كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع الطبيعيات والاهليات ما خلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزء ثم اتهمه تاج الملك بمكاتبته علاء الدولة فانكر عليه ذلك وحث في طلبه فدله عليه بعض أعدائه فأخذوه وأدوه الى قلعة يقال لها فردجان وأنشأ هناك قصيدة فيها

دخولى باليقين كما تراه وكل الشيخ في أمر الخروج

وبقى فيها أربعة أشهر ثم قصد علاء الدولة همذان وأخذها وانهمزم تاج الملك ومها الى تلك القلعة بعينها ثم رجع علاء الدولة عن همذان وطاد تاج الملك وابن شمس الدولة الى همذان وحملوا معهم الشيخ الى همذان ونزل في دار العلوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالقلعة كتاب الهداية ورسالة حي بن يقظان وكتاب القولنج وأما الادوية القلبية فانما صنفها أول وروده الى همذان وكان تقضي على هذا زمان وتاج الملك في اثناء هذا يمني بمواعيد جميلة ثم عن للشيخ التوجه الى أصفهان فخرج متذكراً وأنا وأخوه وغلامان معه في زعي الصوفية الي أن وصلنا الى طبران على باب أصفهان بعد أن قاسينا شدائد في الطريق فاستقبله الاصدقاء اصدقاء الشيخ وندماه الامير علاء الدولة وخواصه وحمل اليه الثياب والمراكب الخاصة وأنزل في محلة يقال لها كون كتبذ في دار عبد الله بن بابا وفيها من الآلات والفرش ما يحتاج اليه فصادف في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم الامير علاء الدولة ايمالي الجمعات مجلس النظر بين يديه بحضور سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ أبو علي من جلستهم فما كان يطاق في شيء من العلوم واشتغل بأصفهان بتتيم كتاب الشفاء وفرغ من المنطق والمجسطي وكان قد اختصر اقليدس والارسطي والموسيقى

وأورد في كل كتاب من الرياضيات زيادات رأي أن الحاجة إليها داعية إما في المجسطي فأورد عشرة أشكال في اختلاف النظر وأورد في آخر المجسطي في علم الهيئة أشياء لم يسبق إليها وأورد في اقليدس شبهها وفي الارتماطيقى خواص حسنة وفي الموسيقى مسائل غفل عنها الاولون وتم الكتاب المعروف بالشفاء ما خلا كتابي النبات والحيوان فانه صنفهما في السنة التي توجه فيها علاء الدولة الى ساور خواست في الطريق وصنف أيضاً في الطريق . كتاب النجدة واخص بعلاء الدولة وصار من ندماءه الى أن عزم علاء الدولة على قصد همدان وخرج الشيخ في الصحبة فجزى ليلة بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في النقاييم العمولة بحسب الارصاد القديمة فأمر الامير الشيخ بالاشتغال برصد الكواكب وأطلق له من الاموال ما يحتاج اليه وابتدأ الشيخ به وولاني اتخاذ آلاتها واستخدام صناعتها حتى ظهر كثير من المسائل وكان يقع الخلل في أمر الرصد لكثرة الاسفار وغرأتها وصنف الشيخ بأصفهان . كتاب الملاقي قال وكان من عجائب أمر الشيخ اني صحبتته وخدمته خمساً وعشرين سنة فما رأته اذا وقع له كتاب مجدد ينظر فيه على الولاة بل كان يقصد المواضع الصعبة منه والمسائل المشككة فينظر ما قاله مصنفه فيها فيتبين صوابته في العلم ودرجته في الفهم وكان الشيخ جالساً يوماً من الايام بين يدي الامير وأبو منصور الجلبان حاضر فجزى في اللغة مسألة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت الشيخ أبو منصور الى الشيخ يقول انك فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما رضى كلامك فيها فاستدكف الشيخ من هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستدعي بكتاب تهذيب اللغة من بلاد خراسان من تصنيف أبي منصور الازهرى فبلغ الشيخ في اللغة طبقة فلما يتفق مثلها وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها ألفاظاً غريبة في اللغة وكتب ثلاثة كتب أحسدها على طريقة ابن العميد والثاني على طريقة الصاحب والثالث على طريقة الصابي وأمر بتجليدها واخلاق جلدتها ثم أوعز الى الامير بعرض تلك المجلدة على أبي منصور الجلبان وذكر أنا ظفرنا بهنده المجلدة في الصحراء وقت الصيد فيجب أن تتفقدتها وتقول لنا ما فيها فنظر فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير مما فيها فقال الشيخ كل ما تجمله من هذا الكتاب فهو مذكور في الموضوع الفلاني من كتب اللغة

وذكر له كتباً معروفة في اللغة كان الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبو منصور مجازياً
 فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها ففطن أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ
 وان الذي حمل عليه ما جبه به في ذلك اليوم فتنصل واعتذر اليه ثم صنّف الشيخ في
 اللغة كتاباً سماه بلسان العرب لم يصنف في اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفي
 فبقى على مسودته لا يهتدي أحد الي ترتيبه وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما
 بشره من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب القانون وكان قد علقها على أجزاء فضاعت
 قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صدع يوماً فتصور ان مادة تريد النزول الي حجاب
 رأسه وانه لا يأمن وربما يحصل فيه فأمر باحضار ثاج كثير ودقه ولفه في خرقة وانقطبة
 رأسه بها ففعل ذلك حتى قوى الموضع وامتنع عن قبول تلك المادة وغوفي ومن ذلك
 ان امرأة مسولة بخوارزم أمرها أن لا تتناول شيئاً من الادوية سوى جلنجبين السكر
 حتى تناولت علي الايام مقدار مائة من وشفت المرأة وكان الشيخ قد صنّف بجرجان
 المختصر الاصغر في المنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في أول النجاة ووقعت لسخة
 الي شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوَقعت لهم الشبه في مسائل
 منها فكشبوها على جزء وكان القاضي بشيراز من جملة القوم فأخذ بالجزء الي أبي
 القاسم الكرماني صاحب ابراهيم بن بابا الديلمي المشتغل بعلم الباطن وأضاف اليه كتاباً
 الي الشيخ أبي القاسم وأفذهما على يدي ركبتي قاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ
 واستنجاز أجوبته فيه واذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند اصفرار الشمس في
 يوم صائف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب وردده عليه وترك الجزء بين
 يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمر في الشيخ باحضار البياض
 وقطع أجزاء منه فشدت له خمسة أجزاء كل واحد عشرة أوراق بالربع الفرعوني
 وصلينا العشاء وقدم الشمع وأمر باحضار الشراب وأجلسني وأخاه وأمر بمنالة الشراب
 وابتدأ هو بجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الي نصف الليل حتى غلبني وأخاه
 النوم فأمرنا بالانصراف فعند الصباح قرع الباب فاذا رسول الشيخ يستحضرني فحضرت
 وهو على المصلي وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وسر بها الي الشيخ أبي القاسم

الكرمانى وقل له استعجلت في الاجابة عنها لثلا بتعوق الركابي فلما حاتمته اليه تعجب كل
العجب وصرق القبيح وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس ووضع في
حال المرصد آلات ماسبق اليها وصنف فيها رسالة وبقيت أنا ثمانى سنين مشغولا بالمرصد
وكان غرضي تبين ما يحكيه بطليموس عن نفسه في الارصاد حتى بان لى بعضها قال
وصنف الشيخ كتاب الانصاف وفي اليوم الذى قدم فيه السلطان مسعود الي اصفهان نب
عسكره رحل الشيخ وكان الكتاب فى جلته وما وقف له على أثر وكان الشيخ قوي
القوي كلها وكانت قوة الجماعة من قواه الشهوانية أقوى وأغاب وكان كثيرا ما يشغل به
فأثر في مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أسره فى السنة التى حارب فيها
علاء الدولة أسير فراش على باب الكرخ الي أن أخذ الشيخ قولنج وحرصه على برئه
اشفاقاً من هزيمة يدفع اليها ولا يتأنى له المسير فيها مع المرض حتى نفسه فى يوم واحد
ثمانى مرات فنخرج بعض أعمامه وظهر به سحج وأحوج الي المسير مع علاء الدولة
فاسرعوا نحو ايدج فظهر به هناك الضرع الذى قد يتبع القولنج ومع ذلك كان يدبر
نفسه ويحزن نفسه لاجل السحج ولبقية القولنج فأمر يوما بأخذ دانقين من بزر الكرفس
فى جملة ما يحقن به وخطط بها طلبا لكسر ربح القولنج به فتصد بعض اطباء الذى كان
يتقدم هو اليه بما جلته وطرح من بزر الكرفس خمس دوايق لست أدري اعمداً فعله
أم خطأ لاني لم أكن معه فازداد السحج به من حدة ذلك البزر وكان يتناول مثرود
يطوس لاجل الصرع فقام بعض علمائه وطرح شيئا كثيرا من الافيون فيه وناوله
اياه فأكله وكان سبب ذلك خيانتهم من مال كثير من خزائنه فتمنوا هلاكه ليأمنوا
حاقبة أفعالهم ونقل الشيخ كما هو الي اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف
بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر على المشى وحضر مجلس علاء
الدولة لسكنه مع ذلك لا يحفظ ويكثر التخليط فى أمر الجماعة ولم يبرأ من العلة كل
البره فكان ينسكس ويبرأ كل وقت ثم قصد علاء الدولة همدان وسار معه الشيخ
فعاودته فى الطريق تلك العلة الي ان وصل الي همدان وعلم أن قوته قد سقطت وأنها
لا تفي بدفع المرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول المدبر الذى كان يدبرني قد عجز

عن التدبير والآن فلا تنفع المعالجة وبقي على هذا أياما ثم انتقل الى جوار ربه ودفن
بهمدان وكان عمره ثمانيا وخمسين سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

[أبو الفضل بن يامين] اليهودي الحلبي المعروف بالشريطي من يهود حلب قرأ
على شرف الدين الطوسي عند وروده الى حلب وكان الشرف مع احكامه لعلم الرياضة
بحكم أشياء آخر من أصول الحكمة فأخذ هذا اليهودي عنه أطرافا من علوم القوم
أحكم منها علم العدد وعلم حل الزيج وتسيير المواليد وعملها وشارك في غير ذلك مشاركة
غير مفيدة وكان يعاني في أول أمره جر الشريط وكان يحفوا من اليهود وربما عاني
شيئا من الطب لاوساط الناس ثم غلبت عليه السوداء فافسدت منه محل التخيل ومات
في شهر سنة أربع وستائة ولم يخلف وارثا

[أبو الفضل الخازمي] المنجم نزيل بغداد كان هذا رجلا منجما ببغداد يتكلم في
الاحكام النجومية ويقلده الناس فيما يقول ويدعي أكثر مما يعلم ولما اجتمعت الكواكب
السبعة في برج الميزان في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وحكم في قرانها بأنه يحدث هواء
شديد يهلك العاصم وما فيه من الناس ولهج بذلك في سائر أقطار الارض واهم العالم
بذلك وواقفه كل من سمع قوله من منجمي الاقطار ولم يخالفه غير رجل يعرف بشرف
الدولة العسقلاني نزيل مصر فانه كان دقيق النظر ووجد في اقتران الكواكب والمكافأة
ما يدفع ضرر بعضها عن بعض وقال ذلك وضمن على نفسه ان يكون الامر على خلافه
وشرط أن يكون تلك الليلة التي انذروا بوقوع الهواء فيها لا يهب فيها نسيم واهم الناس
بعمل السرايب في البلاد السهلية والمغار في البلاد الجبلية لينتقوا بذلك الرياح العاصفة
فلما كان ذلك اليوم الموعود كان الزمان صيفا واشتد الحر ولم يصب نسيم ولم يظهر مما
قاله شيء نخزي المنجمون وامتنعوا من كذبهم في انذارهم وبختمهم الناس وسبوا
أكثرهم وقال الشعراء في ذلك أشعارا كثيرة فمنهم أبو الغنائم محمد بن المعلم الواسطي
قال في الخازمي المنجم هذا

قل لابن الفضل قول معترف مضي جماد وجاءنا رجب

وما جرت زعزع كما حكموا ولا بدا كوكب له ذنب

كلا ولا أنظمت ذكاه ولا أبدت أدمى من ورائها الشهب
 يقضي عليها من ليس يعلم ما يقضي عليه هذا هو العجب
 فارم بتقويمك الفرات والاصطر لاب خير من صفره الخشب
 قد بان كذب المنجمين وفي أى مقال قالوا فما كذبوا
 مدبر الأمر واحد ليس للسهة في كل حادث سبب
 لا المشتري سالم ولا زحل باق ولا زهرة ولا قطب
 تبارك الله حصحص الحق وأنج اب الثماري وزالت الريب
 فليطلب المدعون ما وصفوا في كتبهم ولنحرق السكّتب

[أبو الفرج بن أبي الحسن] بن سنان حاله في الطب كحال أبيه في الإصابة وعلو
 الذكر والتقدم وهو والد أبي الحسن المقدم ذكره وولد أبي الحسن بن سنان
 [أبو الفتوح نجم الدين] بن السري المعروف بابن الصلاح سمي ساطي الاصل
 بفدادى العلم قرأ علم المنطق واحكم الرياضة وعانى الطب وتقدم في فنه وبرع وسلم اليه
 الجماعة ما أحكمه من هذا الفن وخرج من بغداد وقدم الى نور الدين محمود بن زنكي
 رضى الله عنه فاكرمه واحترمه ونزل دمشق على أوفر منزلة وأجل مرتبة وأدرك بها
 أبا الحكم الطيب الشاعر المغربي وقال للجماعة هذا أبو الحكم شيعني وأول من قرأت
 عليه علم الرياضة ببغداد فقال له أبو الحكم الا انى الآن يجب أن أقرأ عليك ما قرأته
 على فانك أحكمته بصادق ففكرت وأنا فقد أسيته وكانت أصوله محققة محكمة وحواشيه
 علي السكّتب في غاية الجودة نقداً وتحقيقا وهو من بيت كبير في العلم والاصل ونوفى
 الي رحمة الله في دمشق في آخر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

[أبو القاسم الرقي] المنجم هذا رجل كان من أهل الرقة يعرف النجامة ويقوم
 بالاحكام ويعلم علم الحوادث ويتحقق بحمل الزيج وعلم الهيئة محب الامير سيف الدولة على
 ابن عبدالله بن حمدان وخدمه واختص به وحضر مجالس أسه قال ابن نصر الكاتب
 في كتاب المناوضة حدثني أبو القاسم الرقي منجم الامير سيف الدولة قال دخلت بغداد
 أيام عضد الدولة وقد لبست الطيلسان وتشاغلت بالمتجر عن النجوم قال فاجتزت يوماً

بسوق الوراقين واذا بأبي القاسم القصري جالساً في دكان وهو يقوم فوقفت أنظر ما
يعمل فرفع رأسه وقال انصرف فإفك الله ليس هذا شيء فنهيمه قال فجلست حينئذ وتاملته
فاذا به يقوم المشتري هكذا قال أو غيره من الكواكب فلما شارف الفراغ منه قلت لم
فعلت هذا وأحوجت نفسك الى عملين وضربين كنت غنياً عنهما قال فأى شيء كنت
أفعل قلت تفعل كذا وكذا وقد خرج ما تريد ثم نهضت مسرعاً فقام ولحقني وعاقبني
وقبل رأسي واعتذر وقال أسأت العشرة ومجأت وسألني عن اسمي فأعلمته فعرفني
بالذكر واستدل على داري وصار يقصدني ويسألني عن شكوك تعترضه فأفیده اياها
واستكثر مني وصار صديقاً وخليلاً

[أبو قريش] طبيب المهدي وهذا رجل يعرف بعيسى الصيدلاني ولم يذكر هذا
في جملة الأطباء لانه كان ماهراً بالصناعة أو ممن يجب أن بلحق الأجلاء من أهل هذا
الشأن وإنما يذكر لطريف خبره وما فيه من العبرة وحسن الاتفاق ان هذا الرجل
أعنى أبو قريش كان صيدلانياً ضعيف الحال جداً فتشكت حظية للمهدي وتقدمت الى
جارتها بأن نخرج القارورة الى طبيب غريب لا يعرفها وكان أبو قريش بالقرب من
قصر المهدي فلما وقع نظر الجارية عليه أرته القارورة فقال لها لمن هذا الماء فقالت لامرأة
ضعيفة فقال بل للملكة عظيمة الشأن وهي حبل بملك وكان هذا القول منه على سبيل
الرزق فالصرفت الجارية من عنده وأخبرت الحظية بما سمعته منه ففرحت بما سمعت
فرحاً شديداً وقالت ينبغي أن تضي علامة على دكانه حتى اذا صح قوله اتخذناه طبيباً لنا
وبعد مدة ظهر الحبل وفرح به المهدي فرحاً شديداً فأنفذت الحظية الى أبي قريش
خلمتين فاخرتبن وثلاثمائة دينار وقالت استعن بهذا على أمرك فان صح ما قلته استصحبناك
فمجب أبو قريش من ذلك وقال هذا من عند الله جلي وعز لا تني ما قلته للجارية الا
وقد كان هاجساً من غير أصل ولما ولدت الحظية وهي الخيزران موسى الهادي سر
المهدي به سروراً عظيماً وحدثته جارتها بالحديث فاستدعي أبو قريش وخطبه فلم يجد
عنده علم بالصناعة الا شيئاً يسيراً من علم الصيدلة الا انه اتخذه طبيباً لما جرى منه
واستخضه وأكرمه الاكرام التام وحظي عنده ولما مرض موسى الهادي جمع الأطباء

للتقدمين وهم أبو قريش عيسى وعبدالله وهو الطيفورى وداود بن سرافيون أخو
 يوحنا صاحب الكناش وكان سرافيون طبيباً من أهل باجرمي وخرج ولداه طبيين
 فاضلين ولما اشتد به المرض قال لهم أتم تأكلون أموالى وجوائزى وفى وقت الشدة
 تتعافلون عنى فقال له أبو قريش علمنا الاجتهاد والله يهب السلامة فاغناظ من هذا فقال
 له الربيع قد وصف لنا بهر صرصر طبيب ماهر يقال له يشوع بن نصر فأمر باحضاره
 وبقتل هؤلاء المجتمعين فلم يفعل الربيع ذلك لعلمه باختلاط عقله من شدة المرض
 بل أرسل الى نهر صرصر وأحضر المتطبب ولما أدخل الى أمير المؤمنين قال له
 رأيت القارورة قال نعم يا أمير المؤمنين هوذا أعمل لك دواء تأخذه وإذا كان على تسع
 ساعات تبرأ وتخلص وخرج من عنده وقال للأطباء لا تشغلوا قلوبكم فى هذا اليوم
 ننصرفون الى منازلكم وكان الهادى قد أمر له بعشرة آلاف درهم ليشاع له بها
 الدواء فأخذها وسيرها الى بيته وأحضر أدوية وجمع الأطباء بالقرب من موضع الهادى
 وقال لهم دقوا حتى يسمع ويسكن فانكم فى آخر النهار تخلصون وكل ساعة يدعو به
 الهادى ويسأله عن الدواء فيقول هوذا تسمع صوت الدق فيسكت ولما كان بعد تسع
 ساعات مات وتخلص الأطباء ومن أخبار ابى قريش هذا مارواه يوسف بن ابراهيم
 ابن عيسى بن الحكم المتطبب قال لم عيسى بن جعفر المنصور وكثر لجه حتى كاد يأتى
 على نفسه وان الرشيد اغتم لذلك غما شديداً وأمر المتطبيين بمعالجته وكل منهم دفع أن
 يعرف فى هذا حيلة وان عيسى المعروف بأبى قريش سار الى الرشيد وقال له ان
 ابن عمك رزق بعمدة صحيحة وبدناً قابلاً للفناء وجميع أموره جارية بما يجب والابدان
 متى لم تخلط على أصحابها طبائعهم وأحوالهم فتتال أبدانهم العلل فى بعض الأوقات
 والفسوم فى بعضها والمكاره فى وقت لم يؤمن على أصحابها زيادة اللحم حتى تضعف
 عن حمل العظام ويهجز فعل النفس وتبطل قوة الدماغ وهو يؤدي الى عدم الحياة
 وابن عمك ان لم تظهر أنتجنى عليه أو لم تقصده بما يقمه من حيازة مال أو أخذ عزيز
 من خدمه لم يؤمن تزيد هذا اللحم حتى يهلك نفسه فقال الرشيد له أنا أعلم ان الذى
 ذكرت صحيح لا ريب فيه غير انه لا حيلة عندى فى التفرغ له أو غمه بما ينهك جسمه

فان كانت عندك حيلة في أمرها فاعلمها فاني أكفئك متى رأيت لمة انحط بمشرة الآف دينار وأخذ لك منه مثله فقال أبو قريش عندي حيلة في مائة الا اني أخاف أن يعجل على فليوجهه معي أمير المؤمنين خادماً جليلاً من خدمه حتى ينعمه من العجلة يقتلي ففعل الرشيد ذلك فلما دخل على عيسى بن جعفر أخذ بنضه وأعلمه انه يحتاج أن يجس نبضه ثلاثة أيام قبله أن يذكر العلاج فالنصف وعاد اليه يومين آخرين وفعل به مثل ذلك وقال له في اليوم الثالث ان الوصية أعز الله الأمير مباركة وهي غير مقدمة ولا مؤخرة وأرى ان الأمير يعهد فان لم يحدث حادث قبل أربعين يوماً حاجته بعلاج يبرأ في ثلاثة أيام ونهض من عنده وقد أودع قلبه من الحزن ما امتنع معه من أكثر التقرار والنوم واستتر أبو قريش خوفاً من اعلام الرشيد لعيسى بن جعفر بتدبيره فيفسد ما بناه فلم تمض الاربعون يوماً الا وقد انحطت منطقتة خمس بشيزكات فلما كان اليوم الاربعون صار أبو قريش الى الرشيد وأعلمه انه لا يشك في نقصان بدن ابن عمه وسأله الركوب اليه فركب الرشيد ودخل معه أبو قريش فلما رآه عيسى قال للرشيد أطلق لي يا أمير المؤمنين قتل هذا الكافر فقد قتاني وأحضر منطقتة وشدها وقال يا أمير المؤمنين قد نقص بدني هذا القدر بما أدخل على قلبي من الاستعمار المردي فسجد الرشيد شكر الله تعالى وقال يا بن عم ان أبا قريش رد عليك الحياة وامم ما احتال وقد أمرت له بعشرة الآف دينار فاعطه من عندك مثلها ففعل عيسى بن جعفر ذلك وانصرف أبو قريش بعشرين ألف ديناراً ومن أخباره ما رواه العباس بن علي بن المهدي ان الرشيد كان قد اتخذ جامعاً في بستان أم موسى وأمر اخوته وأهل بيته بحضوره في كل جمعة ليتولي الصلاة بهم فحضر الرشيد يوماً في ذلك البستان وحضر والدي على العادة هناك وكان يوماً شديد الحر وصل في الجامع مع الرشيد وانصرف الى دار له بسوق يحيى فاكسبه حر ذلك اليوم صدداً كاد يذهب بصره فأحضر له جميع أطباء مدينة السلام وكان أحد من حضر أبا قريش حيناً فرآهم وقد اجتمعوا للمناظرة فقال ليس يتفق لكم رأي حتى يذهب بصر هذا ثم دعا بدهن بنفج وماء ورد وخل خمر وجعلها في مضربة وضربها على راحته حتى اختلط الجميع ووضعها على وسط رأسه وأمره بالصبر

عليه حق ينشفه الرأس ثم زاده راحة أخرى فلما فعل ذلك ثلاث مرات سكن الصداع وعوفي وانصرف الاطباء وقد خجلوا منه . . . ومن أخباره أن ابراهيم بن المهدي اعتل بالرقعة من أعمال الجزيرة مع الرشيد علة صعبة فأمر الرشيد باحدا ره الى والدته بمدينة السلام وكان بختيشوع جسد بختيشوع الثاني يزاوله ويتولى علاجه ثم قدم الرشيد الى مدينة السلام ومعه عيسى أبو قريش فأتى أبو قريش ابراهيم بن المهدي عائداً فرأى العلة قد اذهبت لحمه واذا بت شحمه فأصارته الى اليأس من نفسه وكان أعظم ما عليه في علته شدة الحمية قال ابراهيم فقال لي عيسى وحق المهدي لا علاجك غدا علاجاً يكون فيه برؤك قبل خروجي من عندك ثم دعا بالنهزمان بعد خروجه من عنده وقال لا تدع بمدينة السلام اسم من ثلاثة فراريج كسكرية تدبجها الساعة وتعلقها في ريشها حتى آمرك فيها بأمرى في غد ان شاء الله قال ابراهيم ثم بكر الى أبو قريش عيسى ومعه ثلاث بطيخات رامشية قد بردها في الثلج في ليلة ذلك اليوم ثم دعا بسكين فقطع لي من احدي البطيخات قطعة ثم قال لي كل هذه القطعة فأعلمته ان بختيشوع يحميني من رائحة البطيخ فقال لي لذلك طالت عنتك كل فانه لا بأس عليك قال فأكلت القطعة بالتذاذ في لها ثم أمرني بالأكل فلم أزل آكل حتى استوفيت بطيختين ثم قطع من الثالثة قطعة وقال جميع ما أكلت للذة فكل هذه القطعة للعلاج فأكلتها بشكره فقطع لي أخرى وأومأ الي الغلمان باحضار الطشت فذرعني التواء فأحسبني تقيأت أربعة أضعاف ما أكلت من البطيخ وكل ذلك مرة صفراء ثم أغمي على بعد ذلك وغلب على العرق فلم أزل في عرق متصل الى ان صلى الظهور ثم انتهت وما أعقل جوعاً فدعوت بشئ آكله فأحضرني الفراريج وقد طبخ لي منها سكباجاً أجادها وأطابها فأكلت منها حتى تضلعت ونمت بعد أكلها اياها الى آخر وقت العصر ثم قت وما أجد من العلة قليلاً ولا كثيراً فأتصل بي البره واما مدت تلك العلة من ذلك اليوم [أبو مخلد بن بختيشوع] الطيب النصراني هذا طيب من البيت المذكور طب وتصرف في هذه الصناعة بعداد وعرف بهذا الشأن وكان مبارك المباشرة وعمر طويلاً وهو محمود الطريقة سالم الجواب وتوفي ببغداد في يوم الاحد النصف من جمادى الاولى سنة سبع عشرة وأربعمائة

[أبو يحيى المروزي] ويقال له المروزي أيضاً هذا رجل قرأ عليه أبو بشر متى بن يونس وكان فاضلاً ولكنه كان سرانياً وجميع ماله في المنعلق وغيره بالسريانية وكان طبيباً بمدينة السلام

[أبو يحيى المروزي] غير الأول كان طبيباً مذكوراً عالماً بالهندسة مشهوراً في وقته ببغداد

[أبو يعقوب الأهوازي] كان طبيباً مذكوراً عالماً بهذا الشأن وهو من جملة الاطباء الذين أمر بجمعهم عضد الدولة عند عمارة البهارستان ببغداد وجعله من جملة المرتبين فيه للطب وله مقالة في السكنجيين البروري وكان خبيراً جميل الطريقة

﴿ الأبناء في أسماء الحكماء ﴾

[ابن أبي رمثة] كان طبيباً عالماً بصناعة اليد وكان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى خاتم النبوة وظنه ألماً فقال لرسول صلى الله عليه وسلم دعني أعالجه فاني رفيق الصنعة فقال رسول الله أنت طبيب والرفيق الله

[ابن وصيف] كان طبيباً ببغداد في حدود سنة خمسين وثمانمائة وكان خبيراً بطب العين قبا به لم يكن في زمانه أعلم منه أخفا الناس عنه ذلك ورحل اليه من الاقطار فمن رحل اليه من الاندلس أحمد بن يونس الحراني الاندلسي وأخوه قال أحمد بن يونس هذا حضرت بين يدي ابن وصيف وقد أحضر سبعة أنفس لقدح أعينهم وفي جملتهم رجل من أهل خراسان أقعده بين يديه ونظر الى عينيه فرأى ماء تهباً للقدح فسأومه على ذلك واتفق معه على ثمانين درهماً وحلف انه لا يملك غيرها فلما حلف الرجل اطمان وضمه الى نفسه فوقعت يده على عضده فوجد فيها نطقاً صغيراً فيه دنائير فقال له ابن وصيف ما هذا فنلوى فقال له ابن وصيف قد حلفت بالله وأنت حانت وترجو رجوع بصرك اليك والله لأعالجك اذ خادعت ربك فطلب اليه فأبى أن يقدهه وصرف اليه الثمانين درهماً

[ابن سيمويه] اليهودي النجم كان معروفاً بهذا الشأن وله فيه تصانيف منها كتاب المدخل الى علم النجوم • كتاب الامطار

[ابن أبي رافع] كان فاضلاً وله من الكتب • كتاب اختلاف الطوالع
 [ابن أبي حية] المنجم البغدادي هذا رجل كان تلميذاً لجعفر بن المكتفي آخذاً
 عنه قائماً بهامه ملازماً له وكان جعفر بن المكتفي من القائمين بهذه العلوم
 [ابن مندويه] الاصفهاني هذا له كفاش مبيع في الطب حلو الكلام وكان من البيوت
 الاجلاء ولما عمر عضد الدولة فناخسرو البهارستان ببغداد جمع اليه الاطباء من كل موضع
 فاجتمع اليه أربعة وعشرون طبيباً وهو واحد منهم فيما قيل والله أعلم وكان في ابن مندويه أدب
 وفضل وله كتاب في الشعر والشعراء كبير حسن الوصف وقيل هو لأبيه واسم ابن مندويه
 هذا أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه أبو علي وكان أبوه من البلغاء في زمانه يقوم بالفتوة والنحو
 والشعر وأبو علي ولده هذا أديب شاعر طيب وله في الطب عدة تصانيف منها • كتاب
 نقض الجاحظ في نقضه للعاب • كتاب الجامع الكبير • كتاب الأغذية • كتاب الطبخ • كتاب
 المغيث في الطب • كتاب الكافي في الطب وله عدة رسائل طبية إلى أهل أصفهان يتداولونها
 [ابن مقشر] هذا طبيب مصري كان يعطى مولانا الحاكم وهو من أطباء الخاصة
 بالديار المصرية له يد في المباشرة والمعالجة ولم يشتهر عنه علم في هذا الشأن ولا ظهر له
 تصنيف وبلغ مع هذا أعلى المنازل وأسناها ولما مرض ابن مقشر عاده الحاكم بنفسه ولما
 مات أسف عليه وأطلق لخلفيه مالا جزيلاً وافراً وكان في حياته واسع الحال
 [ابن الججاج] طبيب مذكور كان في زمن المنصور من بني العباس ولما حج المنصور حجته
 التي مات فيها كان في صحبته من المتطهين ابن الججاج هذا ومن المنجمين أبو سهل بن نوحخت
 [ابن ديلم] النصراني الطبيب البغدادي كان هذا الرجل طبيباً في دار السلطان في الايام
 العتصدية وقبلها وبعدها وكان موجوداً ببغداد في حدود سنة ثلاثمائة وله علو قدر وسمو
 ذكر وجوده معانة ونال بصناعته دنيا واسعة وأظهر التجميل العظيم والرفاهية الزائدة
 [ابن قلابندى] المنجم الصافي البعلبي كان يصحب الاخشيدي محمد بن طهيج ولم
 يكن مجيداً في الحساب النجومى على ما يقوله أهل زمانه وإنما كان جيد الرزق له حظ في
 سهم الغيب على ما يقوله المنجمون في أمثاله
 [ابن أبي طاهر] هذا رجل كان يعانى الاحكام النجومية ببغداد وكان له حظ في

سهم الغيب يصدق به فيما يقوله على الاكثر

[ابن العجم] طبيب منجم خبير بعلوم الأوائل. المذكور في الدولة البويهية مشهور في بلاد فارس والبصرة والعراق مرتزق بالطب مقدم فيه حسن المعالجة مات في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة [ابن السندي] هذا رجل كان بمصر وهو من أهل المعرفة والعلم والخبرة بمعمل الاصطراب والحركات وقد رأينا من عمله آلات حسنة الوضع في شكلها صحيحة النخط يطمئني بها قال ابن السندي كان الوزير أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني تقدم في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة قبل وفاته باعتبار خزانة الكتب بالقاهرة وان يعمل لها فهرست ويرم ما أخفق من جلودها وأخذ القاضي أبا عبدالله القاضي وابن خلف الوراق ليتولى ذلك وحضر القصر وحضرت لاشاهد ما يتعلق بصناعاتي فرأيت من كتب النجوم والهندسة والفلسفة خاصة ستة آلاف وخمسمائة جزء وكرة نحاس من عمل بطليموس وعليها مكتوب حملت هذه الكرة من الأمير خالد بن يزيد بن معاوية وتأملنا ما مضى من زمانها فكان ألفاً ومائتين وخمسين سنة وكرة أخرى من عمل أبي الحسين الصوفي للملك عضد الدولة وزنها ثلاثة آلاف درهم قد اشترت بثلاثة آلاف دينار

[بنو موسى بن شاكر] أصحاب كتاب حيل بنى موسى قدم ذكرهم في ترجمة أبيهم وقد رأيت أن أذكر قطعة من مجموع أخبارهم في هذا الموضع من الابناء فانهم لا يعرفون الا بنى موسى وأشهر ما ينسب اليهم الكتاب المعروف بحيل بنى موسى وهم محمد وأحمد والحسن ويعرف أولادهم من بعدهم بنى المنجم وكان والدهم موسى بن شاكر يصحب المأمون والمأمون يرعي حقه في أولاده هؤلاء المذكورين ولم يكن موسى والدهم من أهل العلم والادب بل كان في حدائته حرامياً يقطع الطريق ويترى بزى الجند وكان شجاعاً مجرباً وكان يصلى المنعة مع جيرانه في المسجد ثم يخرج فيقطع الطريق على فراسخ كثيرة من طريق خراسان ويركب على فرس له أشقر ويشد على يديه ورجليه خرقاً بيضا ليظن من يراه بالليل انه محجل وبغير زيه ويتألم وكان له جاسوس يأتيه بمخبر من يخرج ومعه مال وربما اتى الجماعة وقادهم وغلبهم وينصرف من ليلته فيصلى الصبح مع الجماعة في المسجد فلما كثر فعله واشتهر اتهم فشهد له الجماعة بما لازمة

الصلاة معهم في أول الليل وآخره فاشتبه اسمه ثم انه تاب ومات وخلف هؤلاء الأولاد
 الثلاثة صفاراً فوصى بهم المأمون اسحاق بن ابراهيم المصنعي وأنبتهم مع يحيى بن أبي
 منصور في بيت الحكمة وكانت كتبه ترد من بلاد الروم الي اسحاق بأب براهم
 ويوصيه بهم ويستل عن أخبارهم حتى قال جعلني المأمون دابة لأولاد موسى بن شاكر
 وكانت حالتهم رثة رقيقة وأرزاقهم قليلة على أن أرزاق أصحاب المأمون كلهم كانت قليلة
 على رسم أهل خراسان فخرج بنو موسى بن شاكر نهاية في علومهم وكان أكبرهم وأجلهم
 أبو جعفر محمد وكان وافر الحظ من الهندسة والنجوم علماً باقليدس والمجسطي وجمع
 كتب النجوم والهندسة والعدد والمنطق وكان حريصاً عليها قبل الخدمة يكده نفسه فيها
 ويصبر وصار من وجوه القواد الى ان غلب الأتراك على الدولة وذهبت دولة أهل خراسان
 وانتقلت الى العراق فمات منزلته واتسع حاله الى ان كان مدخوله في كل سنة بالحضرة
 وفارس ودمشق ونحوها نحو أربع مائة ألف دينار ومدخول أخيه نحو سبعين ألف
 دينار وكان أحمد دون أخيه في العلم الاصناعة الحيل فانه قد فرح له فيها ما لم يفتح مثله لأخيه
 محمد ولا غيره من القدماء المتحققين بالحيل مثل ليرن وغيره وكان الحسن وهو الثالث
 منفرداً بالهندسة وله طبع عجيب فيها لا يدانيه أحد علم كل ما علم بطبعه ولم يقرأ من
 كتب الهندسة الا ست مقالات من كتاب اقليدس في الاصول فقط وهي أقل من
 نصف الكتاب ولكن ذكره كان عجيباً وتخيلاً كان قوياً حتى حدث نفسه باستخراج مسائل
 لم يستخرجها أحد من الاولين كقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية وطرح خطين بين
 خطين ذوى نوا على نسبة فكان يحلها ويردها الى المسائل الأخر ولا ينهي الى آخر
 أمرها لأنها قد أعيت الاولين فكان يروض فكره فيها حتى انه حكى عن نفسه انه
 يفرق في الفكر في مجلس فيه جماعة فلا يسمع ما يقولون ولا يحس به وهذا قد يعرض
 لأصحاب الهندسة قال ولقد فكرت يوماً فأطلت ثم قطعت الفكر لما غرقت فيه فرأيت
 الدنيا قد اظلمت في عيني وكاني مغشى على أوأنا في حلم وسأل الحسن هذا بحضرة المأمون
 يوماً المروزي وكان جيد العلم بكتاب اقليدس والمجسطي فقط ولم يكن له فكر
 يستخرج به شيئاً من المسائل الهندسية فدعاه الحسن بن موسى الى أن يلقى عليه مسألة
 ويلقى هو على الحسن مسألة ولم يكن المروزي من رجاله فقال المروزي يا أمير المؤمنين

ألم يقرأ من كتاب افايدس الاست مقالات وكان عند المأمون ان من لم يقرأ هذا الكتاب لا يعد مهندساً البتة فالتفت المأمون الى الحسن غير مصدق للروزي وسأله عن دعواه كالنكر فقال والله يا أمير المؤمنين لو استخبرت النكذب لانكرت قوله ودعوت الى الخنة لانه لم يكن يثنى عن شكل من أشكال المقالات التي لم أقرأها الا استخرجته بفكري وأيته به ولم يكن يضرنى اني لم أقرأها اذ كانت هذه قوتي في الهندسة ولا تنفعه قراءته لها اذ كان من الضعيف فيها بحيث لم تغنه قراءته في أصغر مسألة من الهندسة فانه لا يحسن أن يستخرجها فقال له المأمون ما أذفع قولك ولكني ما أعذرك ومحلك من الهندسة محلك أن يبلغ بك الكسل أن لا تقرأ كله وهو أصل الهندسة بمنزلة حروف اب ت ث للكلام والكتابة

[ابن رضوان المصري] واسمه علي بن رضوان بن علي بن جعفر الطيب كان عالم مصر في أوانه في الايام المستنصرية في وسط المائة الخامسة وكان في أول أمره منجماً بقعد على الطريق ويرتق لاطريق التحقيق كهادة المنجمين ثم قرأ شيئاً من الطب وشيئاً من المنطق وكان من المخلقين لا المحققين ولم يكن حسن المنظر ولا الهيبة ومع هذا فلما له جماعة من الطلبة وأخذوا عنه وسارذ كره وصنف كتباً لم تكن غابة في بابها بل هي مختطفة ملتقطه مبتكرة مستنبطة ولابن بطالان معه مجالس ومحاورات وسؤالات وقد ذكرت بعضها في أخبار ابن بطالان ورأيت لابن رضوان كتاباً في أحكام النجوم شرح فيه الاربعة لبطامبوس لم يأت فيه بكبير ورأيت له كتاباً في ترتيب كتب جالينوس في الطب وكيف نوع قراءتها عند أخذها حام فيه حول كلام الاسكندرانيين فأما تلاميذه فقد كانوا يقولون عنه من التعاليل الطبية والاقاويل النجومية والالفاظ المنطقية ما يضحك منه ان صدق النقلة ولم يزل ابن رضوان بمصر متصدراً لافادة ما هو موسوم به من هذه الانواع العلمية الى أن توفي حدود سنة ستين وأربعمائة وكان ابن رضوان يكتب خطأ متوسطاً من خطوط الحكماء جالساً مابين الحروف رأيت بخطه مقالة الحسن بن الحسن بن الهيثم في ضوء القمر قد شكله تشكيلاً حسناً صحيحاً يدل على تجرئه في هذا الشأن وكتب في آخره وكتبه علي بن رضوان بن جعفر الطيب لنفسه وكان الفراغ منها في اليوم الجمعة النصف من شعبان سنة ٤٢٢ للهجرة النبوية وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم ٥٥ ثم الكتاب والحمد لله أولاً وآخراً

(فهرست كتاب أخبار الحكماء)

صحيفة	صحيفة
٤٣ ابراهيم بن الصباح ٠٠ وأخواه	٠٢ خطبة الكتاب
٤٤ انافروديطس الرومي	(حرف الهمزة)
ارسطن الرومي	٠٢ ادريس النبي صلى الله عليه وسلم
أوذيس الرومي	٠٦ امون الملك الحكيم
أرمينس الرومي	٠٧ اسقليوس الحكيم
ايامليخس الرومي	٠٩ كلام على أولية الطب ومن أحدثه
اراسيس الرومي	١٢ ايذقليس اليوناني احد اساطين
انكساغورس اليوناني	الحكمة الخمسة
افليمون الشامي	١٣ افلاطون اليوناني احد اساطين الحكمة
ابلونيوس النجار	٢١ ارسطوطاليس الشهير
٤٥ اقليدس المهندس	٤٠ الاسكندر الافروديسي
٤٧ اليانوس الروماني	٤١ افلاطون صاحب الكي
٤٧ ارشميدس اليوناني	٤١ افريطون المعروف بالزين
٤٩ أوميرس الشاعر اليوناني	٤١ الاسكندروس الطيب
٥٠ اصطفن البابلي	٤١ أوليطراوس الطرسوسي
٥٠ اخريميدس اليوناني	٤٢ اريباسيوس الاسكندراني
أبو سندرنيوس الرومي	٤٢ اصطفن الحراني
اقطيمين الاسكندراني	٤٢ اريباسيوس المعروف بالقوابلي
امليخون اليوناني	٤٢ افرن الطيب الرومي
ابرخس الكلداني	٤٢ ابراهيم بن حبيب الفزاري
٥١ ابرخس الشاعر اليوناني	٤٢ ابراهيم بن يحيى النقاش
ارسطيفن الرقي	٤٢ ابراهيم بن سنان الحراني

صحيحه	صحيحه
٥٨ اخوان الصفا وخلان الوفا	٥١ ارسطرخس اليوناني
(حرف الباء الموحدة)	انبون البطريق
٦٣ برقليس ديدوخس الافلاطوني	انقيلائوس الاسكنداني
الدهري	٥٢ ابلن الرومي
بطليموس الغريب الفيلسوف الرومي	اندروماخس الرومي
٦٤ برانيوس الفيلسوف الرومي	ابستلاؤس اليوناني
بقراط بن ابرقليس الطبيعى الطيب	أوطوقوس اليوناني
المشهور	٥٣ أوطولوقس اليوناني
٦٧ يواس الحكيم اليوناني	إبرن المصري الرومي
٧٠ بطليموس القلوذى صاحب المجسطى	ارستجانس الطيب
برقطوس الاسكندرى الرياضى	أورياسيوس الطيب اليوناني
بطليموس بدلس اليوناني الحكيم	ابراهيم بن فزارون الطيب
بازينوس الرومى الفلكي	٥٤ ابراهيم بن هلال أبو اسحاق
بنس الرومى الرياضى	الصافي صاحب الرسائل
باذر وغوغيا الهندي الرومى	٥٥ ابراهيم بن زهرون الحراني المنطوب
البقراطون	ابراهيم قوبري أبو اسحاق المنطقي
٧١ بختيشوع بن جورجيس الطيب	احمد بن محمد السرخسي أحد الفلاسفة
٧٢ بختيشوع بن جبرائيل الطيب	٥٦ أحمد بن محمد الفرغانى المنجم
٧٣ بختيشوع بن يحيى الطيب	أحمد بن يوسف المنجم
(حرف التاء المثناة)	أحمد بن محمد الصاغاني الاصرطرابي
٧٤ تينكلوش البابلي الحكيم	٥٧ أحمد بن عمر الكراييمي المهندس
تياذوق طيب الحجاج بن يوسف	اسحاق بن حنين العبادي المترجم
توفيق بن محمد الدمشقي المهندس	اهرن القس السرياني
٧٤ التميمي محمد بن أحمد المقدمي الطيب	أمية بن عبد العزيز أبو الصلت الحكيم

صحيفة	صحيفة
١٠٩ جورجيس بن بختيشوع الطيب	﴿ حرف التاء المثناة ﴾
١١١ جابر بن حيان الصوفي الكوفي	٧٥ ثوفرسطس الحكيم بن أخي
﴿ حرف الحاء المهملة ﴾	ارسطوطاليس
العارث بن كادة طيب الغرب	ثاليس الملطي الحكيم المشهور
١١٣ العارث المنجم	ثامسطيوس الفيلسوف
الحسن بن أحمد أبو محمد الهمداني	٧٦ ثاذوسيوس الرياضي المهندس
صاحب كتاب الاكيل	ثاؤن الاسكندراني المهندس
الحسن بن مصباح المنجم	ثيوذ وفروس اليوناني الرياضي
الحسن بن غبيد الله المهندس	ثاذون طيب الحجاج بن يوسف
الحسن بن سوار المعروف بابن الحار	ثيسنام الخطيب اليوناني
المنطقي	ثوسيوس الشاعر اليوناني
١١٤ الحسن بن سهل بن نوبخت	٧٧ ثوفيل بن ثوما الرهاوي المنجم
الحسن بن الخطيب المنجم	ثابت بن سنان الطيب المؤرخ
الحسن بن الهيثم أبو علي المهندس	٧٨ ثابت بن ابراهيم الحراني الصابي
البصري	﴿ حرف الجيم ﴾
١١٦ الحسن بن نظام الملك الحكيم المنجم	٨٥ جالينوس الحكيم الفيلسوف اليوناني
الحسن أبو علي الطيب الطيب	٩٣ جبرائيل بن بختيشوع الطيب
الحسين بن اسحاق المعروف بابن	١٠٢ جبرائيل بن عبيد الله الطيب
كريب المتكلم	١٠٦ جبرائيل المأموني الكحال
١١٧ الجموموس (أو) الجمونيوس الفيلسوف	١٠٦ جعفر بن محمد أبو مشر البلخي المنجم
حبش الحاسب المروزي الفلكي	١٠٨ جعفر بن المكتفي بالله أبو الفضل
حنين بن اسحاق الطيب المشهور	١٠٩ جعفر القطاع المعروف بالسديد
١٢٢ حبيش بن الحسن الاعسم النصراني	البقداي
المترجم	١٠٩ جرجيس الفيلسوف الانطاكي

صحيفة	صحيفة
١٢٨ ربن الطبري اليهودي المنجم (حرف الزاي المعجمة)	١٢٢ حسنون الرهاوي النصراني الطيب الحقير النافع اليهودي الجرائحي المصري
ذكر يا الطينوري اليهودي المتطبيب (حرف السين المهملة)	١٢٣ الحكم بن أبي الحكم لدمشق الطيب (حرف الخاء المعجمة)
١٣٠ سليمان بن حسان الطيب الاندلسي المعروف بابن جلجل	١٢٤ الخاقاني المنجم (حرف الدال المهملة)
سنان بن التتخ الحراني الحاسب سنان بن ثابت الحراني أبو سعيد الطيب	دياقريطس الفيلسوف اليوناني ديمقراطيس الطيب اليوناني
١٣٤ شهيل بن بشر الاسرائيلي المنجم شهيل بن سابور المتطبيب المعروف بالكوسج	١٢٥ دواد المنجم (حرف الدال المعجمة)
سيماس الرومي الفيلسوف	ذومقراطيس الفيلسوف اليوناني ذيو جانس الكلابي الفيلسوف اليوناني
١٣٥ سور يانوس الحكيم سقراط الحكيم المشهور	١٢٦ ذياسقور يدوس العين زربي الحكيم ذروثيوس الرياضي الرومي ذيوفنطس اليوناني الاسكندراني
١٤٠ سنبلية يوس المهندس الرياضي سند بن علي المنجم المأموني	ذيسقوريدس الكحال
١٤١ سابور بن سهل صاحب بمارستان جندي سابور	١٢٧ ذو النون بن ابراهيم الاخيمي المصري الكيميائي (حرف الراء المهملة)
١٤٢ السموأل بن يهوذا المغربي الحكيم سلامة بن رحمون اليهودي المصري الحكيم (حرف الشين المعجمة)	روفس الحكيم الطبيعي الطيب روشم المصري الكيميائي رزق الله المنجم النحاس المصري

صحيحه	صحيحه
١٥١ عبيد الله بن الحسن المعروف بفلام	١٤٣ شجاع بن اسلم الحاسب المصري
زحل	شكح المنجم الاعمى البغدادى
١٥٢ عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف	﴿ حرف الصاد المهملة ﴾
باقليدس الاندلسى	١٤٤ صاعد بن يحيى النصرانى الطيب
عبد الرحمن بن محمد القحطاني الاندلسى	١٤٥ صاعد بن هبة الله النصرانى المتطبب
عبد الرحمن بن عمر الصوفى أبو	الخطيرى
الحسين الرازى الفلكى	صالح بن بهلة الهندي الطيب
١٥٣ عبد الرحمن بن عبد الكريم ثقة	﴿ حرف الطاء المهملة ﴾
الدين السرخسى الطيب	١٤٧ طور بوس الطيفورى الحكيم الطبيعى
عبد الودود الطيب الاندلسى	١٤٨ طيموخارس اليونانى الحكيم الرياضى
١٥٤ عبد السلام المدعو بالركن الصوفى	طينقر وس البابلى الحكيم
الجيلى	الطيفورى المتطبب
عبد الرحيم بن على أبو أحمد الطيب	﴿ حرف العين المهملة ﴾
١٥٥ عبد الحميد بن واسع الحاسب	العباس بن سعيد الجوهري المنجم
المعروف بابن ترك الجيلى	عبد الله بن المنفع المشهور
على بن عبد الرحمن المصري المنجم	١٤٩ عبد الله بن مسرور المنجم النصرانى
على بن اماجور الفلكى	عبد الله بن اماجور الهروى الفلكى
على بن ربن أبو الحسن الطيب	عبد الله بن الحسن الصيدلانى المنجم
على بن العباس الجوسى الطيب	عبد الله بن على المعروف بالدندانى
١٥٦ على بن أحمد أبو محمد المعروف بابن	عبد الله بن سهل بن نوبخت منجم
حزم الاندلسى	المأمون
١٥٦ على بن أحمد العمرانى الحاسب	١٥٠ عبد الله بن الطيب أبو الفرج
المهندس الموصلى	الفيلسوف
١٥٧ على بن عبد الله بن اماجور الحكيم	١٥١ عبد الله بن شاكر المعدانى الحكيم

صحيفة	صحيفة
١٦٢ عمر بن أحمد أبو مسلم الاشبيلي الاندلسي الفيلسوف	١٥٧ علي بن أحمد الانطاكي أبو القاسم الجبتي المهندس
عمر الخيام الفيلسوف المشهور الصوفي	علي الرقي الطيب
١٦٣ عيسى بن علي أبو القاسم بن الوزير المنطقي	علي بن الحسن أبو القاسم العلوي المعروف بابن الاعلم الفلكي
١٦٣ عيسى بن أبي زرعة أبو علي النصراني المنطقي	١٥٨ علي بن الراهبة طيب المتي
١٦٤ عيسى بن اسيد النصراني تلميذ ثابت ابن قررة	علي بن بكش أبو الحسن الطيب
عيسى بن ماسة الطيب	علي بن اسماعيل الجوهري المعروف بالركاب سالار الفلكي
عيسى بن قسطنطين أبو موسى الطبيب	١٥٩ علي الطيب الافريقي
عيسى بن ماسرجس الطيب	علي بن النضر المنجم الصعدي
عيسى بن علي الكحال صاحب تذكرة الكحالين	المعروف بالاديب
عيسى بن يحيى الطيب أحد تلاميذ حنين	علي بن أحمد أبو الحسن الاهدل الطبيب
عيسى بن صهاربخت الطيب	١٦٠ علي بن يقطان السبتي الطيب الشاعر
١٦٥ عيسى بن شهلافا الجنيد بسابوري المنطبي	علي بن أحمد أبو الحسن الواسطي المنجم
عيسى الطيب المعروف بسوسة	١٦١ علي بن أبي علي السيف الآمدي الفيلسوف الفقيه
عيسى بن الحكم الدمشقي الطيب	عمر بن الفرخان أبو حنص الطبري أحد رؤساء الترجمة
١٦٦ عيسى بن يوسف المعروف بابن المطازر المنطبي	١٦٢ عمر بن محمد المروروزي الفلكي عمر بن عبد الرحمن الكرمانى القرطبي أبو الحكم المهندس

صحيفة	صحيفة
١٧٢ فليس أو واليس الرومي الرياضي	١٦٦ عيسى النيسبي الطيب
فليفر بوس اليوناني الطيب	عطارد بن محمد الحاسب الفلكي
فوليس الاجانيطي القوابلي الطيب	عبدوس بن زيد صاحب التذكرة
١٧٣ فافليس الآمدي الطيب	علوي الدبري المنجم
﴿ حرف القاف ﴾	﴿ حرف الفين المعجمة ﴾
قسطا بن لوقا البعلبكي الفيلسوف	١٦٨ غراب الخطيب الصقلي اليوناني
١٧٤ قينون أبو نصر الطيب	﴿ حرف الفاء ﴾
قنطوان البابلي الموسيقي	الفضل بن حاتم النيربزي الفلكي
التصراني المنجم	الفضل بن محمد أبو برزة الجيلي
﴿ حرف الكاف ﴾	الفضل بن نونمخت أبو سهل
كرسفس اليوناني الفيلسوف	الفارسي المنجم
كنكة الهندي المنجم	١٦٩ فرات بن شحاتنا اليهودي الطيب
١٧٦ كنيقات الطيب النصراني البغدادي	الفضل بن نجية الأصرارلابي
كعب العمل الحاسب البغدادي	فرخان شاه بن نضير المنجم
كيسان بن عثمان أبو سهل الطيب	فرفور بوس أو مونيوس الصوري
النصراني المصري	الفيلسوف
﴿ حرف اللام ﴾	١٧٠ فلو طرخس الفيلسوف
ليلون المتعصب اليوناني الفيلسوف	فلو طرخس آخر صاحب كتاب
لوقيش الرومي الفيلسوف	الانهار
﴿ حرف الميم ﴾	فلو طابن اليوناني الحكيم
١٧٧١ مبشر بن فاتك الأمير المصري الحكيم	فيثاغورس الفيلسوف اليوناني المشهور
مبشر بن أحمد أبو الرشيد الحاسب	١٧١ فسطون أو فسطوي العددي اليوناني
المقلب بالبرهان	فورون الفيلسوف اليوناني المشهور
محمد بن ابراهيم الفزاري المنجم	١٧٢ فنون الاسكندري الرياضي الفلكي

صحيفة	صحيفة
١٨٨ محمد بن أكرم بن القاضي يحيى	١٧٨ محمد بن زكريا أبو بكر الرازي الطيب
الحاسب	١٨٢ محمد بن طرخان أبو نصر الغار أبي
محمد بن محمد أبو الفراء البوزجاني	الفياسوف
الحاسب	١٨٤ محمد بن جابر أبو عبد الله الحراني
١٨٩ محمد بن عيسى أبو النصر الكلوزي	المعروف بالبناني
الحاسب	١٨٥ محمد بن اسماعيل التنوخي المنجم
محمد بن عيسى أبو عبد الله الصقلي	محمد بن خالد المروروزي المنجم
الهندسي	محمد بن الحسين المعروف بابن
محمد بن مبشر وكيل الباب العدي	الآدمي الفلكي
يقداد	محمد بن طاهر أبو سليمان السجستاني
محمد بن عبد السلام المارديني فخر	المنطقي
الدين المشهدي	١٨٦ محمد بن الجهم المنطقي المنجم
١٩٠ محمد بن عمر أبو الفضل الفخر	محمد بن عيسى الماهاني الرياضي
الرازي المعروف بابن خطيب الري	المهندس
١٩٢ محمد بن علي أبو الحسين المتكلم	١٨٧ محمد بن عمر بن فرخان أبو بكر المنجم
البصري	محمد بن موسى الجليس المنجم
المختار بن الحسن بن عبدون أبو	محمد بن عبد الله الفريابي المنجم
المعروف بابن بطلان الحسن	محمد بن موسى الخوارزمي خازن
٢٠٨ موسى بن شاكر المهندس المشهور	كتب المأمون
موسى بن امراثيل الطيب الكوفي	١٨٨ محمد بن عبد الله البازيار الفلكي
٢٠٩ موسى بن سيار أبو عمران الطيب	محمد بن عبد الله بن سيمان غلام
موسى بن ميمون الامرائيلي	أبي معشر
الاندلسي الحكيم	محمد بن كثير الفرغاني المنجم
٢١٠ موسى بن العبزار الطيب	محمد بن ناجية الكاتب المهندس





**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

**Gaston Wiet
Collection**



**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

